وزارة التـــــعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران - 1 - أحمد بن بلة

كلية العلوم الإنسانية
والعلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات
والعلوم الوثائقية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

بعنوان:

بيانات وقيود التوثيق في المخطوط العربي:

مخطوطات خزائن توات أنموذجاً

من إعداد الطالب :
حاج قويدر العيد

تحت إشراف :
الأستاذ الدكتور الحمدي أحمد

لجنة المناقشة :

أ.د. عبد الإله عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران-1-	رئيساً
أ.د. الحمدي أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
أ.د. صاحبي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران-1-	مناقشاً
أ.د. بوشنافي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس	مناقشاً
أ.د. مقنونيف شعيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مناقشاً
د. لعباسي محمد	أستاذ محاضر"أ"	جامعة وهران-1-	مناقشاً

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/2017 - 2018م



اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل، راجيا أن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

فلا يسعني إلا أن أعترف بالفضل لأهله، فأقدم للأستاذ الدكتور الحمدي أحمد جزيل الشكر، وأجلّ التقدير لما لقيته من توجيه ومتابعة ومساعدة.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة لتكرّمهم على قبول عضوية المناقشة.

والشكر موصول كذلك لأرباب الخزائن الذين فتحوا إليّ صدورهم، وما بخلوا بما حوته خزائنهم، فجزاهم الله عنا كل خير.

ولا يفوتني شكر كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد، أو ساهم ماديا ومعنويا في تحفيزي على الاستمرار في البحث حتى نهايته، رغم الصعوبات الكثيرة التي واجهتها.

ولله عز وجل الفضل، ومنه التوفيق والسداد

والحمد لله أولاً وأخيراً.

الإهداء

إليك أمي ... إليك أبي ...

أهدي هذه الثمرة من ثمار الجهد الذي تلقيت عنكما أول دروسه المفيدة، إنها بعض بضاعتكما ردت إليكما فتفضلا بقبولها مني، دليل حب خالد واحترام عظيم.

إليك جدتي...إليك جدي.

إلى كل أفراد العائلة كبيراً وصغيراً

إلى كل الأساتذة وخاصة الأستاذ المشرف.

إلى كل الأصدقاء دون استثناء.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل .

والحمد لله أولاً و أخيراً

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.....	
الإهداء.....	
قائمة المحتويات.....	
المقدمة.....	أ - ك
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	12
المبحث الأول: مدخل إلى بيانات وقيود التوثيق في المخطوطات العربية ...	13
المطلب الأول: تعريف بيانات وقيود التوثيق.....	13
المطلب الثاني: الاهتمام بالتوثيق العلمي عند المسلمين.....	20
المطلب الثالث: أهمية بيانات وقيود التوثيق في المخطوط العربي.....	26
المبحث الثاني: واقع المخطوطات بمنطقة توات.....	30
المطلب الأول: الحركة العلمية والفكرية بمنطقة توات	30
المطلب الثاني: وضعية المخطوطات بمنطقة توات.....	36
المطلب الثالث: خزائن المخطوطات بمنطقة توات.....	43
الفصل الثاني: قيود التوثيق المتعلقة بالمحتوى الفكري للمخطوطات	71
المبحث الأول: قيود السماع والقراءة	72
المطلب الأول: تعريف قيود السماع والقراءة.....	72
المطلب الثاني: أهمية قيود السماع والقراءة	82
المطلب الثالث: نماذج من قيود السماع والقراءة	85

المبحث الثاني: قيود الإجازة 87
المطلب الأول: تعريف قيود الإجازة..... 87
المطلب الثاني: أهمية قيود الإجازة 92
المطلب الثالث: نماذج لقيود الإجازة 93
المبحث الثالث: قيود المناولة والرواية 97
المطلب الأول: تعريف قيود المناولة والرواية 98
المطلب الثاني: أهمية قيود المناولة والرواية 101
المطلب الثالث: نماذج من قيود المناولة والرواية 103
الفصل الثالث: قيود التوثيق المتعلقة بالشكل المادي للمخطوطات 105
المبحث الأول: قيود التملك والوقف 106
المطلب الأول: تعريف قيود التملك والوقف 106
المطلب الثاني: أهمية قيود التملك والوقف 111
المطلب الثالث: نماذج من قيود الوقف والتملك 114
المبحث الثاني: قيود المقابلة والتصحيح 126
المطلب الأول: تعريف قيد المقابلة والتصحيح 126
المطلب الثاني: أهمية قيود المقابلة والتصحيح 132
المطلب الثالث: نماذج من قيود المقابلة والتصحيح 134
المبحث الثالث: قيود النسخ أو الفراغ 141
المطلب الأول: تعريف قيود النسخ 141
المطلب الثاني: أهمية قيود النسخ 145
المطلب الثالث: نماذج من قيود النسخ 146

الفصل الرابع: قيود التوثيق غير المتعلقة بالمحتوى والشكل المادي للمخطوطات 158

المبحث الأول: قيود تاريخية واجتماعية وجغرافية 159

المطلب الأول: قيود تأريخ المواليد والوفيات 159

المطلب الثاني: قيود تأريخ الأحداث والوقائع 165

المطلب الثالث: قيود تحديد أماكن جغرافية 165

المبحث الثاني: قيود المطالعة والإعارة والتراجم وتوثيق الخطوط 167

المطلب الأول: قيود المطالعة 167

المطلب الثاني: قيود الإعارة 170

المطلب الثالث: قيود تراجم العلماء وتوثيق خطوطهم..... 174

المبحث الثالث: قيود متنوعة 178

المطلب الأول: قيود الصيانة 178

المطلب الثاني: قيود الفوائد والتنبيهات 182

المطلب الثالث: قيود الأبيات الشعرية والألغاز..... 184

الخاتمة..... 190

قائمة المصادر والمراجع..... 195

الملاحق..... 227

الكشافات 351


مقدمة

مقدمة:

لقد فتح علم المخطوطات أمام الباحثين مجالات جديدة وآفاقا واسعة، فلم يعد المخطوط ذاك النص المكتوب فقط، بل أصبح أثراً مادياً يحمل بين طياته ملامح متعددة لا تزال بحاجة إلى من يُمِيط عنها اللِّثام، ويكشف شيئاً عن جوانبها المجهولة.

وعادة ما يتم استخدام المخطوطات في البحث العلمي في اتجاهين، فالأول يتم من خلال تحقيق النص والتعليق عليه ونشره، أو على نحو ما يقوم به طلاب الدراسات العليا بالجامعات من نشر التراث في رسائلهم العلمية.

وأما الإتجاه الثاني فهو الإستفادة من النصوص الهامشية، والتقييدات المدونة هنا وهناك ضمن متن النص، والتي تحتوي على معلومات وفوائد ذات قيمة علمية كبيرة، وهي تتموضع في غالب الأحيان على الغلاف الداخلي والخارجي، أو على صفحة العنوان، وأحيانا في آخر المخطوطة عند حرد المتن.

وفي أحيان كثيرة قد نجد أن هذه التقييدات تفوق في أهميتها متن المخطوطة ذاتها، وخاصة إذا كان المخطوط من تلك المخطوطات المتداولة المطبوعة أو الشائعة أو التعليمة، مما يجعلها وثيقة فريدة رفعت هذه التقييدات من شأنها وقيمتها.

وتتعدد بيانات وقيود التوثيق في المخطوطات العربية، أو ما يسمى بخوارج النص، من قيود إجازة وسماع وقراءة ورواية ومناولة، إضافة إلى قيود التملك، والوقف، والنسخ والمقابلة والتصحيح، وغيرها من أنواع القيود الأخرى التي غالبا ما تكون مثبتة في صفحة العنوان، أو في آخرها، أو ضمن صفحاتها، باعتبارها من أساليب التوثيق.

وقد كان العرب يعنون في إخراج النصوص الصحيحة الموثوقة الثابتة، عناية فائقة، فكانت عادة بعض النساخ أو المؤلفين، نظرا لقلة الورق، أو عدم القدرة على شرائه، أن يدونوا ما يرونه هاما في حياتهم على ما تطاله أيديهم من الكتب الموجودة عندهم، كتاريخ ولادة أو وفاة أو زفاف، أو بيع ، أو شراء، أو فائدة، أو بيت شعر، أو ذكر لحادثة مهمة، كحرب، أو حريق، أو زلزال، أو

ترجمة لبعض العلماء، أو إجازة علمية لأحد الشيوخ، وغالبا ما كان يستعمل لذلك صفحة العنوان من المخطوط، أو الصفحة الأخيرة منه.

إضافة إلى كتابة بعض النصوص الهامشية التي كثيرا ما نجدها في هوامش الصفحات الداخلية كقيود سماع، أو إجازة، أو قراءة من قبل طالب أو أكثر على شيخه.

وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع، إذا ما أدركنا ارتباطها بجزء من جغرافية الجزائر، فتراثنا الجزائري يزخر بكثير من المخطوطات في شتى ألوان العلوم والمعرفة، فقد كانت لبلادنا فترات ازدهار فكري وتألق إبداعي، نتج عنها الكثير من المؤلفات والكتابات. ويدهش المرء بالكم الهائل من المخطوطات المتوفرة على أرضها، ولكن للأسف الشديد ما تبقى لنا من هذه الكنوز إلا القليل مقارنة بما خلفه الأقدمون فعلا، فكم يا ترى يكون حجم هذا التراث؟وما هو مآله اليوم؟ ولعل السؤال يقتضي إجابة محددة، لكننا لا نملك إلا العدد التقريبي أو النسبي، لأننا ببساطة لا ندري حجم ما ضاع، لأن عوادي الزمن، والاستعمار، والحروب المختلفة، التي مرت بها قضت على الكثير من هذا التراث.

وبالرغم من وجود مؤلفات في تاريخ منطقة أدرار في السنوات الأخيرة، إلا أن البحث ما يزال خاما، يحتاج لمن ينفض عنه الغبار ويبعث فيه الحياة من جديد، فالمنطقة تزخر بعديد المكتبات وخزائن المخطوطات، ففي كل قصر من القصور توجد كنوز تراثية ، وإن كانت هذه الخزائن لم تكشف عن كل مكنوناتها، وإن اندثر العديد من نفائسها، جراء ضياعها زمن الإستدمار الفرنسي، أو بعد التقسيم بين الورثة، وما بقي منه وقاوم عوادي الزمن لجزء يسير للأسف الشديد، أسير الرفوف والصناديق الخشبية والأكياس، تتعرض للتلف والضياع، وفقدان القيمة كلما مرت السنين، ولو علم أصحابها بأمرها ما ألفوها أصلاً.

لذلك جاءت أهمية الدراسة كامنة في هذا الأمر، خاصة وأن دراسة هذه البيانات من الجانب المكتبي من أهم الجوانب التي يُثِيرها هذا البحث، لما له من قيمة جديرة بالاهتمام في دراسة المخطوط العربي، كما أن هذه الرؤية المكتبية، تعطي النص بعداً إضافياً، وتضعه في إطاره المكتبي، وتكشف العلاقة المتينة بين علم المكتبات، وعلم المخطوطات.

ومن منطلق الأهمية المكتبية والتاريخية لبيانات وقيود التوثيق في المخطوطات العربية، وأثرها في توثيق عنوان المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه، تأتي أهمية هذه الدراسة التي تمثل محاولة لدراسة موضوع لم يلق العناية اللازمة من الباحثين، ولا توجد دراسات متعمقة فيما عدا معلومات متناثرة هنا وهناك، وعلى هذا الأساس يمكن للباحث أن يطرح الإشكال التالي:

ما هو الدور الوظيفي لقيود وبيانات التوثيق المثبتة على المخطوطات؟

وتسهيلا للدراسة فقد عمدنا إلى تجزئتها إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

فيما تتمثل قيود وبيانات التوثيق المثبتة على المخطوطات؟ وإلى أي مدى يمكن أن تسهم بيانات وقيود التوثيق في خدمة المخطوطات العربية؟وما الدلالات التي تحملها النصوص التوثيقية في المخطوطات العربية؟ وما النوع الغالب من هذه البيانات في مخطوطات منطقة توات؟ وما مدى الاستفادة من هذه التقييدات في الدراسات الخاصة بتاريخ المنطقة؟ وما السبيل إلى استثمار هذه النصوص التوثيقية كمادة أساسية في قراءة مسار الحياة الفكرية والعلمية ؟ وما النماذج التي تُدلّلُ على الدور الحقيقي لهذه التقييدات في توثيق المخطوطات ؟

إلى غير ذلك من التساؤلات التي تدور في فلك الموضوع، و تحتاج إلى بحث ودراسة، والتي تُفضي الإجابة عنها إلى إنشاء تصوُّرٍ فرَضيٍّ، لاستخلاص نتائج للوصول إلى تشخيص فعلي، وملم بكل جوانب الموضوع أو الدراسة، لذلك تم صياغة عدة فرضيات للإجابة على التساؤلات البحثية السابقة، والتي يمكن حصرها في التالي: قد تحمل النصوص التوثيقية دلالات كثيرة ذات علاقة بالتراث الحضاري للأمة العربية، بصفتها مصدراًً وثائقياً لا يقل أهمية عن باقي الوثائق الأخرى؛ وقد تسهم بيانات وقيود التوثيق في خدمة المخطوطات العربية تاريخياً وجغرافياً وأدبياً؛ أو تمثّل بعناصرها المتعددة منهجاً منضبطاً في توثيق النص نسبة ومحتوى؛ وربما تكمن أهميتها في عدم التبصر فيما يمكن أن تسهم به النصوص التوثيقية من خدمة لتاريخ هذه الأمة، وإغفال المحققين لها في تحقيقاتهم بتركيزهم على المحتوى الفكري للمخطوطات.

إن الأهداف الأساسية التي ترمي إليها هذه الدراسة، هو التعريف بالقيود التي دونت على المخطوطات، في محاولة لإبراز أهم أنواعها ووصف وتحليل السمات الأساسية والخصائص الموضوعية لها، والتأكد من وجود معلومات وبيانات ضمن تلك التقييدات لها دلالة علمية وتاريخية، تمثل أهمية خاصة للمؤرخين والباحثين في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في معرفة الحواضر الثقافية بمنطقة أدرار، إضافة إلى التعرف على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بالمنطقة من خلال تحليل نصوص التقييدات المدونة على المخطوطات، ومعرفة الأعلام الواردة في تلك القيود ، والبحث عن معلومات عنها في المصادر المتاحة الأخرى.

كما تهدف هذه الدراسة إلى توجيه وتحسيس الباحثين والمهتمين والمشتغلين بشؤون المخطوطات، وكل الذين لهم غيرة على هذا التراث، إلى الوقوف على خوارج النص في المخطوطات العربية، لأنها ما زالت حقلاً بكراً.

و لإبراز قيمة قيود التوثيق في المخطوطات العربية، ووضعها في المكان اللائق بها ضمن المنظومة المعرفية للمشتغلين بعلم المخطوطات؛ اقتحم الباحث غمار هذه الدراسة، قاصداً من خلالها إبراز عناية العرب بوضع هذه التقييدات على ظهور المخطوطات، ومن بين الأمور التي دفعته أيضاً لاختيار موضوع الدراسة أسباب عدة من أهمها: قلة الدراسات التي تناولت الموضوع، إضافة إلى أن البحث في مخطوطات إقليم توات ما يزال خاماً، يحتاج لمن يطرق بابه، وينفض عن مضامينه الغبار، ضفْ إلى ذلك الرغبة في التعريف بجانب مهم من جوانب علم المخطوطات، أو الكوديكولوجيا.

ويضاف إلى هذه الأسباب الذاتية؛ دوافع أخرى موضوعية، منها أهمية خوارج النص في المخطوطات العربية وما تحمله من دلالات تاريخية ومعرفية.

وهذه الصلة أثارت في نفس الباحث الرغبة في رصد ما وقف عليه من تجارب وخبرة تعين الطلاب الباحثين والمشتغلين بعلم المخطوطات.

وقد اقتصرت الدراسة على حصر أنواع بيانات وقيود التوثيق المدونة والمسجلة على مخطوطات خزائن منطقة توات، دون تحديد لفترة زمنية معينة، في محاولة لتغطية جميع مجالات البحث المعروفة، من حدود زمنية ومكانية وموضوعية.

وقد ارتكزت الدراسة على المنهج الو صفي التحليلي، الذي كان من أنسب المناهج وأقربها إلى ما يرمي إليه الباحث من هذا البحث؛ فلقد اقتضت الضرورة استخدامه نظراً لسعة وشمول الدراسة، من خلال اللجوء إلى بعض كتب التراث للبحث عن نصوص ذات علاقة بالموضوع، والاستعانة بمراجع حديثة تتعلق أيضا بالدراسة.

كما استفاد من عدد كبير من المخطوطات أثبتت عليها أنواع متعددة من التقييدات أثناء تردّده على خزائن المخطوطات بمنطقة أدرار.

واعتمدت في إخراج هذه التقييدات والبيانات على ما صَوَّرته من مخطوطات بلغت أكثر من300 مخطوط، وانتهجت في إخراجها إثبات صورة القيد ثم تحقيق نصها، ثم بيان ما أُشكِل بها من غريب الكلام.

وقد نقلت فحوى صور هذه القيود والبيانات كما وردت في الأصل من حيث النسخ والإملاء، وحرصت أن تكون مطابقة للأصل، إلا أنني أدخلت عليها بعض علامات الوقف بين الجمل؛ مراعياً في ذلك أخذ بيانات كل مخطوط، ما يمكن أن يفيد الباحث في إعطاء صورة واضحة عنه، من خلال البيانات التالية: إسم ولقب مؤلف النسخة المخطوطة، وعنوانها ومكان تواجدها، إضافة إلى رقم تصنيفها ضمن الخزانة.

ومن خلال ما سبق حاول الباحث الوقوف على كل ما له علاقة مباشرة بالموضوع، وذلك في ضوء ما توفر له من مراجع ومواد علمية؛ لذلك فقد اقتضى المنهاج الذي اتبعه تقسيم الموضوع إلى فصول أربعة، تحت كل فصل مبحثين أو أكثر.

فجاء الفصل الأول عرضاً للمفاهيم العامة حول الدراسة، حيث تناول في المبحث الأول تعريفاً لبيانات وقيود التوثيق، وأهميتها وعناية المسلمين بها، وضم المبحث الثاني واقع

المخطوطات بمنطقة توات من خلال الحديث عن الحركة العلمية والفكرية بها، وخزائن التراث، ووضعية المخطوطات بها.

أما الفصل الثاني فَخُصِّص لقيود التوثيق المتعلقة بالمحتوى الفكري للمخطوطات، وشمل الحديث فيه عن قيود السماع وتعريفها وأهميتها ونماذج لها من مخطوطات خزائن توات، وفي المبحث الثاني تعريف قيود الإجازة وبيان أهميتها ونماذج لها.

وجمع تحت الفصل الثالث قيود التوثيق المتعلقة بالشكل المادي للمخطوطات، فتحدث في المبحث الأول منه عن قيود التملك والوقف وأهميتها ونماذج منها، واتجه في المبحث الثاني للتعريف بقيود المقابلة والتصحيح وأهميتها، إضافة إلى نماذج لصيغ متعددة من هذه القيود.

ثم انتقل البحث في الفصل الرابع إلى قيود التوثيق غيرالمتعلقة بالمخطوطات، وأوسع فيها الحديث عن قيود تأريخ المواليد والوفيات، وقيود تأريخ الأحداث والوقائع، وقيود تحديد الأماكن الجغرافية، وتضمن المبحث الثاني قيود تراجم العلماء وتوثيق خطوطهم، إضافة إلى قيود المطالعة والإعارة؛ وتكلم في المبحث الثالث عن قيود متنوعة ضَمّت قيود الصيانة، وقيود الفوائد والتنبيهات، و قيود الأبيات الشعرية والألغاز.

وخُتِمت الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات، جاءت ثمرة لما تم تناوله في فصولها الأربعة.

كما ذُيلت بعدة ملاحق، حرصاً من الباحث على أن تكون الدراسة غنية بنماذج من اللوحات والأشكال التوضيحية، بالتوازي مع المعلومات النظرية.

ومن أجل إتاحة وتيسير الوصول إلى المادة العلمية أوردت في آخر البحث كشافات للأعلام والكتب والمكتبات والخزائن والأماكن، مرتبةً ترتيباً هجائياً.

وانتهت الدراسة بثبتٍ للمراجع الأساسية يُمكن أن يعتمدَ عليها المشتغلون بالموضوع؛ لاستكمال صورة الدراسة بشكل عام، مراعياً في ذلك ما استجد في عالم المطبوعات من مصادر جديدة تفيد الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه.

ومن خلال مسح أدبيات الموضوع، تبيّن أن هناك مجموعةً قليلة من الدراسات، التي وضعها بعض الباحثين في فترات مختلفة؛ حملت معلومات مهمة عن الموضوع، تنوعت ما بين دراسات عامة ومتخصصة؛ وهذا بطبيعة الحال حسب جهد الباحث الذي ما فتئ ينقب هنا وهناك علّه يجد ما يساعده في بحثه؛ ومن بين هذه الدراسات: دراسة نادية بنت عبد العزيز اليحيا، والمعنونة بـ: " تقييدات النجديين على المخطوطات "، تناولت فيها الباحثة التقييدات التي دُوّنت على المخطوطات في مكتبة الملك فهد الوطنية، من حيث أنماطها ودلالاتها التاريخية؛ وقد هَدفت من خلالها إلى التعرف على أنواع تقييدات أهل نجد على المخطوطات المحفوظة في المكتبة، ومعرفة الكتب ومواضيعها التي تكرّرَ وقفها أو نسخها أو تملكها، ومعرفة المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في منطقة نجد من خلال تحليل نصوص التقييدات المدونة على المخطوطات.

وتعدّ دراسة عابد سليمان المشوخي المعنونة بـ: " أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري "، على درجة كبيرة من الأهمية لاعتماده فيها على قيود توثيقية قام بتحليل محتواها ونشر نصوص أغلبها.

ومن نتائج هذه الدراسة العناية ببيانات التوثيق كالسماعات والقراءات والإجازات وجمعها ودراستها للإفادة منها؛ إضافة إلى ضرورة توجيه معهد المخطوطات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى عقد دورات خاصة لدراسة أنماط التوثيق في المخطوط العربي، وكذلك الاهتمام بتدريس مادة المخطوط العربي في المرحلة الجامعية، والتركيز على منهج العلماء المسلمين في توثيق المخطوطات.

كما أسهم نصر الدين محمد صالح الفرفور بدراسة حول: " الجوانب التوثيقية التاريخية فى المخطوطات العربية: رؤية موضوعية من خلال مجموعة مختارة من مخطوطات مركز سعود البابطين "، عرض فيها نماذج مما تحمله المخطوطات في جوانبها من دلالات ونصوص تاريخية ذات علاقة وثيقة بتاريخ المسلمين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وفنياً، وبيَّن أنواعها، وكيفية الاستدلال بها.

وقد تناول أحمد سليم عبد الوهاب محمد بدراسة مستفيضة شكلاً وموضوعاً ما يَرِدُ في المخطوطات عادة من نصوص هامشية، كالوقف، والتملك، والسماع، والمقابلة، والإجازات، في بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، بعنوان: "توثيق النسبة والمحتوى في المخطوطات العربية"، حيث قسّم دراسته إلى بابين؛ خصص الباب الأول لأساليب توثيق نسبة النص إلى مؤلفه، من خلال ثلاثة فصول، فصل منها لصفحة العنوان وقيد الختام، حيث توقف البحث فيه عند علامات التوثيق المختلفة التي توجد غالباً ضمن صفحة العنوان، وكذلك قيد الختام؛ أما الفصل الثاني فقد خصصه للبحث عن دراسة التملُّكات وصيغها وعلاماتها، وتأثيرها في عملية التوثيق سلباً وإيجاباً؛ بينما اختص البحث في الفصل الثالث بدراسة جانب هام ومفصلي في توثيق النسبة، وهو الوقف، حيث تناول ظاهرة وقف الكتب مُتتبعاً لها، وموضحاً أسبابها وأهميتها ونتائجها التوثيقية، كما يعرض لنصوص الوقف وأختامه ووثائقه وصيغه المختلفة، وكذلك أركانه التي تَدْعم توثيق نسبة النص.

أما الباب الثاني من الدراسة فقد جاء تحت عنوان أساليب توثيق محتوى النص، وتناول البحث فيه مسارات توثيق المحتوى، وجاء في ثلاثة فصول، انفرد الفصل الأول منها للتوثيق من خلال معالجة المقابلات والتصحيحات في المخطوطات العربية بوصفها أسلوباً من أساليب التوثيق النصي لمحتوى المخطوطات؛ بينما خصص الفصل الثاني للقراءة والسماع والمطالعة، وأثرها الفاعل في توثيق المحتوى والاطمئنان إلى صحته وضبط فضاء المحتوى من خلالها، في حين عُنيَ الفصل الثالث بمسار الإجازة بوصفه ممثلاً للآليات المعرفية في الثقافة الإسلامية التي تضمن توثيق المحتوى العلمي في المخطوطات العربية، وذلك من خلال تعريفها وأنواعها وعناصرها وشروطها.

كما ظهرت جملة من المقالات دَرَسَ أصحابها جوانب معينة من الدراسة، وكان أولها جهد صلاح الدين المنجد الذي تناول الموضوع جزئيا من خلال مقالة نشرت بمجلة معهد المخطوطات العربية في الجزء الثاني من عددها الأول بعنوان: " إجازات السماع في المخطوطات القديمة "، حيث نبّه فيها على أهمية السماعات باعتبارها مظهراً من مظاهر توثيق المخطوطات

التي تدل على مدى اهتمام العلماء بكتاب أو نسخة دون غيرها، إضافة إلى كونها مصدراً للتراجم الإسلامية، ووسيلة لمعرفة مراكز العلم في البلاد الإسلامية، وحركة تنقُّل الأفراد من أماكن متعددة نحوها.

كما تطرّق يحيى محمود ساعاتي إلى ما يشبه الموضوع في مقالة بعنوان: "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر هجري"، والمنشورة بمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عددها الخامس، حيث ركز على معالجة دلالات قيود التوثيق التي لا علاقة لها بالمحتوى الفكري للمخطوطات المثبتة عليها، لذلك لم يتطرق لا من قريب أو بعيد إلى باقي التقييدات الأخرى، كالسماع والإجازة والقراءة وغيرها.

وقد تعرض مجموعة من الباحثين لموضوع التقييدات المثبتة على طرر المخطوطات، في محاضرات متفرقة تناولت جوانب من قضايا البحث، كان أولها محاضرة لـ: محمد سعيد حنشي، في أعمال الدورة التكوينية الأولى في علم المخطوطات، (المخطوط العربي: الوعاء والصنعة والتقاليد)، عن "خوارج النص في الكتاب العربي المخطوط"، والمُنَظّمَة من طرف مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرباط التابع للرابطة المحمدية للعلماء، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ؛ والذي تحدث فيها عن خوارج النص في الكتاب العربي المخطوط، وأسهب في الحديث عن التملكات، ودورها، وصيغها، وأنواعها؛ كما تكلم عن تحبيس الكتب المخطوطة، وأهداف هذا التحبيس وصيغه وأنواعه، وعن المقابلة والمعارضة، وعن الطرر والحواشي، ودورها، وأشكالها، وأنواعها، وعن تقييد الختام، وأهميته، وأنواعه.

وتناول محمود مصري في محاضرة له حول: "خوارج النص والوظيفة الكوديكولوجية"، في أعمال الدورة التكوينية الأولى في علم المخطوطات، (المخطوط العربي: الوعاء والصنعة والتقاليد)، مسألة توثيق المخطوط داخليا من خلال النص، وخارجياً من خلال خوارج النص، والتي تتضمن كل ما له صلة بالنص، كالمقابلة والسماع والإجازة، وتحدث كذلك عن خوارج

النص مما لا صلة له بالنص، ويشمل: طرر الأغلفة وما عليها من تملكات، ووقف، وأختام، وحرد المتن، وضبط تسلسل أوراق المخطوط.

وجمع أيضاً حسن أحمد العثمان ما يراه من بيانات وقيود التوثيق، مُفْرِدًا لكلٍّ منها مجالاً خاصًّا به، في محاضرة له في الدورة التدريبية السابعة حول: تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم، التي نظمتها مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، وجاء عنوانها: "خوارج النص: ظلال وارفة وقطوف دانية، أنواعها، تقسيمها، وما وراءها من فوائد"، وقد تناول فيها أهميتها، وبيّن فيها أنواعها التي عدّدها في ثلاثين نوعاً، غير أنه لم يفرد إلا لبعضٍ منها المجال للدراسة، فتحدث عن قيود التملك، وقيود الفراغ أو النسخ، ثم قيود الوقف وأهميتها.

ويمكن القول إجمالاً أن الباحث استفاد من الجهود السابقة، مفضلاً تجنب التكرار في إعادة قراءة التعريفات والمصطلحات حول الدراسة، وسيظهر كل ذلك واضحا في ثنايا البحث وهوامشه؛ إلا أن المتأمل لبعض هذه الدراسات يرى أنها تناولت الموضوع من زاوية محددة، وانحصرت في إطار زمني وجغرافي محددين.

ولا شك في أن التعامل مع المخطوطات والبحث في هذا المضمار عملٌ مضنٍ وشاقٌ جداً، تحمَّل فيه الباحث مجهوداً ومسؤوليةً كبيرةً، بالنظر إلى اعتبارات منها: صعوبة الإلمام بجميع المخطوطات المتناثرة في المكتبات والخزائن الخاصة المتفرقة، وهو عمل يحتاج إلى جهد كبير وطويل، يستلزم التردد على خزائن المخطوطات المتباعدة بمنطقة أدرار؛ وما يزيد من الصعوبة هو افتقار أغلب خزائن المخطوطات بالمنطقة إلى فهرسة علمية لمخطوطاتها، ناهيك عن عدم ترتيبها موضوعياً أو على حروف المعجم، ضفْ إلى ذلك احتكار المخطوطات لأشخاص لا صلة لهم بطرق المحافظة عليها، أو لأشخاص يَضنّون بها، وربما لأسباب يقدّرونها هم فقط.

كما أن معظم المخطوطات مكتوب بخطوط دقيقة، وربما في أحيان كثيرة غير مفهومة، مما يزيد من صعوبة قراءة بعض القيود والبيانات التوثيقية، إضافة إلى ضياع جزء مهم من

المخطوطات، بسبب إفتاك الأرضة به، وما علاه من غبار وأتربة، وهو يسير في طريق الاندثار يوما من الأيام.

وهي صعاب قد تجعل الباحث يصل إلى درجة اليأس من بحث وثيق الصلة بأساسيات البحث العلمي؛ بَيْدَ أن المتعة والحرص على إنجاز هذا العمل، ومحاولة التغلب على الصعاب وتذليلها طيلة أعوام الدراسة، حتى يصبح النص نقياً صافياً مهيئاً للانتفاع به أكبر الانتفاع، جعلت من الصعب سهلاً، ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله.

وأخيراً لا أدعي الإلمام بجميع جوانب الموضوع، ولا الإحاطة بكل ما فيه، فلم أستطع الاستقصاء من الوجوه كافةً، وإنما أشرت إلى بعض ما تترصع به المخطوطات من إشارات وقيود تاريخية وفنية قد تفيد الباحثين، فالطريق مفتوحٌ لمن قد يتعقب ذلك، ويتوسع فيه أكثر، ولكن أتمنى أن يكون إضافةً نوعيةً في البحث والتعريف بتراثنا الوطني.



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المبحث الأول: مدخل إلى بيانات وقيود التوثيق في المخطوطات العربية:

تشتمل المخطوطات العربية في مكوناتها وما يتعلق بها مباشرة على أنواعٍ من العناصر، منها المادية، كالورق والغلاف، وأحبار الكتابة؛ ومنها عناصر مهنية وفنية كالخط، والزخرفة والتصوير، ومقاس المخطوطات وغيرها، إضافة إلى عناصر لا تتعلق بنص المخطوطة، وتسمى بقيود التوثيق، مثل: نصوص المقابلات، والتصحيحات، والمطالعة، والقراءة، والسماع، وقيد الختام، والتملك، والوقف.

المطلب الأول: تعريف بيانات وقيود التوثيق:

تتنوّع بيانات وقيود التوثيق العلمي في المخطوطات العربية؛ لعل أبرز تلك الأنماط ما يعرف بالسماع، والإجازة، والمقابلة، والتملك، والقراءة، والمطالعة، وهي تعد ميزة خاصة يمتاز بها المخطوط العربي عن غيره من المخطوطات؛ ومن المفيد هنا أن يُشار إلى المقصود من هذه القيود لغة واصطلاحا، لتمييزها عن ضروب الكلام الأخرى.

- **أولا:** التعريف اللغوي:

أُشتُق مصطلح قيود لغة من القيد، والقَيْدُ معروف والجمع أَقْيادٌ وقُيودٌ، وقد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْييداً وقَيَّدْتُ الدابَّة، وقَيَّد العِلم بالكتاب ضَبَطَه، وكذلك قَيَّدَ الكتاب بالشَّكْل شَكَلَه، وكلاهما على المثل، وتَقْييدُ الخط تنقيطه وإِعجامه وشَكْلُه[1]؛ وقيد الفكرة في الكتاب: أثبتها وضبطها[2].

وأما التوثيق في اللغة، فيعود أصل الكلمة إلى مادة وثق، ومنه يوثِّق، توثيقاً، فهو موثّقٌ، ووثَّق الأمر: أَحْكمه، وقوّاه وثبّته وأكّده، ومنه أيضا: وثّق المعلومات: حدّد أصلها وتأكد من صحتها[3]، والكلمة تدلُّ على عقدٍ وإحكام، ووثّقت الشيء أَحْكمته[4].

وقد جاء تعريف التوثيق في المفهوم الحديث على أنه: "جمع الوثائق والمستندات ونقدها وتمحيصها، وتقديمها للناس في صورة أقرب ما تكون إلى الأصل الذي صدر عن صاحبها الأول"[5].

---

[1] جمال الدين بن منظور، **لسان العرب**، ج3، بيروت: دار صادر، [د.ن]، ص 372.
[2] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، القاهرة: عالم الكتب، 2008، ص 1882.
[3] المرجع نفسه، ص 2398.
[4] أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ج6، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ص 85.
[5] علي زوين، " علم الوثائق والتوثيق في تراثنا الإسلامي مع تحقيق رسالة التنبيه الفائق على خلل الوثائق للحمزاوي "، مجلة آفاق الثقافة والتراث، تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالإمارات، السنة 14، العدد 53، (أبريل 2006)، ص 147.

وهو أيضا: " جعل المحتويات المتعلقة بالحقائق والبيانات في متناول يد الباحثين، وكذلك تنظيم هذه الحقائق والبيانات بغَرَض استرجاعِها وتقديمِها؛ أي أن نشاطات التوثيق تتناول معالجة الوثائق من حيث تجميعها وتحليلها، والاختيار منها بما يتلائم مع متطلبات الباحثين والمستفيدين..."[1].

وفي هذه الدراسة يُقصد بالتوثيق: الاطمئنان إلى صحة عنوان المخطوط، والتثبت من نسبته إلى مؤلفه أو عدمها، ويتم ذلك عن طريق بيانات وقيود متعددة.

- **ثانيا:** التعريف الاصطلاحي:

من الصعوبة بمكان تحديد ما يسمى بـ "بيانات وقيود التوثيق" في المخطوط العربي تحديداً نهائياً، بالرغم من التسميات والتعريفات المتعددة والمتناثرة في مختلف الدراسات العربية والغربية؛ لذلك يمكن تعريفه اصطلاحا على أنه: "مجموعة من المصطلحات المثبتة على المخطوطات التي تحتوي على معلومات ذات دلالة مفيدة للباحثين، ويُقصد بها كل نصٍ كُتب على صفحة العنوان في المخطوط، أو الصفحات الأولى منه، أو على هامشه، أو خاتمته، مما ليس له علاقة بنص المؤلف، بل هو إضافة من شخص أو أشخاص آخرين، كالمالك أو الناسخ أو الواقف"[2].

ولقد اعتبر أحمد شوقي بنبين بيانات وقيود التوثيق جزءاً من علم المخطوط، حيث يقول في تعريفه لهذا العلم: " هو علم يهدف إلى دراسة كل ما هو مكتوب في الهوامش من شروح وتصحيحات، وما إلى ذلك من معلومات عن الأشخاص الذين تَملّكوه أو نسخوه أو قرؤوه، أو استعملوه، أو وقّفوه، ثم الجهة التي آل إليها، والمصدر الذي جاء منه، ثم العناصر المادية المتعلقة بصناعة المخطوط..."[3].

[1] محمود عباس حمودة، **المدخل إلى دراسة الوثائق العربية**، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1995، ص 30.
[2] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، **تقييدات النجديين على المخطوطات**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،2008، ص 35.
[3] مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 55، ج1، (جمادى الأولى 1432هـ/ ماي 2011)، ص11.

ومن المصطلحات المتداولة في هذا السياق، والمرادفة لهذا المعنى، والتي استُخْدِمت في أدبيات الموضوع، مما يتوجب علينا أن نقف معها، وأن نلقي الضوء عليها، ونحلّل مضامينها، ونربط بينها المصطلحات التالية:

1.البيانات التوثيقية: يقصد بالبيانات التوثيقية المقابلات، والسماعات، والقراءات، والإجازات، والمطالعات، التي تَرِد في بعض المخطوطات العربية[1].

2.العناصر التحريرية: وهي غير النص الأصلي الموضوعي من النصوص الموجودة في المخطوطة، ومنها ما هو توثيقي يوثق سلامة نص المخطوطة مثل: نصوص المقابلات والتصحيحات، وتوثيق الاستفادة من المخطوطة بقيود: المطالعة، والقراءة، والسماع، المثبتة فيها، وتوثيق تمام النص من المؤلف أو الناسخ في آخر الكتاب، وقيد ختام الناسخ ببياناته المتعلقة باسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه، والمستنسِخ، وتوثيق التملك والوقف، وأحياناً يُثْبَت في المخطوطات قيود تواريخ مواليد وأحداث، ويكثر في المخطوطات فوائد ومنقولات من كتب عدة تمتلئ بها الأوراق التي تسبق النص أو تَلحقه، أوفي أثنائه[2].

3. خوارج النص: يعرفها محمد سعيد حنشي، المفهرس بالخزانة الحسنية بالمغرب على أنها: "هي كل ما يحيط بمتن الكتاب المخطوط من إجازات، وسماعات، ومطالعات، وتملُّكات، وتحبيسات، وأختام، وتقاييد المقابلة، والإعارة، والحواشي والطُّرَر، وتقييد الختام، والتقاييد والفوائد المتنوعة، وتعد خوارج النص من المباحث الرئيسة في علم المخطوط، ولا غنى للمفهرس، والمحقق، والدارس عنها، لأنها مرجع أساس في دراسته والتأريخ له"[3].

وقد رأى فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، في صميم حديثه على رقمنة المخطوطات العربية، أن المخطوط هو: نص، ووعاء، وأن الملامح الفارقة

---

[1] عابد سليمان المشوخي، **التزوير والانتحال في المخطوطات العربي**ة، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001، ص 91.

[2] عبد العزيز بن سعد بن عيسى الزير، "المخطوطات الإسلامية نظرة عامة"، متاح على الرابط: http://www.alriyadh.com/412587، بتاريخ: 2016/07/19، على الساعة 12:10.

[3] يوسف الحزيمري، " ملخص أعمال الدورة التكوينية الأولى في علم المخطوطات،المخطوط العربي: الوعاء والصنعة والتقاليد"، متاح على الرابط: http://saidelmobher.blogspot.com/2013/06/blog-post_27.html، بتاريخ: 2016/07/21، على الساعة 21:06.

التي تُميّز هذا الوعاء وتمنحه خصوصيته، هي ما يسمى في علم المخطوطات بـ: "خوارج النص"[1].

وقد عرفها على أنها: " ... هي كل ما عدا النص مما نجده على الغلاف، وفي الحواشي، أو الهوامش، وفي الصفحة الأخيرة التي ينتهي فيها النص، حيث قيد الختام، أو حرد المتن، وربما في صفحات تالية"[2].

وفي تعريف آخر: "هي كل ما لا علاقة له بالكتاب، أو بمعنى أدق كل ما لم يكتبه مؤلف المتن فيدخل فيه السماعات، والتملُّكات، والبلاغات والمطالعات، وغير ذلك من مظاهر توثيق الكتاب المخطوط"[3].

4.الطُّرَر: " وهي كل ما جاء في الحواشي والهوامش من المقابلات والمعارضات والسماعات والاجازات، والتصحيحات والمطالعات والقراءات والتحشيات، والتقييدات والتعليقات والنُّكَات، وغير ذلك مما له صلة بالكتاب، أو لا صلة له به"[4].

وقد تكون: " كل ما يُكْتَب من تصحيحٍ أو شرحٍ أو تعليقٍ في الجوانب المحيطة بالمتن المكتوب"[5].

وأغلب هذه الطُّرَر تكون مجهولة المؤلف، تُكتب عادة في الجانب الأيمن أو الأيسر من الورقة صاعداً إلى أعلى الصفحة، وقد اشتهر بكتابتها أهل الأندلس والمغرب، على وجه خاص[6].

---

[1] فيصل الحفيان، "المخطوط العربي والرقمنة: الواقع والآفاق"، في مجلة التفاهم، العدد 37، (1433هـ/2012م)، متاح على الرابط: http://tafahom.om/index.php/nums/view/7/155. بتاريخ: 2016/07/22، على الساعة 15:17.

[2] فيصل الحفيان، "كيف نقوم المخطوط ؟"، جريدة الحياة، العدد 18355، (1434/08/27هـ/2013/07/06م)، ص 21. متاح على الرابط: http://www.alhayat.com/Details/529868 .

[3] يوسف السناري، "مدخل إلى تحقيق كتب التراث"، متاح على الرابط: http://vb.tafsir.net، بتاريخ: 2016/07/26، على الساعة 12:08.

[4] حسن أحمد العثمان، " خوارج النص: ظلال وارفة وقطوف دانية، أنواعها، تقسيمها، وما وراءها من فوائد" ، في الدورة التدريبية السابعة تحت عنوان: تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم، الرباط (3-8 مارس2014)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2014، ص 392.

[5] محمد سعيد حنشي، أهمية الطرر في الكتاب العربي المخطوط: مختصر الأغاني لأبي الربيع سليمان الموحدي أنموذجا"، في الدورة التدريبية في تحقيق المخطوطات، الدار البيضاء، (من 18 إلى 28 مارس 2013م)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2013، ص 475.

[6] مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرباط ، "تقرير حول الدورة التدريبية الأولى في تحقيق المخطوطات بالدار البيضاء"، متاح على الرابط: http://www.almarkaz.ma، بتاريخ: 2016/07/29، على الساعة 01:05.

5.مظاهر أو أنماط التوثيق: ذكر عبد الستار الحلوجي أن: " لتوثيق المخطوطات مظاهر متعددة، كلها تَصُبّ في مجرى واحد يوصلنا إلى الثقة بالنص الذي بين أيدينا، وأهم تلك المظاهر المقابلات، والسماعات، والإجازات، والتملُّكات"[1].

6.النصوص المصاحبة: هي مجرَّد نصوص مصاحِبة للنصوص الأصلية، يُقيّدها المؤلف، أو مالك النسخة، أو مُطالعها؛ وكثيرٌ من المخطوطات تخلو منها، وهي لا تُدرس من حيث مادتُها؛ بل من حيث مضمونها ومحتواها؛ بَيْد أنها تختلف في هذا المضمون عن النُّصوص الأصلية بالمخطوط، التي هي مقصود المؤلِّف من التأليف[2].

7.الفوائد: " يعني أيَّ شيء فيه فائدة، من شِعر، أو أثَر، أو حِكمة، أو خَبر، أو تَرجمة، أو تَحديد موضعٍ، أو تأريخ حادثة، أو تصحيح خطإٍ...، وقد تكون هذه الفوائد نقلاً من كتابٍ، أو رواية عن عالم أو أديب، أو معلومة جديدة أتى بها من عنده، أو سمعها من آخرين لم تدرج في كتاب، ولا تعرف في باب من أبوابه"[3].

8.الدلالات النصية الهامشية: "وهي ما وُجد على هوامش المخطوطات من نصوص كتابية في أولها، أو آخرها، أو داخلها"[4].

9.التهميش، التحشية، الشرح: وهو "التعليق على نصٍ في هامشه، أو بعد نهايته، بملاحظات تفسيرية أو تاريخية، يضيفها مؤلف النص، أو محققه"[5].

والمعروف أن لفظة هامش تطلق على الفراغ أو الفُسحة في أسفل المتن، وأما الحاشية فنطلقها على الفراغ حوالي المتن، وقد كانت الحاشية في المخطوطات العربية، هي " فُسحتاه اليمنى واليسرى، وكانتا تُتركان في كثير من الأحيان، لإضافة قد يراها المؤلف ضرورية إذا ما أعاد قراءة مؤلفه، كتصحيح لفظةٍ، أو شرح عبارةٍ، أو تعليق على فكرة، وقد يتولى هذا

---

[1] عبد الستار الحلوجي، **نحو علم مخطوطات عربي**، القاهرة: دار القاهرة للنشر، 2004م، ص 85.
[2] محمود زكي، "نحو علم مخطوطات عربي - د. عبدالستار الحلوجي عرض و مناقشة"، مجلة الفهرست، تصدر عن دار الكتب المصرية، العدد 16، (أكتوبر 2006)، ص 133.
[3] محمد خير رمضان يوسف، "التوثيق العلمي من ظهور الكتب والمخطوطات"، مجلة الفيصل، تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، العدد 365، (ذو القعدة 1427هـ)، ص 88.
[4] نصر الدين محمد صالح فرفور، **الجوانب التوثيقية التاريخية في المخطوطات العربية**، الرياض: مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، 2002، ص12.
[5] مجدي وهبة، كامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، ط2، بيروت: مكتبة لبنان، 1984، ص 125.

العمل أحد تلاميذ المؤلف، أو أحد العلماء الذين أجاز لهم تدريس هذا الكتاب، أو أحد المطلعين عليه من أهل العلم"[1].

10.التّوقيعات: تزخر المخطوطات العربية بتوقيعات وفوائد إضافية ذات قيمة كبيرة، سجلها المصنِّفون في آخر الكتاب، وأحيانا في الصفحة الأولى، أو في الغلافات الداخلية للمخطوطات، أو في الحواشي؛ ويجد الباحث في هذه التوقيعات معلومات شتى، منها ما يفيد عن وقت تأليف الكتاب...، ومنها معلومات عن نسخ الكتاب أو مقابلته بنسخ أو أصول صحيحة...، ومنها ما يبين زمن تملك النسخة، وتسلسل هذا التملُّك، أو وقف الكتاب وحبسه لصالح جهة معينة، وهناك توقيعاتٌ أخرى تفيد الإشارة إلى المجالس العلمية التي تم فيها تدوين الكتاب، والقراءات والإجازات التي كتبها العلماء على ظهر مخطوطاتهم"[2] .

والمخطوطات الموقّعة هي مؤلفات مكتوبة بخط مؤلفيها، والتي يوقعون عليها لإثبات صحة ما كتبواْ، لأن هذه التوقيعات تُضفي أهميةً خاصة على المخطوطات، سواءً كان هذا التوقيع هو خط المؤلف، أو كان إجازة أو تعليقاً كتبه عالمٌ لاحقٌ على هوامش نسخة خطّية من مؤلفات غيره، حيث إن التوقيع في هاتين الحالتين هو شهادةٌ لهذه المخطوطة أو تلك بالصحة، أو أنها على الأقل أصحّ من بقية نسخ هذا الكتاب أو ذاك، بما في ذلك النسخ المقابلة أو المصححة.

ويبدو أن جاك لومير في كتابه " مدخل إلى علم المخطوطات "، استخدم مصطلحين للدلالة على معنى بيانات وقيود التوثيق، فاستعمل العبارة: "وثائقية المخطوطات"، واستعمل "التقاييد التاريخية"، ويمكن بيان ذلك في الاقتباس التالي من كتابه، حيث يقول:

11.وثائقية المخطوطات: " ... ولعل عبارة وثائقية المخطوطات إنما استُعملت لمِثل هذا العمل الهادف إلى إعادة تشكيل مجموعات المخطوطات المتفرقة، وفي السياق نفسه،

---

[1] محمود مصطفى حلاوي، **منهجية البحث الأكاديمي**، بيروت: دار الأرقم، 2016، ص 125.

[2] عبد الواحد ذنون طه، " الإجازات العلمية الموقعة على مخطوطات التراث العربي "، في المؤتمر الدولي الثاني حول المخطوطات الموقَّعة، المنعقد بتاريخ:26-28 أبريل 2005، بالإسكندرية، إعداد وتحرير :يوسف زيدان، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، 2008، ص .

فإن الشروح أو الإصلاحات، والكشوط أو الإضافات التي أحدثها الناسخون أو القراء، وقيود التملك التي وضعها المالكون لنسخ المخطوط، كل هاته الأمور إنما تسجل على مادة الوثيقة، وتشكل منبعاً ثرياً لكل المعلومات عن ماضيها..."[1].

12.التقاييد التاريخية: "... تكون التقاييد التاريخية للكتاب عموماً في شكل نصوص قصيرة، وهي بالأساس: قيود الفراغ، وبدايات النصوص، ونهايات النصوص، وعلامات التملك أو الانتماء "[2].

13.الهوامش الذاتية الشاردة، أو الهوامش النصية: "... والمادة مفتقدة أيضاً للهوامش الذاتية الشاردة، والهوامش النصية التي هي ذات أهمية قصوى في تعقب أصل المخطوط، من مثل: الإجازة، والتحبيس، والمُناولة، والسماع، وعقود البيع، والشراء..."[3].

14.العناصر غير المرئية في المخطوط: "... وهي خوارج النص، مثل الهوامش والحواشي والمعلومات والقيود..."[4].

إضافة إلى التسميات السابقة، فقد أطلق عليها آخرون تسمية : "الإشارات المتعلقة بنقل النص وتداوله"[5] ، "بيئة النص"[6]، أو "خوارج الكتاب"[7]، " المعطيات الهامشية"[8].

من خلال التعاريف السابقة، يمكننا ملاحظة التقارب بين هذه المصطلحات، فكلها تدل على أن بيانات وقيود التوثيق في المخطوطات العربية، هي مجموعة من المصطلحات المُثبتة على المخطوطات، والمحتوية على معلومات ذات دلالة معينة للباحثين، كالقراءة

---

[1] جاك لومير، **مدخل إلى علم المخطوط**، ترجمة مصطفى طوبي، الرباط: الخزانة الحسنية ، 2006، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص 271.

[3] مصطفى الطوبي، "المخطوطات المهاجرة في مكتبة تيدسي: دراسة كوديكولوجية"، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 11، (مارس 2014)، ص 86.

[4] إدارة التحرير، " فيصل الحفيان: لابد أن نفرق بين المخطوط والتراث"، جريدة الإتحاد، العدد ، (الجمعة 23 مارس 2012م)، متاح على الرابط: http://www.alittihad.ae، بتاريخ: 2016/11/20، على الساعة 18:31.

[5] فرانسوا ديروش، **المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي**، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2005، ص 523.

[6] فيصل الحفيان، "المخطوط العربي والرقمنة: الواقع والآفاق"، مجلة التفاهم، العدد 37، (1433هـ/2012م)، متاح على الرابط: http://tafahom.om. بتاريخ: 2016/07/22، على الساعة 15:17.

[7] مصطفى الطوبي، "مفهوم النساخة في علم المخطوطات"، في كتاب دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات: الدورة 36 برسم سنة 2011، الرباط: وزارة الثقافة، 2012، ص 206.

[8] مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 55، ج1، (جمادى الأولى 1432هـ/ ماي 2011)، ص 53.

والسماع والإجازة، إضافة إلى حواشي النساخ كالمقابلة، والتصحيح والزيادة ، وتقييداتهم التاريخية، وصَباباتهم الأدبية، وقيود التملك والوقف، والبيع والهبة وغيرها.

أما عن أنواعها، فيرى رمضان ششن[1] أن بيانات وقيود التوثيق المثبتة على المخطوطات تنقسم إلى قسمين:

أ. قسم يتعلق بنص الكتاب المخطوط: يضم قيود التأليف، والرواية والسماع والقراءة والمناولة، والمقابلة، والتصحيح، والمطالعة، والنظر.

ب. قسم يتعلق بشكل الكتاب المخطوط: يضم قيود التملك، والبيع، والشراء والوقف، والاستصحاب، والقيود المتعلقة بالحوادث الهامة.

أما "جاك لومير"[2]، فقد قسم تقييدات النصوص إلى:

أ. تقييدات تاريخية: وضمت العنوان النهائي، وحرود المتن، واستهلالات النصوص، ونهايات النصوص، وعلامات التملك أو الانتماء.

ب. تقييدات إجرائية: تتكون هذه التقييدات خصوصا من العناوين، والحواشي، وعلامات الترقيم.

ت. تقييدات تقنية: يتعلق الأمر بمجموعة من الظواهر ذات الطابع التقني، كنظام التعقيبة.

ث. تقييدات خاصة: كالأدعية، أو الأفكار الشخصية للناسخ.

<u>المطلب الثاني:</u> الاهتمام بالتوثيق العلمي عند المسلمين:

اعتنى المسلمون أيّما عناية بتوثيق كتبهم ومصنفاتهم، وكان هدفهم من ذلك صيانة المصنفات، والدّقة في نقلها بعيدةً عن العبث والتحريف والتزوير؛ ويتجسد اهتمامهم في أمرين:

[1] رمضان شش، المخطوطات التركية ونشر فهارسها، في أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي حول: " أهمية المخطوطات الإسلامية"، المنعقد في ديسمبر 1991، بلندن ، ط2، لندن:مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2011، ص112.

[2] مصطفى الطوبي، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، المرجع السابق، ص44.

أولا: الاهتمام بتوثيق المصنفات:

لقد كان للمتقدمين من العرب والمسلمين عناية بالتحقيق والتدقيق، واعتنواْ بالقرآن الكريم وقراءاته، وبالحديث الشريف وأسانيده، وهو ما جعلهم يُحمّلون أنفسهم صعب المسالك خدمة للعلم.

وكان لعلماء الحديث اليد الطُولى في إرساء قواعد التوثيق، وتأثر بمنهجهم هذا أصحاب العلوم المختلفة، وعرفواْ أهميته وفقاً لمعايير ما زالت تؤخذ بعين الاعتبار إلى يومنا هذا، خاصة عند القيام بتقدير قيمة المخطوطات، والتي تعتبر البيانات التوثيقية المثبتة على طُررها من أهمها.

كما اعتنواْ بتوثيق نسخٍ من مصنفاتهم، حيث كانوا يروُون أسانيدهم، ويقيِّدون سماعاتهم وإجازاتهم وقراءاتهم ومطالعاتهم على المخطوط ، مما يُعد توثيقاً لعملهم ذاك؛ ومما يدل على ذلك ما يُروى عن الجاحظ (ت: 255هـ) " أنه لما قدم من البصرة إلى بغداد في بعض أسفاره، أهدى إلى محمد بن عبد الملك الزيات في وزارته نسخة من كتاب سيبويه،... فقال له ابن الزيات: أَوَ ظننت أن خزائننا خاليةٌ من هذا الكتاب؟ فقال ما ظننت ذالك، ولكنها بخط الفراء، ومقابلة الكسائي، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ، فقال له ابن الزيات: هذه أَجَلُّ نسخة توجَد وأغربُها، فأحضرها إليه، فسُرّ بها، ووقعت منه أجمل موقعٍ"[1].

كما كان كثير من النساخ يُنبّهون على أن ما نقلوه هو من خط المؤلف، أو أنهم كتبواْ نسختهم عن نسخة تمت مقابلتها على نسخة المؤلف، أو نسخة كُتبت بخط عالم ثقة متقنٍ صحيح النقل، جيد الضبط، ولا شك أن غايتهم من كل ذلك هي توثيق النص.

وكانواْ يُنسبون القول إلى قائله، مراعين الدقة في ذلك، فإذا نقلواْ النص وفيه تصحيف أو تحريف نقلوه كما هو، ثم نوهواْ عنه بعبارة " كذا وجدته "، و ذكروا وجه الصواب فيه[2].

---

[1] جمال الدين أبو الحسن القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، ج2، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1986، ص351.

[2] إياد خالد الطباع، **منهج تحقيق المخطوطات: ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لأبى أبكر أحمد بن وحشية النبطي** (تحقيق)، دمشق: دار الفكر، 2013، ص 34 .

ويَروي الخطيب البغدادي (ت: 463 هـ) في كتابه: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" قول الإمام الشافعي(ت: 204 هـ): "...إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح، فاشهد له بالصحة"[1].

وقد كان المبدأ الأول في تحقيق النص هو الحرص على توثيقه والتشدد في تصحيحه، ولهذه الغاية فقد أفرد القاضي عياض في كتابه "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع" باباً في تحقيق التقييد والضبط والسماع ومَن سهَّلَ في ذلك وشدَّد، حيث قال: "... الذي ذهب إليه أهل التحقيق من مشايخ وأئمة الأصولين والنظار، أنه لا يجب أن يُحدّث المحدّث إلا بما حفظه في قلبه، أو قيّده في كتابه، وصانه في خزانته، فيكون صونه فيه، كصونه في قلبه، حتى لا يدخله ريب ولا شك في أنه كما سمعه..."[2].

وأكّد في موضعٍ آخر من نفس الباب أن: "...التحقيق ألا يُحدِّثَ العالم أحداً إلا بما حقَّقَ، ولا يُخبرَ إلا بما يتقن..."[3].

لذلك فإن أول خطوة في التحقيق قديماً وحديثاً، هي جمع الأصول المخطوطة، والمقابلة بينها، فقد رُويَ عن هشام بن عُروة، قال: قال لي أبي أكَتَبْتَ؟ قلتُ: نعم، قال: قابلْتَ؟ قلت: لا، قال: لم تكتُبْ[4].

ونُقل عن الأوزاعي(ت: 157 هـ) قوله: مثَلُ الذي يكتُبُ ولا يُعارضُ مثل الذي يدخل إلى الخلاء ولا يستنجي[5].

ومن نماذج التوثيق ما ذكره السمعاني (ت: 626 هـ) في كتابه " أدب الإملاء والاستملاء "، حيث يقول: "... وأخذُ الحديث عن المشايخ يكون على أنواع: منها أن يحدّثك به المحدّث، ومنها أن تَقرأ عليه، ومنها أن يُقْرَأَ عليه وأنت تسمع، ومنها أن تعرض عليه

---

[1] أبو بكر الخطيب البغدادي ، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، ج1، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، 1989، ص 279.
[2] القاضي عياض بن موسى اليصحبي، **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة:دار التراث، تونس: المكتبة العتيقة، 1970، ص 135.
[3] المرجع نفسه، ص 142.
[4] الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، 1971، ص 544.
[5] المرجع نفسه، ص 160.

وتَستجيز منه روايته، ومنها أن يَكتب إليك ويَأذن لك في الرواية فتنقله من كتابه أو من فرع مقابَل بأصله؛ وأصح هذه الأنواع: أن يُملى عليك وتكتبه من لفظه..."[1].

ثانياً: الاهتمام بتقييدات التوثيق:

يُلاحظ كُلُّ مُطّلع على تراثنا المخطوط، كمْ قيّد الأوائل فوائد ونوادر في أواخر الكتب وأوائلها، وعلى بِطانتها أو جلدتها الداخلية والخارجية؛ وفي هذه الطريقة حفظ لما يُسمَع، وتقييدٌ لما يُروى، وهو ما يوصي به عادة الأساتذة تلاميذهم بقولهم: لابد للطالب من كناش يُقيّد فيه ما يسمع، وما نقل من قول حكيم: كل علم ليس في القرطاس ضائع[2].

وقد قيل قديما: حلية الدفاتر: الحلق في حواشيها، والمغاربة يقولون: الدُّرر في الطُّرر؛ وقيل للخوارزمي عند موته: ما تشتهي؟ قال: النظر في حواشي الكتب[3].

وحكى العلامة الأديب المعافى بن زكريا النهرواني (ت: 390 هـ) في كتابه: "الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي"، قال: "حدثنا محمد بن الحسين بن زياد المقري، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب: أن أبا زيد الأنصاري، رأى رجلاً حسن العلم، كثير الرواية، جيد الحفظ لمُلح الأخبار، لا يتمثل إلا بحسن، ولا يستشهد إلا بجيد، فقال: كأن علمه – والله – من ظهور الدفاتر"[4].

لذلك فإن تاريخ الكتابة على طُررِ الكتب قديمٌ، فقد جرت عادة السلف أن يسجلواْ معلومات مفيدة على ظهور الكتب عندهم، وقد أخذواْ به منذ قرون طويلة، ولا يُستبعد أن يكون في القرن الثاني الهجري، على أن الاهتمام بها غدا بعد توافرها، ويُعتقدُ أنه كان في القرن الرابع الهجري[5].

---

[1] عبد الكريم السمعاني، **أدب الإملاء والإستملاء**"، تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمان، جدة: مطبعة المحمودية، 1993، ص 122.

[2] جميل العظم، **الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات**، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 7.

[3] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، ج4، تحقيق عبد الأمير مهنا، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1992، ص 41.

[4] أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني، **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**، ج2 تحقيق: محمد مرسي الخولي، بيروت: عالم الكتب، 1993، ص 238.

[5] محمد خير رمضان يوسف، "التوثيق العلمي من ظهور الكتب والمخطوطات"، مجلة الفيصل، تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، العدد 365، (ذو القعدة 1427هـ)، ص 90.

ولقد تنبه إلى ذلك قديماً القاضي أبو الحسن علي القفطي (ت: 646هـ)، "...فقد جمع مقداراً وافراً من التعليقات والفوائد والطُّرَف التي تَعوَّد العلماء أن يضعوها على ظهور الكتب؛ ولمَّا اجتمع له قدر صالح منها رأى أنها تستأهل أن تكون كتاباً، فكان كتاب نهزة الخاطر ونزهة الناظر في أحاسن ما نقل من ظهور الكتب..."[1]، وهو أحد كتبه التي فقدت ولم تصل إلينا[2].

و ذكر القزويني (ت: 623 هـ) في كتابه التدوين في أخبار قزوين " أن القاضي عبد الملك بن أحمد بن المعافى القزويني كان كثير الجمع والكتابة، حَسَن الخط، يَتهاداه الناس فيما بينهم، سافر الكثير، وخالط فضلاء العصر من مكاتبةٍ ومعاشرةٍ ومشاعرةٍ "[3].

وأضاف القزويني أنه رأى بخطه: " حضر عندي الشيخ الرئيس أبو الحسن علي بن الحسن البجلي وأنا بأصبهان سنة خمسمائة، وقد خرَّجتُ ما في الصناديق من الكتب، فأخذ يتأمل ما على ظهورها، وقال لي: لو جُمع ما على ظهورِ هذه الكتب لكان رأسَ مالِ عالم، فقلتُ له: روى لنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت: 502هـ)، عن أبي القاسم الرقِّي، أنه كان يُروى عن بعض مشايخ الأدب وقد مرض، أنه قيل له: ما تشتهي؟ فقال: ظهورَ الكتب، وأكبادَ الحُسّاد، وأعينَ الرقباء"[4].

وقد تعدى اهتمام العلماء إلى جمع هذه القيود في كتب مستقلة، فالعلامة ابن طولون الدمشقي (ت: 953هـ)، جمع سماعات وإجازات تحصل عليها هو، وعدد من العلماء وطلبة العلم وأولادهم، في كتاب عنونه بـ: " نوادر الإجازات والسماعات "[5]، تمثل نموذج عصرهم في تلقي العلوم.

وممن جمع التقييدات والفوائد الخطية كذلك جميل العظم (ت: 1352هـ) في كتاب فريد، عنونه بـ:" الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات"، ذكر في مقدمته أن:

---

[1] جمال الدين أبو الحسن القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، ج1، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1986، ص21.
[2] أيمن فؤاد السيد، **الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات**، ج2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص 508.
[3] عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، **التدوين في أخبار قزوين**،ج3، تحقيق: عزيز الله العطاردي، لبنان: دار الكتب العلمية، 1987، ص 260.
[4] المرجع نفسه، ص 267.
[5] محمد ابن طولون الدمشقي، **نوادر الإجازات والسماعات**، تحقيق: مطيع الحافظ، دمشق: دار الفكر، 1998، 96 ص.

"...هذا مجموعٌ جمعت فيه ما وجدته على ظهر الكتب والرسائل، من الفوائد والمسائل والأشعار، مع اختيار الأهم والعزيز دون المبتذَل..."[1].

أما حديثا فقد ظهرت مجموعة من الدراسات العلمية التي اهتمت بجمع مثل هذه القيود، ومن ذلك نشر الشيخ أحمد محمد شاكر (ت: 1377 هـ)[2] لِمَا وجده من سماعات في مقدمة تحقيقه لكتاب الرسالة للإمام الشافعي(ت: 204 هـ).

ومن ذلك أيضا ما جمعه جماعة من الباحثين لـ: 1350 سماعاً منتخباً من دار الكتب الظاهرية بدمشق، في كتاب بعنوان: " معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550هـ إلى 750هـ/ 1155م إلى 1249م "، وطبع بالمعهد الفرنسي الدمشقي[3].

وفي المجلد الأول من مجلة معهد المخطوطات العربية، نشر صلاح الدين المنجد مقالاً بعنوان: " إجازات السماع في المخطوطات القديمة ".

ثم جاء محمد خير رمضان يوسف، ووضع كتاباً سماه: "الغُرَر على الطُّرر: غُرَر الفوائد على طُرَر المخطوطات والنوادر "، والذي عكف على إنجاز هذا العمل مدة لمْ تَخلُ من لذّة ومشقّة فقال: "... أما اللّذة فهي الوقوف على كتابات جديدة لا عهد لبطون الكتب ببعضها، من أمور محزنة جداً، وأخرى مضحكةٍ، ومن فوائد و حكم متنوعة عميقة الأثر...، والمشقة في قراءة تلك العبارات، حيث أن أكثر ما يتعرض للتلف من المخطوطات هو أغلفتها أو صفحات عناوينها، فتبدو حروفٌ و تطمس كلمات، و تظهر كلماتٌ و تختفي جملُ، فلا تصل إلى عبارة سليمة فيها إلا بعد جهد جهيد، قد تكون العين أكثر ما تتأثر منها..."[4].

كما جمع فوائد متناثرة صِيدت من طُرر مخطوطات ثمينة وكتب نادرة قديمة، دينية وتاريخية وعلمية وأدبية ولغوية، في كتابين آخرين، فالأول عنونه بـ: "فوائد حاضرة من طُرَر

---

[1] جميل العظم، المرجع السابق، ص 23.
[2] محمد بن ادريس الشافعي، **الرسالة**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية، [د.ت]، 671 ص.
[3] ستيفن ليدر، ياسين محمد السواس، مأمون الصاغرجي، **معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550 إلى 750 هـ**، دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، 1996، 660 ص.
[4] محمد خير رمضان يوسف، **الغرر على الطرر: غرر الفوائد على طرر المخطوطات والنوادر**، ج1، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص8.

المخطوطات والكتب النادرة"، والثاني بعنوان:" جمال النظر فيما ورد من حكمة وفائدة وأثر على ظهر كتابٍ خُطَّ أو ندَر"[1].

🗎 **<u>المطلب الثالث</u>: أهمية بيانات وقيود التوثيق في المخطوط العربي:**

تُعد خوارج النصوص لكتب التراث العربية أهمية كبرى في تقدير عمر الكتاب وزمن تأليفه ومكان كتابته، فهي تعطي كل المعلومات التي ليس لها علاقة بالنص الأساسي للمخطوط؛ وتبرز أهميتها في عدة جوانب من أهمها:

- تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجابا في تقييم وتثمين المخطوطات وفحصها.
- ترفع من قيمة المخطوطات احتواؤها على بيانات توثيقية، كالمقابلات، والسماعات، والقراءات، والمطالعات، والإجازات، بالإضافة إلى تقييدات بخطوط بعض العلماء[2].

ولقد أشار بعض الباحثين إلى أهمية هذا الموضوع، وتناولوه من بعض جوانبه بأبحاث مقتضبة، ومنهم يحيى محمود ساعاتي، وفي ذلك يقول:

- تعتبر دراسة النصوص المثبتة على المخطوطات، والتي لا ترتبط عادة بمحتواها الفكري، وسيلة رئيسية تسهم في الكشف عن الأطر التي تتشكل منها بنية المجتمعات[3].
- تساعد بيانات وقيود التوثيق على تصويب رأي كان يُعتقد أنه الصواب، أو تسد ثغرة في قضية تاريخية كانت غير مكتملة، أو تُثبت أو تُفند معلومةً لم تكن تستند إلى دليل ملموس، وقد تثير قضية تاريخية لم يَتطرق إليها أحد من قبل[4].

[1] في نفس الموضوع، صدر حديثا عن دار البشائر الإسلامية في مصر كتاب: "التقييدات الشهية من ظهور وغواشي وحواشي النسخ الخطية"، للمؤلف صالح الأزهري، خبير المخطوطات بدار الكتب المصرية.

[2] عابد سليمان المشوخي، **<u>تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها</u>**، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2011، ص 66.

[3] يحيى محمود ساعاتي، "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر هجري"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 5، (محرم 1412هـ/يوليو 1991م)، ص 540.

[4] نصر الدين محمد صالح فرفور، **<u>الجوانب التوثيقية التاريخية في المخطوطات العربية</u>**، الرياض: مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، 2002، ص 11.

- تعتبر المخطوطات مرآة للحياة التي عاصرته، بما يحمله من إشارات وبيانات توثيقية، سواءاً في صلب النص، أو فيما يُذيل عليها من تمليكات وتعليقات، وإجازات، وسماعات، وعبارات وقفية، وغيرها.
- تساعد على ضبط تاريخ المخطوطات.
- البحث عن مقارنة المخطوطات المغاربية بالمخطوطات المشرقية، من حيث:
  - ظهورها زمنيا.
  - العلم الذي تتضمنه.
  - الوثائق التاريخية المتصلة بالمخطوط، والتي من شأنها التعريف بصاحب المخطوط[1].
- ذكر فوائد توثيقية تتعلق بالنص مباشرة، مثل تأكيد اسم المؤلف، واسم الكتاب والعلماء الذين قرئ عليهم الكتاب، وإسناد الكتاب إلى المؤلف، والرواة الذين سمعوا الكتاب، وقد لا نجد كثيراً منهم في كتب التراجم؛ وكذلك فوائد توثيقية أخرى مثل: معرفة البلاد التي قُرئت فيها الكتب، وتاريخ القراءة فيها، وتتبع رحلة المخطوطات، وشيوخ المساجد أو المدارس التي قُرئت فيها الكتب، وتاريخ وجودهم فيها، والكتب التي قُرئت في مسجد معين أو مدرسة معينة، وتاريخ قراءة هذه الكتب، وبالتالي تتبع النهضة العلمية في مسجد معين أو مدرسة معينة، وغير ذلك من الفوائد[2].
- تُمثل بيانات وقيود التوثيق قيمة عالية، فعن طريقها يتم توثيق «النص» أي معرفة عنوانه واسم مؤلِّفه، وحراكه التاريخي والعلمي: مَن كَتبه؟ ومتى كُتب؟ من قرأه؟ ومَن سمعه؟، وما هي الأيدي التي تداولته؟، ومَن امتلكه؟، أو باعه؟،

---

[1] - عبد القادر شرشار، " التراث الوطني المخطوط"، مجلة التراث العربي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 107، (جمادى الآخرة 1428هـ/جويلية 2007م)، ص 99.

[2] مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرباط، تقرير عام حول محاضرات وورشات الدورة العلمية التكوينية الأولى في علم المخطوطات، المخطوط العربي: الوعاء والصنعة والتقاليد، متاح على الرابط: http://www.almarkaz.ma/Article.aspx?C=5588، بتاريخ: 2016/07/22، على الساعة 00:48.

أو وقفه؟، وما هي الأماكن التي شهدت ميلاده وتنقلاته؟ ... وأمور أخرى كثيرة لها دلالاتها التوثيقية والتاريخية والحضارية[1].

- تُشكل دليلاً وشاهداً حيًّا على الاحتياطات التي اتخذها القدامى إزاء النساخ، وهي بذلك تمنع نسخ المخطوط وتحميه[2].
- تُعين على تحديد تاريخ المخطوطة، ومكان كتابتها، مالم تكن مؤرخة أو موثقة بنمط من أنماط التوثيق[3].
- تُساعد فاحص المخطوطة على تقدير قيمة المخطوطة من خلال عنوان الكتاب، وما يحمل صدره من إجازات وتمليكات وقراءات، وما في ثنايا النسخة مما يدل على قراءة بعض العلماء أو تعليقاتهم.
- تساعد على معرفة تاريخ المخطوط من حين كتبه مؤلفه إلى حين تناقلته الأيدي بالقراءة، والتملك، والمطالعة، أي رحلة المخطوط من يد إلى يد.
- تساعد فاحص المخطوطة في جوانب شتى يستطيع بدراستها أن يَزِن المخطوطة ويقدر قيمتها، فالنسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تُقابل، وكذا التي عليها تعليقات العلماء وسماعاتهم.
- إن دراسة خوارج النص تُمكن من معرفة تاريخ النص، ومكان كتابته بوسائل علمية، حيث يمكن استخراج المُمحى من النص والمكشوط، وغالبا ما يكون المُمْحى اسم المالك القديم، وباستخراج اسمه قد يكون مشهوراً فتعرف ترجمته فيعرف تاريخ النص أو قرب كتابته[4].
- تساعد على معرفة الموضوع الذي يتناوله المخطوط، وتاريخ ذلك الموضوع بصورة جيدة لأجل توثيق مخطوط ما، وتثبيته بشكل جيد.
- المساهمة بفاعلية في تقدير عمر المخطوط وموطنه.

---

[1] فيصل الحفيان، "كيف نقوم المخطوط ؟"، جريدة الحياة، العدد 18355، (1434/08/27هـ/2013/07/06م)، ص 21. متاح على الرابط: http://www.alhayat.com/Details/529868 .

[2] ليندة شقرة، "علم المخطوطات أو الكوديكولوجيا"، مجلة الكتاب، تصدر عن المكتبة الوطنية الجزائرية، العدد 3، (ماي 2007)، ص 44.

[3] قاسم السامرائي، **التحقيق النقدي للمخطوطات في الماضي والحاضر والمستقبل**، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2013، ص 28.

[4] يوسف السناري، "مدخل إلى تحقيق كتب التراث"، متاح على الرابط: http://vb.tafsir.net، بتاريخ: 2016/07/26، على الساعة 12:08.

– تحديد عمر الكتاب ووقت التأليف أو الفراغ منه أو مكان تأليفه، بالإضافة إلى معلومات عن مقابلته بنسخ أو أصول صحيحة.

وكلما حفلت النسخة المخطوطة بالأنماط التوثيقية المختلفة، كلما حَظيت بقيمة علمية أكبر وإقبال أكثر؛ بحثاً وقراءةً وتحقيقاً ونشراً، نظراً لقيمتها العلمية، فضلاً عما فيها من حواشي وتعليقات تزيد على قيمتها وتؤكد صحة ما جاء فيها، وترتفع وتنخفض هذه القيمة في ضوء مجموعة من الأبعاد لا سيما منها:

- البعد الكمي: عدد الأشخاص المذكورين بالنسخة.
- البعد النوعي: المكانة العلمية لهؤلاء؛ علماء، طلاب، رجال الدولة.
- البعد الجغرافي: مدى انتشار المخطوط وتنقله في الآفاق.
- البعد الزماني: مدى بقاء تداول المخطوط مدة من الزمن[1].

[1] محمد شريف زكريا، **مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي**، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2014، ص 170.

المبحث الثاني: واقع المخطوطات بمنطقة توات:

ما يزال تُراثنا الفكري العربي الإسلامي الجزائري في معظمه يَكمن بين صفحات المخطوطات التي وصلت إلينا عبر قرون الإسلام الطويلة، ومن بقاعه المختلفة والتي ما برحت تقبع في غالبها على رفوف المكتبات والخزائن، ولا زال غبار القرون يغطي هذه الثروة الهائلة، وإن عدداً كبيراً منها يرقد في زوايا النسيان لا يعبأ به ولا بمضامينه أحد.

المطلب الأول: الحركة العلمية والفكرية بمنطقة توات[1]:

نظراً للأهمية التاريخية لمنطقة توات جاء ذكرها في بعض المصادر العربية القديمة، كرحلة ابن بطوطة[2]، وتاريخ ابن خلدون[3]، وتاريخ السعدي[4]، ورحلة العياشي[5]، إضافة إلى ما كتبه الغربيون عن المنطقة[6]، وقد اكتسبت هذه الأهمية التاريخية نتيجةً للدور الذي كانت تلعبه أنذاك، فكانت تُعتبر نقطة وصل تمر بها كل القوافل العابرة للصحراء والمتوجهة إلى إفريقيا للتجارة، مع ما كانت تتميز به كونَها أرضَ أمنٍ واطمئنان لبعدها عن القلاقل والنزاعات

---

[1] اختلف المؤرخون قديماً وحديثاً في أصل تسمية توات إختلافاً بيناً، حتى بلغ مجموع الروايات المتداولة عشر روايات، فقيل أن أصل التسمية يرجع إلى إحدى قبائل الصحراء، وقيل هي كلمة تكرورية، وقيل بربرية، وذُكر أنها عربية من المواتاة أو الأتوات، وقيل أيضاً بأن سلطاناً من سلاطين مالي يدعى كنكان موسى كان ذاهباً للحج فأصيب بوجع في رجله في هذه الديار، فسميت الديار باسم العلة، وقد علل السعدي هذا بأن معنى تلك العلة في لغة السنغاي تعني توات. ينظر: عبد الرحمان السعدي، **تاريخ السودان**، تحقيق أوكتاف هوداس، باريس: مكتبة أمريكا والشرق ، 1981م، ص 7. ومنهم من يقول بأن سبب التسمية هو أنها تواتي العبادة، مولاي أحمد الطاهري، **نسيم النفحات من أخبار توات ومن بها من الصالحين والعلماء الثقات**، تحقيق: مولاي عبد الله الطاهري، أدرار: [د.ن]، 2009، ص57.

أما في التعبير العرفي فإسم توات يطلق على المنطقة الممتدة في جنوب غرب الصحراء الجزائرية، من تبلكوزة شمالاً إلى عين صالح جنوباً. ينظر: محمد بن عبد الكريم التمنطيطي، **مخطوط دُرّة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام**، خزانة سيدي عبد الله البلبالي بـ: كوسام أدرار، [دون تصنيف]، ص 10 . أما فلكياً فإنها تنحصر بين خطي طول 1° شرقاً و3° غرباً، وبين دائرتي عرض 20° إلى 30° شمالاً. ينظر: جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية، **دليل ولاية أدرار** ، أدرار: جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية ،1999 ، ص 17.

ومنهم من يرى بأن كلمة توات تطلق على الأماكن المنخفضة في اللهجات البربرية. ينظر:الصديق الحاج أحمد، **التاريخ الثقافي لإقليم توات: من القرن 11هـ/17م إلى 20م**، أدرار، مديرية الثقافة، 2003م ، ص26.

[2] محمد بن عبد الله اللواتى ابن بطوطة، **رحلة ابن بطوطة: المسماة تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، ج4، تحقيق: عبد الهادي التازي، الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 1997، ص 279.

[3] ذكرت بالكتاب في أكثر من موضع، منها: عبد الرحمن ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ج1، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دمشق: دار يعرب، 2004، ص 154.

[4] عبد الرحمان السعدي، المرجع السابق، ص 7.

[5] أبو سالم عبد الله العياشي، **الرحلة العياشية للبقاع الحجازية: المسمى ماء الموائد** ج1؛ تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، 2011، ص 38.

[6] من بين الدراسات التي كتبها الغربيون، وحملت إشارات عن المنطقة :

Martin Alfred-Georges-Paul, Quatre siècles d'histoire marocaine : au Sahara de 1504 à 1902, au Maroc de 1894 à 1912,paris: Librairie Félix Alcan,1923,589p.

Martin Alfred-Georges-Paul, Les Oasis Sahariennes (Gourara-Touat-Tidikelt), Alger: Edition L'Imprimerie Algérienne,1908,406 p.

والحروب التي شهدها المغرب العربي، لذلك كانت وجهةً ومهربَ العديد من القبائل الفارة من الحروب[1].

لهذه الأسباب ولغيرها، عرفت المنطقة توافد العلماء والفقهاء والصلحاء الطالبين للأمن، والراغبين في الخلوة والانعزال، مما أعطى دفعة نوعية للحياة الفكرية والثقافية بالمنطقة تماشياً مع ازدهار الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فانتشرت الزوايا ونشطت حركة التأليف، وتفرغ الناس للعلم، وذاع صيت توات فقصدها الطلبة من جميع البقاع، وتعددت المراكز العلمية بجميع أقاليم المنطقة.

وسنقتصر على ذكر بعض المراكز العلمية بالمنطقة، كمركز تمنطيط الذي ازدهر في القرن التاسع الهجري، وانتعشت ساحته العلمية بتوافد العلماء إليه، أمثال الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي(تـ: 909 هـ)[2] ، الذي دخل توات سنة 882 هـ[3]، وقبله الشيخ أبو يحيى بن محمد المنياري[4] الذي نزل تمنطيط سنة 815 هـ، والشيخ القاضي عبد الله بن أبي بكر العصنوني (تـ: 914 هـ)[5]، الذي حل بتمنطيط سنة 863 هـ، وتولى بها القضاء سنة 877 هـ، وغيرهم كثير.

ولعل ما زاد الحركة الأدبية والثقافية توقداً بتمنطيط بناء الزاوية البكرية الأم بالقرب منها، وذلك في بداية القرن الثاني عشر الهجري، وقد نبغ الكثير من أفراد هذه العائلة، منهم الشيخ

---

[1] فرج محمود فرج، **إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين: مع تحقيق كتاب القول البسيط في أخبار تمنطيط لـ: محمد الطيب بن عبد الرحيم**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1977، ص 5.

[2] محمد بن عبد الكريم المغيلي (تـ: 909 هـ): أصله من مغيلة بضواحي تلمسان، من أبرز من أخذ العلم عنه: الشيخ عبد الرحمن الثعالبي، والشيخ يحي بن ايدير التدلسي، والشيخ الجلاب التلمساني؛ رحل إلى الجزائر العاصمة وبجاية ثم نزل بتوات سنة 882 هـ،، ومنها ارتحل إلى بلاد السودان الغربي ليعود إلى توات حيث توفي بها سنة 909 هـ؛ من مؤلفاته: مصباح الأرواح في أصول الفلاح، مغني اللبيب في شرح مختصر خليل، وغيرها، اشتهر بمحاربته لليهود بتوات، ودخل في محاورات مع علماء في تلك الفترة. ينظر: محمد بن عسكر الحسني الشفشاوني، **دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**، تحقيق: محمد حجي، الرباط: [د.ن]، 1977م، ص 130. و عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، 1980، ص 308. و أحمد الحمدي، **الفقيه المصلح محمد بن عبد الكريم المغيلي: الإطار المعرفي والتعامل مع المكانية**، الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، 298 ص.

[3] مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، **معجم أعلام توات**، الجزائر: منشورات الرياحين، 2013، ص339.

[4] أبو يحيى بن محمد المنياري: كان عالماً ذا مال وصلاح وقاضياً بتوات في زمانه، وقد كان نزل بها سنة 815 هـ، توفي سنة 840 هـ. ينظر: محمد الطيب بن عبد الرحيم، **القول البسيط في أخبار تمنطيط**، تحقيق: فرج محمود فرج، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1977، ص 27.

[5] عبد الله بن أبي بكر العصنوني (تـ: 914 هـ): من علماء توات، أصله من تلمسان، حل بتوات من أجل نشر العلم سنة 862 هـ، تولى القضاء بعد موت شيخه يحيى بن يدير التدلسي سنة 877 هـ، فعرف بعدله وإحسانه، توفي سنة 914 هـ. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص 223.

عبد الكريم بن امحمد بن أبي محمد التواتي (تـ: 1042هـ)[1]، والشيخ البكري بن عبد الكريم(تـ: 1133 هـ)[2].

ومن المراكز العلمية كذلك قصر ملوكة، والذي برز هو الآخر على الساحة العلمية والفكرية للمنطقة بزاويته العامرة بالكتب والمخطوطات النفيسة، فضلا عن أعلامه المتميزين، أمثال: الشيخ القاضي محمد بن عبد الرحمان البلبالي (ت: 1244هـ)[3]، وابنه الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمان البلبالي (تـ: 1261 هـ)[4].

ولا نبتعد كثيراً عن ملوكة، لنحل بمركز علمي بقصر تنيلان، الذي كان مصنعاً للرجال والعلماء والفقهاء، أمثال: الشيخ عمر بن عبد القادر التنلاني (تـ: 1152هـ)[5]، والشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني(تـ: 1189هـ)[6]، والشيخ عمر بن عبد الرحمان المهداوي (تـ: 1221هـ)[7].

أما عن حركة التأليف بالمنطقة، فقد تعاطى علماؤها كل الفنون العلمية من تفسير وتجويد، وحديث وسيرة، وفقه وأصول، ونحو وبلاغة وصرف، وتاريخ وتراجم ورحلات، وفلك وطب؛ وقد كان للكتابات الفقهية المتعلقة بالمذهب المالكي الحظ الأوفر من اهتمامهم،

---

[1] عبد الكريم بن أمحمد بن أبي محمد التواتي(944 هـ ـ 1042 هـ): كان عالما من علماء تمنطيط، بدأ دراسته بها على يد والده، وتتلمذ على يد علماء أجلاء أمثال: الشيخ سعيد بن ابراهيم قدورة، وعلى الشيخ عبد الرحمان بن علي السجلماسي، والشيخ محمد عبد الحكم بن عبد الكريم الجراري؛ تولى القضاء سنة 1022 هـ، وله تآليف عديدة منها: غاية الأمل في إعراب الجمل، وكتاب تحفة المجتاز إلى معالم الحجاز، وكتاب شقائق النعمان فيمن جاوز المائة بزمان، وقد توفي رحمه الله سنة 1042 هـ. ينظر: بكري عبد الحميد، **النبذة في تاريخ توات وأعلامها**، الجزائر: الطباعة العصرية،2010، ص120 .

[2] البكري بن عبد الكريم (1042هـ ـ 1133هـ): كان آية في العلم والتقوى والورع، ولد سنة 1042 هـ بتمنطيط، تتلمذ على يد أمحمد بن علي النحوي الوقروتي، ومنحه الاجازة ، وأخذ كذلك عن محمد بن عمر البوداوي، زار الكثير من الأقطار كـ: مراكش وفاس، فاستفاد من علماء هذه الأقطار، وحاز منهم على الاجازات، كما أجازه الشيخ سعيد قدورة، تولى القضاء بتوات سنة !1092هـ، توفي سنة 1133هـ. ينظر: بكري عبد الحميد، المرجع السابق، ص129.

[3] الشيخ محمد بن عبد الرحمان البلبالي (تـ: 1244هـ): ولد بقصر ملوكة سنة 1155هـ /1742م، تتلمذ على : الشيخ عبد الله ابن إبراهيم البلبالي ,والشيخ عبد الرحمان بن عمر التنيلاني وأمحمد بن عبد الله الونقالي ,تولى القضاء عام 1210هـ، توفي سنة 1244 هـ. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، **معجم أعلام توات**، الجزائر: منشورات الرياحين، 2013، ص 336.

[4] الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمان البلبالي (1190هـ ـ 1261هـ): ولد بقصر ملوكة، تعلم بها على يد والده، نبغ في الفقه واللغة حتى لقب بسيبويه، تولى القضاء بعد وفاة والده، جمع نوازل الغنية وبوبها ورتبها، توفي سنة 1261هـ. ينظر: محمد عبد العزيز سيدي اعمر، **قطف الزهرات من أخبار علماء توات**، ط2، الجزائر: دار هومة، 2002، ص 55.

[5] الشيخ عمر بن عبد القادر التنلاني (تـ: 1152 هـ): كان عالماً نحويا فقيها، ولد عام 1098هـ بتنلان، رحل إلى فاس لطلب العلم، وبقي بها 13 سنة، من شيوخه: الشيخ محمد بن أحمد المنساوي، الشيخ بن مبارك السجلماسي ، تولى التدريس بجامع القرويين بفاس، ثم عاد إلى أرض توات سنة 1129هـ، وتولى القضاء في آخر عمره، توفي سنة 1152 هـ. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص 265.

[6] الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني (تـ: 1189هـ): ولد في مسقط رأسه بتنلان وتنقل بين أقطار متعددة، وأخذ العلوم عن علمائها، أمثال: الشيخ عمر بن عبد القادر ، والشيخ محمد بن أُبّ المُزَمّري، الشيخ عبد الرحمان الجنتوري، من مؤلفاته: مختصر السمين في إعراب القرآن، والفهرسة التي ذكر فيها شيوخه ورحلاته العلمية، توفي ودفن بمصر أثناء عودته من الحج سنة 1189هـ. ينظر: محمد باي بلعالم، **الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني**، الجزائر: دار هومة، 2004، 94 ص.

[7] الشيخ عمر بن عبد الرحمان المهداوي (1152هـ ـ 1221هـ):ولد عام 1152هـ بقصر تنيلان، أخذ العلم عن والده، وعن الشيخ أمحمد بن عبد الله الونقالي، تولى إمارة ركب الحجيج، وكذا الفتوى والتحكيم والقضاء بعد وفاة الشيخ عبد الحق بن عبد الكريم البكري، توفي سنة 1221هـ عطشاً في الصحراء، بين قصري تيطاف وأولف، رفقة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمان بن عمر التنلاني. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص263.

إلا أن جل هذه المخطوطات فُقد أو ضاع، بسبب تعرضها لعمليات النهب من الاستعمار الفرنسي، أو إهمال الأسر المالكة للمخطوطات وتركها عرضة للعوامل الطبيعية، فلم يسلم منها إلا القليل.

وكمثال لاهتمام علماء المنطقة بالتأليف، نورد نماذج لما عرف بأدب التراجم، فقد اهتم به أهل المنطقة اهتماماً مُحتشماً[1]، فلم يسجل التاريخ إلا نَزراً قليلا من المؤلفات التي عَرّفت بالرجال والعلماء والأعلام، ومن ذلك:

- كتاب: " فهرسة الشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلاني ": ترجم فيها لشيوخه الذين تتلمذ عليهم داخل الوطن أو خارجه، إلا أنها تعد مرجعاً مهماً لعلماء المنطقة في القرن الثاني عشر .
- كتاب "القول البسيط في أخبار تمنطيط "، لـ: الشيخ محمد الطيب بن عبد الرحيم[2]، وهو كتاب في تاريخ تمنطيط، أفرد مؤلفه الفصل الأخير منه للتعريف ببعض علماء تمنطيط.
- كتاب: " الدرة الفاخرة في ذكر المشايخ التواتية "، لـ: الشيخ عبد القادر بن عمر المهداوي، وهو كتاب جليل من كتب تراجم علماء توات، يضم الكثير من المعلومات عن الحياة الدينية والاجتماعية والأدبية التي سادت المنطقة ابتداءاً من القرن 11 هـ إلى القرن 13 هـ.
- كتاب " دُرّة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام "، لـ: الشيخ محمد بن عبد الكريم البكري (ت: 1374 هـ)[3]، وهو كتاب في التاريخ، إلا أنه يعتبر مرجعاً مهماً في معرفة بعض العلماء الذين ترجم لهم في ثنايا كتابه،

[1] وهو ما لاحظه محمود فرج محمود في كتابه إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، حيث يقول: " وقد تطرق بعض المشايخ التواتيين إلى كتابة التاريخ والتراجم والأنساب، ولكن إنتاجهم في ذلك كان محدوداً كماً وكيفاً ". ينظر: فرج محمود فرج، المرجع السابق، ص 101.

[2] محمد الطيب بن عبد الرحيم التمنطيطي (تـ: ق13 هـ): من فقهاء مدينة تمنطيط، ولد بها سنة 1184هـ، ألف كتاباً سماه: البسيط في أخبار تمنطيط. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص 309.

[3] الشيخ محمد بن عبد الكريم البكري (تـ: 1374 هـ): ولد بـ: تمنطيط، ونشأ وتعلم بها، انتقل إلى كوسام وأخذ العلم عن سيدي عبد الله بن أحمد ، تولى القضاء بالديار التواتية سنة 1354 هـ، له عدد من المؤلفات منها: درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، جوهرة المعاني فيما ثبت لدي من علماء الألف الثاني، وغيرها؛ توفي سنة 1374 هـ. ينظر: عبد الحميد بكري، المرجع السابق، ص 189.

خاصة ما أورده في فصل خطة القضاء وترتيبها وأسبابها بالديار التواتية، حيث عرف بعددٍ من الفقهاء الأعلام الذين تولواْ خطة القضاء بتوات.

- ✍ كتاب: " جوهرة المعاني فيما ثبت لدي من علماء الألف الثاني "، لـ: الشيخ محمد بن عبد الكريم البكري، ترجم فيه مؤلفه لثمانية وخمسين عالماً وفقيهاً من أهل المنطقة أو من غيرها.
- ✍ كتاب: " الكواكب البرية في المناقب البكرية "، لـ: الشيخ محمد بن عبد الكريم البكري، خصصه لنسب الشيخ البكري بن عبد الكريم مؤسس الزاوية البكرية بتمنطيط.

ولعل أهم ما يُميز هذا النوع من كتب التراجم السالفة الذكر، دون غيرها من الموضوعات المعرفية من تاريخ توات، ما يلي:

- أن هذه الكتب تعد من أنفس الكتب في تراجم أعلام المنطقة، فقد حشد فيها على إيجاز بعضها خلاصة أخبارهم.
- تعتبر موسوعة حافظة لتاريخ المنطقة، وهي بذلك تُلقي بصيصاً من الضوء على هذا التاريخ الغامض.
- تعتبر هذه الكتب أرضاً خصبة لمحاولة دراسة أعلام المنطقة، خاصة وأن الأمر ما يزال خاماً.
- تساعد على معرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية السائدة في تلك الفترة.

أما اليوم فقد انصرف اهتمام باحثي ومثقفي المنطقة إلى سد هذه الثغرة من تاريخ المنطقة، فظهرت تآليف عديدة في التراجم والتعريف بالرجال، ومن هذه الكتب المطبوعة:

- ✍ كتاب " نسيم النفحات من أخبار توات ومن بها من الصالحين والعلماء الثقات "، لـ: الشيخ مولاي أحمد الطاهري[1] (ت: 1399 هـ).

[1] الشيخ مولاي أحمد الطاهري (1325هـ - 1399هـ/ 1907م-1979م): ولد سنة 1325هـ بالمغرب، حفظ القرآن الكريم وتبحر في العلوم الشرعية واللغوية، زار مناطق مختلفة كـ: شنقيط، السودان، ثم نزل بتوات فأسس مدرسةً بـ: بلدة سالي، تخرج على يديه الكثير من الطلبة؛ ألف تآليف عديدة منها: "فتوحات الإله المالك على نظم أسهل المسالك"، و"العقد الجوهري على نظم العبقري"، "نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات" وغيرها، توفي بالمغرب سنة1399هـ/ 1979م. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص 74.

- ✍ كتاب " قطف الزهرات من أخبار علماء توات "، لـ: الشيخ محمد عبد العزيز سيد اعمر (ت: 1429 هـ).
- ✍ كتاب " أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحي توات"، لـ: محمد سالم بن عبد الكريم.
- ✍ كتاب " النبذة في تاريخ توات وأعلامها "، لـ: عبد الحميد بكري.
- ✍ كتاب " معجم أعلام توات "، لـ: عبد الله مقلاتي و جعفري مبارك.

ومنها ما أُفرد لترجمة أحد العلماء، كـ:

- ✍ كتاب " الضوء المستنير في التعريف بحياة الشيخ بلكبير[1] "، لـ: الشيخ مولاي التهامي غيتاوي (ت: 1436 هـ).
- ✍ كتاب " الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني "، لـ: الشيخ محمد باي بلعالم[2](ت: 1430 هـ).
- ✍ كتاب " منة الرحمان في جملة من حياة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الرحمان "، لـ: الشيخ مولاي التهامي غيتاوي(ت: 1436 هـ)[3].
- ✍ كتاب " النبذة النيرة من حياة الذهب الإبريز الشيخ سيدي الحاج محمد عبد العزيز سيدي عمر المهداوي الأموي"، لـ: الشيخ أمحمد مبدوبي البلبالي.

---

[1] الشيخ محمد بلكير (1329هـ - 1421هـ/ 1911م-2000م): ولد بقصر الغمارة بـ: بلدة بودة، وتعلم بـ:تمنطيط عن الشيخ سيد أحمد ديدي، ومكث بها ثلاث سنوات، ثم زار تلمسان، ودَرَّسَ بالعريشة والمشرية، ليعود بعدها إلى تيميمون ويفتتح بها مدرسةً، وفي أواخر الأربعينيات انتقل إلى أدرار ليشتغل إماماً ومُدرساً بمدرسته التي اشتهرت فيما بعد باسمه، تخرج على يديه كثير من الطلبة، توفي يوم الجمعة 16 جمادى الثاني 1421هـ، الموافق لـ: 15 سبتمبر 2000م، عن عمر يناهز 89سنة. ينظر: مولاي التهامي غيتاوي، **الضوء المستنير في معرفة الشيخ سيدي محمد بلكبير**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، 2001، 261ص.

[2] الشيخ محمد باي بلعالم (1930م- 2009م): ولد سنة 1930 بقرية ساهل (التابعة حالياً لبلدية أقبلي، دائرة أولف)، نشأ وترعرع في أحضان أسرة علمية، تعلم القرآن على يد والده، ثم ارتحل إلى توات والتحق بالمدرسة الطاهرية بـ: سالي وفيها نهل من علوم شيخه مولاي أحمد الطاهري الإدريسي؛ وفي مطلع الخمسينيات أسس مدرسة مصعب بن عمير للعلوم الشرعية بمدينة أولف، وقد تخرج منها على مر السنوات خلق كثير؛ له مؤلفات عديدة منها: ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم، فتح المجيب على سيرة الحبيب (صلى الله عليه وسلم)، الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعضالأعلام والآثار والمخطوطات والعادات، وغيرها من المؤلفات؛ توفي الشيخ في 19 أفريل سنة 2009. ينظر: عبد القادر بوية، **تيديكلت: وثائق ومخطوطات**، الجزائر: منشورات السائحي، 2015، ص 253. و: عبد المجيد قدي ، **صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة**، [د.م]:[د.ن]،[د.ت]، ص 104.

[3] الشيخ مولاي التهامي غيتاوي (تـ: 1436 هـ/ 2014م): ولد بقصر أوقديم، بأدرار، أخذ العلم عن الشيخ محمد بلكبير، ثم عُيِّنَ إماماً بمسجد قصر أوقديم، وبعدها أسس مدرسة سنة 1990م، عُيِّنَ عضواً بالمجلس الإسلامي الأعلى سنة 1998م، ألف العديد من الكتب منها: الضوء المستنير في التعريف بحياة الشيخ بلكبير، الفتح الميمون في أخبار تيميمون، سلسلة النوات في إبراز شخصيات من علماء وصالحي توات، وغيرها ؛ توفي سنة 2014. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص 142.

- كتاب " القنديل العالي: إضاءةٌ من حياة الشيخ سيدي عبد الكريم البلبالي "، لـ: الشيخ أمحمد مبدوبي البلبالي.
- كتاب " محمد بن أُبَّ المزمري(ت: 1160هـ): حياته وآثاره "، لـ: أحمد أبا الصافي جعفري.
- كتاب " الشيخ سيدي محمد بن مبروك الجعفري 1198هـ: حياته وشعره "، لـ: أحمد أبا الصافي جعفري.
- كتاب " الشيخ سيدي امحمد الونقالي وجهوده في التربية والتعليم "، لـ: أحمد بن حسان.

وأما عن انتقال المخطوطات ووصولها إلى المنطقة فيرجع إلى أسباب متعددة، كانت في الآتي[1]:

- تَصَيّد طلبة العلم بتوات للقوافل التجارية التي كانت تحمل معها الكتب والعلماء، فيقومون بشراء المخطوطات أو استنساخها من أصحابها.
- رحلات علماء توات إلى الحواضر الإسلامية والوقوف على مكتباتها ، مثل: فاس، شنقيط، القيروان، القاهرة، وشراء ونسخ المخطوطات.
- انتهاز فرصة رحلاتهم إلى البقاع المقدسة لنسخ أكبر قدر من المخطوطات وشرائها، وحملها أثناء عودتهم إلى توات.
- رغبة أهل المنطقة في اقتناء المخطوطات وتملكها في بيوتهم.

المطلب الثاني: وضعية المخطوطات بمنطقة توات:

تعد منطقة توات واحدة من أهم المناطق في الجزائر وأكثرها امتلاكا للمخطوطات، فهناك تخمينات متعددة حول عدد المخطوطات المتواجدة بها، ففي إحصاء لجمعية الأبحاث والدراسات التاريخية لولاية أدرار، بلغ العدد الإجمالي للمخطوطات حوالي 3000 مخطوط، تقبع في أكثر من 30 خزانة موزعة عبر منطقة أدرار، مع العلم أن مخزون المخطوطات

[1] عبد القادر بقادر، " واقع المخطوط في توات بين الماضي و الحاضر"، مجلة الذاكرة، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 2، (2013)، ص . متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz.

بالمنطقة فاق في القرن الماضي 27000 مخطوط[1]، وفي هذا الصدد أيضا ورد إحصاء يشير إلى احتواء المنطقة عن ما لا يقل عن 12 ألف مخطوط موزعة على حوالي 50 خزانة، إلى ذلك أيضا يرى آخرون أن عدد المخطوطات وصل إلى 4500 مخطوط[2] ، بسبب زيادة الوعي لدى مالكي المخطوطات، وعليه فإن إعطاء رقم دقيق بعدد المخطوطات بمنطقة أدرار يعد عملية صعبة، وذلك بالنظر إلى عدة عوامل منها:

- ليس هناك معلومات دقيقة عن أماكن تواجدها، ناهيك عن أعدادها.
- هناك مخطوطات كثيرة مبتورة البداية والنهاية، فكيف يمكن عدها؟.
- عدم الدقة والنقص في عمليات الإحصاء، ما يزيد من صعوبة إعطاء رقم دقيق.
- هناك مخطوطات كثيرة في أيادي العائلات والمكتبات الخاصة، لا يعلم بها ولا بمضامينها أحد.
- عدم تقديم فهارس أو ببليوغرافيات وصفية عن هذه المخطوطات.
- تعرُّض بعض الخزائن التي كانت تحتوي على كم هائل من المخطوطات للاستنزاف والسرقة والضياع، مما تسبب في اندثارها.

كما أن جل الإنتاج الفكري والأدبي والديني قد ضاع من خزائن توات ، وذلك بفعل عوامل الطبيعة القاسية، يُضاف إلى ذلك تعرض المنطقة إلى عملية النهب أثناء توغل الاحتلال الفرنسي.

لذلك إن من يريد الوقوف على واقع المخطوطات بالمنطقة، سيصاب بخيبة أمل وبالدهشة والعجب لأن هذه المخطوطات بالرغم من كثرتها[3] وتنوعها وعلو قيمتها الفكرية، إلا أنها محاطةٌ بجملة من الظروف حجبتها عن أعين الناس؛ إذ بقيت حبيسة الرفوف والدهاليز والصناديق والأكياس تتعرض للضياع والتلف، وذلك لعدة أسباب يمكن ذكرها كالتالي :

[1] جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية، المرجع السابق ، ص 17.

[2] إدريس بن خويا، فاطمة برماتي، " خزانة الشيخ سيدي مولاي سليمان بن علي بأدرار ودورها في الحفاظ على المخطوطات" ، مجلة الذاكرة ، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 4، (ديسمبر 2014)، ص47. متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz.

[3] أسفرت آخر عملية جرد لأهم المخطوطات الموجودة في الجزائر، عن إحصاء حوالي 35000 مخطوط على المستوى الوطني. ينظر: حياة.س، "المخطوطات في الجزائر..كنوز بلا حراس".- جريدة الفجر، السنة 11، العدد3221، (الإثنين 9 ماي 2011م/6 جمادى الثانية1432هـ)، ص 20.

♦ **الاحتلال الفرنسي :**

لقد عرف المستعمر الفرنسي أهمية التراث في حياة الأمة في كل المجالات، لذلك استهدفت المخطوطات وتعرضت خزائنها إلى الدمار والسرقة خلال هذا الغزو، فقد:

- تعرضت مخطوطات إقليم توات للنهب والسلب على يد المحتل الفرنسي منذ القرن التاسع عشر الميلادي، ولا سيما الترجمان الفرنسي Martin A-G-P، الذي رافق الحملة التي نزلت بالمنطقة سنة 1904م؛ فقد عمل الرجل على جمع المخطوطات التي تحتفظ بها القصور والخزانات وإحصائها، ثم انتقى أجودها وحملها معه إلى فرنسا[1].
- كما عمل نفر آخر من المستشرقين بعد الإستقلال على استغلال جهل الملاك بالقيمة العلمية والحضارية والأثرية والفنية لمخطوطاتهم، فانتقوا أجودها لإعداد أطروحاتهم وأبحاثهم العلمية، مع التنكر لها، ومحاولة تهريب بعضها، ومن هؤلاء المستشرقين "دومنيك شامبو" التي زارت المنطقة سنة 1964م[2].
- كما يقال أن الاستعمار الفرنسي قام بإحراق الكثير من المخطوطات في وسط ساحة بقصر زاوية كنتة[3].
- كما أنه ونظراً للقيمة المعرفية والتاريخية التي تحتويها مخطوطات خزانة بن عبد الكبير بـ: المطارفة، فقد جمعت أثناء الفترة الاستعمارية في صناديق خشبية وخُزِّنت في دهاليز، وقد ضاع الكثير منها بفعل الرطوبة والحرارة والأرضة[4].

---

[1] عبد القادر بقادر، " واقع المخطوط في توات بين الماضي و الحاضر"، مجلة الذاكرة، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 2، (2013)، ص . متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz.

[2] عبد الكريم عوفي، "مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري:إقليم توات نموذجا"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، السنة9، العدد34،(جوان 2001م)، ص128.

[3] عبد القادر بقادر، المرجع السابق، ص.

[4] أسماء بوبكري،" قراءة وصفية في خزانة المخطوطات بالمطارفة،ولاية أدرار "، مجلة الذاكرة، العدد 5، (2015)، ص 93.

- ومما ذكر أيضاً، أن الحكومة الفرنسية عند احتلالها لتوات، جمعت كل نسخ كتاب البسيط في أخبار تمنطيط، لـ: محمد بن بابا حيدة، واحتفظت بها، وحذرت الناس من تعاطيها وإظهارها والاشتغال بها[1].

♦ **الطبيعة:**

إن وضعية المخطوطات في الخزائن والزوايا، أصبحت في حالة لا تبعث على الاطمئنان بفعل مجموعة من العوامل الطبيعية والكيميائية والتي يمكن استعراضها كالتالي:

✍ **أولا- العوامل الكيميائية:** تعتبر المخطوطات من أشد وأسرع المواد تأثراً بالمواد الكيميائية التي يحملها الهواء، بحكم طبيعة تكوينها من مواد كربوهيدراتية ممثلة في الأوراق، والبرديات، واللواصق النشوية، ومواد بروتينية ممثلة في الرقوق والجلود، مما ينتج عنها إصابتها بالأحماض، والتي تُعَدّ العدو اللذوذ للورق؛ ومن أهم هذه المواد: غاز ثاني أكسيد الكبريت[2]، الغبار والأتربة التي يحملها الهواء حاملة معها جراثيم الفطريات، وبويضات الحشرات التي تنمو بسرعة، خاصة إذا توفرت الرطوبة والحرارة، وبالتالي تتسرب داخل صفحات المخطوط[3].

✍ **ثانيا: العوامل الطبيعية:** للتغيرات المناخية وما ينتج عنها من ارتفاع أو انخفاض لدرجات الحرارة، ونسبة الرطوبة خاصة الزائدة بسبب الأمطار أو المياه بصفة عامة **ينظر اللوحة رقم: (01)** .

كما تعتبر الأشعة الضوئية الطبيعية منها والصناعية لها تأثيرات جانبية ضارة بسبب تفاعلها فيزيائيا وكيميائيا مع الأوراق والجلود، فهي توفر بيئة غذائية مناسبة لنمو عدد من الحشرات والفطريات والبكتيريا[4]، مما يؤدي إلى اضمحلال الأحبار وتعرض الورق للإصفرار والتكسر والتآكل، وتؤدي بالضرورة إلى:

---

[1] مولاي أحمد الطاهري، المرجع السابق، ص 30.
[2] يتكون هذا الغاز في الجو بسبب احتراق الفحم والوقود المستخدم للتدفئة أو للمصانع أو من السيارات، ويكون تأثير هذا الغاز سريعا إذا كان الجو رطبا. ينظر: عبدالعزيز بن محمد المسفر، **المخطوط العربي وشيء من قضاياه**، الرياض: دار المريخ،1999، ص116
[3] المرجع السابق، ص116.
[4] المرجع نفسه، ص117.

- جفاف الأوراق وتَقَصُّف أطرافها.
- انتشار الثقوب على الأوراق.
- التصاق الصفحات مع بعضها البعض.
- التواء وانكماش وتحجر الأغلفة الجلدية **ينظر اللوحة رقم: (01)**.

كما أن الأتربة من بين العوامل التي لها أضرار مباشرة على المخطوطات، بسبب الرياح الموسمية التي تهب بالمنطقة في أوقات كثيرة.

ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة نتيجة الأضرار التي نتجت جراء العوامل الآنفة الذكر:

- تذكر بعض الروايات أن عدداً كبيراً من المخطوطات بمنطقة أولف بولاية أدرار بالجنوب الجزائري قد أهلكتها السيول والأمطار الطوفانية التي حلت بالمنطقة سنة 1956م[1].
- أغلب مخطوطات خزانة زاوية كنتة قد ضاعت بسبب قساوة الطبيعة وعوامل التعرية[2].
- ضاع وتبعثر الكثير من مخطوطات خزانة السيد بن مالك عبد الكريم بأقبلي، بسبب الكوارث الطبيعية التي أصابت المنطقة[3].
- كما أن نهاية خزانة سيد الدولة بـ: زاوية حينون ببلدة أولف كانت عندما غزت الأمطار الفجائية سنة 1967 منطقة أولف، فضاعت الخزانة ضياعاً لا نظير له[4].

✍ **ثالثا: العوامل البيولوجية:** تعتبر الفئران، والجرذان، والصراصير بمختلف أنواعها، إضافة إلى الأَرَضة التي تُعد من أخطر الحشرات التي تشكل مخاطر كبيرة وجسيمة على المخطوطات.

---

[1] عز الدين بن زغيبة، "رحيل المخطوطات: الموت المصنوع بأيدينا وأيدي غيرنا"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالإمارات العربية المتحدة، السنة16، العدد 64، (محرم1430هـ/ يناير2009م)،ص4.

[2] صالح بوسليم، " أضواء على مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري"، مجلة حوليات التراث، تصدر عن جامعة مستغانم، العدد 15، (2015)، ص 25. متاح على الرابط: http://annales.univ-mosta.dz.

[3] المرجع نفسه، ص 26.

[4] مولاي عبدالله اسماعيلي، " العالم الفلكي سيد الدولة الوشاني التديكلتي: حياته ومآثره"، أعمال الندوة السنوية الثامنة حول: " أحفاد الولي الصالح سيدي مولاي سليمان بن علي العلماء: حياتهم ومآثرهم"، المنعقد في 14 ماي 2013، [د.م]،[د.ن]، 2014 ، ص 13.

كذلك فإن الإنسان يلعب في كثير من الأحيان دوراً أساسيا في إتلاف المخطوطات من خلال مايلي:

- التعامل مع المخطوطات بأيدٍ مبللة وغير نظيفة، فالتعرق والأملاح في اليدين تلحق الضرر بأوراق المخطوطة وبالحبر.
- إضافة علامات أثناء القراءة مما يشوه النص الأصلي.
- التدخين أثناء قراءة المخطوط، مما يجعل الأوراق تمتص نسبة من الدخان الجوي، فترتفع نسبة الأحماض.
- عدم مكافحة القوارض والحشرات والكائنات الضارة[1].
- تغليف المخطوط باستخدام البلاستيك و الشريط اللاصق في عملية الترميم؛ والأسوء من ذلك استخدام أوراق قديمة للمخطوطات، واستعمالها في التجليد كأغلفة بعد جمعها. **ينظر اللوحة رقم: (02).**
- العلاج والترميم الخاطئ يتسبب في ضياع مخطوطات ووثائق هامة قيمة ونادرة **ينظر اللوحة رقم: (03).**
- سوء استخدام المخطوطة، كسحب أوراقها وتقليبها وثنيها بشكل عشوائي.

وكمثال عن تسبب الإنسان في ضياع المخطوطات، ما تذكره إحدى الروايات عن ما تعرضت له خزانة مولاي إسماعيل بن مولاي المهدي بقصر زاوية كنتة بولاية أدرار من حرق مخطوطاتها، إذ جمعت جل بقاياها في فناء الدار الكبيرة، وأبرمت فيها النار جهلا من طرف وكيل صاحب الخزانة[2].

عوامل أخرى:

تمتاز الجزائر كغيرها من الدول العربية والإسلامية بامتلاكها كثيراً من المخطوطات في شتى صنوف العلم والمعرفة، ولا سيما التاريخية واللغوية والأدبية والفقهية.

[1] عبد العزيز بن محمد المسفر، المرجع السابق ، ص120.
[2] أحمد جعفري، "المخطوطات بمنطقة زاوية كنتة: خزائن أولاد السي حمو بلحاج أنموذجا"، مجلة القصر، تصدر عن مديرية الثقافة لولاية أدرار، العدد 4،[د.ت]،ص 9.

وتعدُّ توات من المناطق الجزائرية الغنية بالمصنفات العلمية المخطوطة، وهي متناثرة في المكتبات والخزائن؛ غير أنَّ غالب مخطوطاتها لا زالت بكراً لم تمتد إليها أيادي الباحثين بالبحث والدرس، وما دُرِسَ منها لم يكتب له الخروج إلى النور، ولم يَحظ بالعناية اللائقة به، فظل منسيّاً بعيداً عن الاستفادة، ففيها تراث علمي غزير يعكس تاريخها العلمي الوضاء، ومن جملة العوامل التي أدت إلى فقدانه وتلفه وضياعه، ما سيتم ذكره في العناصر الآتية:

- عدم المبالاة عند كثير من الناس في حفظ المخطوطات، وتقديمها بين أيدي الباحثين من العلماء والمحققين.
- تشدد أصحاب عدد من المكتبات في السماح للباحثين للإطلاع عليها أو تصوير ما يريدونه لأبحاثهم، وعدم السماح للذين يريدون ترميمها والحفاظ عليها، مما جعل ضياعها بمرور الزمن أمراً أكيداً.
- عدم الالتفات في السابق لأمر المخطوطات جهلاً لقيمتها، أو بدافع العوز والفقر السائد في فترة سابقة من الزمن.
- توارث وانتقال بعض الخزائن من فرد إلى مجموعة أفراد، وبالتالي تشتت أرصدتها في أماكن متعددة.
- سرقة المخطوطات ونهبها.
- نقص الإمكانيات المادية.

غير أن جهود الأفراد في هذا المجال على أهميتها، لا تَسُد الحاجة العامة، لأن المتملِّك للمخطوط مهما كان رحب الصدر كريماً، فإن ما يمتلكه يبقى خاصاً به، وقد تدفعه الظروف الخاصة إلى عدم الإعلان عمّا يمتلك، فتظل فائدة المخطوط محصورةً عليه.

إن الحقائق التي ذكرتها آنفا تدمي القلب وتثير الآلام عند الغيارى من أبناء هذه الأمة، وما هي إلا جزءٌ يسيرٌ مما تعرضت له المخطوطات من السلب والسرقة والضياع لكثير من الأصول والتآليف التي لم تصلنا إلا عناوينها، وما بقي من تلك الآثار ما يزال ينتظر من ينفض عنه الغبار ويبعث فيه الحياة من جديد ليصبح بين أيدي طالبيه من الباحثين والدارسين.

المطلب الثالث: خزائن المخطوطات بمنطقة توات:

تتوفر ولاية أدرار على رصيد هام من المخطوطات العربية التي لا يزال الكثير منها غير معروف، نتيجة عدم إتاحة المعلومات عنها، لانزوائها في مكتبات أسرية، في بلدات وقصور تتناثر هنا وهناك، ويمكن ذكر بعض هذه المكتبات والخزائن الخاصة في ما يلي:

- **خزانة الشيخ البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط[1]:**

تقع الخزانة بقصر أولاد سيدي وعلي[2] بتمنطيط، ، تأسست على يد الشيخ سيدي ميمون بن عَمْرو (تـ: 890 هـ)[3] ، وتضم الخزانة أكثر من 2500 مخطوط ما بين الفقه والتصوف والسيرة النبوية وعلوم الحديث والتاريخ واللغة، ومن بين ما فيها من عناوين:

- تحفة المجتاز إلى معالم الحجاز، لـ: عبد الكريم بن امحمد التواتي (تـ: 1042 هـ).
- طُرر على الشرح الصغير للتتائي على مختصر الشيخ خليل، لـ: الإمام عبد الواحد بن عاشر (تـ: 1040 هـ).
- مختصر صحيح البخاري: جمع النهاية في بدء الخير وغاية، لـ: عبد الله بن سعد بن أحمد ابن أبي جمرة (تـ: 695 هـ).
- البركة في فضل السعي والحركة، لـ: محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبيشي(تـ: 782 هـ).
- كشف الغمة في بيان أن حرب النظام حق على الأمة، لـ: محمد بن عبد القادر الكردودي (تـ: 1268 هـ).

[1] مقابلة شخصية مع: أولاد بلقاسم سالم، أحد القائمين على خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط، بتاريخ: 2015/08/12، على الساعة: 11h35.

[2] قصر أولاد سيدي وعلي: يبعد عن مقر الولاية بـ: 15 كلم، يتبع إدارياً لبلدية تمنطيط، دائرة فنوغيل.

[3] ميمون بن عمرو (تـ: 890 هـ): ولد بفاس، وبها نشأ وتعلم، أخذ العلم عن والده، وعن الشيخ بن غازي المكناسي، قدم إلى توات سنة 809هـ وبها استقر وأقام؛ يُذكر أنه أول من أدخل مختصر خليل إلى توات، توفي سنة 890 هـ. ينظر: عبد الحميد بكري، المرجع السابق، ص 112. وينظر أيضاً: محمد بن عبد الكريم البكري، **درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام**، تحقيق: عبد القادر نعيوة، غرداية: دار صبحي، 2017، ص 52.

- رياض الصالحين وتحفة المتقين، لـ: الشيخ عبد الرحمان الثعالبي (ت: 875هـ).
- تقريظ المسامع بشرح كتاب الجامع، لـ: الشيخ التاودي بن الطالب بن سودة (ت: 1209 هـ).
- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، لـ: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (ت: 1069 هـ).
- وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، لـ: ابن قنفذ القسنطيني (ت: 810 هـ).
- ترتيب الفروق واختصارها، لـ: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البقوري (ت: 707 هـ).

وقد احتوت الخزانة قديماً على كم هائل من المخطوطات النفيسة، حتى بلغ عدد مخطوطاتها في القرن 11هـ 3600 مخطوط[1].

- **خزانة زاوية سيدي البكري[2]:**

تقع الخزانة بقصبة سيدي الطيب، زاوية سيدي البكري[3]، يُشرف عليها حالياً: الحاج محمد بن سالم بكراوي، بها حوالي 127 مخطوطاً[4] في الحديث واللغة والنحو والفقه، والقرآن الكريم، ومن أهم ما فيها من عناوين:

- مصحف للقرآن الكريم.
- الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة، لـ: المختار بن بونة الجكني الشنقيطي (ت: 1220 هـ).
- المحاضرات في الأدب واللغة، لـ: الحسن بن مسعود اليوسي (ت: 1102 هـ).

---

[1] عبد الحميد بكري، المرجع السابق، ص49.
[2] مقابلة شخصية مع: الحاج محمد بكراوي، المشرف على خزانة زاوية سيدي البكري، بلدية تيمي، بتاريخ: 2016/02/09، على الساعة: 18h43.
[3] زاوية سيدي البكري: تبعد عن مقر الولاية بـ: 12 كلم، تتبع إدارياً لبلدية تيمي، دائرة أدرار.
[4] المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، **دليل خزائن المخطوطات لولاية أدرار**، الجزائر: وزارة الثقافة، 2015، ص 12.

- مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، لـ: عبد الرحمان بن عمر التنلاني (ت: 1189هـ).

- **خزانة بن الوليد بـ: قصر باعبد الله[1]:**

تقع خزانة بن الوليد بقصر باعبدالله[2]، التابع لبلدية أدرار، تأسست على يد بن الوليد وليد[3]، ويشرف عليها حالياً بن الوليد عبد القادر، وتضم الخزانة حوالي 150 مخطوطاً[4]، ومن بين نفائس مخطوطاتها، ما يلي:

- تحلية القرطاس بالكلام على مسألة تضمين الخماس، لـ: محمد بن أُبَّ المزمري[5] (ت: 1160 هـ).
- كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم، لـ: محمد بن أُبَّ المزمري (ت: 1160هـ).
- نوازل الزجلاوي، لـ: محمد بن العالم الزجلاوي[6] (ت: 1212هـ).
- ديوان الشيخ محمد بن المبروك البوداوي، لـ: محمد بن المبروك البوداوي[7] (ت: 1198هـ).
- نوازل الجنتوري، لـ: عبد الرحمن بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ)[8]، (نسخة مصورة).

---

[1] مقابلة شخصية مع: بن الوليد عبد القادر، المشرف على خزانة بن الوليد، بقصر باعبدالله، بلدية أدرار، بتاريخ: 2015/07/29، على الساعة: 09h40.

[2] قصر باعبدالله: يبعد عن مقر الولاية بـ: 3كلم، ويتبع إداريا لبلدية أدرار، دائرة أدرار.

[3] الوليد بن وليد (ت: 1424هـ/2004م): يعود نسبه للأسرة التنلانية، درس علوم الشريعة واللغة، اشتغل معلماً، اهتم بالتاريخ والأنساب، وأسس خزانة مخطوطات، كان ينسخ لها نفائس المخطوطات ويعتني بها، توفي سنة 2004،عن 80 سنة، ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص402.

[4] المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، المرجع السابق، ص 10.

[5] الشيخ محمد بن أب المزمري (ت: 1160هـ): هو أبو عبد الله محمد بن أُب المزمري نسباً، التواتي داراً ومولداً، ولد بضواحي مدينة أولف ثم انتقل إلى زاوية كنته، ومنها إلى تمنطيط، ثم استقر به المقام بتيميمون، وبها توفي؛ أخذ العلم عن الشيخ عمر الرقادي ، والشيخ أحمد التوجي وغيرهم، وتتلمذ عليه الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني، وابنه ضيف الله؛ من مؤلفاته: النفحة الرندية في شرح التحفة الوردية، نيل المراد من لامية ابن مجراد، إضافة إلى منظومات كثيرة؛ توفي في العاشر من جمادى الثانية سنة 1160 هـ. ينظر: أحمد جعفري، **محمد بن أبّ المزمري: حياته وآثاره**، الجزائر: دار الكتاب العربي، 2004، 398ص.

[6] الشيخ محمد بن العالم الزجلاوي (ت: 1212هـ): ولد بقصر زاجلو، وبها نشأ على يد أبيه، أخذ عن الشيخ عمر بن عبد القادر التنلاني،والشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني؛ من تآليفه ألفية في غريب القرآن، نوازل في الفقه، شرح لمختصر خليل؛ توفي عام 1212هـ. ينظر: الصدق الحاج أحمد، المرجع السابق، ص 126.

[7] الشيخ محمد بن المبروك البوداوي (ت: 1198هـ): أخذ العلم عن الشيخ امحمد الونقالي، والشيخ عمر بن عبد القادر التنلاني؛ من آثاره ديوان شعر ضحم، بالإضافة إلى العديد من القصائد الملحونة؛ توفي عام 1198هـ. ينظر: أحمد جعفري، **الشيخ سيدي محمد بن المبروك البداوي 1198هـ: حياته وآثاره**، الجزائر: منشورات الحضارة، 2009، ص 33.

[8] الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ): ولد بقصر جنتور (التابع إدارياً لبلدية أولاد عيسى دائرة تيميمون)، أخذ العلم عن والده،وعن الشيخ عمر بن عبد القادر التنلاني، رحل إلى فاس لطلب العلم، ثم عاد إلى مسقط رأسه حيث تصدر للتدريس والإفتاء، من بين تلاميذه: الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني، والشيخ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاعوني، من آثاره: نظم معونة الغريم في بعض أحكام قضاء الدين، وحاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، وله نوازل مشهورة؛ وتوفي سنة 1160 هـ. ينظر: عبد القادر بن عمر المهداوي، **الدرة الفاخرة في ذكر المشايخ التواتية**، خزانة بن الوليد، بقصر باعبد الله، [دون تصنيف]، (مخطوط)، ص 18.

- فقه الأعيان في حقائق القرآن" لـ: المختار بن أحمد الكنتي (تـ: 1226 هـ)[1]، (نسخة مصورة).
- كتاب تلخيص المفتاح، لـ: محمد بن عبد الرحمن القزويني (تـ: 739 هـ).
- القاموس المحيط، لـ: مجد الدين الفيروزآبادي (تـ: 817 هـ).

كما تمتاز الخزانة بكثرة مجاميعها المخطوطة، فالتآليف المجموعة ضمن سفر واحد أكثر من التآليف المفردة، إذْ نَجد بعضها يضم بين ثناياه ما يزيد عن ثلاثة أو أربعة عناوين، وقد يكون ناسخها شخص واحد، أو مجموعة من النساخ، وفي الغالب تتضمن فناً واحداً من العلم.

- **خزانة مولاي حكيمي، بـ: قصر كالي[2]:**

تأسست هذه الخزانة على يد الشيخ مولاي عبد الحاكم (تـ: 1309هـ)[3]، تحتوى الخزانة على أكثر من 70 مخطوطة في مختلف فروع المعرفة، من فقه وتاريخ وتصوف، ومنطق، ومن أهم مخطوطاتها نذكر ما يلي[4]:

- نوازل الورزازي، لـ: محمد بن عبد الله الدْليمي الورزازي (تـ: 1166 هـ).
- اختصار لطائف الطرائف في شرح رسالة الاستعارات السمرقندية، لـ: أحمد بن عبد الفتاح الملاوي الشافعي(تـ: 1181 هـ).

---

[1] الشيخ المختار بن أحمد الكنتي (تـ: 1226 هـ): كان ولياً عابداً زاهداً، ولد بأزواد سنة 1142هـ، أخذ عن عدة شيوخ، منهم الشيخ أحمد بن الشيخ، الشيخ علي بن النحيب، الشيخ أند عبد الله الوالاتي؛ وعنه أخذ ابنه محمد الخليفة، والشيخ سيدي الايبيري، وآخرون؛ له عدة مؤلفات منها: تفسير البسملة، تفسير الفاتحة، نضار الذهب في كل فن منتخب، فتح الوهاب في شرح هداية الطلاب، وغيرها كثير؛ توفي 1226 هـ؛ وقد أفرد له إبنه محمد الخليفة ترجمة مستقلة في كتاب سماه: الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالد والوالدة. ينظر: محمد الخليفة الكنتي، **الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالد والوالدة**، تحقيق: يحيى ولد سيد أحمد، الجزائر: دار المعرفة، 2009، 4 أجزاء. وينظر أيضاً: أحمد الحمدي، **المختار الكبير الكونتي: التصوف والعلم بأزواد إفريقيا**، الجزائر: جمعية البيت للثقافة والفنون، 2009، 336 ص.

[2] قصر كالي: يبعد عن مقر الولاية بـ: 250 كلم، يتبع إدارياً لبلدية أولاد سعيد، دائرة تيميمون.

[3] الشيخ مولاي عبد الحاكم القوراري (تـ: 1309هـ): كان رحمه الله معلماً وموجهاً ومربياً، وقف نفسه لتعليم أبناء المسلمين وتفقيههم؛ من تلاميذه: الشيخ البكري بن عبد الرحمن التنلاني، وقد رثاه بقصيدة ، توفي عام 1309هـ بـ:كالي. ينظر: الشيخ مولاي التهامي غيتاوي، **منة الرحمن في جملة من حياة الشيخ محمد البكري بن عبد الرحمن**، الجزائر: منشورات العالمية للطباعة والخدمات، 2013، ص39.

[4] مقابلة شخصية مع: حكيمي مولاي أحمد، المشرف على خزانة حكيمي، بقصر كالي، بلدية أولاد سعيد، بتاريخ: 2016/11/10، على الساعة: 11h56.

- **خزانة قصر كوسام[1]، بلدية تيمي[2]:**

تعد خزانة كوسام، أحد أهم الخزائن الموجودة بولاية أدرار، يُقدّر عدد مخطوطاتها بأكثر من 160 مخطوط، منها 118 مخطوطاً في حالة جيدة، استفاد منها العديد من الباحثين من مختلف ولايات القطر الوطني، وهي تعود لمؤسسها الشيخ عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي[3]، ومن بين أهم مخطوطاتها وأقدمها:

- غنية المقتصد السائل فيما وقع بتوات من القضايا والمسائل، لـ: محمد بن عبد الرحمن البلبالي (تـ: 1244 هـ).
- مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، لـ: عبد الرحمن بن عمر التنلاني (تـ: 1189هـ).
- جزء من كتاب زهر الأكم في الأمثال والحكم، لـ: الحسن بن مسعود اليوسي (تـ:1102هـ).
- جزء من رحلة أبي العباس الهلالي السجلماسي، لـ: أبي العباس الهلالي السجلماسي (تـ: 1175هـ).
- التقييد المجموع لمن في هذا الفن مولوع، لـ: يوسف بن عبد الحفيظ (تـ: 1167 هـ).
- تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة، لـ: أبي العباس أحمد البويعقوبي.
- إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك، لـ: أحمد بن يحيى الونشريسي (تـ: 914هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لـ: عبد الحق ابن عطية الأندلسي (تـ: 546 هـ).

---

[1] قصر كوسام: يبعد عن مقر ولاية أدرار بحوالي 7 كلم، يتبع إدارياً لبلدية تيمي.

[2] مقابلة شخصية مع: الحاج الطيب الشاري، المشرف على خزانة كوسام، بقصر كوسام كوسام، بلدية تيمي، بتاريخ: 2015/08/15، على الساعة: 11h40.

[3] الشيخ عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي: ولد سنة 1250 هـ بقرية ملوكة، وهي قرية من قرى توات، أخذ العلم عن والده الشيخ أحمد الحبيب، برع في علوم كثيرة، مارس التدريس، وتولى القضاء من سنة 1328هـ إلى سنة 1329 هـ، وهو أول قاض في عهد الاستعمار الفرنسي، توفي سنة 1329 هـ. ينظر: عبد الحميد بكري، المرجع السابق، ص 101.

- صحيح البخاري، لـ: محمد بن اسماعيل البخاري (ت: 256 هـ).
- العقد المنظم للحكام فيما يجرى بين أيديهم من العقائد والأحكام ، لـ: أبي الحسن علي ابن سلمون (ت:741هـ).

- **خزانة بن عبد الكبير بقصر المطارفة[1]:**

تعتبر خزانة بن عبد الكبير بقصر المطارفة[2]، من أهم وأغنى خزائن المخطوطات بالمنطقة، حيث تتوفر على ذخيرة هامة من المخطوطات النفيسة والقيمة، والتي تقدر بـ: 265 مخطوطاً[3] في مختلف المعارف والعلوم، حيث يلجأ إليها العديد من الباحثين والدارسين المتخصصين من مجمل ولايات الوطن الجزائري للاستفادة من مخطوطاتها القيمة والمهمة، ومن أهم العناوين المتوفرة بها:

- مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، لـ: عبد الرحمن بن عمر التتلاني (ت: 1189هـ).
- فتح الجليل في حل جواهر دُرر ألفاظ الشيخ خليل، لـ: شمس الدين التتائي (ت:942 هـ).
- غُنية المقتصد السائل فيما وقع بتوات من القضايا والمسائل، لـ: محمد بن عبد الرحمن البلبالي (ت: 1244 هـ).
- شرح الزرقاني على مختصر خليل، لـ: عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري (ت: 1099هـ).
- شرح لامية الزقاق على القواعد الفقهية، لـ: محمد بن سودة المري التاودي (ت: 1209هـ).
- الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية، لـ: عبدالله بن محمد الشنشوري (ت: 999 هـ).

[1] مقابلة شخصية مع: بن عبد الكبير عبد الحميد، المشرف على خزانة بن عبد الكبير ، بقصر المطارفة، بلدية المطارفة، بتاريخ: 2015/08/22، على الساعة: 10h15.

[2] المطارفة: تبعد عن مقر الولاية بـ: 80 كلم، تتبع إدارياً لبلدية المطارفة، دائرة أوقروت.

[3] المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، المرجع السابق، ص 26.

- البدر الطالع في حل جمع الجوامع ، لـ: محمد بن أحمد المحلي الشافعي (تـ: 864 هـ).

- **خزانة سيد أحمد الدولة، بزاوية حينون[1] أولف:**

تقع هذه الخزانة في زاوية حينون ببلدية أولف، وتعود لمؤسسها سيد أحمد الدولة[2]، وقد كانت ذات أهمية كبيرة نظراً لقيمة المخطوطات التي تحتويها، لكن عوادي الزمن والنكبات التي تعرضت لها المنطقة أتلفت معظم محتوياتها العلمية، وما بقي منها مبتور الأول والآخر، ومع ذلك فهي تضم حاليا ما يقارب 83 مخطوطاً[3]، في شتى العلوم والفنون، ومن ذلك:

- مصاحف للقرآن الكريم.
- فتوح افريقية من المهدية إلى بلاد الزاب، لعله لـ: عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر دينار (تـ: 250هـ)[4]. وقد يُعتبر هذا الكتاب نادراً، وذو قيمة علمية كبيرة إن صح العنوان وصحت النسبة لصاحبه.
- متن الألفية، لـ: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (تـ: 672 هـ).

- **خزانة الشيخ الطالب التهامي حينوني، بأركشاش بلدية أقبلي، دائرة أولف[5]:**

تُعتبر هذه الخزانة من أبرز خزائن المخطوطات بمنطقة أولف، وأغلب مخطوطاتها بخط مؤسسها الشيخ محمد التهامي الحينوني (تـ: 1982هـ)، أو أحد تلامذته، وهي في شتى العلوم، ومن ذلك:

- مصحف للقرآن الكريم بخط يده.

---

[1] قصر زاوية حينون: يبعد عن مقر الولاية بـ: 270 كلم، يتبع إدارياً لبلدية أولف.

[2] سيد أحمد الدولة (تـ: 1180هـ): من العلماء الذين برزواْ ما بين القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين، لُقِّب بـ: سيد الدولة تزكية له بأنه رأس العلم بقبائل أولاد زنان، واشتهر بهذا اللقب فيما بعد، واسمه الحقيقي مولاي أحمد بن محمد بن عبد الحق، ولد بقصر أولاد وشن، حيث تعلم القرآن ومبادئ الفقه على يد أبيه محمد بن عبد الحق وتفنن في مبادئ العلوم؛ ثم انتقل إلى آدغا ليتعلم العلوم كالفقه والشريعة والنحو والفلك، ثم انتقل إلى زاوية حينون حيث تولى بها التدريس والإفتاء؛ من آثاره: رسالة" الدين على ثلاثة أقسام"، إضافة إلى أراجيز في الفلك، توفي سنة 1180 هـ بـ: زاوية حينون، بمدينة أولف. ينظر: مولاي عبدالله اسماعيلي، " العالم الفلكي سيد الدولة الوشاني التديكلتي: حياته ومآثره"، أعمال الندوة السنوية الثامنة حول: " أحفاد الولي الصالح سيدي مولاي سليمان بن علي العلماء: حياتهم ومآثرهم"، المنعقد في 14 ماي 2013، [د.م]،[د.ن]، 2014 ، ص ص 5-34.

[3] مقابلة شخصية مع: دولال الطاهر، المشرف على خزانة سيد أحمد الدولة بزاوية حينون، بلدية أولف، بتاريخ: 2016/10/20، على الساعة: 20h45.

[4] لم أتبين مؤلف الكتاب، فقد ينسب للواقدي، ولعله لـ: عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر دينار (تـ: 250هـ)، فقد ذكر عبدالله بن محمد المالكي في كتابه " رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية" أن له كتاباً بعنوان " فتوح افريقية". ينظر: عبدالله بن محمد المالكي، **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية**،ج1، تحقيق: بشير البكوش،ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1994، ص 13.

[5] المعلومات عن الخزانة من: أحمد حفيدي، حينوني الزهرة، " خزانة الشيخ العلامة الطالب التهامي حينوني القبلاوي: واقع وآفاق"، مجلة الذاكرة، العدد 4، (2014)، ص ص 220 - 239.

- منظومة نزهة الحُلوم في نظم مقدِّمة ابن آجرّوم، لناظمِها محمّد بن أُبّ التُّواتيِّ (ت: 1160هـ).
- نضار الذهب في كل فن منتخب، لـ: المختار بن أحمد الكنتي(ت: 1226 هـ).
- النفحة الرندية بشرح التحفة الوردية، لـ: محمّد بن أُبّ التُّواتيِّ (ت: 1160هـ).
- الدرة المكللة في فتح مكة المشرفة المبجلة شرفها الله تعالى وعظمها، لـ: محمد أبي الحسن البكري (ت: 952 هـ).

- **خزانة أولاد الملياني بـ: قصر تيمادنين[1]:**

تقع هذه الخزانة بقصر تيمادنين التابع لبلدية رقان، يشرف عليها حاليا السيد محمد عابدين بن محمد الحبيب الملياني، تحتوي على مخطوطات متعددة، أغلبها نسخها جامع الخزانة الشيخ محمد الحبيب بن الحاج محمد الملياني، ومن مخطوطاتها[2]:

- مصحف للقرآن الكريم.
- إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي (ت: 1138 هـ).
- الجرعة الصافية والنفحة الكافية، للشيخ المختار بن أحمد الكنتي(ت: 1226 هـ).
- الوجيز في تفسير الكتاب العَزيز، لـ: علي بن أحمد الواحدي (ت: 468 هـ).
- إرشاد المنتسب إلى فهم معونة المكتسب وبغية التاجر المحتسب، لـ: أبي سالم عبد الله العياشي(ت: 1090هـ).

[1] تيمادنين: قصر تابع إدارياً لدائرة رقان (تبعد عن مقر الولاية بـ: 150 كلم).
[2] محمد توفيق، " مخطوطات تيمادنين الملياني " (فيديو)، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=zQrn9IOxbNo، بتاريخ: 2017/02/11، على الساعة: 14h46.

- **خزانة الشيخ عبد الرحمن بن أمحمد[1] بأنزجمير[2]:**

تقع هذه الخزانة ببلدية أنزجمير، تحتوي على العديد من المخطوطات في شتى فنون المعرفة، قد تصل إلى الألف مخطوط بعضها مصنف موضوعياً، وجلها غير مصنف، منها[3]:

- معونة المكتسب وبغية التاجر المحتسب، لـ: محمد بن إبراهيم بن جماعة (تـ: 733هـ) .
- كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض (تـ: 544هـ) .
- غنية المقتصد فيما وقع في توات من القضايا والمسائل، لـ: محمد بن عبد الرحمن البلبالي (تـ: 1244 هـ).
- غاية الأماني من أجوبة أبي زيد التنيلاني، لجامعها: عبد الكريم بن أمحمد بن عبد المالك البلبالي (تـ: 1286 هـ)[4].
- الوجيز في شرح مختصر خليل، لـ: محمد بن العالم الزجلاوي (تـ: 1212 هـ).

- **خزانة الشيخ الحاج عبد القادر المغيلي بأدرار[5]:**

تقع هذه الخزانة بالحي الغربي التابع لبلدية أدرار، يشرف عليها حالياً الإمام محمد السالم بن عبد الكريم المغيلي، وهو أحد أبناء مؤسس الخزانة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم بن

---

[1] الشيخ عبد الرحمن بن امحمد بن العالم الأنزجميري: ، ولد ببلدة زاجلو ، أخذ العلم عن والده، وعن شقيقه الشيخ محمد الزجلاوي ،وعن الشيخ الونقالي ، لينتقل بعدها إلى أنزجمير معلماً ومدرساً بطلب من أهلها، من آثاره: شبكة القناص لما حوته درة الغواص، نظم بها ألغاز بن فرحون في الفقه المالكي، ولا يعرف تاريخ وفاته. ينظر: عبد الرحمن بن امحمد الأنزجميري، **شبكة القناص على درة الغواص في محاضرة الخواص**، تحقيق: محمد السالم بن عبد الكريم، الجزائر: دار الهدى، 2011، ص 20.

[2] أنزجمير: بلدية أنزجمير تقع جنوب مقر الولاية، وتبعد عنها بحوالي 90 كلم.

[3] لم أقف على الخزانة، وإنما اعتمدت في ما كتبت على: عبد القادر قصباوي، " دراسة وصفية لخزانة الشيخ سيدي عبد الرحمن بن أمحمد الأنزجميري ـ قراءة في مؤلفه شبكة القناص ـ " ، مجلة رفوف، العدد 3، (ديسمبر 2013)، ص ص 33 - 67.

[4] الشيخ عبد الكريم بن أمحمد بن عبد المالك البلبالي (تـ: 1286 هـ): ولد بقصر ملوكة، وأخذ العلم عن علمائها أمثال الشيخ الحاج البلبالي، وابنه الشيخ عبد العزيز؛ يعتبر أول من نزل من البلباليين لقرية بني تامر، وافتتح بها مدرسته التي سماها "دار القراية"، تخرج على يديه طلبة عدة، منهم: الشيخ محمد بن محمد الطيب التنلاني، له تأليف في النوازل سماها: غاية الأماني في أجوبة أبي زيد التنلاني؛ توفي سنة 1375هـ. ينظر: الحاج امحمد مبدوبي، **القنديل العالي: إضاءة من حياة سيدي عبد الكريم البلبالي**، غرداية: دار صبحي، 2014، ص 11.، وينظر أيضاً: الصديق الحاج أحمد، المرجع السابق، ص97.

[5] مقابلة شخصية مع: محمد السالم بن عبد الكريم المغيلي، المشرف على خزانة الشيخ الحاج عبد القادر المغيلي، بأدرار، بتاريخ: 2016/08/20، على الساعة: 11h23.

عبد القادر المغيلي[1]، بها أكثر من خمسين مخطوطة[2] في شتى العلوم كالفقه، والتصوف، واللغة والأدب، إضافة إلى ما كتبه علماء المنطقة من أمثال: الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، والشيخ محمد بن أُبَّ المزمري، والشيخ المختار الكنتي، ومن بين ما فيها من مخطوطات ما يلي:

- شبكة القناص على درة الغواص في محاضرة الخواص، نظم عبد الرحمن بن أمحمد العالم الأنزجميري.
- إحكام الأحكام على تحفة الحكام، للشيخ محمد بن يوسف الكافي (تـ:1380 هـ).
- شرح السلم المرونق في علم المنطق، لـ: الشيخ سعيد قدورة (تـ:1066 هـ).
- بعض مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي (تـ: 909 هـ)، كـ[3]: المفروض في علم الفروض، أسئلة الأسقيا وأجوبة المغيلي، منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، الرد على المعتزلة في اعتقاداتهم الفاسدة .

- **خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم[4]:**

تضم خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم مجموعة معتبرة من المخطوطات بلغ عددها أكثر من 400 مخطوطة، تغلب عليها المواضيع المرتبطة بالعلوم الشرعية، حيث تتوفر على بعض المصاحف وكتب التفسير والفقه والحديث وعلومه، إلى جانب مخطوطات في الأدب والسير وغيرها من الفنون، ومن بين ذخائرها ما يلي:

---

[1] الشيخ عبد القادر بن سالم المغيلي (تـ: 1416هـ): ولد ونشأ بزاوية الشيخ المغيلي، ثم انتقل إلى بلدة سالي واتصل بالشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي، اشتغل إماماً ومدرساً ببلدة الهبلة (التابعة إدارياً لبلدية تسابيت)، ثم بمسقط رأسه؛ تخرج على يديه عدد من الطلبة والأئمة؛ توفي سنة 1416هـ. ينظر: محمد السالم بن عبد الكريم، **أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحى منطقة توات**، الجزائر: شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2011، ص 327.

[2] جعفري مبارك، دليمي مبارك، " خزانة مخطوطات الشيخ الحاج عبد القادر بن سيدي سالم المغيلي، الحي الغربي بلدية أدرار "، مذكرة لنيل شهادة ما بعد التدرج للتكوين المتخصص في المخطوطات والوثائق، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، (2004 - 2005)، ص 23.

[3] نقلا عن: جعفري مبارك، دليمي مبارك، " خزانة مخطوطات الشيخ الحاج عبد القادر بن سيدي سالم المغيلي، الحي الغربي بلدية أدرار "، مذكرة لنيل شهادة ما بعد التدرج للتكوين المتخصص في المخطوطات والوثائق، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، (2004 - 2005)، 201 ص.

[4] مقابلة شخصية مع: مولاي علي قريشي، المشرف على خزانة مولاي علي قريشي، بأولاد ابراهيم، بتاريخ: 2015/08/01، على الساعة: 10h40.

- حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمن بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ).
- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، لـ: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (ت: 926هـ).
- كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض (ت: 544هـ) .
- التصريح بمضمون التوضيح، لـ: الشيخ خالد الأزهري (ت: 905 هـ).
- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لـ: محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538 هـ).
- الأجوبة الرشيدية في حل النوازل الفقهية، لـ: رشيد بن محمد العلمي.
- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، الشيخ عبد الواحد بن عاشر (ت: 1040 هـ).
- جزء من صحيح البخاري، لـ: الشيخ محمد بن اسماعيل البخاري (ت: 256 هـ).
- التعليق والتنقيح لما تضمنه الجامع الصحيح، لـ: الشيخ أحمد زروق البُرْنُسي الفاسي المالكي (ت: 899 هـ).
- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، أحمد بن يحيى الونشريسي (ت: 914هـ).

وكانت هذه الخزانة ولا تزال مقصداً للباحثين والطلبة من جميع أنحاء الوطن، حيث تأسست نواتها الأولى بمبادرة من القائم عليها حالياً قريشي مولاي علي بن مولاي امبارك سنة 1980م، حيث خصص لها جناحاً داخل محل إقامته.

- **خزانة أولاد سيد العربي العالم[1]،(جمعية إحياء التراث بتمنطيط)[2]:**

توجد خزانة أولاد سيد العربي العالم بمقر جمعية إحياء التراث بتمنطيط ، وهي جمعية سياحية ثقافية تسعى إلى التنقيب عن تراث منطقة تمنطيط جمعاً وحفظاً وفهرسةً وإحصاءً، جاهدةً قدر الإمكان لإنشاء فضاء علمي للباحثين والدارسين لتبادل الخبرات في مجال خدمة التراث وترقيته، تُثمن من خلاله جهودهم المبذولة في هذا الميدان، ومن بين ما فيها من مخطوطات:

- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، لـ: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (ت: 1069 هـ).
- الإعلام بنوازل الأحكام، المعروف بـ: نوازل أبي الأصبغ، لـ: عيسى بن سهل المعروف بـ: أبي الأصبغ (ت: 486هـ).
- صحيح البخاري، لـ: محمد بن اسماعيل البخاري (ت: 256 هـ).
- التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، لـ: خليل بن إسحاق المالكي(ت: 767 هـ).
- هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، لـ: أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852 هـ).
- الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير، لـ: إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت: 903 هـ).
- شرح الخرشي على مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد الخرشي (ت: 1101هـ).
- نوازل الزجلاوي، لـ: محمد بن العالم الزجلاوي (ت: 1212هـ).

[1] سيد العربي العالم(1853م _ 1939م): ولد العلامة القاضي سيد العربي العالم بن الحاج أمحمد بن الصديق بن أبي مدين عام 1269هـ/1853م، أخذ العلم عن العلامة محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، تولى القضاء سنة 1910م، توفي عصر يوم الجمعة 17 نوفمبر 1939م. مقابلة شخصية مع: بابا حسان، المشرف على خزانة أولاد سيد العربي العالم، بتمنطيط، بتاريخ: 2017/03/04، على الساعة: 17h16.

[2] مقابلة شخصية مع: موساوي عبد الله، رئيس جمعية إحياء تراث تمنطيط، بتمنطيط، بتاريخ: 2017/01/07، على الساعة: 09h55.

- **خزانة صالحي بدلدول[1]:**

تقع هذه الخزانة ببلدية دلدول التابعة لدائرة أوقروت، وهي تضم مجموعة قيمة من المخطوطات في شتى الموضوعات، ومن بين ما شاهدته بها:

- كتاب الروض الفائق في المواعظ والرقائق، لـ: شعيب بن سعيد الحريفيش (ت: 801هـ).
- مختصر الدر الثمين والمورد المعين، لـ: محمد بن أحمد ميارة الفاسي (ت: 1072 هـ).
- موطأ الإمام مالك، لـ: مالك بن أنس (ت: 179هـ).
- منظومة حرز الأقسام ، وهو عبارة عن نظم فيه أسماء الله الحسنى، لـ: الشيخ أحمد الهلالي المغربي.

- **خزانة الجوزي بأولاد سعيد[2]، تيميمون[3]:**

تضم هذه الخزانة أكثر من 250 مخطوطة في فنون مختلفة من الفقه والفتوى والنوازل والعقيدة والتوحيد والتفسير والحديث، إلى الأدب واللغة وما يتعلق بهما، إضافة إلى السير والتراجم والرحلات، وعلوم أخرى في الفلك والطب، ومن أهم ذخائرها:

- كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض (ت: 544هـ) .
- الجزء الأول من صحيح البخاري، لـ: محمد بن اسماعيل البخاري (ت: 256 هـ).
- تعاليق وتقاييد متنوعة منها:

[1] مقابلة شخصية مع: صالحي محمد، المشرف على خزانة صالحي، دلدول، بتاريخ: 2016/11/10، على الساعة: 19h44.
[2] قصر أولاد سعيد: يبعد عن مقر الولاية بـ: 250 كلم، يتبع إدارياً لبلدية أولاد سعيد، دائرة تيميمون.
[3] مقابلة شخصية مع: الجوزي عبد المالك، المشرف على خزانة أولاد القاضي الجوزي، بأولاد سعيد، تيميمون، بتاريخ: 2016/03/17، على الساعة: 19h00.

* تعاليق بخط الفقيه محمد السالم بن عبد الحي الأغلادي (ت: 1320هـ)[1] على لامية الأفعال لابن مالك.
* تقاييد بخط الفقيه محمد السالم بن عبد الحي الأغلادي (ت: 1320هـ) تتعلق بنظام الأقدام لمواقيت الصلاة ببلاد ملوكة التي رصدها الفقيه لكبير بن محمد بن عثمان التواتي[2] في سنة 1254هـ.

- مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات، لـ: محمد المهدي الفاسي(ت: .
- أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، لـ: ابن حجر الهيثمي (ت: 974هـ).
- إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لـ: محمد بن عمران الفزاري السلاوي(ت: 778هـ).
- تحقيق المباني وتحرير المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (ت: 386هـ)، لـ: محمد بن محمد الحطاب المالكي (ت: 954هـ).
- منظومة هز الألباب في التفكير في حلل الخياب، لـ: أبي النجا سالم بن محمد بن أبي بكر العصنوني التمنطيطي(ت: 986هـ)[3].
- التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، لـ: خليل بن إسحاق المالكي(ت: 776هـ).

- **خزانة أولاد المامون بتسابيت[4]**:

تقع هذه الخزانة بقصر برينكان ببلدة تسابيت، يشرف عليها حاليا بلبالي الطيب، كانت محفوظة في بيت من الطين، إلى أن تم نقلها إلى مكان آخر، تحتوي على عدد لا بأس به

[1] الشيخ محمد السالم بن عبد الحي الأغلادي (تـ: 1320هـ): ولد بقصر أغلاد قرب بلدة أولاد سعيد سنة 1290هـ، أخذ مبادئ العلوم عن والده، ثم انتقل إلى كوسام فأخذ عن الشيخ عبدالله وأخيه بني الشيخ أحمد البلبالي، وقد أجازاه إجازة مطلقة ، ثم عاد إلى بلده؛ توفي سنة 1320 هـ، وهو ابن 29 سنة، من آثاره: تعاليق على لامية الأفعال، تقاييد على شرح القلصادي لفرائض الشيخ خليل. ينظر: مولاي التهامي غيتاوي، **القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**، الجزائر: مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والبحوث، 2013، ص125.

[2] لم أقف له على ترجمة.

[3] الشيخ سالم العصنوني (تـ:986هـ): أخذ عن عمه الشيخ عبد الله بن أبو بكر العصموني وغيره، تولى القضاء بتمنطيط، وكان من عباد الله الصالحين، أسلم على يديه خلق كثير من أهل كابي وسلطانها من بلاد السودان؛ توفي بتوات سنة 986هـ. ينظر : المكناسي محمد بن أحمد ، **درة الحجال في أسماء الرجال**، ج3، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة: مكتبة دار التراث، [د.ت]، ص313.

[4] مقابلة شخصية مع: بلبالي الطيب، المشرف على خزانة أولاد المامون بقصر برينكان، تسابيت، بتاريخ: 2015/10/11، على الساعة: 22h45.

من المخطوطات في شتى أصناف العلوم، وخاصة الجانب الديني منه، ضاع الكثير منها بسبب العوامل الطبيعية، وما بقي منها جله مبتور الأول والآخر، ومن بين مخطوطاتها:

- قطعة من رحلة أبي العباس الهلالي السجلماسي، لـ: أبي العباس الهلالي السجلماسي (ت: 1175هـ).
- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني (ت: 954هـ).
- الشمائل المحمدية، لـ: محمد بن سورة الترمذي (ت: 279 هـ).
- تحفة الأصحاب و الرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة، لـ: محمد بن أحمد ميارة (ت: 1072 هـ).
- شرح صحيح مسلم، لـ: أبي عبد الله محمد بن الأبي المالكي (ت: 827هـ).
- جزء من صحيح البخاري، لـ: محمد بن اسماعيل البخاري (ت: 256 هـ).
- شرح الزرقاني على موطأ مالك بن أنس، لـ: أبوعبد الله محمد الزرقاني (ت1122هـ).
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لـ: عبد الرحمن الثعالبي (ت: 875هـ).

- **خزانة قصر برينكان[1]:**

تعتبر هذه الخزانة المتواضعة من بين خزائن المخطوطات بإقليم توات، لمؤسسها الشيخ الحاج محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البركاني[2]، الذي كان مولعاً بتحصيل الكتب

---

[1] قصر برينكان: يبعد عن مقر الولاية بحوالي: 60 كلم، يتبع إدارياً لبلدية تسابيت.

[2] الشيخ الحاج محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمان البركاني (كان حيا سنة 1309 هـ): نشأ في أسرة كريمة، تربى على الأخلاق الحميدة والصفات الجميلة، قرأ القرآن في الكتاب التابع للمسجد العتيق بالقصر، ثم أخذ العلم والفقه عن جملة من علماء الأسرة البلبالية، ليرحل بعد ذلك إلى المغرب الأقصى حيث استفاد هناك من عدد من الفقهاء والحكماء، ثم تولى الإمامة والتدريس بالقنادسة عند أحفاد الولي الصالح سيدي أمحمد بن بوزيان، وبقي بالقنادسة حتى التحق بالرفيق الأعلى ، ودفن بها. مقابلة شخصية مع : بعزي عبد القادر، المشرف على خزانة برينكان بتسابيت، بتاريخ: 2016/10/01، على الساعة: 16h33، كما ينظر: مطوية تعريفية بخزانة برينكان بتسابيت، ص1. وينظر: أحمد بن حسان، **الشجرة المرجانية في التعريف بالأسرة البلبالية الرُّكانية**، الجزائر: دار هومة، 2010، ص 65.

ومطالعتها، مما مَكنه من ترك كمٍّ هائل من الكتب والمخطوطات في مختلف العلوم، إلا أنها تُركت زمناً طويلاً بعد وفاته في صناديق قديمة، ملقاة في زاوية من زوايا البيت تفتقد للصيانة والحفظ، مما ساهم في ضياع الكثير منها.

ولولا حرص بعض الفضلاء، من بينهم أحد أحفاده السيد بعزي عبد القادر، لصارت الخزانة في خبر كان؛ وتشتمل الخزانة على أكثر من 67 مخطوطة في مواضيع متنوعة كالفقه وتفسير القرآن، والسيرة والحديث النبوي، والنحو وعلم العروض، والمدائح النبوية، وغيرها كثير لم يعرف عنوانه ولا موضوعه نظراً للبتر الذي لحق به[1]، ومن بين هذه المخطوطات:

- التصريح بمضمون التوضيح، لـ: الشيخ خالد الأزهري (ت: 905 هـ).
- مغني اللبيب من كتب الأعاريب لـ: جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ).
- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لـ: جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ).
- القواعد الكشفية الموضحة لمعاني الصفات الإلهية لـ: الشيخ عبد الوهاب الشعراني(ت: 973 هـ).
- روانق الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل، لـ: محمد بن أب المزمري (ت: 1160هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لـ: عبد الحق ابن عطية الأندلسي (ت: 546 هـ)، (أجزاء منه فقط)، يعود تاريخ نسخه إلى 729هـ.
- صحيح البخاري، لـ: محمد بن اسماعيل البخاري (ت: 256 هـ).

[1] مقابلة شخصية مع : بعزي عبد القادر، المشرف على خزانة برينكان بتسابيت، بتاريخ: 2016/10/01، على الساعة: 16h33، كما ينظر: مطوية تعريفية بخزانة برينكان بتسابيت.

- كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض (ت: 544هـ) .

- **خزانة قصر إقسطن[1]:**

تقع الخزانة بقصر إقسطن، وهي تحت إشراف عائلة خالدي، حيث حرص أفرادها على إثرائها بالعديد من المخطوطات القيمة، والتي يصل عددها إلى ما يقارب الخمسين مخطوطاً في مختلف المواضيع والمجالات، بعضها كامل، وبعضها مبتور الأول والآخر، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- مصاحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب.
- شرح الأزهري على متن الآجرومية في علم العربية، لـ: الشيخ خالد الأزهري (ت: 905 هـ).
- شرح لامية الزقاق على القواعد الفقهية، لـ: محمد بن سودة المري التاودي (ت: 1209هـ).
- إظهار الأسرار، لـ: محيي الدين محمد بن بيرعلي الرومي (ت: 981هـ).
- نيل المراد من لامية ابن المجراد، لـ: محمد بن أب المزمري (ت:1160 هـ).
- كتاب الوثائق، لـ: أبي عبد الله الفشتالي (ت: 777هـ).
- شرح الخرشي على مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد الخرشي (ت: 1101هـ)[2].

[1] يقع قصر إقسطن ببلدية دلدول التابعة لدائرة أوقروت ولاية أدرار، والتي تبعد عن مقر الولاية بحوالي 160 كلم.

[2] مقابلة شخصية مع: خالدي عبد القادر، أحد أفراد عائلة خالدي بإقسطن، دلدول، بتاريخ: 2016/10/11، على الساعة: 14h00.

- **خزانة بني وازل[1]:**

تقع الخزانة في قصر بني وازل بالمنصور، بلدية بودة، يشرف عليها حاليا: الرقاني مولاي محمد، تحتوي على العديد من المخطوطات القيمة، بلغ عددها أكثر من 72 مخطوطة، من بين عناوينها[2]:

- مصحف للقرآن الكريم.
- الأنوار السنية على الوظيفة الزروقية، لـ: عبد الرحمن بن محمد العياشي.
- شفاء الأسقام العارضة في الظاهر والباطن من الأجسام، لـ: سيد أحمد الرقادي الكنتي (ت: 1096 هـ).
- معين التلاميذ على قراءة الرسالة، لـ: عثمان بن عمر البونسي الرحموني.
- إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس، لـ: محمد دياب الاتليدي (ت: 1688 هـ).
- القصائد الوترية في مدح خير البرية، لـ: أبي عبد الله محمد بن رشيد البغدادي (ت: 757هـ).
- إرشاد المنتسب إلى فهم معونة المكتسب وبغية التاجر المحتسب، لـ: أبي سالم عبد الله العياشي(ت: 1090هـ).

- **خزانة الشيخ مولاي سليمان بن علي(ت: 670 هـ)[3] بأدغا:**

تقع الخزانة بقصر أدغا، جنوب ولاية أدرار، والتي تبعد عنها بثلاثة كيلومترات تقريباً، يشرف عليها حاليا: سليماني علي؛ الذي يعتبر المؤسس الأول لها.

أما مكتبتها الزاخرة والعامرة فقد تكونت على مر السنين، وتعددت مصادرها في مختلف فنون العلم والمعرفة، وقد جُمعت جل المخطوطات المتواجدة بها من أحفاد الولي الصالح

[1] قصر بني وازل هو أحد قصور بلدية بودة بدائرة أدرار، يبعد عن مقر الولاية حوالي: بـ: 15 كلم.
[2] مقابلة شخصية مع: رقاني مولاي محمد، المشرف على خزانة بني وازل، بالمنصور، بلدية بودة، بتاريخ: 2016/09/26، على الساعة: 09h45.
[3] الشيخ مولاي سليمان بن علي(ت: 670 هـ): ولد بفاس ودرس بها، أخذ العلم عن الشيخ علي بن حرزهم، ثم انتقل إلى توات فحل بها سنة 580 هـ، ليستقر أخير بقصر أولاد وشن ويأسس به زاوية عامرة كانت مقصداً للطلبة والفقراء؛ توفي سنة 670هـ. ينظر: مبارك جعفري، عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 166.

مولاي سليمان بن علي عن طريق الوراثة[1]؛ و تصل عدد المخطوطات بها إلى أزيد من 200 مخطوط، اشتملت على مجموعة من العلوم، منها: علوم اللغة، الفقه، علوم القرآن، الرحلات، السير والتراجم، الطب، وعلم الفلك، من بين عناوينها:

- تفصيل القرآن الكريم، لـ: محمد بن المحفوظ بن محمد الوشاني.
- شرح كلمة الإخلاص، لـ: محمد الصافي بن البركة.
- الفتح المغتبط في شرح السر المغتبط، لـ: محمد بن أبي بكر التواتي.
- نيل المراد في كيفية عقد ألوان المزاد، لـ: محمد الصافي بن البركة.
- رحلة الشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلاني، لـ: عبد الرحمان بن عمر التنلاني (ت: 1189هـ).
- الطرائف والتلائد من كرامات الشيخين الوالدة والوالد، لـ: محمد الخليفة ابن الشيخ المختار الكنتي[2] (ت: 1270 هـ).
- غاية الأماني في أجوبة أبي زيد التنلاني، لـ: محمد عبد الكريم البلبالي (ت: 1286هـ).
- نقل الرواة عن من أبدع قصور توات ، لـ: محمد بن عمر بن أحمد البوداوي[3](ت: 1345 هـ) [4].

---

[1] إدريس بن خويا، فاطمة برماتي، " خزانة الشيخ سيدي مولاي سليمان بن علي بأدرار ودورها في الحفاظ على المخطوطات" ، مجلة الذاكرة ، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 4، (ديسمبر 2014)، ص 51. متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz

[2] الشيخ محمد الخليفة بن المختار الكنتي (ت: 1242هـ): هو الابن الخامس للشيخ المختار الكنتي، ولد سنة 1179 هـ بالأزواد، أخذ عن والده وعن الشيخ أحمد المعسكري، من تلامذته الشيخ سيدي بن المختار الأبيري وغيرهم، وقد خلف والده بعد وفاته سنة 1226هـ، ترك العديد من المؤلفات فاقت الأربعين منها: الطرائف والتلائد من كرامات الشيخين الوالدة والوالد، الرسالة الغلاوية، الروض الخصيب في شرح نفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم وغيرها ، توفي سنة 1242هـ. ينظر: محمدالخليفة بن المختار الكنتي،المرجع السابق، ج1، ص 16.

[3] الشيخ محمد بن عمر البوداوي (ت: 1345 هـ): ولد ببلدة بودة سنة 1287هـ في بيت علم وجاه، أخذ العلم عن والده، ثم انتقل إلى كوسام واتصل بالشيخ عبد الله بن أحمد الحبيب؛ من مؤلفاته: نقل الرواة عمن أبدع قصور توات، توفي بمسقط رأسه سنة 1345هـ. ينظر: محمد بن عمر البوداوي، **نقل الرواة عمن أبدع قصور توات**، تحقيق: مولاي عبدالله اسماعيلي، الجزائر: دار كلمة للنشر والتوزيع، 2015، ص 42.

[4] لظروف معينة لم يتسنَّ لي الوقوف على الخزانة، وإنما اعتمدت على المقال المذكور سابقا : إدريس بن خويا، فاطمة برماتي، " خزانة الشيخ سيدي مولاي سليمان بن علي بأدرار ودورها في الحفاظ على المخطوطات" ، مجلة الذاكرة ، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 4، (ديسمبر 2014)، ص 52. متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz.

- **خزانة زاوية شيخ الركب سيدي أبي نعامة الكنتي بأقبلي[1]:**

تعتبر هذه الخزانة من أهم خزائن المخطوطات بمنطقة أولف، حيث تقع بأقبلي بمقر زاوية شيخ الركب أبي نعامة (تـ: 1163 هـ)[2] ، وتشتمل على كمٍّ هائل من المخطوطات يُشَكِّل الجانب الديني منها القسم الأكبر ، ما بين مصاحف وكتبٍ في الحديث والسيرة النبوية والفقه والتصوف، ومنها على سبيل المثال:

- بغية النبيل على بيان جمل التسهيل" لـ: الشيخ سيد المختار الكنتي(تـ: 1226 هـ).
- نصائح للشيخ المختار الكنتي وولده محمد في التصوف.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، الجزء السادس، لـ: شهاب الدين القسطلاني (تـ: 923 هـ).
- القاموس المحيط، لـ: مجد الدين الفيروزآبادي (تـ: 817 هـ).
- إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة، لـ: أبي العباس أحمد المقري(تـ: 1041 هـ).
- الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب، لـ: ابن فرحون المالكي (تـ: 799 هـ).
- إرشاد الطالب المعلم إلى معاني السلم، لـ: محمد بن عبد اللطيف الفيلالى.
- فتوحات ذي الرحمة والمنة في شرح على إضاءة الدُّجُنَّة، لـ: محمد بن المختار بن الأعمش (تـ:1107هـ).
- الإشارات في علم العبارات، لـ: خليل بن شاهين الظاهري (تـ: 893 هـ).

[1] مقابلة شخصية مع: عقباوي آعزيز، المشرف على خزانة زاوية شيخ الركب سيدي أبي نعامة الكنتي بأقبلي، بتاريخ: 2016/10/20، على الساعة: 33h14.

[2] الشيخ أمحمد بن عبد الرحمان الملقّب بأبي نعامة (تـ: 1163هـ): ولد بالساقية الحمراء سنة 1060 هـأخذ العلم عن والده، ثم سافر إلى مدينة تمبكتو ليرتحل بعدها إلى توات ويستقر بإقليم تيديكلت، وأسس بأقبلي زاويته ، وفي سنة 1138 هـ تولى مشيخة ركب الحج وبقي فيها لسنوات عديدة، توفي بأقبلي سنة 1163 هـ. ينظر: عقباوي عزيز، **النفحات البهية في أفنان الشجرة الكنتية**، الجزائر، مطبعة عزي، [د.ت]، ص 138.

- شرح الزرقاني على مختصر خليل، لـ: عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري (ت: 1099هـ).
- إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك، لـ: عبد الرحمن بن عسكر البغدادي(ت: 732هـ).
- شرح المكودي على ألفية ابن مالك، لـ: عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت: 807 هـ).

وتذكر بعض الآثار أن أول خزانة أنشأت بتوات، كانت خزانة سيدي بونعامة[1].

- **خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر[2]:**

تقع الخزانة بقصر بني تامر[3]، التابع لبلدية تيمي، أكثر من مائة مخطوطة، في علوم الفقه والحديث والسيرة، واللغة العربية، ويشكل الفقه أكثر الموضوعات التي تضمها الخزانة، يشرف عليها حاليا: الحاج أمحمد مبدوبي، ومن أمثلة العناوين التي تضمها الخزانة:

- إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي(ت: 1138 هـ).
- شرح الشبرخيتي علي مختصر خليل، لـ: ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي (ت: 1106هـ) .
- شرح أرجوزة السلم المرونق في علم المنطق، لـ: عبد الرحمن الأخضري (ت: 953هـ).
- مختصر خليل في الفقه المالكي، لـ: خليل بن إسحاق المالكي (ت: 767 هـ).
- شرح الخرشي على مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد الخرشي (ت: 1101هـ).

[1] عبد القادر بقادر، " واقع المخطوط في توات بين الماضي و الحاضر"، مجلة الذاكرة، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 2، (2013)، ص . متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz.

[2] مقابلة شخصية مع: الحاج أمحمد مبدوبي، المشرف على خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، بني تامر، بتاريخ: 2016/10/29، على الساعة 18h00.

[3] قصر بني تامر: يبعد عن مقر الولاية بـ: 5كلم ، يتبع إدارياً لبلدية تيمي.

- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني (ت: 954هـ).
- منظومة: "عقد الجمان اللامع المنتقى من قعر البحر الجامع" لـ: محمد بن محمد بن علي القوجيلي.
- القاموس المحيط، لـ: مجد الدين الفيروزآبادي (ت: 817 هـ).
- النور الوهاج في قصة الإسراء والمعراج، لـ: أبو بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي[1].

- **خزانة الشيخ محمد بن المبروك الجعفري بزاوية سيدي حيدة بـ: بودة[2]:**

توجد هذه الخزانة بقصر زاوية سيدي حيدة بالمنصور بـ: بلدية بودة، تغلب على محتويات الخزانة مواضيع في الفقه وأصوله والحديث وعلومه، التصوف، الفقه، ومن مخطوطات هذه الخزانة، نذكر[3]:

- اللباب في مشكلات الكتاب، لـ: أبي عبدالله الشطيبي (ت: 963 هـ).
- دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، لـ: محمد بن سليمان الجزولي (ت: 870 هـ).
- بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، لـ: جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ).
- تعليق على الرامزة في علمي العروض والقافية، لـ: ضياء الدين بن محمد الخزرجي (ت: 626 هـ).
- شرح غريب البخاري، لـ: محمد بن أحمد اليفرني المكناسي (ت: 818 هـ).
- الأنوار المضيئة الجامعة بين الشريعة والحقيقة، لـ: الشيخ عبد الرحمان الثعالبي (ت: 875هـ).

---

[1] صالح بوسليم، " لمحة عن مراكز المكتبات والخزائن الشعبية للمخطوطات في توات جنوب غرب الجزائر خلال القرنين 12- 13 للهجرة "، مجلة كان التاريخية، العدد 09، (سبتمبر 2010)، ص 43. متاح على الرابط: http://www.historicalkan.co.nr.

[2] بودة: تبعد عن مقر الولاية أدرار بـ: 20 كلم، تتبع إدارياً لدائرة أدرار.

[3] مقابلة شخصية مع: جعفري باسيدي، المشرف على خزانة الشيخ محمد بن المبروك الجعفري بزاوية سيدي حيدة بـ: بودة، بتاريخ: 2016/12/24، على الساعة: 19h35.

- **خزانة محجوبي بأولاد ونقال[1]:**

توجد هذه الخزانة بقصر أولاد ونقال، يشرف عليها حاليا: محجوبي محمد، يبلغ رصيد هذه الخزانة من المخطوطات بـ: أربعين مخطوطاً منفرداً، أو ضمن مجموع، وتتوزع ما بين الفقه والحديث والسيرة وعلم القراءات، ومن أمثلة عناوينها:

- مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح لـ: تاج الدين بن عطاء الله السكندري (ت: 709 هـ).
- الجزء الثاني من كتاب المدخل، لـ: محمد ابن الحاج العبدري (ت: 737 هـ).
- القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم، لـ: أبي العباس أحمد بن أبي محلي السجلماسي (ت: 1021 هـ).

إضافة إلى أوراق متفرقة من مخطوطات عديدة.

- **خزانة الشيخ حاج الصديق أحمادو البوحامدي[2]:**

توجد هذه الخزانة بقصر بوحامد بـ: زاجلو المرابطين[3]، تحتوي على بعض المخطوطات التي نسخها الشيخ حاج الصديق أحمادو البوحامدي، وهي حديثة نسبياً، وهي أكثر من خمسة عشر مخطوطاً، إضافة إلى أوراق متفرقة غير معروفة العنوان، ومن عناوين هذه المخطوطات[4]:

- مصحف للقرآن الكريم (الربع الأخير).
- المباشر على ابن عاشر، لـ: محمد بن أعمر الغلاوي (ت: 1240 هـ).

---

[1] مقابلة شخصية مع: محجوبي محمد، المشرف على خزانة محجوبي، أولاد ونقال، بتاريخ: 2016/11/25، على الساعة: 20h28.

[2] حاج الصديق أحمادو البوحامدي (1933- 2013): من أعلام توات، ولد بقصر بوحامد بزاقلو المرابطين ، تتلمذعلى يد الشيخ مولاي أحمد الطاهري الادريسي، والذي قال عنه: " ... وهو في غاية الاستقامة، وحفظ القرآن الكريم ، والمداومة على دراسة العلم الشريف، وله مدرسة يعلم بها العلم لأهل تلك الناحية كلها، وأخوه الحاج أحمد كذلك تلميذ لنا، مدرسته بمدينة عين صالح، وكانت لهما أم صالحة، وكانت ترى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ". ينظر: مولاي أحمد الطاهري الادريسي، المرجع السابق، ص 97.

[3] تبعد عن مقر ولاية أدرار بـ: 75 كلم ، تتبع إداريا لبلدية زاوية كنتة .

[4] مقابلة شخصية مع: حاج الصديق عبد القادر، المشرف على خزانة الشيخ حاج الصديق أحمادو البوحامدي، زاقلو، بتاريخ: 2016/12/03، على الساعة: 17h23.

- جزء من كتاب الشّهاب في الحكم والآداب من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لـ: القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي(ت: 454 هـ).
- العقد الجوهري شرح نظم العبقري، لـ: الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي (ت: 1970 م).
- تفسير الأحلام لـ: محمد بن سيرين (ت: 110 هـ).
- دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، لـ: محمد بن سليمان الجزولي (ت: 870 هـ).
- الذخائر الكنزية في حل ألفاظ الهمزية، لـ: محمد بن أُبّ المزمري(ت: 1160هـ)، (نسخة مصورة).

- **خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط[1]:**

تحتوي على مخطوطات عديدة في الفقه والحديث والسيرة، وهي نسبياً في حالة جيدة، من مخطوطاتها:

- شرح أم البراهين، لـ: محمد بن يوسف السنوسي (ت: 895 هـ).
- إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي(ت: 1138 هـ).
- هدية المنان لمعلم الصبيان، لـ: عبد الرحمن بن عمر التتلاني(ت: 1189هـ).
- شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية، لـ: محمد بن عبد الرحمن بن زكري الفاسي (ت: 1144هـ).
- فتح الباري بشرح البخاري، لـ: شهاب الدين بن حجر العسقلاني(ت: 852 هـ).
- منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين، لـ: أبو حامد محمد الغزالي(ت: 505هـ).

[1] مقابلة شخصية مع: محجوبي عبد العزيز، المشرف على خزانة أولاد علي بن موسى، تمنطيط، بتاريخ: 2016/12/10، على الساعة: 17h38.

- **خزانة الطالب دادة بأولف[1]:**

هذه الخزانة أسسها الحاج محمد بن أحمد بن دادا أحمد، كان بها في بداية تأسيسها الكثير من المخطوطات، منها مصاحف مزخرفة، وما بقي من هذه المخطوطات اليوم إلا القليل، يتعرض جزء كبير منه للتلف، وما هو في حالة جيدة كان مبتور الأول والآخر، ويرجع ذلك لمجموعة من العوامل:

- أولاً: الإعارة: ربما صدق من قال بأن آفة الكتب الإعارة، فأغلب من أعار مخطوطاً لم يرجعه، وقد يموت ولا يرده أبناؤه من بعده.
- ثانياً: تعرض المخطوطة إلى الرطوبة والحرارة، مما أدى إلى فَقد جزء كبير منها، كتلف الصفحتين الأولى والأخيرة، مما يسبب ضياع عنوان الكتاب واسم مؤلفه، واسم ناسخه، وتاريخ نسخه.

ومن أهم مخطوطات الخزانة:

- الإعراض عن الجاحدين في ذم عباد الله الصالحين، لـ: الشيخ الغازي بن العربي (ت: 1245هـ)، وقد يكون هذا المخطوط نادراً.
- السراج في حذف المبين في القرآن، لـ: أحمد الجاكاني (ت: 1120هـ).
- تخميس القصائد الوترية في مدح خير البرية، لـ: محمد بن عبد العزيز بن الوراق (ت: 757هـ).
- الدر الثمين والمورد المعين، لـ: محمد بن أحمد ميارة الفاسي (ت: 1072 هـ).
- مختصر خليل في الفقه المالكي، لـ: خليل بن إسحاق المالكي (ت: 767 هـ).

[1] مقابلة شخصية مع : الطالب دادة أحمد، المشرف على خزانة الطالب دادة، أولف، بتاريخ: 2016/11/03، على الساعة: 12h33.

- **خزانة عباسي الأغزيري[1]:**

تقع هذه الخزانة بقصر الجديد بأولف، تأسست على يد الشيخ محمد عبد الله الأغزيري، وتحتوي على مجموعة من المخطوطات التعليمية التي كانت تدرس بالكتاتيب القرآنية بالمنطقة، وعدد من الوثائق كعقود الزواج والبيع، يشرف عليها حاليا سالم الإغزيري، ومن بين ما فيها من مخطوطات:

- الهمزية فى مدح خير البرية ، للإمام شرف الدين البوصيري (ت: 659هـ).
- المقنع في علم أبي مقرع، لـ: محمد بن سعيد السوسي (ت: 1089هـ)، وهي منظومة في الفلك.
- هدية المنان للعوام والرجال والنساء والصبيان، لـ: الحاج بابكر بن أبي بكر الكنتي الوافي.
- متن العبقري في نظم سهو الأخضري، لـ: محمد بن أبّ المزمري التواتي(ت: 1160هـ).
- تحفة المحتاج في حكم أكل الناس للدجاج، لـ: محمّد بن سعيد السوسيّ المرغيثيّ، (ت: 1090هـ).

- **خزانة الحاج أحمد البركاوي[2]:**

تقع هذه الخزانة بقصر البركة، التابع لبلدية دلدول، دائرة أوقروت، يشرف عليها حاليا مؤسسها: الحاج أحمد البركاوي، الذي ورثها عن آبائه وأجداده، وتحتوي على رصيد مهم من المخطوطات لا يقدر بثمن، تشتمل على العلوم الإنسانية والإسلامية وأصناف أخرى من العلوم الأخرى، ومن بين مخطوطاتها:

- مختصر صحيح البخاري: جمع النهاية في بدء الخير والغاية، لـ: عبد الله بن سعد بن أحمد ابن أبي جمرة (ت: 695 هـ).

[1] مقابلة شخصية مع: عباسي سالم، المشرف على خزانة عباسي الإغزيري، أولف، بتاريخ: 2016/11/03، على الساعة: 18h45.
[2] مقابلة شخصية مع: الحاج أحمد البركاوي، المشرف على خزانة البركاوي بالبركة، دلدول، بتاريخ: 2016/11/10، على الساعة: 17h15.

- العقد المنظم للحكام فيما يجرى بين أيديهم من العقائد والأحكام ، لـ: أبي الحسن علي ابن سلمون (تـ:741هـ).
- نوازل ابن هلال، لـ: إبراهيم بن هلال السجلماسي (تـ: 903هـ).
- [كتاب في الطب]، لـ: أحمد بن صالح الدرعي (تـ: 1147هـ).
- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، لـ: شمس الدين بن الجزري الدمشقي (تـ: 739 هـ).
- كتاب شفاء المحبين في ذكر سيد الأولين والآخرين، لـ: يوسف بن ادريس السناري.

- **خزانة سيدي جعفر، بـ: قصر تيلولين مرابطين[1]:**

تأسست الخزانة على يد الشيخ سي محمد أبا الحاج جعفري(تـ: 1977م)[2]، وتحتوي على 33 مخطوطاً في مختلف المواضيع، من فقه، وتفسير، وعقيدة، وتصوف، ومن بين ما فيها من عناوين مايلي:

- رحمة الأمة في اختلاف الأئمة، لـ: محمد بن عبدالرحمن الدمشقي العثماني (تـ: 780هـ).
- تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب، لـ: عبد الله الترجمان الميورقي (تـ: 1423م) [3].

- **خزانة الفتح، بـ: قصر باحو[4]:**

يعود تأسيس هذه الخزانة للشيخ عبد الكريم لحبيب، المشرف عليها حالياً، وهي توجد داخل مدرسة قرآنية، تحتوي على 40 مخطوطاً، في مواضيع متفرقة[5].

---

[1] قصر تيلولين مرابطين: يتبع القصر إداريا لبلدية أنزجمير، دائرة زاوية كنتة.

[2] الشيخ سي محمد أبا الحاج جعفري(تـ: 1977م): ولد بقرية تيلولين 1880م، وبها نشأ وترعرع ونهل من شيوخها، وأخذ عن الشيخ محمد الصالح الذي كان بتمنطيط، كان رحمه الله يملك ذاكرة قوية، وقد عمي أواخر عمره، توفي سنة 1977م، وخلّف ولداً واحداً. ينظر: محمد السالم بن عبد الكريم، أبسط العبارات وأطيب النفحات، المرجع السابق، ص 446.

[3] لم أقف على الخزانة، والمعلومات أخذت من: المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، المرجع السابق ، ص 20.

[4] قصر باحو: يبعد عن مقر الولاية بـ: 110 كلم، تتبع إدارياً لبلدية سالي، دائرة رقان.

[5] لم أقف على الخزانة، والمعلومات أخذت من: المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، المرجع السابق ، ص 20.

وهذه الخزائن التي سبق ذكرها لا تُمثل إلا القليل أمام ما تركه الأقدمون في منطقة أدرار، ولا يزال الكثير منها موصدة أبوابها أمام الباحثين والمهتمين بالتراث المخطوط بصفة عامة و الجزائري منه بصفة خاصة.



الفصل الثاني

قيود التوثيق المتعلقة بالمحتوى الفكري للمخطوطات

المبحث الأول: قيود السماع والقراءة:

تأتي أهمية بيانات وقيود التوثيق على المخطوطات العربية في عدة جوانب، من أهمها تحديد عمر الكتاب، ووقت ومكان تأليفه، بالإضافة إلى معلومات عن مقابلته بنسخ أو أصول صحيحة، وعلى زمن تملُّك النسخة أو وقف الكتاب وحبسه لصالح جهة معينة، والمطالعات والتقييدات والفوائد المتعددة فيه، ونسلط الضوء في هذا المبحث على قيود السماع والقراءة ثم الإجازة فالرواية والمناولة.

المطلب الأول: تعريف قيود السماع والقراءة:

تمثل قيود السماع والقراءة صورة من الصور التي عرفها العلماء المسلمون قديماً، فقد ذُيلت به المخطوطات العربية كثيراً، ولذلك عُدَّ من المصادر المهمّة في الدراسات التاريخية والاجتماعية، التي لم يُكشف النقاب عنها حتى وقتنا هذا، وهي تحتاج لمن يلتفت إليها من المؤرّخين والباحثين.

أولا: تعريف قيد السماع.

لقد ظهر السماع بظهور علم الحديث وعلم التاريخ، وكان سابقاً على شكل السماع الشفهي، ويصف لنا الحافظُ السِّلَفي (ت: 576 هـ) حالة طلبة العلم بقوله:

إنَّ عِلْمَ الحديثِ عِلْمُ رجالٍ تركوا الابتداعَ للاتِّباعِ

فإذا الليلُ جَنَّهُمْ كَتَبُوه وإذا أصبحواْ غَدَوْا للسَّمَاعِ

ولكن بعد ظهور الكتب وانتشارها، دخل السماع في شكل قراءة الكتاب من الأستاذ، وتكون هذه القراءة من المؤلف مباشرة أو من أحد أساتذة سلسلة العلماء الواردة من المؤلف[1].

ولقد ذكر صلاح الدين المنجد أن هذه السماعات ظهرت في القرن الخامس الهجري، نتيجةً لتأسيس المدارس، وانتشارها في العالم الإسلامي، إضافة إلى العدد المتزايد من طلبة

[1] رمضان ششن، " وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها "، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

العلم، فعمدواْ إلى ظاهرة جديدة، وهي أن يثبواْ في آخر الكتاب أو صدرِه، أو في ثناياه، أسماء الذين سَمعوه؛ وكثرت هذه السماعات في القرن السادس والسابع بشكلٍ كبيرٍ[1].

كما أُلِّفت في السماع كُتبٌ خاصةٌ ، تعرف به، وتذكر شروطه وآدابه، ككتاب "الإلماع إلى أصول الرواية والسمَاع" للقاضي عِيَاض (تـ: 544هـ)، وكتاب "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب البغدادي (تـ: 463 هـ).

لذلك فإن كلمة سماع لها معنيان: معنى لغوي، وهو ما تسجله معاجم اللغة؛ وآخر اصطلاحي، وهو ما يُتفق عليه بين العلماء والجمهور أو بين العلماء فقط.

1) المعنى اللغوي:

إن المعنى الذي تدور حوله هذه الدراسة هو الذي يدل على تَلَقِّي العلم بالأذن، لذلك جاء معنى السماع في اللغة مُشْتَقاً من مادة (سمع)، ففي الصحاح : سَمِعْتُ الشيء سَمْعاً وسَماعاً. وقد يجمع على أَسْماعٍ، وجمع الأَسْماعِ أَسامِعُ[2] . وفي مختار الصحاح: "...(سَمِعَ) الشيء بالكسر (سَمْعاً) و(سَماعا) وقد يجمع على (أَسْماعٍ) وجمع الأسماع (أسامعُ)..."[3]. وقالوا: ذلك سماع أذني: وأنا سامعهم، هذا أمر ذو سماعٍ: يليق أن يُسمع"[4].

2) المعنى الاصطلاحي:

يُعتبر السماع من أعلى طرق تحمل العلم الثمانية[5]، ويُراد به: " سماع التلميذ أداء الشيخ أو من كان بحضرته، فيُجيزه بسماعه له"[6]، أو بمعنى "... المشافهة التي تجعل التلميذ يقول: " سمعتُ "، أو يقول: " قال لنا "، أو " حدثنا "، أو " أنبأنا "، " ذكر لنا فلان "..."[7].

---

[1] صلاح الدين المنجد، " إجازات السماع في المخطوطات القديمة "، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 1، الجزء 2، (ربيع الأول 1375هـ/ نوفمبر 1955م)، ص233.

[2] اسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط2 بيروت: دار العلم للملايين، 1979، ص1231.

[3] محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، بيروت: مكتبة لبنان، 1986، ص 132.

[4] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 1109 .

[5] تقي الدين ابن الصلاح، **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر، 1986، ص 132.
أما عن مجمل طرق تحمل العلم الثمانية فهي: السماع من لفظ الشخ، ثم القراءة، ثم المناولة، ثم الكتابة، ثم الإجازة، ثم الإعلام للطالب أن هذه الكتب رواية الشيخ، ثم وصيته لكتبه له، ثم الوجادة بخط الراوي؛ وتفاصيل هذه الأنواع مبسوطة في كتب الحديث، ينظر مثلاً: تقي الدين ابن الصلاح، المرجع السابق، ص 132.

[6] عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم بن موسى، **الإرشاد إلى أهمية الإسناد**، الكويت: مكتبة غراس للنشر والتوزيع، 2008، ص 41.

[7] شوقي ضيف، **البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره**، ط7، القاهرة: دار المعارف، 1992، ص 156.

أما قيد السماع فيعرف اصطلاحا على أنه: هو قيد يفيد أن النسخة مسموعةٌ في حلقة تدريس لعالم متخصصٍ، في فن يتعلق بموضوع النسخة، أو هو القيد الذي يُبين قراءة نسخة الكتاب بالسماع من أحد العلماء أثناء الدرس أو في اجتماع المجالس، وهو من القيود التي تدل على صحة النسخة، لأن السامع يصحح الأخطاء في مجالس السماع، ويأتي موضعه من المخطوطة بعد قيد الرواية في صفحة العنوان (الظهرية)، ويكون أيضاً في آخر الكتاب، وكذلك في أول أجزاء الكتاب وآخرها[1].

– أو هو: " ... أن يسمع التلميذ أو السامع المرويات التي يلقيها الشيخ من حافظته، أو يقرؤها من كتابه"[2].

– ويعني السَّمَاع تلَقِّي ما يُقْرَأُ من العِلم سماعاً؛ أي بآلة السمع (الأُذُن)، ويقصد بالسَّمَاع أن يقرأ الكتاب أو جزء منه على السامعين، بحيث تسجل أسماؤهم في نهاية القدر المسموع من الكتاب؛ كما يعني السَّمَاع أيضاً: أنه إذا قرأ تلميذٌ كتاباً ما على شيخه، يكتب الشيخ في آخر الكتاب نص "السماع"؛ وهو: أن هذا الطالب الفلاني –ويسميه– قد سمع عليَّ هذا الكتاب، أو قرأه علي بحضور جماعة من الأعيان –ويسميهم أيضاً– ويكتب تاريخ السماع، ويضع توقيعه وختمه ليصادق على صحة القراءة[3].

– هي إثبات أن الكتاب المخطوط قد أُسمع على مؤلفه، أو على عالم فاضل يُوثَق بعلمه[4].

– هو القيد الذي يظهر أن الكتاب رُوي بالسّنَد المتصل عن المؤلف، أو أنه قُرئ عليه، أو على أحد تلاميذه، مع وجود من يَسمع أو يسمعون[5].

---

[1] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، **فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي**، ج1، اسطنبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1986، ص 18.

[2] أيمن فؤاد السيد، **الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات**، ج2، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص 477.

[3] محمد شريف زكريا، المرجع السابق، ص 161.

[4] عبد العزيز بن محمد المسفر، المرجع السابق، ص 96.

[5] يحيى وهيب الجبوري، **منهج البحث وتحقيق النصوص**، ط2، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2008، ص 138.

3) أركان قيد السماع:

اعتنى علماء المسلمين منذ عصر التدوين بحفظ علومهم المتنوعة عن طريق الرواية، فنقلوها إلى أبنائهم جيلاً بعد جيلٍ بطريق الرواية الشفوية أولاً ثم المكتوبة ثانياً، يَرويها الواحد بعد الآخر، رغبةً في أداء الأمانة وإخلاصاً للعلم بإسناده إلى قائله، وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم:" نَضَّرَ اللَّهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فبلغه، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ..."[1].

لذلك اقتضى نظام التعليم في الإسلام أن يكون هناك أستاذٌ يشرح كتاباً، ويتحلق حوله طلاب العلم، بحيث يدرسون عليه هذا الكتاب؛ وقد جرت العادة العلمية أنّ من سمع كتاباً ما على شيخ، فلا بد من توثيق أو إثبات ذلك على أصل الكتاب أو النسخة المخطوطة.

وذكر ابن جماعة نقلاً عن الخطيب البغدادي فيما يجب على كاتب السماع: "... ينبغي أن يكتب بعد البسملةِ اسمَ شيخِهِ الْمُسْمِعِ للكتاب، وكُنيتَه ونسَبَه، ثم يسوقُ ما سَمِعه منه، ويكتبُ فوق التسميةِ أو في حاشيةِ أولِ الورقة تاريخَ السماع، ومَنْ سَمِعَ معَه...ولا بأسَ أن يكتُبَ سماعَهُ بخطِّ نفسِهِ إذا كان ثقةً، فقد فعَلَه الثِّقاتُ، وعلى كاتب السماع التحرِّي وبيانُ السامِعِ والْمُسْمِعِ والمسموعِ، بلفظٍ بَيِّنٍ واضح، وعليه تَجَنُّبُ التساهلِ فيمن يُثبِتُه، والحذَرُ من إسقاطِ بعضِ السامعينَ لغرضٍ فاسد، وإذا لم يَحْضُرْ مجلساً فله أن يعتمدَ في حضورِهم خبَرَ ثقةٍ حَضَرَه، أو خبَرَ الشيخ..."[2].

من خلال نص ابن جماعة نقلا عن الخطيب البغدادي، تتضح لنا الأركان الواجب توفرها عند كتابة قيد السماع، وهي:

1. البسملة.
2. اسم الشيخ المُسْمِع.
3. عنوان الكتاب أو ما سمعه منه.

---

[1] محمد بن يزيد بن ماجة، **سنن بن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، [د.ت]، [المقدمة، باب من بَلَغ عِلماً، حديث رقم: 232]، ص 85.

[2] بدر الدين بن جماعة، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، تحقيق: محي الدين عبد الرحمان رمضان، ط2، بيروت: دار الفكر، 1986، ص97.

4. تاريخ السماع.

5. أسماء المُستمعين معه.

6. كاتب السماع.

7. مكان السماع.

وقد فَصَّل في هذه الأركان صلاح الدين المنجد[1]، واعتبرها شروطا وجب توفرها في نص قيود السماع، وعدَّدَها في التالي:

1. اسم المُسمِع: سواء كان المصنف أو غيره؛ فإذا لم يكن المصنف، ذَكَر المُسْمِع سنده للذي قَرئ عليه.

– إذا كان المُسمِع هو مؤلف الكتاب، وكتب الإقرار بالسماع، وَرَد قيد السماع، كما يأتي: " سمع هذا الجزء علي...فلان (اسم السّامع) "، وينهي السماع بقوله: " وَكَتَب مصنفه فلان (اسم المُسمِع) ".

– إذا كان المُسمِع مصنف الكتاب، ولم يكتب السماع بخطه، وردت العبارة كما يلي: "سمع جميع كتاب (اسم الكتاب) على مؤلفه (اسم المؤلف)...".

ويُذَيَّلُ السماع عادة بخط المؤلف فيقول: "هذا صحيح، وكتب فلان (اسم المؤلف المُسمع)".

– إذا كان المُسْمِع غير مصنف الكتاب، وكتب السماع بخطه، فترد العبارة كما يلي: "سمع كتاب (اسم الكتاب)، فقرأ على (اسم القارئ)، بحق روايتي إياه (سند المُقرئ)، فسمعه بقراءته (أسماء السامعين)".

وينهي السماع بقوله: " وكتب فلان (اسم المُسْمِع)".

- وقد يكون المُسمِع امرأة، فينص على اسمها.

- وقد يكون المسْمِع ثلاثة لا واحدًا – أي: ثلاثة من العلماء – أو أكثر يجلسون معًا ويُقرأ عليهم كتاب ما.

[1] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق، ص235.

2. أسماء السامعين: من الرجال والنساء والصغار، وتحديد سن الصغار، وذِكْر أسماء الرقيق، وتذكر أسماؤهم فردًا فردًا مع أسماء آبائهم، ويذكر الجد الأول والأعلى أحيانًا، ويرافق الاسم صفة السامع، فيقال: القاضي، الخطيب، الفقيه الفاضل، إضافة إلى أنّ ذِكْرَ أسماء الصغار في السماعات يفيد عند من أجاز رواية الصغير، فقد سمع كثيرٌ من العلماء وهم في سنٍّ مبكرة، كابن عساكر الذي سمع وهو في السادسة، والحميدي الذي سمع في الخامسة[1].

3. النص على ما سمعه الحاضرون، وما فاتهم سماعه: لقد كانت أمانة العلم تدفعهم إلى النصِّ على ما سمعه كلٌّ من الحاضرين، فقد يتأخر أحدُهم عن السماع فيفوته بعضُ الكتاب فيقولون:

"سمعه مع فوتٍ" أو "فاته شيئ من آخره"، أو "سمع بعض هذه المجلدة"،

أو " سمع إلا قدرا يسيرا".

وقد يحدِّدون مبدأَ السماع ومنتهاه، فيقولون:

"سمع من قوله كذا... إلى آخر الكتاب".

وقد يصفون في الهامش علامةً تشير إلى بدء قراءة طالبٍ ما:

"من هنا بدأ فلان"، أي بدأ سماعه[2].

4. ذِكْر اسم القارئ: يُختار عادة ممن عُرف بحسن قراءته، فيقولون:

"بقراءة فلان"،

ويرد اسم القارئ في أول السَّماع قبل اسم السامعين، وقد يَرِد بعد أسمائهم[3].

5. النسخة المقروءة: في بعض السماعات نجد ذكرًا للنسخة التي قُرِئَت وسمعها الحاضرون، فيقولون:

والنسخة لـ: فلان بن فلان مثلاً.

---

[1] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق، ص236.
[2] المرجع السابق، ص238.
[3] المرجع نفسه، ص239.

وقد تكون النسخة المقروءة هي نسخة المصنف أحيانًا، وقد يُذْكر في قيد السماع إذا ألف المؤلف كتابه أكثر من مرة، نص على كون النسخة هي الجديدة[1].

6. كاتب السماع: في آخر السماع يُذكر اسم الكاتب، ويرد اسمه فيمن سمع، ويَردف به:

"وهذا خطه"،

وقد يسمَّى أيضًا: "مُثبت السماع"، أو "كاتب الطبقة"، والجمع طباق، وهذا يدل على ثقته وضبطِه وحسن خطه وأمانته[2].

وقد اشترط المحدثون شروطاً في كاتب السماع، وهي[3]:

أ. الأهلية: بأن يكون موثوقاً به غير مجهول الخط.

ب. التحري والدقة: التحري ببيان السامع والمسموع منه.

ت. الأمانة: بأن يكون أميناً فيما يثبته من أسماع السامعين.

7. ورود لفظ "صح وثبت": لا بد من ذكر لفظ "صحَّ و ثَبَت" بعد ذكر أسماء السامعين، وقَبل ذكر التاريخ، ومعنى ذلك أنَّ الكاتب تَوثَّق من صحة الأسماء وما قرأه كلٌّ من السامعين[4].

8. مكان السماع: ينص واضع قيد السماع على المكان الذي سُمع الكتاب فيه، فقد يكون المدرسة، أو المسجد، أو البيت، أو البستان، أو في الطرق، أو على ظهور الحمير[5].

9. تاريخ السماع ومدته: يُنهى السماع قبل التحميد أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بذكر التاريخ، ويذكرون في التاريخ اليومَ والشهر والسنة، ويذكرون مدَّة السماع، فيقولون:

"في مدة آخرها كذا"،

أو عدد المجالس، فيقولون:

---

[1] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص 480.

[2] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق، ص239.

[3] أحمد محمد نور سيف، **عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات**، دمشق: دار المأمون للتراث، 1987، ص22.

[4] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق ، ص240.

[5] المرجع السابق، ص240.

"في مجلسين أو تسعة مجالس"،

وقد يستعملون لفظ نَوْبة، فيقولون:

"سُمع في نوبتين"[1].

10. إقرار المُسْمِع بصحة ما تقدَّم ذكره بخطِّه.

وقد يكون التوقيع نوعا من الإقرار، أو تأكيداً على صحة ما ذكره بخطه[2].

4) أشكال قيد السماع:

تحتوي بعض نسخ المخطوطات أحياناً على عدة قيود سماع، ويكون قسم من هذه القيود منقولاً من النسخة الأصلية؛ ولمعرفة ذلك يكفي الانتباه إلى تواريخ السماع، فإذا كان متن السماع يحمل تاريخاً أقدم من تاريخ نسخ النسخة، فهذا يعني أن هذا منقول من النسخة الأصلية؛ أما إذا كان هذا القيد يحمل تاريخ النسخ نفسه أو تاريخاً متأخراً من تاريخ النسخ، فهذا يعني أن هذا القيد خاص بالنسخة نفسها، وبعض قيود السماع يحتوي على قيد يُؤيد بأنه منقول من النسخة الأساسية[3].

وإجمالا لما سبق تتعدد أشكال قيود السماع إلى ثلاثة أشكال:

- الشكل الأول: إقرار مُصَنِّف ما بخطه أن طالبًا سمَّع عليه كتابه.
- الشكل الثاني: إقرار طالب بسماع كتاب على مصنفه.
- الشكل الثالث: إخبارً بالسماع على شيخٍ غير المصنف[4].

ثانياً: تعريف قيد القراءة:

كانت العادة عند بعض العلماء أن يكتبوا على طرر المخطوطات بعض الفوائد والشوارد المفيدة، وبعض الأشعار اللطيفة والكلمات المأثورة، فضلاً عن التحشية العلمية، إضافة إلى بعض الضوابط والقواعد العلمية التي توثِّق نقل النص من جيل إلى آخر.

---

[1] المرجع السابق ، ص240.

[2] Jacqueline Sublet," Le modèle arabe : éléments de vocabulaire ", dans: Madrasa : la transmission du savoir dans le monde musulman, sous la direction de Nicole Grandin et Marc Gaborieau, Paris : Editions Arguments, 1997, p 19.

[3] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

[4] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق ، ص234.

وتعد النسخة التي تحتوي على هذه الضوابط والقواعد العلمية، كقيود القراءة والإجازة والسماع من أنْفَسِ النسخ من الناحية العلمية والتاريخية.

1) المعنى اللغوي:

يراد بـ: القراءة في اللُّغة عدة معان، فهي من مصدر قرأ، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمِّي القرآن[1]، لأنه يجمع السور ويضمها[2].

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة، قَرأ يقرأ ، قِراءة وقُرآنا ، فهو قَارئٌ ، والمفعول مَقروءٌ، وقَرأ الكتاب ونحوه: تتبع كلماته نظراً، نَطَقَ بِها أَوْ لا[3].

2) المعنى الاصطلاحي:

وأما المعني الاصطلاحي للكلمة، فمهما اختلفت وتضاربت أو تداخلت التعاريف حولها، فإنّها تلتقي جميعاً أمام نقطة مشتركة، وهي موضوع البحث أو الدراسة، والتي جاءت بمعنى:

- " عندما يقرأ التلميذ أمام مُعَلمه النص الذي ينبغي عليه حِفْظه عن ظهر قلب، يُسمح له بإعداد تسجيل ذلك النص بنفسه سلفاً، ويأخذه مؤقتاً من مُعلمه أو شخص آخر، وكان على التلميذ أن يلفظ به، وأن يُظهر فهمه الصحيح للنص، ويوجه إلى معلمه أسئلة عمَّا لم يفهمه..."[4].
- " قراءة التلميذ على شيخه استظهاراً من صدره، أو من كتاب يَنظر فيه..."[5].
- قراءة عالم ذي صلاحية نسخة من الكتاب أثناء الدرس[6].
- القراءة على الشيخ، أو الاستماع إليه، وقد تكون القراءة من كتاب أو حفظ[7].

---

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، المرجع السابق ، ص 65.
[2] محمد بن أبي بكر الرازي، المرجع السابق ، 220 ص.
[3] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ص 1789.
[4] أنس خلدوف، **المخطوطات العربية وتقاليدها**، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2009، ص 140.
[5] شوقي ضيف، المرجع السابق ، ص 157.
[6] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 49.
[7] عباس ارحيلة، " القاضي عياض ونظراته في منهج تحقيق المخطوط"، مجلة عالم الكتب،المجلد 16، ع1، (رجب – شعبان 1415 هـ/يناير – فبراير 1995م، ص20.

أما قيد القراءة فهو:

- "... إقرار خطيٌّ يكتبه أحد العلماء يعترف فيه بأن حامله قد قَرَأ عليه، وأصبح أهلا للتعليم"[1].
- هو قيد يُفيد أن النسخة مقروءة على عالم متخصص في الفن المتعلق بموضوعها في مجالس التدريس[2]، أو عالماً مجازاً، والشخص الذي يحصل على إجازة كتابٍ ما، يُعتبر أهلاً لقراءة ذلك الكتاب.

3) عناصر وأركان قيد القراءة:

يكون قيد القراءة في صفحة عنوان المخطوط أو في نهايتها، كما يكون في أول أجزاء الكتاب وآخرها، وقد ظهر قيد القراءة بظهور علمي الحديث والتاريخ[3]، ولا فرق بين السماع والقراءة إلا في الشكل، ويبدأ هذا القيد بعبارة "قَرَأ فلانٌ"، " قَرأ على فلانٍ..."، "قَرأ فلانٌ على فلان..."[4].

كما يجب التنويه إلى أن قيود القراءة تشمل جميع الفنون العربية، وهي تفوق قيود السماع الموجودة على المخطوطات العربية في عددها، وقد كان النُّساخُ والنُّساخ العلماء بوجه خاص يَنقلون ما وجدوه على النسخة التي نقلواْ عنها، من قيود السماع والقراءة، بغرَضِ مَنْحِ نُسخهم أصالةً وقيمةً[5].

وتشتمل بعض تقييدات القراءة على المعلومات الآتية[6]:

- اسم الشيخ المقروء عليه.
- عنوان الكتاب المقروء.
- اسم القارئ، وهو كاتب القراءة.

---

[1] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 420 .
[2] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 18.
[3] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .
[4] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 18.
[5] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص 494.
[6] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق، ص 52.

- تاريخ القراءة: باليوم والشهر والسنة.
- مكان القراءة.

المطلب الثاني: أهمية قيود السماع والقراءة.

تعد قيود السماع والقراءة المُثْبَتَة على المخطوطات العربية ذات أهمية كبرى، إذ تُمثل أحد الدعائم الراسخة للتعليم في الحضارة الإسلامية، فهي الشهادة العلمية التي يمنحها العالم لتلميذه حتى يشتغل بنقل العلم فيروي عنه أو عن غيره، وهي بذلك ضمان لعدم تعرض كتبهم للتحريف.

أولا: أهمية قيد السماع:

تمثل قيود السماع جانباً من جوانب مراعاة الدِّقَّة عند علماء المسلمين، و منهجاً للتثبُّت من صحة العلوم قبل نشرها، ودليلاً حياً على تفوُّقهم وسعة اطلاعهم على غيرهم من الأمم، وتبرز أهمية هذا النوع من القيود في أمور متعددة، منها:

- تعتبر مصدراً خاماً للتراجم الإسلامية؛ فهي تتضمن أسماء أعلام كثيرين، لا نجد لهم ترجمة أو ذكرًا في كتب التراجم المعروفة.
- هي وسيلة لمعرفة مراكز العلم في البلاد الإسلامية، وحركة تَنَقُّل الأفراد من بلد إلى آخر.
- يحمل قيد السماع المُثبَت على كتاب ما، دلالة على صحته وقِدمه وتاريخه وضبطه[1].

- تعتبر كذلك وسيلة لمعرفة كثير من الكتب أو الأجزاء التي كانت متداولة، ثم انقطع خبرها[2].

- تمكننا من معرفة تاريخ تأليف الكتاب أو الجزء؛ بالرجوع إلى تاريخ أول سماعٍ على المؤلِّف، وكثرةُ السماعات تدلُّ على مدى الاهتمام بهذا الكتاب، زمَنِ المؤلف وبعد وفاته.

[1] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق ، ص240.
[2] محمد مطيع الحافظ، **الجانب العلمي في نشأة المخطوط العربي**، دبي: دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، 2015، ص 92.

- توثيق المخطوط قراءةً وضبطاً وتصحيحاً؛ فكثرة السماعات على المخطوط الواحد تُحَقق الإفادة من القراءات والتصحيحات والروايات التي تُسَجَّل في هوامشه أثناء القراءة.

- تصحيح أخطاءٍ ربما وجدت في كتب التاريخ.

- معرفة الأماكن المختلفة، والتعرف على رحلة المخطوطات ومُلاَّكه.

- التعرُّف على الحركة العلمية ونوع العلوم الرائجة في زمن ما.

- التعرف على خطوط الكثير من النساخ والعلماء[1].

- تعد قيود السماعات بمثابة شهادات على شهادات، بنقل المادة مصونةً مضمونة محررةً مضبوطة، كما وضعها مؤلفها، وهي بذلك تشكل حلقة ربط بين الرواة الذين عن طريقهم نُقِلت المصنفات[2].

- كلما كثرت السماعات كان ذلك أَدْعَى للوثوق بالمخطوط، وبخاصة إذا شارك في تلك السماعات حفاظٌ، أو أئمة بارزون، فإن ذلك يعطي المخطوط أهمية، فَيُقَدَّم على غيره من النسخ الأخرى التي لم تحظ بهذا الاهتمام[3].

- تعتبر السماعات حِرزاً وصيانة للكتاب أن يُزاد فيه أو يُنقص أو يُغير أو يُبدل أو يُحرف من طرف من يَدَّعي سماعه أو إجازته[4].

- توثيق الكتب والمصنفات، وربط الفروع منها بالأصول، وصيانتها وضبطها، ومعرفة الصحيح والمنتحل منها.

- تشتمل على فوائد علمية، تخدم قضايا علمية أخرى، كتحديد أعمار بعض المُثْبَتين فيها (كاتب السماع)، ومعرفة أسمائهم، أو من شارك من علماء الأمصار الأخرى في مجالس العلم، مما يفيد في معرفة الرحلة، أو انتقال المصنفات، وغير ذلك مما قد لا يوجد في كتب التراجم والتاريخ منصوصا عليه[5].

---

[1] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 162.
[2] أحمد محمد نور سيف، المرجع السابق ، ص 16.
[3] المرجع نفسه، ص 18.
[4] جمال أسطيري، **التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدثين في مكافحته**، الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، [د.ت] ، ص 437.
[5] أحمد محمد نور سيف، المرجع السابق ، ص 33.

ويمكن تلخيص أهمية المخطوط الذي يحتوي على قيود سماعات متعددة في الأبعاد التالية:

- البعد الموضوعي: محتوى السماع، اسم القارئ، والقدر المسموع، وأسماء السامعين، وتاريخ السماع واسم كاتبه.
- البعد النوعي: تدل كثرة أسماء السامعين لمخطوط معين على اهتمام الناس به.
- البعد الجغرافي: تعدد أماكن السماع تعني أن شهرة الكتاب قد تجاوزت الحدود الإقليمية التي عاش فيها مؤلفه.
- البعد الزماني: امتداد السماع لفترات طويلة يعني أن الكتاب قد أثبت وجوده.
- البعد الجماهيري: تشير نوعية السامعين إلى قيمة السماع، فالعلماء مثلاً لا يحرصون على حضور مجالس السماع، إلا حينما يبدو النص المسموع ذا قيمة علمية، وأنه صار محلا للاهتمام به[1].

ثانياً: أهمية قيد القراءة:

إن القيمة العلمية للتراث المخطوط لا تقتصر على نصوص المؤلفين، وإنما تتعداها إلى القيمة المضافة، من خلال ما يحتويه المخطوط من تقييدات تاريخية، وصبابات أدبية، وقيود وقف و تملُّك، وبيع، وهبة، وسماع وإجازة، وغير ذلك من القيود التي لها من القيمة العلمية والتاريخية مما لا حصر لها، ومن هذه القيود قيد القراءة، والذي تظهر أهميته في الآتي:

- يعتبر من القيود الدالة على صحة النسخة وسلامتها لأن القارئ يصحح الأخطاء في حلقات القراءة[2].

ولقد زاوج أحمد محمد نور سيف، فوائد قيد القراءة بالسماعات، في كتابه: "عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات"، وذكر أنها تحقق الفوائد التالية[3]:

- توثيق المصادر وربط الفروع منها بالأصول، وصيانتها وضبطها، ومعرفة الصحيح منها والمنتحل.

---

[1] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 161.

[2] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

[3] أحمد محمد نور سيف، المرجع السابق ، ص 33.

- تعتبر من الأدلة على العناية بالمصادر، والدقة في نقلها.
- تشتمل على فوائد علمية، قد لا تكون مقصودة لذاتها، لكنها تخدم قضايا علمية أخرى، مما يفيد في معرفة رحلة المصنفات، أو انتقالها، أو تحديد أعمار بعض المثبتين فيها، أو معرفة أسمائهم، أو من شارك في مجالس الإملاء.

المطلب الثالث: نماذج من قيود السّماع والقراءة.

مما يُدَلِّل على قيود السماع ما وجد مكتوبا في نهاية النسخة المخطوطة من كتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي، مقروناً بقيد مقابلةٍ، ما نصه:

"كَملت مقابلة الكتاب ونسخه فانفع ربنا وبما حواه

وارحم مؤلفه وكاتبه ومن قَرأ الكتاب وسامعيه ومن رواه"[1].

ومما وجد مُكرراً في الحاشية أكثر من مرة، ما وَرد على صفحات جزء من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري، و جاء نص السماع كما يلي:

" بَلغ سماعاً ولله الحمد والشكر، [وبقي من] رمضان أربعة عشر يوماً"[2]. ينظر اللوحة رقم: (05). ينظر اللوحة رقم: (06).

ومما يُدَلّل أيضاً على قيود القراءة ما نورده في النموذج الآتي في نهاية مخطوط توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي:

" ... من نُسخة بخط السيد الفاضل العالم العلامة سيد أحمد زروق بن عمار بن محمد بن داوود، نسخها من خط شيخه العلامة البحر الفهامة سيدي محمد التواتي رحمه الله ونفع به، مقروءةً عليه قراءة تحقيقٍ لمعانيه، وتقييدٍ على مشكلاته، فأسألك اللهم الانتفاع والتوفيق

[1] بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، خزانة برينكان تسابيت،[دون رقم تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

للعمل بما حصل، وتقريب ما يستحصل بجاه خاتم النبيين سيدنا محمد و آله... "[1] **ينظر اللوحة رقم: (07).**

وقد يُقترن قيد القراءة مع قيد الإجازة والسماع، ومثاله ما ورد على الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، وجاء نصه:

" أما بعد، فقد أخذت الصحيح عن شيخنا [العالم] سيدي أبي حفص عمر بن عبد القادر التواتي[2] قراءة عليه إلى كتاب [الجمعة]، وإجازة [...] على الإطلاق، وأخذت أيضا عن شيخنا [...] سيدي محمد عبد [...] رحمه الله سماعاً وقراءة لبعضه و [...] بالإطلاق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وسلم تسليماً، قاله وكتبه عبد [...] رزقه الله [...] "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (08).**

وعلى ظهر الغلاف أُثْبتت بعض المعلومات على شكل صور إشهادات، ويعتبر هذا النوع من القيود من أهم الصيغ في تاريخ القراءة وتداول الكتاب، نذكر من هذه النماذج:

فمما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب المقنع في علم أبي مقرع، لـ: محمد بن سعيد السوسي (ت: 1089هـ)، جاء نص الإشهاد كما يلي:

" استودع هنا شهادة أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، عليها نحيا وعليها نموت، وعليها نبعث إن شاء الله ليوم لا ينفع مال ولا بنون [...] "[4]. **ينظر اللوحة رقم: (09).**

---

[1] بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] الشيخ عمر بن عبد القادر التواتي (1098هـ - 1152هـ): كان عالما نحويا فقيهاً، رحل إلى فاس في طلب العلم، بقي بها 13 عاماً، درَّس بجامع القرويين بفاس وبعد عودته إلى توات عام 1129 هـ استقر بزاويته في تنلان، تفرغ للتعليم والعبادة. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص 265.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، ج1، خزانة الجوزي، أولاد سعيد، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[4] محمد بن سعيد السوسي، **المقنع في علم أبي مقرع**، خزانة عباسي الإغزيري، أولف ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

ومما ورد كذلك من قيود الإشهاد ما جاء على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب تفسير الكشاف لـ: محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538 هـ)، وكان نصه كما يلي:

" الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد وءاله، ودعت شهادة أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأزلفت الجنة للمتقين، عبد ربه تعالى محمد السالم بن محمد عبد الله بن محمد عبد الرحمن التتلاني، رحمهم الله أجمعين، آمين، آمين، آمين"[1]. ينظر اللوحة رقم: (10).

المبحث الثاني: قيد الإجازة:

إن المناهج العلمية والتقاليد العريقة في تراثنا العربي والمطبّقة في الأكاديميات العلمية والمؤسسات الجامعية في العصر الحديث، ليست في الأصل إلا جزءاً من هذا التراث الحضاري الإسلامي والفكر العربي الأصيل، وهما اللذان أسهما في تطور الحضارة الإنسانية الحديثة، وأوصلاها إلى قمة الإبداع الحضاري.

المطلب الأول: تعريف قيد الإجازة:

تُمنح الشهادات العلمية اليوم للطلاب والدارسين كإذنٍ لهم من الأكاديميات العلمية والمؤسسات الجامعية بممارسة العلم الذي يتخصصون فيه، بعد التأكد من إتقانهم لهذا العلم بعد المرور بعدّة اختبارات ينجح من خلالها في مجاله الذي يريد التخصص فيه، وهي ما كانت تسمى قديما بالإجازات، والتي كانت ظاهرة فريدة في التراث العربي، تمثل قمة النضج في الثقافة الإسلامية؛ ونستطيع من خلالها التعرف على مناحي الحياة الدينية والفكرية والعلمية السائدة في فترة من فترات التاريخ الإسلامي.

[1] محمود بن عمر الزمخشري، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ج3، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

1) المعنى اللغوي:

الإجازة لغة مصدر فعل أجاز، ويتضمن عدة معان لغوية نصّت عليها المعاجم العربية، ومن ذلك ما جاء في القاموس المحيط قوله: "جاز الموضع، جَوزًا، وجؤُوزًا، وجَوازًا، ومُجازًا، وجاز به، وجاوَزَهُ جوازًا: سار فيه، وخلَّفَه، وأجاز غيرَه، وجاوَزَهُ،... وأجاز له: سَوَّغ له، ورأيه: أنفذه، ... واستجاز: طلب الإجازة أي الإذن"[1]. و "أجاز العالم تلميذه: أَذِن له في الرواية عنه، أو أعطاه الإجازة بذلك"[2].

2) المعنى الاصطلاحي:

قبل إعطاء المعنى الاصطلاحي لهذا القيد، لابد من تعريف مصطلح الإجازة، والذي يعني: "إِذْن المُحدِّث للطالب، أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً أو كتباً، من غير أن يسمع ذلك منه، أو يَقْرأه عليه، كأن يقول له: أجزتك، أو أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري، أو كتاب الإيمان من صحيح مسلم، فيروي عنه ذلك من غير أن يسمعه منه، أو يقرأه عليه"[3].

وقد عرّفها الخطيب البغدادي بقوله: " هي إباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده أنه حديثه"[4].

أما المعنى الاصطلاحي لقيد الإجازة، فجاء في تعاريف متعددة:

- "هو القيد الذي يُفيد أن عالماً منح عالماً آخرَ حق رواية مؤلفاته، أو حق رواية الكتب التي أخذ هو حق روايتها عن أساتذته، أو أن يقوم الطالب بشرح كتاب من تأليف شيخه، وبذلك يمكن للمُجاز أن يقرأ المؤلفات المذكورة في القيد عن المُجيز، أو يعطيه المُجيز إياه بناءً على اعتماده أن المُجاز يستحقه بلياقته العلمية بدون قراءةٍ عليه أو سماعٍ عنه"[5].

---

[1] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005 ، ص 506.

[2] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 419 .

[3] نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، ط2، دمشق: دار الفكر، 1979، ص 215.

[4] أبو بكر الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ، ص 325.

[5] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 18.

- "عبارة عن إقرار خطي يَرِدُ في نهاية النص أو على أغلفة الكتب أو في نهاية الأجزاء، وقد تأتي في بداية المخطوط، وغالباً ما كانت تُكتب في نهاية الكتب التي درسها الطلاب على الشيوخ"[1].
- " إثبات المؤلف واعترافه بنسبة الكتاب إليه، وإقراره بأنه رُوِيَّ عنه، أي الإذن برواية الحديث لوثاقة المُجاز، ووجود الإجازة يعني أن النسخة بعد أن تم الإقراء أو السماع، وأن النسخة مطابقة لنسخة المؤلف معنى ومبنى"[2].
- " رُخَصٌ خطية، مكتوبة على ظهر الكُتب، تُمنح من قِبل المُصنِّف، أو الشيخ، لمن أباح لهم الرواية عنه، بعد تأكده من صلاحية المُستجيز لِتَحَمُّل الحديث وروايته عنه"[3].

3) **عناصر قيد الإجازة:**

ظهر قيد الإجازة بظهور علمي الحديث والتاريخ، ثم انتشر إلى الميادين الأخرى؛ وكانت الإجازات تُضاف إلى النص، وهو تقليد قديم في المخطوطات العربية، بقي مستعملاً لعدة قرون، حيث كان يوضع في أوائل الصفحات أو في صفحة العنوان.

وقد نعثر عليها ملحقة بنهاية النص أو مسجلة على صفحات العنوان الذي تسبق النص الذي تتعلق الإجازة به، وفي بعض الأحيان لا يتجاوز نص قيد الإجازة بضعة أسطر، بينما يكون مُسْهباً في أحيان أخرى[4].

وتبدأ هذه القيود بعبارات مثل: "أجازني فلان"، " أجاز فلان..."،" بإجازة فلان عن فلان..."، "أجزت فلاناً..."[5].

---

[1] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 163.

[2] يحيى وهيب الجبوري، المرجع السابق ، ص 138.

[3] عبد الواحد ذنون طه، " الإجازات العلمية الموقعة على مخطوطات التراث العربي "، في المؤتمر الدولي الثاني حول المخطوطات الموقَّعة، المنعقد بتاريخ:26-28 أبريل 2005، بالإسكندرية، إعداد وتحرير: يوسف زيدان، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، 2008، ص.

[4] جان جاست ويتكام، " العنصر البشري بين النص والقارئ: الإجازة في المخطوطات العربية "، أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي: دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر، ديسمبر 1993م/جمادي الثاني 1414هـ، إعداد رشيد العناني، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1997، ص 169.

[5] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 18.

وتتمثل عناصر قيد الإجازة فيما يلي:

1) اسم المُجيز: وهو الشيخ العالم بالفن الذي يُجيز فيه، وقد يُجيز الطالبَ في مؤلفاته الخاصة وقد يجيزه في مؤلفاتِ غيره من العلماء.
2) المُجاز: وهو الكتاب أو الجزء الذي أُجيز فيه.
3) المُجاز له: وهو من أعطاه الشيخُ الإجازة والإذن.
4) نوع الإجازة: مثل إجازة رواية، أو قراءة، أو نسخ.
5) صيغة الإجازة: وهي العبارة الدالة على الإذن، وترد بصيغتين:
   - صيغة المُجيز بأن يقول: "أجزت فلاناً" أو "أجزت لفلان".
   - صيغة المُجاز له بأن يقول: "أجاز لي فلان"، أو "أخبرني في إجازة".

وقد نجد بعض الإجازات تحتوي على:

6) تاريخ الإجازة باليوم والشهر والسنة.
7) شروط الإجازة، والتي من الواجب أن يلتزم بها المُجاز له.
8) طلب الشيخ المجيز من الطالب الدعاء له.
9) تحديد مكان منح الإجازة.
10) ذكر اسم كاتب الإجازة[1].

4) أنواع قيود الإجازات:

إن قيود الإجازة الموجودة على المخطوط تحتوي بصورة عامة على حق قراءة ورواية ذلك الكتاب؛ وإذا كانت الإجازة على شكل إجازة تامة مستقلة، فتحتوي على حق قراءة جميع الكتب المذكورة فيها، وفي بعض الأحيان يمكن أن لا يتقابل الشخص الذي يمنح الإجازة مع الشخص الذي يحصل على الإجازة، بحيث يُعطي العالم مَنْ هو في حكم تلميذه إجازة مكتوبة[2].

[1] عابد سليمان المشوخي، **أنماط التوثيق في المخطوط العربي: في القرن التاسع الهجري**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994، ص 104.
[2] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

وبشكل عام فإن قيود الإجازة تتفرع إلى أنواع متعددة، هي:

1) إجازة مُعيَّن لمُعَيَّن: مثل أن يقول: " أجزتُ لك الكتاب الفلاني "، أو " ما اشتملت عليه فهرستي هذه"[1]، أو " أجزتُك أن تروي عني هذا الكتاب "[2].

2) إجازة لمُعَيّنٍ في غير مُعيّنٍ: وهي أن يُعَيَّن الشيخُ الشَّخْصَ المُجازَ له، ولا يُعَيِّن ما أجازه به من الكتب أو الأجزاء أو الأحاديث، كأن يقول: "أجزتك جميع مسموعاتي"، أو "أجزتكم جميع مسموعاتي".

3) إجازة عامة غير مُعَيَّنة: وهي إجازة لغير مُعَيَّنٍ بوصف العُموم، مثل أن يقول: "أجزت لجميع المسلمين"، أو "أجزت لكل أحدٍ"، أو "أجزت لمن أدرك زماني"[3].

4) إجازة المجهول: وهي أن يُجيز شخصاً مُعَيَّناً بكتاب مجهولٍ، أو يُجيز شخصاً مَجهولاً بكتاب معين.

5) الإجازة للمعدوم والطفل الصغير: وصِيغتها: "أجزت لفلان ولمن يُولد له".

6) الإجازة المُعلَّقة بالشرط: وصِيغتها: "أَجزت لفلان إن شاء فلان" وتكون بذلك معلقة[4].

7) إجازة ما لم يَسْمعه المُجيز، ولم يتحمله: وتأتي كالصيغة التالية: " أَجَزْتُ لك أن تروي عني ما سأسمعه".

8) إجازة المُجاز: وهي قول الشيخ: "أَجزتك مجازاتي"، أو "أجزت لك مجازاتي"، أو "أجزت لك رواية ما أُجيز لي روايته"، أو "أَجزتك كل ما أَجَازَنيه العلماء"[5].

---

[1] تقي الدين ابن الصلاح، المرجع السابق، ص 151.
[2] عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق ، ص 112.
[3] تقي الدين ابن الصلاح، المرجع السابق ، ص 154.
[4] عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق ، ص 114.
[5] المرجع نفسه، ص 116.

المطلب الثاني: أهمية قيود الإجازة.

تعتبر قيود الإجازة بيانات بالغة الأهمية في الدلالة على ثقافة فئة معينة من أعلام التراث العربي والإسلامي، فهي تكشف عن المكونات المعرفية لهذا العالم أو ذاك، وتساعد في تتبع مسيرته العلمية؛ ويمكن إبراز أهمية هذه القيود في النقاط التالية:

- تعد الإجازة عنصراً بارزا في المخطوطات الإسلامية، وتُصور لنا الدور الذي يلعبه المخطوط في بيئته العلمية والتعليمية والثقافية.
- إن دراسة قيود الإجازة تساعد في التعرف على العنصر البشري في التعامل مع النصوص المخطوطة، ودوره في نقلها[1].
- تَكشف المخطوطات التي سُجِّلت بها قيود الإجازة عن كيفية تطبيق نظام التعليم الإسلامي المُطَبَّق في فترة من الفترات.
- تُفيد في تكوين صورة واضحة عن وظيفة نص ما بصورة عامة، وعن كيفية استخدام المخطوط بصورة خاصة[2].
- قيود الإجازات تُمثل صورة للالتزام المتبادل بآداب التحدث والخِطاب، وهي من الشروط التي وجب على طالب العلم التحلي بها في تلك الفترة.
- تشتمل قيود الإجازة على الإجلال والاحترام للعلم وللعلماء.
- تَحفل الإجازات لا سيما الكبيرة منها ببيانات شتىَّ تُلَمِّح إلي الأحوال الاجتماعية والسياسية فضلاً عن الثقافية والعلمية السائدة في تلك العصور.
- يستطيع الباحث الإضاءة على الأبعاد الغائبة والمطموسة في الحواضر العلمية الإسلامية في جميع الأمصار ، بعد التنقيب في الإجازات المُدونة داخل المخطوطات.

[1] جان جاست ويتكام، المرجع السابق ، ص 163.
[2] المرجع نفسه، ص 169.

- تعتبر قيود الإجازات من أهم أنماط التوثيق التي احتفظت لنا بعدد غفير من أسماء طُلاب العلم في التاريخ الإسلامي الذين لم تَستوعبهم مصنفات الرجال والتراجم.
- تمثل قناةً للتواصل مع السلف، والاطمئنان إلى نسبة مؤلفات وآثار الأوائل إلي أصحابها.
- تُعد أداةً للتفاهم والتواصل بين أهل العلم، ونافذةً يُطِلُّ من خلالها أتباع كل مذهب على علوم المذهب الآخر، ممّا يعزز الفهم الصحيح لآراء الآخر[1].
- إن كثرة الإجازات على مخطوطٍ ما يدل على كثرة عناية طلاب العلم به دراسةً وقراءةً وسماعاً، وهذه العناية تُعرب عن أهمية المخطوط من الناحية العلمية، لكثرة الطلب عليه.
- تُعد دليلاً على ثقافة العلماء في القرون الماضية؛ فقد يورد المُجيز معلومات ثقافية واجتماعية عن شيوخه، ربما لا تَذكرها المصادر التاريخية ومعاجم التراجم.
- تَمُدنا بمعلومات جغرافية عن مراكز العلم في العالم الإسلامي[2].
- تُساعد الإجازات على تحديد تاريخ المخطوط والفترة التي كُتِب فيها، إذا لم يُذكر في نهايته تاريخ النسخة[3].

المطلب الثالث: نماذج لقيود الإجازة .

وقفت على كثير من المخطوطات التي ازدانت بقيود التوثيق، وانتقيت منها مجموعة من المخطوطات لعرض نماذج منها في هذا المبحث.

ومن النصوص الموضحة لقيد الإجازة ما جاء على النسخة المخطوطة من فهرسة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التتلاني، المحفوظة بخزانة ملوكة، وجدت ثلاثة قيود إجازة، كان نصها في الآتي:

---

[1] عبدالجبار الرفاعي، "أثر الإجازات في الوحدة الثقافية"، مجلة علوم الحديث، تصدر عن كلية علوم الحديث بطهران، السنة 1، العدد2، (رجب-ذوالحجة 1418هـ)، ص 298.

[2] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 164.

[3] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 61.

" ... وبعد، فقد أجزت للأخ المذكور بِمُحَوِّله[1] بِمِثل ما أجازني شيخنا المذكور رحمه الله، على الشرط الذي أشار إليه، وأُوصيه وإيَّاي بتقوى الله العظيم، وتَحَرِّي الصواب فيما يحاوله، والبحث عما أشكل بمراجعة مظانه، وسؤال من فيه قابلية، وفقنا الله للصواب والسعي فيما فيه الأجر والثوابُ، قاله فقير مولاه عبد الرحمن بن عُمَر[2] لطف الله به آمين "[3]. ينظر اللوحة رقم: (11).

وفي نفس الصفحة ورد القيد التالي:

"... وبعد فقد أَجزت ولدي محمد عبد العزيز[4] في كل ما أجازني فيه شيخي أبو زيد المذكور أعلاه، عن روايته عن أبي العباس الشيخ السيد أحمد بن عبد العزيز الهلالي، ولم أستثن عنه من ذلك فضلاً، لعلمي بأنه لجميع ذلك أهلٌ، وذلك بالشرط المألوف عند أهله، وأوصيه بوصيته، والدعاء بما دعا به، وكتبه عبيد ربه تعالى محمد بن عبد الرحمن البلبالي[5] رزقه الله دوام مشاهدته الجمالي والجلالي"[6]. ينظر اللوحة رقم: (11).

وفي نفس الصفحة ورد القيد الآتي:

" ... وبعد فقد أجزت لولدي محمد البكري بمثل ما أجازني به شيخاي سيدي والدي وشيخه سيدي محمد بن الشيخ سيدي عبد الرحمن بن عمر التنلاني المذكور أعلاه، وشيخنا أيضاً أبو العباس سيدي أحمد زروق الأديب المُفْلق ابن البركة سيدي محمد بن موسى، من آل الولي

---

[1] المُحَوَّلْ: هو الإضافة التي يضيفها السلطان على ظهر الكتاب. ينظر: أحمد شوقي بنبين، مصطفى طوبي، **معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي**، ط3، الرباط: الخزانة الحسنية، 2005، ص 318؛ وقد يقصد بها: الكلام المُثْبَت في ظهر الورقة مُطلقاً.

[2] سبق التعريف به، ص 32.

[3] عبد الرحمن بن عمر التنلاني، **فهرسة شيوخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني**، خزانة ملوكة، تيمي ،[دون تصنيف]، ص 103، (مخطوط).

[4] سبق التعريف به، ص 32.

[5] سبق التعريف به، ص 32.

[6] عبد الرحمن بن عمر التنلاني، **فهرسة شيوخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني**، خزانة ملوكة، تيمي ،[دون تصنيف]، ص 103، (مخطوط).

الصالح سيدي يوسف بن صابر البداوي، ثم الجعفري، على الشرط الذي أشاروا به، والوصية التي وصواْ بها، ولم أستثن عنه من ذلك فضلاً لعلمي بأنه بحمد الله لجميع ذلك أهلٌ، والله يوفقنا وإياه والمسلمين جميعا لما فيه مرضاته، قاله وكتبه عبيد ربه تعالى محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن البلبالي..." [1]. ينظر اللوحة رقم: (11).

وكل هذه الإجازات وردت على هذه الفهرسة، فقد كانت الفهارس تُعد أرضاً خصبة لهذا النوع من القيود، إذ هي من نتائج الازدهار العلمي الذي عرفته منطقة توات، لما فيها من أُسَرٍ علمية كان لها الدور البارز في خدمة العلم، من خلال إنشاء الزوايا والمدارس القرءانية؛ حيث شملتها الحركة العلمية، فظهرت التآليف العديدة في الأدب والرحلات والفقه والسير والتراجم، إضافة إلى حرصهم على الاتصال بأسانيد العلماء، والحصول على الإجازات.

وتُعَدُّ فهرسة عبد الرحمن بن عمر التنلاني من أهم المؤلفات التي بَيّنت عُمق العلاقة العلمية بين إقليم توات وبلاد المغرب الأقصى والسودان، وذلك من خلال الإجازات المتبادلة بين علماء هذه الأقطار، والتي حاز عليها المؤلف عن طريق احتكاكه بالعلماء، إمَّا مرتحلا إليهم، وإما منتظراً لهم أثناء مرورهم في إقليم توات في طريقهم إلى الحج.

ويمكن توزيع صيغ الإجازات الواردة في فهرسة عبد الرحمن بن عمر التنلاني، على نمطين:

1) الأول : الإجازات المعتادة، وهي على نوعين:

- نثر معتاد: وهو الشائع عند المحدثين والفقهاء.
- نثر مسجوع بليغ منمق فيه توشية وتزيين للنص.

[1] عبد الرحمن بن عمر التنلاني، **فهرسة شيوخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني**، خزانة ملوكة، تيمي ،[دون تصنيف]، ص 103، (مخطوط).

2) الثاني: الإجازات المنظومة، وهي قليلة، ولكنها معروفة لدى العلماء والأدباء والشعراء.

وقد تدون إجازات طويلة لا يتسع لها ظهر الكتاب، فتسجل في أوراق تسبق العنوان أو تليه.

ومما ورد كذلك على النسخة المخطوطة لكتاب الشمائل المحمدية، لـ: الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت: 279 هـ)، ما نصه:

" ... قال الشيخ العلامة أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن يوسف، رحمهم الله تعالى بِمنِّه، حدثني شيخنا العلامة أبو عبد الله سيدي محمد بن علي الدرعي إجازة، إن لم يكن سماعاً، وقرأته على غيره، قال حدثني سيدي محمد الصغير المراكشي، قال حدثني سيدي علي الحريشي، عن سيدي عبد القادر الفاسي، عن عم والده سيدي عبد الرحمن الفاسي ..."[1]. **ينظر اللوحة رقم: (12).**

ومما ورد من قيود الإجازة ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، لـ: زين الدين زكريا الأنصاري (ت: 926هـ)، وجاء نصها:

" يقول كاتبه عبد الرحمن بن عُمر ألهمه الله رُشده، أخبرني بهذا الشرح المسمى فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، وبجميع مصنفات مؤلفه إجازةً شيخنا العلامة الدرَّاك الفهامة المُتقن المُتقن أبو زيد سيدي الحاج عبد الرحمن بن الفقيه سيدي الحاج إبراهيم بن العلامة سيدي الحاج عبد الرحمن عن شيخه الفقيه النحوي أبي عبد الله محمد سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغْبَدَّ، عن شيخه عمر بن بابا بن عمر الولاتي عن شيخه الحاج الحسن المذكور، عن شيخه أبي عبد الله محمد بن المختار بن الأعمش عن أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الكردي، إجازةً

[1] محمد بن سورة الترمذي، **الشمائل المحمدية**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني الأنصاري عن شمس الدين محمد بن أحمد الرملي عن مؤلفها شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري نفعنا الله بهم أجمعين"[1]. **ينظر اللوحة رقم: (13).**

وعلى نفس الصفحة، ورد قيد إجازة آخر، وكان نصه:

" وحدثني أيضاً إجازةً به شيخنا العلامة أبو العباس سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي عن الإمام الولي الصالح سيدي أحمد الحبيب اللمطي عن سيدي حمزة بن سيدي عبد الله العياشي عن سيدي محمد المقعد عن سيدي عبد الله المذكور عن شهاب الدين القليوبي[2] عن الرملي عنه "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (13).**

ولكن لم يتعرض إلا القليل لوثائق الإجازات العلمية ربما لندرتها الشديدة، حتى لا نكاد نجد منها سوى أعداد قليلة متناثرة في خزائن المخطوطات بالمنطقة.

المبحث الثالث: قيود المُنَاولَة والرواية:

تشتمل المخطوطات العربية في مكوناتها على أنواع من العناصر، منها ما هي مادية تتجسد في الورق والغلاف والمواد المستخدمة في التغليف من خيوط وأقمشة وجلود وأحبار وغيرها، ومنها ما هي عناصر مهنية وفنية من الخط والزخرفة والتصوير وأحجام المخطوطات وأشكالها، ومنها ما هي عناصر توثيقية مُمثلة في قيود المقابلة والتصحيح والمطالعة والقراءة والوقف والتملك والسماع المثبتة فيها أو عليها، وسنتناول الحديث في هذا المبحث عن قيدي المناولة والرواية.

---

[1] زين الدين زكريا الأنصاري، **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[2] شهاب الدين القليوبي (... هـ- 1069هـ/ ... م – 1659م): أبو العباس، أحمد بن أحمد بن سلامة المعروف بشهاب الدين القليوبي، فقيه شافعي ومحدث، من أهل مدينة قليوب في مصر، من أشهر تلامذة الشيخ محمد الرملي، وعنه يروي الحديث، له كثير من الكتب منها: " تحفة الراغب في سيرة جماعة من أهل البيت الأطايب "، و " تذكرة القليوبي في الطب والحكمة "، وللإستزادة ينظر: عبد الله أبو سالم العياشي، **اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر: فهرس أبي سالم العياشي**، تحقيق: نفيسة الذهبي، الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس، 1996، ص 130.

[3] زين الدين زكريا الأنصاري، **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

المطلب الأول: تعريف قيود المناولة والرواية.

تظل المخطوطات العربية ذو قيمة عالية لما تتضمنه كل نسخة من نسخ المخطوط الواحد من قيود سماعٍ وإجازةٍ وتملك ووقف، وقيود مقابلة وتصحيح وقراءة ومطالعة، وفي هذا المطلب سنحاول التعريف بقيود المناولة والرواية.

أولا: تعريف قيد المناولة.

ظهرت المناولة مثل السماع والرواية والقراءة والإجازة مع ظهور علم الحديث، وقد استشهد المحدثون بشواهد من السنة النبوية تَدل على صحتها باعتبارها إحدى طُرق العلم التي أوصى بها العلماء المحدثون، فقد أفرد البخاري في صحيحه باباً حول ما يُذكر في المُناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، وأورد فيه أثراً لمالك بن أنس رضي الله عنهما، وذكر بأنه الرأي عند أهل الحجاز[1].

كما قال السُّهيلي (ت: 581 هـ): " ... ترجم البخاري على هذا الحديث في كتاب العلم احتجاجاً به على صحة الرواية بالمناولة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناول عبد الله بن جحش كتابه، ففتحه بعد يومين فعمل على ما فيه، فكذلك العالم إذا ناول التلميذ كتاباً جاز له أن يروي عنه ما فيه، قال وهو فقهٌ صحيح"[2].

1) المعنى اللغوي:

جاءت كلمة مُنَاولة من مادة (نَولَ)، و(نَاول) (يُناول) ، (مُناولة) ، فهو (مُنَاول) ، والمفعول (مُنَاوَلٌ)[3].

وقد ورد في أساس البلاغة للزمخشري قوله: " ناولني الشيءَ فتناولته ، وهو قريب المُتَنَاول، وناولني المحدّث الكتاب مُناولةً، وأرويه عنه على سبيل المُناولة وهي فوق الإجازة"[4]، وهو أقرب معنى لما نصبواْ إليه في الدراسة.

---

[1] محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، دمشق: دار ابن كثير، 2002، ص 28.
[2] عبد الرحمن السهيلي، **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، ج5، تحقيق: عبد الرحمان الوكيل، القاهرة: دار الكتب الاسلامية، 1990، ص 78.
[3] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 2308.
[4] أبو القاسم محمود الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج2، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، ص 310.

2) المعنى الاصطلاحي:

ذكر ابن الصلاح أن معنى المُناولة عند المحدثين: " أن يعطي الشيخ للتلميذ كتاباً أو صحيفةً ليرويه عنه"[1].

وهي أيضاً بمعنى: " أن يتناول الطالب نُسخةً مُصحّحة بخط الشيخ، أو نُسخة كُتبت عنها فأقَرَّها، أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشيخ، أو بجزء من حديثٍ، فيقف عليه الشيخُ ويَعرفه ويُحققه ويُجيزه له "[2]. وقد تأتي بمعنى: " إعطاء الشيخ الطالب شيئا من مروياته، مع إجازته له صريحاً أو كنايةً "[3].

ولقد ذكر العلماء ثلاثة أضربٍ من المناولة، وهي[4]:

1. المناولة المقرونة بالإجازة مع التمكين من النسخة.
2. المناولة مع الإجازة من غير تمكينٍ من النسخة.
3. المناولة المجردة من الإجازة.

أما تعريف القيد اصطلاحا، فهو عبارة عن:

- القيد الذي يُفيد أن عالماً منح أو قَدَّم جميع مؤلفاته، أو واحداً منها إلى عالم آخر وأعطاه حق روايتها، وهذا الحق يمنح إلى عالم بل وإلى العلماء الذين يسكنون أقطاراً بعيدة[5].

ويوجد قيد المناولة بصفة عامة في صفحة العنوان، وهو يبدأ بعبارات مثل:" ناولني فلان..."، "ناولت فلاناً..."، "ناوله..."، "ناول فلان إلى فلان..."[6].

ثانياً: تعريف قيد الرواية:

كان عند العرب في العصر الجاهلي رُواة ينقلون أشعار الشعراء، وفي العصر الإسلامي كان القراء يروون القرآن الكريم، ثم ظهر الرواة الذين نقلوا الحديث النبوي الشريف، وكان هؤلاء

---

[1] يوسف المرعشلي، **علوم الحديث الشريف**، ط2، بيروت: دار المعرفة، 2017، ص 470.
[2] عباس ارحيلة، المرجع السابق، ص20.
[3] موفق بن عبد الله بن عبد القادر، **توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين**، مكة المكرمة: المكتبة المكية، 1993، ص 40.
[4] أبو بكر كافي، **منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها**، بيروت: دار ابن حزم، 2000، ص 167.
[5] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار، المرجع السابق ، ص 18.
[6] المرجع نفسه ، ص 18.

الرواة في البداية ينقلون الحديث والأحداث التاريخية عن طريق الحفظ وكتابة الملاحظات، ومن ثم عندما ظهرت الكتب، أصبح الطلاب يروون كتب الشعر والحديث والتاريخ وغيرها بشكل مكتوب من أساتذتهم.

1) المعنى اللغوي:

الرواية لغة من مادة روى، " (رَوَى) الحديث والشعر يروي بالكسر (رِوَايَةً) فهو (رَاوٍ) في الشعر والماء والحديث من قوم (رُوَاةٍ) و (رَوَّاهُ) الشعر (تَرْوِيَةً) ، و(أروَاهُ) أيضا حمله على رِوَايتِهِ، ورجل (رَاوِيَّه) للشعر، والهاء للمبالغة "[1].

2) المعنى الاصطلاحي:

إن أكثر المخطوطات التي يُحتمل ورود قيد الرواية فيها هي كتب الحديث والتاريخ والزهد والقراءات والأدب واللغة والشعر، وهو يتكرر في بعض كتب الحديث والتاريخ والزهد في أول كل جزء من الكتاب وآخره، بينما لا نجده في كتب العلوم العقلية أبداً.

وقد اشتهر من بين رُواة كتب الحديث علماء كثيرون، منهم علي بن المديني (تـ: 234 هـ)، و محمد بن يوسف الفرفري (تـ: 320 هـ)، وأبو طاهر السِّلَفي (تـ: 576 هـ) وابن عساكر(تـ: 571 هـ)، والحافظ عبد الغني المقدسي(تـ: 600 هـ) ، بينما اشتهر من بين رواة كتب الشعر والأدب أبو بكر الصولي(تـ: 335 هـ)، وأبو سعيد السيرافي(تـ: 368 هـ)، والخطيب التبريزي(تـ: 502 هـ).

وإذا أردنا البحث عن المعنى الأساسي لقيد الرواية في هذه الدراسة، فهو استخلاص من معناه اللغوي، وهو: " نقل المعارف والعلوم والآداب شِفاهاً عن مصدرها بغير زيادة أو نقصان أو تحريف بغرض ايصالها للمتلقي مكتوبة"[2].

أما قيد الرواية فيعرف اصطلاحاً على أنه:

[1] محمد بن أبي بكر الرازي، المرجع السابق ، ص 111.
[2] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 41.

- "عبارة عن بيان يُعطي فيه المؤلف أو الشيخ الإذن للطالب برواية كتاب من كتبه أو أكثر"[1].

وهو قيد كثيراً ما نجده في العنوان بعد اسم المؤلف، أو في أول الكتاب، ويُفهم منه كيف وصلت إلينا نسخة الكتاب من المؤلف، ويُذكر أحياناً فيه اسم الراوي الذي رواه عن المؤلف فحسب، بينما تُذكر في كثير من النسخ سلسلة الرواة الذين رووه عن المؤلف إلى تاريخ كتابة النسخة بالترتيب الزمني.

ويبدأ قيد الرواية بعبارات تكون طويلة أحياناً وقصيرة أحياناً أخرى، وتَقتصر أحياناً على اسم العالم الذي يروي عن المؤلف، منها: "رَوى فلان عن فلان..."، "برواية فلان عن فلان..."، "روى عن فلان..."[2].

المطلب الثاني: أهمية قيود المناولة والرواية.

تُعد المناولة والرواية من طرق وقواعد العلم الشفاهي، يتم عن طريقها ربط النص بصاحبه؛ ودراسة هذا النوع من القيود تلقي الضوء على تأريخ المخطوطة ومكانة العلماء الذين اهتموا بها.

أولا: أهمية قيد المناولة:

أشار عبد الستار الحلوجي في كتابه، "نحو علم مخطوطات عربي" إلى أهمية هذا النوع من القيود، فبين أنه:

- كلما حفلت النسخةُ المخطوطة بأشكال التوثيق، اكتسبَتْ قيمةً أكبر، هذه القيمة تتفاوَت صُعُودًا وهبوطًا بتفاوُت أعداد الأشخاص المذكورين ومكانتهم العلميَّة.
- تزْداد قيمة النسْخة المخطوطة بازدياد هذه الأعداد، وتفاوُت تواريخها؛ إذ يُعَدُّ مُؤشرًا على قيمة الكتاب، واعتراف الناس به، وحِرْصهم على دراسته، رغم بُعدهم عن زمان المؤلِّف ومكانه[3].

[1] آدم جاسك، **تقاليد المخطوط العربي : معجم مصطلحات و ببليوغرافية**، تعريب مراد تدغوت؛ تقديم و مراجعة : فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2010، ص 264.
[2] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 17.
[3] عبد الستار الحلوجي، المرجع السابق ، ص102.

- للنصوص المصاحبة غايات كثيرة منها: الدراسة التاريخية، ودارسة مناهج التفكير، وأساليب التأليف والتعليم عند المسلمين[1].
- يمكن أن تصبح كشافاً يسلط الضوء على تقصي جوانب خفية من شخصية المصنّف، ويوضح المراحل المُعْتِمة في مسيرة حياته العلمية، وحالته النفسية، ووضعيته الاجتماعية[2].

ثانياً: أهمية قيد الرواية:

يُعتبر قيد الرواية من أهم الأمور التوثيقية لما يكتب على المخطوطات العربية، فهي لا تقل أهمية عن باقي القيود الأخرى، إذ يُعتمد عليها في إثبات صحة النص، وهي بذلك تمثل صورة من الصور التي عرفها العلماءُ القدامى عن التوثيق العلمي، وبالتالي فإن أهمية قيود الرواية تبرز في ما يلي:

- يعد هذا القيد ذو أهمية كبرى في توثيق المنقول، خصوصاً في مجال الحديث والعلوم الشرعية واللغة والأدب.
- الاستعانة بها في بعض النسخ على تحديد عهد المؤلف إن لم نجده في المصادر[3]، خاصة إذا احتوت سلسلة الرواية على التاريخ، أمكن معرفة تاريخ تأليف الكتاب والتاريخ الذي عاش فيه المؤلف بشكل تقريبي.
- يُبين هذا القيد الشخص الذي روى عن مؤلف النسخة نفسها، ويبين كذلك سلسلة الرواية التي وصلت بواسطتها إلى الناسخ[4].

---

[1] محمود زكي، المرجع السابق ، ص 134.

[2] محمد بوظزيان بنعلي، " مظاهر كوديكولوجية: التراث العربي وفضاءات ما وراء الختم"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد 73، السنة العشرون، (شوال 1433هـ/سبتمبر 2012م)، ص 130.

[3] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 17.

[4] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

المطلب الثالث: نماذج من قيود المناولة والرواية.

ومن النصوص الموضحة لقيد المناولة ما ورد على النسخة المخطوطة من كتاب صحيح البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، والتي اقترن فيها قيد المناولة مع قيد المقابلة، وكان نص القيد كما يلي:

" بلغ مقابلةً من أصل صحيح سُمِع غيرَ ما مرةٍ، وشهد بصحته الأستاذ شيخنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، وهو الذي ناولنيه ولله الحمد والشكر، وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليماً "[1]. ينظر اللوحة رقم: (14).

ومن النصوص الموضحة لقيد الرواية ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب المنح المكية في شرح الهمزية، لـ: أحمد بن حجر الهيتمي (ت: 974هـ)، ما نصه:

" قلت[2]، وقد تحصلت رواية هذه القصيدة عن شيخنا شيخ الإسلام وخاتمة المتأخرين الحاج الأبر سيدي محمد بن أحمد الراشدي[3]، عن شيخه أبي عبد الله سيدي أمحمد بن عبد الله الودغاغي[4]، الذي فضله ومناقبه ومآثره كثيرة وعلمه مشهور وأوضح من نار على علم "[5].

وقد يقترن قيد النسخ مع قيد الرواية، ومثاله ما ورد على النسخة المخطوطة للقصيدة الزينبية، لـ: صالح بن عبد القدوس (ت: 160 هـ)، وكان نص القيد كما يلي:

---

[1] محمد بن إسماعيل البخاري ، **صحيح البخاري** ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] الشيخ محمد عبد الله بن الجوزي(ت: 1269هـ): ولد بأولاد سعيد، أخذ العلم عن الشيخ الراشدي والشيخ محمد بن عبد الرحمن التنلاني وأجازاه، تولى القضاء بقورارة سنة 1223هـ له رحلة إلى الحج، توفي سنة 1269هـ. ينظر: غيتاوي مولاي التهامي ، القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون، الجزائر: مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والبحوث، 2013، ص110.

[3] الشيخ محمد بن أحمد الراشدي (ت: 1212 هـ): كان إماما وفقيها درس على يد الشيخ سيدي محمد الونقالي، ثم رحل إلى بلده أولاد راشد بناحية قورارة (تيميمون)، توفي سنة 1212هـ، ينظر: عبد القادر بن عمر المهداوي التنلاني، **الدرة الفاخرة في ذكر ما بتوات من العلماء والأشراف**، خزانة بن الوليد بـ: باعبد الله، [دون تصنيف]، ص 12،(مخطوط)، و ينظر أيضاً: محمد عبد العزيز سيد اعمر، المرجع السابق، ص 76، و مبارك جعفري، عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 321.

[4] الشيخ امحمد بن عبد الله الودغاغي الونقالي (ت: 1175هـ): الولي الصالح الزاهد الصالح عرف ببركته وغزارة علمه، من تلامذته القاضي محمد بن عبد الرحمن البلبالي، ومحمد بن المبرو البوداوي، والراشدي، وغيرهم كثير، توفي عن 35 سنة . ينظر: محمد عبد العزيز سيد اعمر، المرجع السابق، ص 73، وينظر أيضا: أحمد بن حسان، **الشيخ سيدي امحمد الونقالي وجهوده في التربية والتعليم**، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ت]، 80 ص.

[5] سجلت هذا القيد مشافهة عن طريق أحد المهتمين بالمخطوطات في المنطقة، وقد رجعت إلى الخزانة للتأكد من القيد فلم أجده ضمن النسخ المخطوطة من كتاب المنح المكية في شرح الهمزية لـ: ابن حجر الهيتمي. وهو منقول بلفظه من: غيتاوي مولاي التهامي ، **القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**، المرجع الساق، ص 113.

" انتهت القصيدة بحمد الله وحسن عونه، على يد محمد عبد العزيز بن محمد عبد الرحمان البلبالي[1]، أواسط شوال عام ثلاثة عشر ومائتين وألف، وقد رويتها عن سيدي عبد القادر بن محمد بن أحمد بن عبد القادر [إدبيك]، المعروف بالمجذوب[2]، وذلك حين كان ببلاد تمنطيط، غفر الله لنا، ولأئمة المسلمين وجميعهم بجاه النبي وءاله "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (15).**

[1] سبق التعريف به، ص 32.
[2] لم أقف على ترجمة له.
[3] صالح بن عبد القدوس، **القصيدة الزينبية**، خزانة بن الوليد، بقصر باعبدالله،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).



الفصل الثالث

قيود التوثيق المتعلقة بالشكل المادي للمخطوطات

المبحث الأول: قيود التملك والوقف:

تُعتبر قيود التملك والوقف من أهم السمات المميزة لما يرد على ظهرية بعض المخطوطات، فقد اعتاد العرب في عصورهم الأولى تسجيل أسمائهم فيها، ذاكرين تاريخ التمليك أو الوقف أحيانا، ومُغفلينه أحيانا أخرى؛ وقد خصصنا هذا المبحث للتفصيل في القيدين أكثر، من خلال التعريف بهما لغةً واصطلاحاً، ثم أهميتهما، ثم لنماذج خاصة بالتقييدات المُثبتة على عينةٍ من مخطوطات خزائن منطقة توات.

المطلب الأول: تعريف قيود التملُّك والوقف:

تمثل قيود الوقف والتملك إحدى الدعائم الأساسية في تأريخ وتقدير زمن المخطوطات، فالمخطوط مجرد قطعة ووثيقة أثرية يصعب تقدير قيمتها، دون الإفادة من مثل هذه التقييدات والبيانات التوثيقية.

أولا: تعريف قيد التملك.

تكتسب دراسة قيود التملك المُثبتة على المخطوطات أهمية خاصة في مجال فهرسة وتحقيق المخطوطات وإخراجها، فهي من أهم وسائل التعريف بالمخطوطات، وتُعين على تحديد مصداقية المخطوط من الناحية التوثيقية والعلمية.

1) المعنى اللغوي:

هي كلمة مشتقة من المصدر مِلْك، ومنه مَلَكْتُ الشيء أملِكَهُ مِلْكاً[1]،، ومَلَكَ الشيء وامتلكه وتملكه، وهو مَالكه واحدُ مُلاَّكه، وهذا مِلْكه ومِلك يده، وهذه أَمْلاكه[2].

وورد في تاج العروس للزَّبِيدي قوله: وأَمْلَكَه الشيء ومَلَّكَه إِيّاه تَمْلِيكًا بمَعْنًى واحد أي: جَعَلَه مِلْكًا له يَمْلِكُه[3].

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، المرجع السابق ، ص 1609.
[2] أبو القاسم محمود الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج2، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، ص 227.
[3] مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج27، الكويت: وزارة الإعلام، 1993، ص 347.

2) المعنى الاصطلاحي:

فإذا ما غادرنا هذا المعنى اللغوي إلى المعاني الاصطلاحية، فإننا سنجد أن المقصود بقيد التملك في هذه الدراسة هو:

- هي "مجموعة عبارات تأتي في أول المخطوط أو آخره، لتفيد تملك شخص ما هذا المخطوط، وهذا التملك يُعد نمطاً توثيقياً مهماً بالنسبة للمخطوط العربي عبر الحضارة الإسلامية"[1].
- هو "أن يقوم صاحب الكتاب بتدوين اسمه عليه، مع تحديد المبلغ الذي اشتراه به، والجهة التي اشترى منها، وتاريخ الشراء"[2].
- ذكر رمضان ششن في مقدمة فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي، أن هذا القيد يفيد أن النسخة تملَّكها رجل بطرق الشراء، أو الهبة، أو الإرث، أو الاستنساخ[3].
- " توقيع مالك النسخة بأن النسخة من كتبه، أو دخلت في مكتبته، أو انتقلت إلى مِلكيته، ويحدد أحيانا الطريقة التي حاز بها النسخة "[4].
- " هامش نصي يُشير إلى ملكية المخطوط لشخص بعينه"[5]، وهو من الصيغ التي يراد بها بيان حيازة كتاب من الكتب[6].

ويَرِد هذا القيد على ظهر بعض المخطوطات إما في صفحة العنوان أو التي تليها، أو في أواخر بعض المخطوطات، ويأتي في عبارات نحو: "بِرسم خزانة..."، أو في قيد الفراغ نحو "كتبه لنفسه..."، أو "استكتبه..."، ونستنبط منها أن النسخة كُتبت له؛ وقد يُذكر اسم الشخص الذي يملك النسخة فقط، فَيَرد بإحدى العبارات التالية: "مَلَكه..." "من كُتُبِ العبد..."، "تَملَّكه العبد الفقير..."، "من كُتُبِ الفقير..."، "انتقل إلى مِلْك الفقير..."، "ثم دخل في مِلْك..."،

---

[1] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 157.
[2] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 63.
[3] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 21.
[4] أيمن فؤاد السيد، " نحو صناعة معجم عربي لمصطلحات المخطوطات"، في التراث العربي: قضايا الحاضر وآفاق المستقبل (بحوث ومداخلات الإجتماعين الثالث والرابع للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي)، تنسيق وتحرير: فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2006، ص 297.
[5] أحمد شوقي بنبين، مصطفى طوبي، **معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي**، ط3، الرباط: الخزانة الحسنية، 2005، ص 102.
[6] عبد المجيد بوكاري، "أهمية التملكات في المخطوط العربي"، في الدورة التدريبية في تحقيق المخطوطات، الدار البيضاء، (من 18 إلى 28 مارس 2013م)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2013، ص 454.

"من عَوَاري الدهر..."، "في نَوبَة العبد..."، "نقله النَّوْب إلى إن دخل في مِلْك..."، "صار من مِلْك..."، "صار في نوبة..."، "من مُمتلكات الفقير..."، "جاء في نوبة الفقير..."، "ساقه التَّقْدير إلى نوبة..."، "انتقل إلى مُلْك الفقير..." بالإرث (بالشراء، بالهبة)..."، "اشتريت هذا الكتاب..."،"اشتراه الفقير..."، "استصحبه الفقير..."، "صَاحِبُه..."، "مالكه..."[1].

وقد يرد أيضا بالعبارات التالية: "انتقل بالشراء الشرعي..."، " انتقل بِمَنه تعالى لِذِمَّة..."، " إنسلك في سلك..."، " قد استعاره من الزمان..."، " قد صار من عوادي الزمان وودائع الدوران في يد..."، " مما أنعم به الله..."[2].

وكان العرب يُدَونون أسماءهم على المخطوطات، ويكتبون الاسم والتاريخ والمدينة ، وتكون مصحوبة بختمٍ يوضع في صفحة العنوان على شكل دائري، أو مربع، أو مستطيل صغير الحجم.

ثانياً: تعريف قيد الوقف:

لقد شرع الإسلام وقف الأموال على أمور الخير والبرِّ كافة، والتي من أبرزها الوقف على العلم والعلماء، فَمِمَّا رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له"[3]، والصدقة الجارية محمولةٌ على الوقف عند العلماء.

ومما يُستدل به كذلك ما رواه بن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَكْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ "[4].

---

[1] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 21.

[2] حسن أحمد العثمان، " خوارج النص: ظلال وارفة وقطوف دانية، أنواعها، تقسيمها، وما وراءها من فوائد" ، في الدورة التدريبية السابعة تحت عنوان: تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم، الرباط، (3-8 مارس2014)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2014، ص 360.

[3] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، 1991، [كتاب الوصية، باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم: 1631]، ص 1255.

[4] محمد بن يزيد بن ماجة، **سنن بن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، [د.ت]، [المقدمة، باب ثواب معلم الناس الخير، حديث رقم: 242]، ص 88.

وبناءً على هذا الحديث النبوي، فللوقف مجالات كثيرة ومتعددة منها: المصاحف، والتي كانت أول الكتب التي سُبِّلت وَوُقِّفت في الإسلام للمنفعة العامة، حتى أصبح وقف كتب العلم ظاهرة اجتماعية تَميز بها المجتمع الإسلامي.

وإن الدارس للحضارة الإسلامية يقف معجباً كل الإعجاب بدور الوقف في المساهمة في بنية المكتبات، فقد كان بِمثابة الطاقة التي دفعت بها نحو النماء والتطور، من خلال توفير المُعِينات المؤدية إلى تكوين مجموعاتها المكتبية، وتُؤكد على ذلك الشواهد النصية المتناثرة هنا وهناك بين صفحات المخطوطات، والتي كانت على نمطين، إما أن يكون وقفاً لمجموعات كبيرة من الكتب تُدوَّنُ عناوينها في وثيقة شرعية واحدة، أو أن توقف كتب بعينها، وتدون نصوص الوقف على صفحات عناوينها.

وبما أن النمط الثاني مرتبط بموضوع الدراسة، وهو تقييدات الوقف المدونة على صفحات المخطوطات، فسنحاول التعريف به لغةً واصطلاحاً.

1) المعنى اللغوي:

جاءت الكلمة من المصدر وَقْف، بمعنى حُبس، والحُبْسُ بالضم: ما وُقِّفَ[1]، ومنه: وَقَّفَ الدار ونحوها على الورثة: حَبَّسَها لمنفعتهم، أو في سبيل الله[2].

وقد يشير الجذر: وقف، إلى الثبات وعدم الحركة[3].

أما الوقف بالمعنى الفقهي: هو تحبيس الأصل، والوقف: مصطلح مشرقي، وهو التحبيس عند أهل المغرب والأندلس، وقد استعملا معا في المشرق أيضا، فيقال اليوم: الأوقاف في المشرق، والأحباس في المغرب[4].

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، المرجع السابق ، ص 915.
[2] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 2484.
[3] ديروش فرانسوا، **الكتاب العربي المخطوط: مقدمات تاريخية**، ترجمة: مراد تدغوت، مراجعة وتقديم: فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2016، ص82.
[4] قاسم السامرائي، **علم الإكتناه العربي الإسلامي**، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2002، ص 121.

2) المعنى الاصطلاحي:

أما اصطلاحا، فيعرف قيد الوقف في هذه الدراسة كما يلي:

- قيد الوقف هو النص الدال على " جعل الكتاب موقوفاً من أجل الإفادة منه، قراءةً أو نسخاً أو إعارةً، ما لم يَضع الواقف شروطاً معينة على وقفه؛ كأن يُوقِف الكتاب على فرد أو جماعة من الناس (ذريته أو أتباع مذهب ما)، أو على مكان ما (مسجد، مستشفى، زاوية)، وربما لا يكون الوقف مُقيداً بمكان أو مجموعة من الناس، بغرض النفع العام"[1].
- " نص مالك النسخة على وقف المخطوطة وتحبيسها على مدرسة من المدارس أو إحدى دور العلم، قد تكون نصاً مكتوباً أو خاتماً مطبوعاً "[2].

وغالباً ما يوجد تقييد الوقف في المخطوط العربي على صفحة العنوان أو في آخر الكتاب، وربما تكرر الوقف في ثنايا الكتاب؛ بحيث يَستخدم الواقف عبارة تشير إلى إثبات الوقف، مثل: "وَقْفٌ لله تعالى"[3]، أو " حُبُس... " عند المغاربة، أو تدوين بعض النصوص دلالة على أن الكتاب قد جُعِل وقفا لله تعالى، فكانواْ يكتبون: " لا يُباع ولا يُوهب ولا يُورث إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها"، أو " لا يخرج من مكانه"، أو " إلا برهن مُمَاثل"، أو " بِرَهْنٍ ثقيل"، أو جاء عبارة عن كلمة واحدة فقط "وَقْف"، وكل ذلك حسب ما يشترطه الواقف[4].

وتتكون بيانات الوقف من الأجزاء التالية[5]:

- البسملة أو الحمدلة أو كِليهما.
- صيغة الوقف.
- اسم الواقف.

[1] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 155.
[2] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق ، ص 297.
[3] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 155.
[4] قاسم السامرائي، المرجع السابق ، ص 120.
[5] آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 435.

- الشيء الموقوف: عنوان الكتاب، أو عدد الأجزاء.
- الموقوف عليه (المستفيد).
- شرط الواقف.
- تاريخ الوقف.
- إفادة الإشهاد.
- أسماء الشهود.

وغالبا ما يقتصر تقييد الوقف على اسم الواقف، وشروط الوقف، وجهة الوقف، وسنة الوقف، وإشهاد الوقف، أو ختم الوقف فقط، وليس هناك صيغة خاصة في قيود الوقف[1].

أما عن طرق إثبات الوقف، فقد تنوعت طرق إثبات نص الوقفية في المخطوطات العربية على ثلاثة صور هي:

1. كتابة نص الوقفية على الكتاب المخطوط نفسه وهي أكثر الطرق شيوعا.
2. كتابة وثيقة وقف شاملة تبين الحدود والأهداف العامة وتُسَجل أمام القاضي.
3. ختم صفحة العنوان وصفحات غيرها أحيانا بخاتم يُدَلِّل على الوقف وهي الطريقة المنتشرة في القرون الأخيرة[2].

المطلب الثاني: أهمية قيود التملك والوقف.

من أهم خصائص قيود التملك والوقف احتوائها على أسماء أعلام قد لا نجد لهم ترجمة أو ذكراً في كتب التراجم المعروفة، ناهيك عن تصحيح معلومات خاطئة عن بعض المُتَرجم لهم في كتب التراجم.

أولا: أهمية قيد التملك:

تُتيح لنا قيود التملك بيانات وصفية ومعلومات عن عنوان الكتاب، ومؤلفه، والنسخة الأصلية التي نسخ منها، وتفيد في معرفة أهم جامعي الكتب، وهواة اقتنائها من الأشخاص

[1] قاسم السامرائي، المرجع السابق ، ص 122.
[2] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 69.

العاديين، أو الملوك والأمراء، والوزراء و التجار، أو العلماء على السواء، وتظهر الأهمية الحقيقية لهذه القيود في النقاط الآتية:

- إن هذه القيود مهمة لمعرفة تاريخ النسخة وانتقال الكتاب وتاريخ المكتبات وهواة الكتب.
- تحتوي هذه القيود أحياناً على الأسعار وأسماء العملات وقيمتها[1].
- إن دراسة التمَلُّكات يُمكن أن تفيدَ في تتبُّع تأثير الكتاب في كتابات من تَمَلَّكُوه، وبتتبُّع تواريخ التمَلُّك نستطيع أن نعرفَ رحلة الكتاب، وأن نُحَدِّد تاريخًا تقريبيًّا للنسْخة إذا كانت غير مُؤَرَّخَة[2].
- تحديد أماكن بيع المخطوطات في العالم الإسلامي.
- معرفة مدى انتشار الكتاب في الزمان والمكان، ونوعية الذين تملكوه، ومعرفة أسمائهم، فربما كان عالماً مشهوراً، فتثرى القيمة العلمية للمخطوطة.
- التعرف على أسماء هواة جمع الكتب، وأصحاب مكتبات وخزانات الكتب في تاريخ التراث العربي الإسلامي.
- تحديد تاريخ المخطوط، وذلك بتتبع تراجم المالكين للنسخة.
- إعادة بناء المجموعات الخطية للعلماء، وبخاصة تلك التي انفرط عقدها لسبب أو لآخر.
- دراسة الحالة الاقتصادية في المجتمع، لأن التملك ينضوي على عمليتي البيع والشراء ويتأثر بالأحوال الاقتصادية[3].
- نستطيع دراسة الاتجاه الثقافي والعلمي العام في العالم الإسلامي، من خلال حركة المخطوطات وانتقالها من بلد إلى آخر[4].

---

[1] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

[2] عبد الستار الحلوجي، المرجع السابق ، ص 88.

[3] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 157.

[4] نصر الدين محمد صالح فرفور، المرجع السابق ، ص12.

- تساعد على مدى وثاقة النص المنقول، والتبيُّن من صدقيته[1].
- تساعد في التعرف على خطوط العديد من العلماء المشهورين[2].
- توضح جانباً من تاريخ النقد ومصطلحاته، من خلال ما يذكر من ثمن البيع ومقادير النقد[3].

ثانياً: أهمية قيد الوقف:

إن تقييدات الوقف لها أهمية كبيرة للمشتغل بعلم المخطوطات، وخاصة للمفهرس والمحقق، وهي صورة من صور التوثيق، التي تكشف عن الحركة العلمية في العالم الإسلامي قديما، فأداء الضبط عندهم جزء من أداء النص، لذلك كان لهذه التقييدات جانب مهم، فلا يمكن تجاهل ما يمكن أن تؤدي إليه دراسة هذه القيود من خدمة لتاريخ الكتاب من جانبين: الجانب التاريخي، والجانب الباليوغرافي أو الخطي؛ ففي الجانب التاريخي، تساعد المشتغلين بعلم المخطوطات في دراستهم البحثية على تَأْريخ نسبة كبيرة من هذه المخطوطات وتعريفها، أما في الجانب الباليوغرافي[4]، فيمكن للباحث في المخطوطات أن يحل رموز مخطوط صاحبه مجهول، ويمكن الإضاءة أكثر لبيان أهميتها في النقاط التالية:

- الاستدلال على جمع أجزاء المخطوطات التي تناثرت في مكتبات العالم، ولَمِّ شمل المكتبات الوقفية التي تناثرت بفعل عوامل النهب والإهمال، عن طريق الأختام الوقفية.
- تدل نصوص الوقف دلالة مباشرة على خزائن المخطوطات التي تم وقفها، أو المجموعات الخطية التي تم وقفها من قبل أحد ملاكها، وعلى الطريق التي وصلت من خلالها النسخة المخطوطة إلينا.

---

[1] آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 99.
[2] أيمن فؤاد السيد، " علامات التملك على المخطوطات وإعادة بناء مجموعات المخطوطات العربية القديمة، في مجلة تراثيات، تصدر عن دار الكتب والوثائق القومية بمصر، السنة 01، العدد 01، (يناير 2003)، ص 107.
[3] حسن أحمد العثمان، " خوارج النص: ظلال وارفة وقطوف دانية، أنواعها، تقسيمها، وما وراءها من فوائد" ، في الدورة التدريبية السابعة تحت عنوان: تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم، الرباط، (3-8 مارس2014)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2014، ص 363.
[4] الباليوغرافيا: علم تطور الخط وتاريخه. عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1995، ص 14.

- تساعد على تحديد اسم المؤلف وعنوان الكتاب، وتُعين على تحديد مكان نسخ المخطوطة[1].
- تبين نصوص قيود الوقف الأماكن التي كثر فيها وقف الكتب، وأسماء الواقفين، وأكثر الفترات التاريخية التي انتشر فيها الوقف[2].
- تكشف عن قيمة المخطوطة العلمية في اختيارها للوقف، واهتمام الواقف بموضوعها[3].
- تساعد قيود الوقف على تحديد أنواع الخطوط العربية تحديداً باليوغرافيا علميا.
- تمكن دراسة الوقفيات الباحثين في الفيلولوجيا[4] وعلم المخطوطات من تأريخ ما هو غير مؤرخ من المخطوطات، وإثبات تاريخ ما هو مؤرخ منها[5].

المطلب الثالث: نماذج من قيود الوقف والتملك .

عُرف عن أهل المنطقة اهتمامهم بالعلم الشرعي ، حيث كانوا حريصين على اقتناء الكتب وحفظها والعناية بها، بل وتخطى هذا إلى العمل على تيسير الاطلاع عليها لطلاب العلم؛ وسنقدم في هذا المبحث نماذج لنصوص الوقف التي وجدت على بعض الكتب المخطوطة للدلالة على إسهامهم في وقف الكتب، رغبة في نشر العلم، ومن هذه النماذج ما يلي:

ومن ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب ترتيب الفروق واختصارها، لـ: أبي عبدالله محمد بن ابراهيم البقوري(ت: 707 هـ)، وقد اقترن قيد الوقف مع قيد التملك، وكان نص القيود كما يلي:

" ملكه محمد بن أُبَّ بن أحميد المزمري بالشراء "[6]. **ينظر اللوحة رقم: (16).**

---

[1] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص155 .
[2] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 69.
[3] قاسم السامرائي، المرجع السابق ، ص 129.
[4] الفيلولوجيا: علم يبحث عن أصول الكلمات واشتقاقها. ينظر: أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 1761.
[5] مصطفى الطوبي، **مقالات في علم المخطوطات**، الرباط: دار القلم، 2000، ص 54.
[6] محمد بن ابراهيم البقوري، **ترتيب الفروق واختصارها**، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط ،[دون رقم تصنيف]، ظهر الصفحة الأولى، (مخطوط).

وفي نفس الصفحة قيد آخر:

" ملك هذا الكتاب محمد بن أُبَّ بن احميد المزمري سنة 1134هـ "[1].

ينظر اللوحة رقم: (16).

وفي نفس الصفحة قيد وقف، كان نصه كما يلي:

" ثُم حَبَّسَه حبساً مُعَقبا على الشرط المذكور في رسم تحبيس الكتب، وكتب مُحَبِّسه محمد بن أُبَّ المزمري وفقه الله "[2]. **ينظر اللوحة رقم: (16).**

والقيمة العلمية لهذه القيود أنها كتبت بخط العالم اللغوي محمد بن أُبَّ المزمري.

ومن قيود التملك التي كُتبت بخط الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن البلبالي[3]، ما ورد على النسخة الخطية لكتاب رياض الصالحين وتحفة المتقين، لـ: الشيخ عبد الرحمان الثعالبي (ت: 875هـ)، وكان نصه:

" الحمد لله وحده، مِمَّا مَن الله به على كاتبه محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن البلبالي، تَمَلُّك هذا الكتاب نفع الله به وذريته، آمين "[4]. **ينظر اللوحة رقم: (17).**

ومن ذلك أيضاً ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب القاموس المحيط، لـ: مجد الدين الفيروزآبادي (ت: 817 هـ)، وكان نص القيد:

" ... تَمَلَّكه الفقير إلى الله إدريس بن عمر[5]، بثمن قدره ثمانية عشر مثقالاً[6] "[7]. **ينظر اللوحة رقم: (18).**

---

[1] محمد بن ابراهيم البقوري، **ترتيب الفروق واختصارها**، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط ،[دون رقم تصنيف]، ظهر الصفحة الأولى، (مخطوط).

[2] محمد بن ابراهيم البقوري، **ترتيب الفروق واختصارها**، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط ،[دون رقم تصنيف]، ظهر الصفحة الأولى، (مخطوط).

[3] سبق التعريف به، ص 32.

[4] عبد الرحمان الثعالبي، **رياض الصالحين وتحفة المتقين**، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط ،[دون رقم تصنيف]، ظهر الصفحة الأولى، (مخطوط).

[5] إدريس بن عمر بن عبد القادر(ت: 1182هـ): نشأ بـ: تنيلان، ودرس بها على يد والده الشيخ عمر بن عبد القادر، وجلس للتدريس بزاوية تنيلان، توفي بـ: تنيلان سنة 1182 هـ. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق ، ص 101.

[6] المثقال: وهو وحدة قياس وزن تساوي 10 دراهم أو أواقي، والدرهم هو 4 موزونات، والموزونة 6 فلوس، (الدرهم والموزونة والفلس هي عملات كانت مستعملة في التجارة أنذاك) ، ينظر: عبد الله حمادي، **حاضرة القنادسة وزاويتها الزيانية الشاذلية بهذه الصحراء الجزائرية: تاريخاً ومناقباً**، ج1، الجزائر: دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2013، ص 97. نقلا عن : روس إ.دان، المجتمع والمقاومة في الجنوب الشرقي المغربي: 1881-1912، ترجمة: أحمد بوحسن، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 2006، ص 141.

[7] مجد الدين الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، خزانة بن الوليد بـ: باعبدالله ،[دون رقم تصنيف]، ظهر الصفحة الأولى، (مخطوط).

وقد انتشرت ظاهرة وقف مصاحف القرآن الكريم في المنطقة، ومن ذلك نص الوقف الذي وجد على مصحف للقرآن الكريم بخزانة قصر برينكان، بـ: تسابيت، وكان النص كما يلي:

" كَمُلت على يد كاتبها العبد المذنب الراجي عفو مولاه، حُبُس على مسجد سيدي عبد الجبار نفعنا الله ببركاته آمين..."[1]. **ينظر اللوحة رقم: (19).**

وفي نفس المصحف نجد قيد هبة مسجل كما يلي:

" قد أوهب هذا الكتاب على وجه الله تعالى، كاتبه محمد بوزيان بن محمد البكري البوداوي التواتي[2] [بتاريخ ... ربيع الأول عام 1357هـ]". **ينظر اللوحة رقم: (20).**

ومما ورد على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة من كتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لـ: بدر الدين حسن المرادي ما كان نصه:

" حَبَّسَ البركة المرابط سيدي إبراهيم بن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله[3] كبير الزاوية القندوسية، هذا السِّفر المُشتمل على شرح الإمام المرادي على ألفية بن مالك، على الواضع اسمه وابنه محمد عبد العزيز، قصد بذلك وجه الله...العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وكتب وأشهده على نفسه بحال يتم به الإشهاد، وبتاريخ أوائل شهر الله المعظم رمضان عام سبعة وثلاثمائة وألف، عبيد ربه تعالى محمد بن محمد عبد العزيز الرُّكاني، لطف الله به آمين، قائلاً وحازه لنفسه حَوْزاً تاماً مُذيلاً له محمد المذكور "[4]. **ينظر اللوحة رقم: (21).**

---

[1] **مصحف للقرآن الكريم**، الجزء الأخير، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).

[2] لم أقف له على ترجمة.

[3] الشيخ ابراهيم بن محمد (تـ: 1331هـ):هو الشيخ ابراهيم بن محمد (المدعو بن عبد الله) من حفدة سيدي امحمد بن بوزيان القندوسي، تولى مشيخة الزاوية القندوسية وعمره نحو 40 سنة،كان كفيفاً، توفي يوم 17 جمادى الأولى عام 1331هـ. ينظر: عبد الله حمادي، **حاضرة القنادسة وزاويتها الزيانية الشاذلية بهذه الصحراء الجزائرية: تاريخاً ومناقباً**، ج1، المرجع السابق، ص 283.

[4] بدر الدين حسن المرادي ، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).

ومما جاء على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب "حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل"، للشيخ مصطفى الرماصي الجزائري(ت: 1136هـ)، وقفية فاطمة بنت أحمد على والدها أو جدها طلحة بن رابح[1] ما يلي:

"... لما اشترت أمة الله فاطمة بنت أحمد حاشية الشيخ مصطفى هذه من أول الكتاب إلى البيوع، بعشرة ريالات غير أوقية، وأنقدت الثمن المذكور، حبسته على سيدي طلحة بن رابح، قاصدة بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم، إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، ولا يخيب من قصد فيه أملاً حبساً صحيحاً مؤبداً، فمن بَدَّل أو غَيَّر فالله حسبه، حضرة كاتبه وسيدي [...]، كتب بتاريخ شهر الله ربيع الأول عام 1247هـ، جلول بن محمد برور المزغراني، وفقه الله آمين "[2]. ينظر اللوحة رقم: (22).

ثم يقول بعد تمام هذا القيد للدلالة على توثيق النص، وحفظه من الانتحال والتزوير ما يلي:

" وما وقع من الإلحاق في السطر الأول والرابع من كاتب الأصل جلول بن برور وفقه الله "[3]. ينظر اللوحة رقم: (22).

ومما وجد أيضا على الصفحة الأولى في الجزء الثاني من صحيح البخاري، وقفية على الأم والأب، والتي جاء نصها:

" ... هذا الجزء الثاني من صحيح البخاري، وقد حبسه مالكه الطاهر بن ابراهيم على أبيه وأمه، حبساً صحيحاً لا يُباع ولا يورث ولا يوهب، فهو لله حَبَّسَه، وهو صحيح رشيد، لا حَجْرَ عليه فيه "[4]. ينظر اللوحة رقم: (23).

[1] وجدت العبارة التالية: " فاطمة بنت بن أحمد طلحة بن رابح " ضمن صفحات المخطوط، لذلك اعتبرناه الأب أو الجد.
[2] مصطفى الرماصي، **حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).
[3] مصطفى الرماصي، **حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).
[4] محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، ج2، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

ومما ورد على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب " مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح" لتاج الدين ابن عطاء الله السكندري، (ت: 709هـ)، ما نصه:

" حُبُس من خزانة سيدي الحاج عبد الرحمن "[1]. ينظر اللوحة رقم: (24).

ومن الجدير بالذكر هنا، الإشارة إلى إسهام الكثير من النساء في وقف الكتب والمصاحف، ومن ذلك ما ورد على مصحف للقرآن الكريم، ضمن مخطوطات خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، والتي جاء نصها كما يلي:

" الحمد لله وحده، وصلى الله على رسوله، اشترت هذا المصحف الكريم على بركة الله تعالى وحسن عونه، السيدة صفية بنت السيد محمد الطيب، وجعلته هبة وصدقة على زوجها السيد عبد العزيز بن السيد محمد التهامي، وأولاده، وأولاد أولاده إلى انقراضهم [وقف] لله ورسوله، قصدت بذلك وجه الله العظيم، وثوابه الجسيم، والدار الآخرة، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، فمن سعى في تبديله أو تغييره، فالله حسيبه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون؛ شهد بذلك من أشهدته به، بتاريخ آخر رمضان، عام تسعة وثلاثين و[ثلاثمائة وألف] ، عبيد ربه تعالى أسير ذنبه وهواه، المبخوت بن البركة، أمنه الله ولطف به آمين "[2]. ينظر اللوحة رقم: (25).

ومن خلال النظر في صيغة هذا القيد، نلاحظ أن ناسخه تجاوز مسألة الاهتمام باللغة والعناية بالأسلوب، إلى التركيز على ذكر اسم الواقف وشروطه، والجهة الموقوف عليها، والإشهاد عليه.

[1] تاج الدين بن عطاء الله السكندري، **مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح**، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، ،[دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).

[2] **مصحف للقرآن الكريم** ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

وهذه الأمثلة وغيرها كثير، تتجلى الأهمية القصوى لهذا النوع من القيود، وخاصة لوقفيات النساء على صفحات المخطوطات ، والتي تبين إسهام المرأة في تنشيط الحركة الثقافية والعلمية في منطقة توات خلال فترة من الزمن.

أما قيود التملك، فهي تمثل مادة مهمة للمشتغلين بالمخطوط العربي، لأنها لا تقل أهمية عن غيرها من النصوص التي تتردد على طُررها، ومن أمثلتها ما ورد على النسخة المخطوطة من كتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لـ: الإمام المرادي ما نصه:

" الحمد لله، مِلك لله في يد عبده سيدي أحمد البدوي بالشراء الصحيح بثمن قدره ثمانية مثاقيل ونصف، وكتب محمد الأمين بن أبي فارس بن الشيخ الحسني أَمَّنَه الله [يمنه] "[1]. **ينظر اللوحة رقم: (26).**

كما وجد على ظهر الجزء الثاني من النسخة المخطوطة لكتاب " المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها"، لابن الحاج محمد العبدري المالكي الفاسي (ت: 737 هـ)، ما نصه:

" الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد وآله، هذا السِّفر أخذته بالشراء من يد سيدي محمد عبد الله ابن السيد محمد بن خيي بمثقالين، وكتب عبيد ربه تعالى محمد عبد الله بن محمد عبد الرحمن التلاني..."[2]. **ينظر اللوحة رقم: (27).**

ومما ورد أيضا من قيود التملك، ما جاء على ظهر الجزء السادس من النسخة المخطوطة لكتاب " شرح الشبرخيتي على مختصر خليل "، لـ: ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي (ت: 1106 هـ)، ما يأتي:

[1] بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، ص 02، (مخطوط).

[2] محمد ابن الحاج العبدري، **المدخل**، خزانة محجوبي بأولاد ونقال،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف،(مخطوط).

" هذا جزء للشيخ إبراهيم الشبرخيتي على خليل من [...] تَمَلَّكه محمد عبد الكريم بن عبد المالك البلبالي، لطف الله به آمين "[1]. ينظر اللوحة رقم: (28).

وقد يُثْبت قيد التملك في آخر المخطوط، فمن ذلك ما ورد على الجزء الثاني من النسخة المخطوطة لكتاب لكتاب " شرح الشبرخيتي على مختصر خليل "، لـ: ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي (ت: 1106هـ)، والتي جاء نصها كما يلي:

" تملكه كاتبه محمد عبد الكريم بن عبد المالك البلبالي، لطف الله به آمين..."[2]. ينظر اللوحة رقم: (29).

ثم بيّن الجزء الذي يليه، فقال:

" ... الجزء الثاني يتلوه باب الزكاة، وباب الإيمان "[3]. ينظر اللوحة رقم: (29).

ومما جاء كذلك على ظهر النسخة المخطوطة من كتاب "إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين"، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي، ما نصه:

" مِلْكٌ لعبيد ربه عبد العزيز بن محمد [...] التمنطيطي بالشراء"[4].

ينظر اللوحة رقم: (30).

ومن ذلك أيضا، ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي، والتي جاء نصها:

" انتهى تأليف سيدي علي بن عبد الصادق بن أحمد الطرابلسي على ابن عاشر، تَمَلَّكَه بفضل الله تعالى وحسن عونه، محمد عبد الكريم بن

[1] ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي، **شرح الشبرخيتي على مختصر خليل**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

[2] ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي، **شرح الشبرخيتي على مختصر خليل**، ج2، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

[3] ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي، **شرح الشبرخيتي على مختصر خليل**، ج2، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

[4] علي بن عبد الصادق الطرابلسي، **إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين** ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

عبد المالك البلبالي، لطف الله به آمين، مُشْتَرَ بثلاثة مثاقيل وثمانية موزونات[1] والسلام "[2]. **ينظر اللوحة رقم: (31).**

وتوجد قيود تملك مختلفة على ظهر العديد من المخطوطات، تَمَلَّكها أصحابها عن طريق الإرث، ويمكن التمثيل لذلك بما كُتِب على ظهر غلاف الجزء الثاني من النسخة المخطوطة لكتاب " مواهب الجليل في شرح مختصر خليل" ، لـ: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني (ت: 945 هـ)، وجاء نصها:

" هذا السِّفر فيه إلا النصف الثاني من الحطاب، وما [معه] تَمَلَّكَه بالإرث البركة سيدي البكري، نجل الأمثل سيدي المبروك [و] أبنائه ..."[3]. **ينظر اللوحة رقم: (32).**

وعلى هذا السفر المذكور سابقاً، توجد مجموعة أخرى من التملكات، كان نصها كما يلي:

" ... ثم تَمَلَّكه كاتبه بالشراء الصحيح والثمن المقبوض من مالكه المذكور [سيدي البكري بن سيدي المبروك]، عبيد ربه تعالى عمر بن عمر بن محمد عبد القادر التتلاني، لطف الله به ونفعه به آمين "[4]. **ينظر اللوحة رقم: (32).**

"... تملكه كاتبه بما ذكر عبيد ربه تعالى محمد عبد الكريم بن محمد عبد الكريم المذكور البلبالي، لطف الله به آمين "[5]. **ينظر اللوحة رقم: (32).**

ومما ورد كذلك على الجزء السادس من النسخة المخطوطة لكتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين القسطلاني، والتي جاء نصها كما يلي:

---

[1] الموزونة: هي قطعة عملة معدنية كانت متداولة في ذالك الزمن. ينظر: عبد الله حمادي الإدريسي، **صحراء وادي الساورة: تاريخا ومناقب وبطولات**، ج1، الجزائر: دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2013، ص 73.

[2] علي بن عبد الصادق الطرابلسي، **إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

[3] محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل** ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف،(مخطوط).

[4] محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل** ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف،(مخطوط).

[5] محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل** ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف،(مخطوط).

" من خزانة جَدِّنا الشيخ سيدي محمد بن أبي نعامة "[1]. ينظر اللوحة رقم: (33).

ومما يمكن التمثيل به أيضا، في هذا النوع من التقييدات، ما جاء على النسخة المخطوطة من كتاب الديباج المُذَهَّب في معرفة علماء أعيان المَذْهب، لـ: ابن فرحون المالكي، والتي كان نصها:

" ... انتقل هذا الكتاب وهو الديباج المُذَهَّب في معرفة أعيان أهل المَذْهب لعبيد ربه محمد بن الصديق الغدامسي، بالشراء الصحيح والثمن [...]، وفيه أيضا كتاب يسمى قطب العارفين [...]، أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن اللجاي "[2]. ينظر اللوحة رقم: (34).

والملاحظ من المخطوطات التي عايناها في هذه الدراسة، أن غالب الملاك يصفون أنفسهم بـ:العبد الفقير، أو الحقير، أو ما يشبه ذلك، وكمثال لذلك ما ورد على غلاف النسخة المخطوطة من كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل المشهور بـ: تفسير البيضاوي، لـ: عبد الله ناصر الدين البيضاوي، والذي كان نصه:

" هذا الكتاب مِلْكٌ لمن لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، السيد أعزير بن سيدي محمد العابد بن سيدي أعزيز "[3]. ينظر اللوحة رقم: (35).

وقد نجد أيضا أن آخر مَالِك يطمس أو يشطب على اسم من سبقه في تملك المخطوط، ومثاله ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب فتوحات ذي الرحمة والمنة في شرح على إضاءة الدُّجُنَّة، لـ: محمد بن المختار بن الأعمش (ت:1107هـ)، والتي جاء قيد التملك المشطوب كما يلي:

---

[1] شهاب الدين القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[2] ابراهيم بن فرحون المالكي، **الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

[3] عبد الله ناصر الدين البيضاوي، **تفسير البيضاوي للقرءان الكريم**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

" جعله الله مِلكَ عبد الرحمن بن عبد الرؤوف الواداني، لطف الله به آمين "[1]. ينظر اللوحة رقم: (36).

ثم أضاف المالك الجديد:

" انتقل ملكه لعبيد ربه محمد الكنتي بن محمد بن المختار بن أحمد الكنتي ثم الوافي [أمنه] الله بشراءٍ صحيح "[2]. ينظر اللوحة رقم: (36).

وتوجد قيود مختلفة على ظهر العديد من المخطوطات المحفوظة في خزانة زاوية شيخ الركب سيدي أبي نعامة الكنتي بأقبلي، وفي ما يلي نماذج من هذه القيود:

فمما وُجد مُقيداً من قيود التملك ما جاء على ظهر النسخة المخطوطة من كتاب إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك، لـ: عبد الرحمن بن عسكر البغدادي(ت: 732هـ)، ما نصه:

" هذا الكتاب مِلْكاً لمن لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، السيد اعزير بن سيدي محمد العابد بن سيدي اعزيز "[3]. ينظر اللوحة رقم: (37).

ثم يضيف المالك الجديد:

" ... ثم صار من بعد السيد المذكور أعلاه لسيدي اعزيز بن سيدي لحبيب بن سيدي العابد بن سيدي اعزيز مُلْكا من أملاكه "[4]. ينظر اللوحة رقم: (37).

ومن تَمَلُّكات العلماء ما ورد من قيودٍ على النسخة المخطوطة لكتاب شرح صحيح مسلم، لـ: أبي عبد الله محمد بن الأُبِّي المالكي (ت: 827هـ)، وكان نصها:

[1] محمد بن المختار بن الأعمش، **فتوحات ذي الرحمة والمنة في شرح على إضاءة الدجنة**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] محمد بن المختار بن الأعمش، **فتوحات ذي الرحمة والمنة في شرح على إضاءة الدجنة**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[3] عبد الرحمن بن عسكر البغدادي، **إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[4] عبد الرحمن بن عسكر البغدادي، **إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

" ثم مَلَكَهُ محمد بن عبد الرحمن بن عمر [1] لطف الله به "[2]. ينظر اللوحة رقم: (38).

عِلاوة على تملكين آخرين أحدهما مشطوب عليه بخط فوقه، لم أتمكن من قراءته كاملاً، وكان مما فهمته منه:

" مِلْكاً لكاتبه محمد بن عمر بن الحاج [...] "[3]. ينظر اللوحة رقم: (38).

وأما القيد الآخر، فكان نصه:

" الحمد لله، ثُمَّ تَمَلَّكه كاتبه من الفقيه المرحوم بكرم الله الشاب السيد المحسن بن الولي سيدي محمد الزّقُوري، وهو تملكه من ابن الفقيه الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن بن عمر التنلاني، سيدي عبد الرحمان بعد موت الأب، عبيد ربه محمد المامون بن مبارك بن محمد بن أبي القاسم البلبالي ثم الأنصاري[4]، لطف الله به "[5]. ينظر اللوحة رقم: (38).

ومما ورد كذلك على النسخة المخطوطة لكتاب التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، لـ: خليل بن إسحاق المالكي(ت: 776هـ)، ما نصه:

" ... ملكه هذا الشرح إلى آخر المختصر مع النصف الأول من الخرشي بالشراء من بائعهما سيدي محمد بن مولاي محمد بن مولاي عبد الحاكم الشريف قَدْر ثمنهما، ونهايته مثقالان ونصف سكة الوقت

[1] الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر التنلاني (1151هـ- 1233هـ): من فقهاء وعلماء توات، أخذ العلم عن والده الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني، وعن الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي بسجلماسة، وقد نبغ في علوم شتى، ثم رجع إلى توات وتولى التدريس والقضاء، ثم انتقل إلى زاوية كرزاز وأقام بها. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق ، ص334.

[2] محمد بن الأبي المالكي، **شرح صحيح مسلم**، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[3] محمد بن الأبي المالكي، **شرح صحيح مسلم**، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[4] الشيخ محمد المامون بن مبارك البلبالي (تـ: 1276هـ): ولد بقصر برينكان (يتبع حالياً لبلدية تسابيت)، وبها حفظ القرآن وتلقى مبادئ العلوم الأولى، ثم انتقل إلى قرية ملوك فأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن البلبالي وابنه عبد العزيز وأجازاه في سائر العلوم، ثم رجع إلى مسقط رأسه فأسس مدرسة وتصدر للتدريس والتعليم بها،وقد تخرج على يديه جمع من الطلبة منهم: أبنائه وغيرهم، كانت له علاقات مع مشائخ الطريقة الموساوية ومشائخ الطريقة الزيانية؛ توفي رحمه الله ببلاد القنادسة سنة 1176هـ. ينظر: أحمد بن حسان، **الشجرة المرجانية في التعريف بالأسرة البلبالية الزُّكانية**، المرجع السابق، ص 37.

[5] محمد بن الأبي المالكي، **شرح صحيح مسلم**، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

مقبوضة بحمد الله تعالى وحسن عونه ومنته، على [يد] سيدي محمد المحفوظ بن محمد الجوزي[1] "[2]. ينظر اللوحة رقم: (39).

ومما جاء كذلك من قيود التملك بالشراء ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر الدر الثمين والمورد المعين، لـ: محمد بن أحمد ميارة الفاسي (ت: 1072 هـ)، وكان نصه:

" ... تملك شرح المرشد المعين مني [ماسكه] سيدي محمد عبد القادر [...] ، وبعته [إليه] بأربعة وثلاثين موزونة، مبلغة على التمام والوفا، وصار له ملكاً من جملة أملاكه، وكتب شاهداً على نفسه بتاريخ ... "[3]. ينظر اللوحة رقم: (40).

ومما وجد على ظهر غلاف فوق النسخة المخطوطة من كتاب الأجوبة الرشيدية [في حل النوازل الفقهية والمعاملات العصرية]، لـ: رشيد بن محمد العلمي، ما نصه:

" ... تملك هذا السِّفر بحمد الله وكرمه عبيد ربه تعالى محمد عبد الله بن عبد الرحمن التنلاني، نفع الله به وذريته ومن بعدهم، آمين بجاه النبي وءاله والنجباء [الأخيار]"[4]. ينظر اللوحة رقم: (41).

وفي الأخير، وفي ظل التطورات والتغيُّرات التي طرأت على المجتمع في العصر الحديث، فقد ضعف الاهتمام بوقف الكتب وتملكها، وربما انعدم، وبالتالي عدِّ جزءاً من التراث والتاريخ.

وتأتي هذه الرسالة لِتُسهم في زيادة الوعي بأهمية العناية بخزائن المخطوطات، ولاستجلاء الصورة المشرقة التي كانت عليها في الماضي، وهي محاولة لإنقاذ ما بقي منها وإتاحتها للباحثين والدارسين.

---

[1] الشيخ محمد المحفوظ بن محمد الجوزي (ت: 1265هـ): ولد بقصر أولاد عبد اللي ببلدة أولاد سعيد (تيميمون)، وتعلم بها، ثم التحق بزاوية الشيخ محمد بن أحمد الراشدي، كان نساخةً اشتهر بنسخ الكتب، إضافة إلى اشتغاله بتدريس العلوم، انتفع به خلق كثير منهم: ابناه عبد الله وعبد الرحمن؛ توفي بأولاد راشد ودفن بها سنة 1265هـ. ينظر: مولاي التهامي غيتاوي، **القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**، المرجع السابق، ص 104.

[2] خليل بن إسحاق المالكي، **التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب**، خزانة الجوزي، أولاد سعيد، تحت رقم: (18)، (37)، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[3] محمد بن أحمد ميارة الفاسي، **مختصر الدر الثمين والمورد المعين**، خزانة صالحي، دلدول، [دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[4] رشيد بن محمد العلمي، **الأجوبة الرشيدية [في حل النوازل الفقهية والمعاملات المعاصرة]**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

المبحث الثاني: قيود المقابلة والتصحيح:

تُعتبر قيود المقابلة والتصحيح من القيود المهمة التي نجدها على صفحات عناوين المخطوطات أو بين ثناياها، فهي تُؤكد على صحة النسخة وأصالتها، فقد كان كثير من العلماء يقارن نسخته بنسخ عديدة ويكتب التصحيحات والاختلافات على هوامش صفحاتها.

المطلب الأول: تعريف قيد المقابلة والتصحيح:

لقد انتبه العلماء والأدباء المسلمون إلى ظاهرة التصحيف والتحريف، خصوصاً بعد تدوين الحديث النبوي الشريف وتعدد نسخ الكتاب الواحد، فلجأوا إلى مقابلة المخطوطات على نسخ أخرى غير النسخة المنقول منها، ووَثَّقوها نصاً وسنداً، وقيدوا الفوارق على الهوامش، وأَثبتوا في المقدمات مصطلحات رمزية لكل نسخة مخطوطة مستخدمة في المقابلة، ولم يدخروا وُسْعاً في سبيل المحافظة على النصوص.

ويستدل علماء الحديث على أهمية المقابلة بمعارضة جبريل عليه السلام للقرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة كل عام، وقد عارضه مرتين في عامه الأخير الذي توفي فيه[1].

وقد كان لهذا النمط التوثيقي شأن كبير في كتابة الحديث الشريف، بل كان رجال الحديث يعدونه شرطاً أساسياً لصحة المتن، فيُروى عن ابن عبد البر عن هشام ابن عروة أن أباه قال له: كتبت؟ قال نعم، قال له: عارضت؟ قال: لا، قال له: لم تكتب[2].

وعن الأزاعي قال:" مثل الذي يكتب ولا يعارض كمثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي"[3].

وقد عُرِف عن الحكم الثاني المستنصر صاحب المكتبة المشهورة في قرطبة، أنه كان يأمر بمقابلة المخطوطات على بعضها وتصحيحها[4].

---

[1] محمد بن اسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، دمشق: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، [كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الاسلام، حديث رقم: 3624]، ص891.

[2] يوسف بن عبد البر، **جامع بيان العلم وفضله**، ج1، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، السعودية: دار ابن الجوزي، 1994، ص 336.

[3] المرجع نفسه ، ص 337.

[4] محمد السيد الدغيم، **فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا**، ج1، جدة: مؤسسة السقيفة العلمية، 2016، ص 62.

وهذه الأمثلة وغيرها كثير، تدل دلالة واضحة أن العلماء المسلمين، هم أول من اعتنى بتوثيق النصوص وتحقيقها، والمقارنة بين نسخ أصولها ومقابلتها.

وبناءاً على ما سبق، تعتبر المقابلة من أفضل الطرق الصحيحة التي اتبعها المحدِّثون لضبط النصوص، وتوثيقها توثيقاً سليماً صحيحاً، لذلك يمكن تعريفها لغة واصطلاحا على أنها:

1) المعنى اللغوي:

المُقابلة مفردٌ، مصدرها قَابَلَ، وقَابَلَ يُقابل، مُقابلة، فهو مُقَابِل، ومنه: قَابل الكتاب المطبوع بالمخطوط: عارض بينهما، طابقه عليه[1]، والمُقابَلة لغةً: المواجهة، ومُقابلة الكتاب: معارضته[2].

وفي قولهم: قَابَلْت الكتاب قِبالاً ومُقابلةً، أي جعلته قُبالتهُ وصَيَّرت في أحدهما كل ما في الآخر[3].

ومنه أيضا: مُطابقة النصوص بعضها ببعض بقصد تحقيقها ، وعادة ما يكون ذلك في تحقيق المخطوطات والمطبوعات القديمة[4].

أما المعارضة، فجاءت بهذا المعنى، في قوله: عارض الكتاب بالكتاب، أي قَابله[5]، وفي قولهم: عارضت الكتاب بالكتاب: أي جعلت ما في أحدهما مثل ما في الآخر[6]؛ أو هي المراجعة على الأصل، أو المُقابلة بين نسختين[7].

---

[1] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 1770.
[2] إسماعيل بن حماد الجوهري، المرجع السابق ، ص 1798.
[3] موفق بن عبد الله بن عبد القادر، المرجع السابق ، ص125.
[4] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 1773.
[5] محمد بن أبي بكر الرازي، المرجع السابق ، ص 179.
[6] موفق بن عبد الله بن عبد القادر، المرجع السابق ، ص125.
[7] عبد الستار الحلوجي، **المخطوط العربي**، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011، ص 175.

2) المعنى الاصطلاحي:

تُعرَّف المقابلة اصطلاحا على أنها:

- "يقصد بالمقابلة مراجعة النص على الأصل الذي نُقِل عنه"[1]. وقد تسمى أيضا بالمُعارضة، أو المراجعة[2]، لذلك فإن قيد المقابلة هو نفسه قيد المعارضة.
- وهي: " أن يُقابلَ الناسخ نسخته، أو ما نَقله بأصل شيخه، أو بأصل موثوقٍ، وإصلاح ما يوجد من فروق أو تصحيف، أو تحريف، أو زيادة أو نقص..."[3].

أما قيد المقابلة فهو:

- "هي التي تَتِمُّ بين نسختين أو أكثر من مخطوط ما، وذلك بأن تكون إحدى النسخ أصلية، كأن تكون نسخة المؤلف، أو أُسمعت عليه، أو عليها ما يُؤَّكد صحتها، فَيُؤتى بالنسخة أو النسخ الأخرى، وتُراجع على الأصل، كأن يقرأ الأصل شخص يوثق به، والآخرون يتابعون ما يقرأ في النسخ الأخرى، ثم يدون في آخر النسخة أو النسخ الأخرى، ما يفيد بأنها عورضت أو قوبلت على الأصل"[4].
- "من القيود التي نستدل بها على صحة النسخة، وتكتسب النسخة قيمة بقدر درجة المُصحِّح والمُقابل والمُعارض في الفن المتعلق بموضوعها"[5].
- وهي: "القيود التي تُبين أن النسخة صححت بالمقارنة (المقابلة) مع النسخة المنقول منها أو مع النسخ الأخرى"[6].

وتجرى مقابلة النص، إما بقراءة النص المنسوخ حديثا على المؤلف أو الشيخ، وإما عن طريق المقابلة المادية المباشرة بين نصين موضوعين جنباً إلى جنب[7].

---

[1] المرجع السابق ، ص 85.
[2] عبد العزيز بن محمد المسفر، المرجع السابق ، ص 97.
[3] موفق بن عبد الله بن عبد القادر، المرجع السابق ، ص125.
[4] عبد العزيز بن محمد المسفر، المرجع السابق ، ص 97.
[5] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار، المرجع السابق ، ص 20.
[6] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .
[7] آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 388.

وكان الشخص إذا وقف في مقابلة نسخته أو قراءتها على الشيخ عند موضعٍ معين، يكتب: "بلغ أو بلغت"، أو "بلغ العرض"؛ أما بالنسبة للمؤلف فكان يضع دائرة فارغة في أواخر الجمل أو الفصول، فإذا قُوبلت النسخة على الأصل، أو قُرأت على المصنف، وضع الناسخ نقطة أو كتب حرف (م) داخل الدائرة، ليشير إلى الموضع الذي انتهى إليه في مقابلته.

ويأتي هذا القيد عموماً في نهاية النسخة أو في أواخر الأجزاء، أو في حرد المتن عند قيد النسخ، وأحياناً في ظهر النسخة؛ وأحياناً في الصفحة الأخيرة من النُسخة مستقلَّةً عن قيود النسخ[1]، حيث يضيف المؤلف أو الناسخ في حواشي المخطوطة ما يؤكد إجراء المقابلة بالفِعل، ويُعبَّر عنها بإحدى العبارات التالية: "بلغ مقابلةً"، "بلغ مقابلةً وتصحيحاً"، "بلغت المقابلة"، "قُوبلت"، "قُوبلت وصُححت"، "قُوبل"، "قُوبل وصُحح"، "عُورض"، "عَارضه"، "قَابله"[2]، "إلى هنا بلغت المُقابلة"، "قُوبلت حسب الطاقة"، "قُوبل مع أصل صحيح مُصحح"، "قُوبل وصُحح وعُورض"[3]، وقد نجد كلمة عُورضت مختصرة، " عو "[4] وتكتب على الهوامش.

ويَدُلُّنا قيد المقابلة والتصحيح أحياناً على مقارنة النسخة بنسخ أخرى، كما في النموذجين الآتيين: "بلغ مُقابلة وتصحيحاً بنسخ متعددة وقرئت مراراً على المحدِّثين" "بلغ مقابلةً من أوله إلى آخره..."[5].

وقد يكون قيد المقابلة قصيراً جداً، كما قد يكون طويلا يحتوي على بيانات تفصيلية، تُمدنا بمعلومات مهمة، مثل:

- عنوان الكتاب المُقَابَلِ.
- اسم المؤلف.

[1] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .
[2] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار، المرجع السابق ، ص 20.
[3] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص160.
[4] موفق بن عبد الله بن عبد القادر، المرجع السابق ، ص213.
[5] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار، المرجع السابق ، ص 20.

- اسم المُقَابِل.
- عدد أجزاء المخطوط أو مجلداته.
- عدد المجالس.
- اسم مالك المخطوط.
- اسم ناسخ قيد المقابلة.
- معلومات عن النسخ المُستخدمة في المقابلة.
- تاريخ المُقابلة ومكانها[1].

ثانياً: تعريف قيد التصحيح:

رَوى الخطيب البغدادي في جامعه عن الإمام الشافعي أنه قال: " إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة"[2]. فمن هذا المنطلق يمكن تعريف التصحيح لغة واصطلاحاً على أنه:

1) المعنى اللغوي:

للكلمة معانٍ لغوية متعددة، وسنقتصر على المعنى الأقرب لحقل الدراسة، فكلمة صحيح مفرد، مشتقة من صحَّحَ يُصحِّح، تَصحيحًا، فهو مُصَحِّح، ومنه صحَّح الكتابَ/ نصًّا: أزال سَقطه[3]؛ وفي قاموس الصحاح في اللغة للجوهري، صحَّ يصحُّ صحّاً، فهو صحيح، والجمع صِحاح، والصِحَة خلاف السَقَم، وقد صَحَّ فلان من عِلَّتِه واستَصَحَّ، قال الأعشى: نَفَضَ الأَسْقامَ عنه واسْتَصَحَّ، وصَحَّحَهُ الله فهو صَحيحٌ وصَحاحٌ بالفتح[4].

2) المعنى الاصطلاحي:

أما اصطلاحا، فقد عرف ابن خلدون التصحيح بأنه: " ضبط الدواوين العلمية وتصحيحها بالرواية المسندة إلى مؤلفيها وواضعيها "[5].

---

[1] آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 346.
[2] أبو بكر الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تع: أبو عبد الرحمان صلاح بن عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1996، ص 141.
[3] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 1270.
[4] إسماعيل بن حماد الجوهري، المرجع السابق ، 1979، ص381.
[5] عبد الرحمن ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ج2، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دمشق: دار يعرب، 2004، ص 128.

أما قيد التصحيح في المخطوطات فهو:

- هو: " كتابة (صَحَّ) على الكلام، أو عنده، ولا يفعل ذلك إلا فيما صح روايةً ومعنى، غير أنه عُرضة للشك، أو الخلاف، فيكتب عليه (صح) ليُعرف أنه لم يُغفل عنه، وأنه قد ضبط وصح على ذلك الوجه "[1].
- هو: " أن يكتب الناسخ، أو القارئ في الهامش: " صوابه كذا "، أو " لَعَلَّه كذا "[2].

وتنقسم الأخطاء الكتابية في تقاليد المخطوطات، إلى أخطاء متعمدة، وغير متعمدة[3]، إلا أن معظمها غير متعمدة، ويتسبب في وقوع الأخطاء عدة عوامل، عدّدها المشوخي في خمسة عناصر، وهي:

1. ضعف معرفة الناسخ بقواعد الإملاء، وجهله بمعاني الكلمات التي يتولى نقلها إلى نسخته.
2. سهو الناسخ أثناء الكتابة.
3. تأثر الناسخ باللغة الدارجة.
4. عدم دقة سماع الناسخ للكلام المُمْلى عليه، فيكتب غير ما قيل.
5. تسرع بعض النُسَّاخ في إنجاز النسخ[4].

وبما أن عملية النسخ لم تَخلُ من الأخطاء، فقد كان النُسّاخ يلقون الكثير من المشقة في سبيل ذلك، ويمكن الإشارة إلى أنواع الأخطاء التي كانت تقع، وهي فيما يلي[5]:

1) الزيادة واللَّحق: الزيادة هي إدخال ما ليس من أصل الكتاب، واللَّحق هو إلحاق ما سقط من أصل الكتاب، ويُلْحق بالحاشية، ويكتب عند انتهاء اللحق " صح ".
2) التقديم والتأخير: وهو تقديم أو تأخير الناسخ لكلمة قبل أخرى.

1 تقي الدين ابن الصلاح، المرجع السابق ، ص 196.
2 عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق ، ص 60.
3 آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 47.
4 عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق ، ص 60.
5 نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 76.

3) الضبط: ويقصد به تقويم الكتاب وتصويبه؛ وقد يعنى به: وضع النَّقْط أو الشكل على الحروف.

4) التعليق: وهو ما يُسجل أو يُدون على حاشية الكتاب أو هامشه من شرح، أو إضافة أو استدراك أو فائدة.

وقد ذهب روزنتال إلى القول بأن الحواشي والهوامش أتت متأخرة في تاريخ المخطوطات العربية، وفي ذلك يقول في كتابه مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: " ... وفي عصر المخطوطات، عندما كانواْ ينشرون مخطوطة ما، لم يتركواْ مجالاً لا للحواشي ولا للهوامش، ولكن الناس شعرواْ بالحاجة إلى هذا الفراغ لإثبات الهوامش والحواشي، ولذلك اصطلحواْ على أسلوب يُغني عنهما ظهر في بدء القرن الثالث عشر، أو بالأحرى في الرابع عشر، عندما أخذ المؤلفون يُدرجون في المتن ذاته ما يريدون إضافته من تفسير أو استطراد، أو تعليل، ويُميزونه عن المتن بقولهم: "تنبيه"، أو "فائدة"، أو "تعليق"، أو "بيان"، أو "حاشية"، وفي أحيان قليلة كانواْ يستعملون تعابير أخرى مثل: "مُهمٌّ يتعين ذكره"، أو "إشارة لطيفة"، أو "مبحث شريف" "[1]، وهذا القول لا يُسَلم له بالإطلاق بدليل ما نُقل عن المُتقدمين من العلماء المسلمين كالشافعي والأوزاعي وغيرهم، أو ما وَرَدَ محفوظاً في هوامش المخطوطات المختلفة القديمة.

المطلب الثاني: أهمية قيود المقابلة والتصحيح.

تعد قيود المقابلة والتصحيح من أهم التقييدات التي زُينت بها طُرر وحواشي المخطوطات، لكتابتها أولاً بخطوط علماءٍ أجلاء، ولأنها ثانياً من الأشياء التي تزيد اطمئنان القارئ من صحة النسخة وعلو قيمتها العلمية.

أولا: أهمية قيد المقابلة:

يدل مصطلح المقابلة على عمل علمي غاية في الأهمية، يتم بعد انتهاء الطلبة من الاستماع إلى شيوخهم، فينقلون ما يروونه من علوم مختلفة، ثم يقومون بعد ذلك بمقابلة هذه

[1] فرانتز روزنتال، **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي**؛ ترجمة: أنيس فرحات؛ مراجعة: وليد عرفات، بيروت: دار الثقافة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، 1961م، ص 111.

النصوص التي كتبوها فيما بينهم، ليُصحح بعضهم نسخته إن وجد فيها خطأ ما، أو يضيف إليها ما فاته تدوينه؛ لذا كانت المقابلة من طرق ضبط العلم عند علماء الحديث.

وعلى ما سبق من بيان أهمية المقابلة، تتلخص أهمية قيدها المثبت على ثنايا المخطوطات فيما يلي:

- تُفيد في توثيق النصوص المضطربة التي مات مؤلفوها قبل الانتهاء من إتمامها، فأتمها تلاميذهم أو غيرهم من بعدهم[1].
- تزداد قيمة النسخة كلما ازداد المستوى العلمي للشخص الذي قام بمقابلة تلك النسخة وتصحيحها.
- تقويم النص واكتشاف الخطأ الذي يحدث من المؤلف أو الناسخ.
- اكتشاف السَّقْط الذي يقع بسبب السهو أو انتقال النظر واستكماله[2].
- التحقق من سلامة النص بمطابقته على النسخة الأصلية.
- مراجعة النص وتصحيح الأخطاء.
- جعل النسخة المنقولة مُعتمدة موثوقاً بها.
- تأكيد سمة الأمانة العلمية لدى علماء المسلمين في مؤلفاتهم[3].

ثانياً: أهمية قيد التصحيح:

تكمن أهمية هذا القيد بأنواعه المختلفة فيما رُوي عن الخطيب البغدادي: " إذا رأيت كتاب صاحب الحديث مسجّحاً _ يعني كثير التغيير _ فَأَقْرِبْ به من الصحة "[4].

ولتأكيد هذه القيمة والدلالة على أهمية هذه القيود، يكفي ما أورده عابد سليمان المشوخي، حيث ذكر أنها:

- توضح مدى العناية بتوثيق صحة النص، ومدى تداوله بين القراء، ومدى اهتمام العلماء بجزئياته، أو كلياته.

---

[1] السيد السيد النشار، **في المخطوطات العربية**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997، ص 84.
[2] عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق ، ص 48.
[3] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص160.
[4] أبي بكر الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، المرجع السابق، ص 141.

- تساعد على معرفة شروح بعض الكتب، أو بعض المصادر المشابهة التي فقدت، ولم تصل إلينا.
- تعين المفهرس والمحقق على تحديد تاريخ المخطوط، إذا لم يكن مؤرخا[1].
- تدل دلالة قاطعة على شدة اهتمام النُساخ في مختلف عصور المخطوط العربي على إخراج المخطوط إخراجاً صحيحاً[2].

المطلب الثالث: نماذج من قيود المقابلة والتصحيح.

لقد استُخدمت عبارات عديدة، ووردت نماذج كثيرة ومتعددة من قيود المقابلة ، ويمكن ذكر بعضها في الآتي:

ومن ذلك ما ورد على النسخة الخطية لكتاب منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين، لأبي حامد الغزالي(ت: 505 هـ)، والتي جاء قيد المقابلة فيها على مرتين، وكان نصهما كما يأتي:

" بلغت مقابلته جهد الطاقة، والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، على يد مالكه ولمن شاء من بعده، أحمد بن محمد سمرة الأندلسي لطف الله به، يوم عشرين من شهر جمادى الأول عام ستين وألف "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (42).**

ويأتي تحت هذا القيد، قيد آخر يدل على زيادة توثيق النص، يقول فيه كاتبه:

" الحمد لله قوبلت مرة أخرى بحمد الله حسب الطاقة، على نسخة عتيقة جيدة، يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة مكمل ثمانية وستون سنة بعد الألف، على يد العبد المذكور في التاريخ أعلاه، نفع الله بها وبما فيها بمنه "[4]. **ينظر اللوحة رقم: (42).**

والملاحظ من القيدين السابقين أن المقابلة كانت أكثر تحديداً من خلال:

---

[1] عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق ، ص 77.
[2] السيد السيد النشار، المرجع السابق ، ص 78.
[3] أبي حامد الغزالي، **منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين**، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).
[4] أبي حامد الغزالي، **منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين**، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

- عدد مرات مقابلة الكتاب.
- ذكر إسم المالك والمقابل في نفس الوقت.
- ذكر اليوم والشهر والسنة.

وثمة نموذج على شكل أبيات شعرية يدل على مقابلة النسخة في نهاية مخطوط توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي، والموجودة في خزانة برينكان، فنجد ما نصه:

"كملت مقابلة الكتاب ونسخه فانفع به ربنا وبما حواه

وارحم مؤلفه وكاتبه ومن قرأ الكتاب وسامعيه ومن رواه".

ثم يقول كاتب الأبيات السابقة في إشارة إلى أن النسخة التي قوبل بها النص مكتوبة بخط أحد العلماء:

" انتهت المقابلة على الاستطاعة من نسخة بخط السيد الفاضل العالم العلامة سيد أحمد زروق بن عمار بن محمد بن داوود، نسخها من خط شيخه العلامة البحر الفهامة سيدي محمد التواتي رحمه الله ونفع به..."[1] **ينظر اللوحة رقم: (43).**

ومن ذلك أيضا ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب تحفة الأصحاب و الرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة، لـ: محمد بن أحمد ميارة (ت: 1072 هـ)، وجاء نص المقابلة كما يلي:

" بلغت المقابلة جهد الاستطاعة من أصل بل من خط المؤلف [...]، وقوبل منه من أوله إلخ "[2]. **ينظر اللوحة رقم: (44).**

[1] بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، خزانة برينكان تسابيت،[دون رقم تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] محمد بن أحمد ميارة، **تحفة الأصحاب و الرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة**، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

ومما ورد كذلك من قيود المقابلة، ما جاء في آخر النسخة المخطوطة لكتاب حاشية البناني على شرح عبد الباقي الزرقاني لمختصر خليل، لـ: محمد بن الحسن بن مسعود البناني(ت: 1194 هـ)، والتي كان نصها:

" بلغ مقابلة بقدر الاستطاعة، والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى "[1]. ينظر اللوحة رقم: (45).

وفي النسخة المخطوطة من كتاب القواعد الكشفية الموضحة لمعاني الصفات الإلهية للشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت: 973 هـ)، وردت في حاشية المتن بجوار النص العبارة التالية:

" انتهت المقابلة "[2]. ينظر اللوحة رقم: (46).

ومما ورد كذلك من قيود المقابلة ما جاء على النسخة المخطوطة من كتاب المدخل، لـ: محمد ابن الحاج العبدري(ت: 737 هـ)، والتي كان نص القيد كما يلي:

" هنا انتهت المقابلة "[3]. ينظر اللوحة رقم: (47).

ومما يلاحظ أن المُقابِل كان يُعلِّم على موضع وقوفه من الكتاب بلفظ: بلغ، بلغت، بلغت المقابلة، ومن ذلك ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، لـ: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (ت: 1069 هـ)، وكان القيد بالعبارة التالية:

" بلغ مقابلةً "[4]. ينظر اللوحة رقم: (48).

ومن ذلك أيضاً ما ورد ضمن أوراق مبعثرة من مخطوطات خزانة برينكان بتسابيت حيث جاء على النحو أو العبارة التالية:

" بلغت المقابلة قدر الإستطاعة ...". ينظر اللوحة رقم: (49).

---

[1] محمد بن الحسن بن مسعود البناني، **حاشية البناني على شرح عبد الباقي الزرقاني لمختصر خليل**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، [دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] عبد الوهاب الشعراني، **القواعد الكشفية الموضحة لمعاني الصفات الإلهية**، خزانة برينكان تسابيت، [دون تصنيف وترقيم]، (مخطوط).

[3] محمد بن الحاج العبدري، **كتاب المدخل**، خزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة ، دلدول ، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

[4] شهاب الدين أحمد الخفاجي، **نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض**، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

وقد يقترن قيد النسخ أو الفراغ مع قيد المقابلة، ومما يدل على ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب " الهمزية فى مدح خير البرية "، للإمام شرف الدين البوصيري (ت: 659هـ) ، والذي جاء القيد كما يلي:

" ... انتهت بحمد الله وحسن عونه بالمقابلة النسخة المباركة لأحمد بن محمد ... على حسن المراد، وهاهي له، ولمن شاء بعده، والتاريخ أواخر أشهر الله صفر الخير، كتبتها سنة أربعة عشر وثلاثمائة وألف، عبيد ربه وأسير حوبه محمد بن محمد الصالح القرافي رزقه الله رضاه يوم الفزع الأكبر "[1]. **ينظر اللوحة رقم: (50).**

كما قد يقترن قيد المقابلة بقيد القراءة، أو ما يدلل على أن المقابلة كانت وقت القراءة، ومن ذلك ما ورد على طُرة الصفحات الداخلية للنسخة المخطوطة لكتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض (ت: 544هـ)، وكان نص القيد كما يلي:

" قابلت نسختي بنسخته خلال القراءة "[2]. **ينظر اللوحة رقم: (51).**

وقد يقترن أيضا قيد المقابلة مع قيد المناولة، ومثاله ما ورد على النسخة المخطوطة من كتاب صحيح البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، والتي اقترن فيها قيد المناولة مع قيد المقابلة، وكان نص القيد كما يلي:

" بلغ مقابلةً من أصل صحيح سُمع غير ما مرة، وشهد بصحته الأستاذ شيخنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، وهو الذي ناولنيه ولله الحمد والشكر، وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليماً "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (52).**

---

[1] شرف الدين البوصيري، **الهمزية فى مدح خير البرية**، خزانة عباسي الإغزيري، أولف ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).
[2] عياض بن موسى اليحصبي، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
[3] محمد بن إسماعيل البخاري ، **صحيح البخاري** ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

وعلى نفس الصفحة وفي ذات المخطوط، يضاف قيد آخر يتضح أنه كتب في زمن غير زمن القيد السابق ذكره لاختلاف الخط، وكان نصه:

" ثم قوبلت مرة أخرى بأصل شيخ شيوخنا أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن عمر رحمه الله ونفع به ". ينظر اللوحة رقم: (52).

ومن صيغ قيود المقابلة أيضاً ما جاء على النسخة المخطوطة للأرجوزة المسماة سراج طلاب العلوم لـ: العربي المساري (ت: 1240 هـ)، وجاء نص القيد:

" [انتهت] المقابلة على يد كاتبه، واستفراغ جهده [فيها]، عبيد ربه تعالى عبد القادر بن الحاج عبد العزيز المطارفي، أمنه الله في الدارين آمين "[1]. ينظر اللوحة رقم: (53).

أما عن قيود التصحيح المُثبتة على خزائن مخطوطات توات، فيعتبر التعليق من أهم مظاهر هذا القيد، فهو لا يقل أهمية عن متن النص، وقد تكون هذه التعليقات لشرح بعض الكلمات المُبهمة أو لتقريب فهم الغامضة المعنى، أو لتفسير مصطلح ما، ومن ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر خليل، لـ: خليل بن إسحاق المالكي(ت: 767 هـ)، والمحفوظة بخزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر. ينظر اللوحة رقم: (54).

وكمثال أيضا لما سبق ذكره، ما جاء من شرح لكلمة " العُسُب " و" اللِّخاف " على طرة الصفحات الداخلية من النسخة المخطوطة لكتاب فتح المنان المروي بمورد الظمآن، الشيخ عبد الواحد بن عاشر (ت: 1040 هـ)، حيث كان نصه:

" العُسُب جمع عسيب، وهو سعف النخيل، واللخاف جمع واحدها لُخْفة، وهي حجارة بيضٌ رقاق "[2]. ينظر اللوحة رقم: (55).

[1] العربي المساري، **أرجوزة سراج طلاب العلوم**، خزانة بن عبدالكبير بالمطارفة، [دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).
[2] عبد الواحد بن عاشر، **فتح المنان المروي بمورد الظمآن**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

وقد يكون قيد التصحيح، لتصحيح خطأ وقع فيه المؤلف، ومن ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، لـ: أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852 هـ)، حيث كان القيد كما يلي:

" هذا خطأٌ والله أعلم، وليست المقدمة للهيثمي وإنما هي للعسقلاني "[1].

ينظر اللوحة رقم: (56).

وكثيراً ما يُسقط الناسخ كلمة، أو يزيد حرفاً أو كلمة أو أحيانا جملة أو سطراً، وفي العادة يستدرك الناسخ السقط بإعادة كتابة الكلمة الساقطة، أو التي أَخطئ فيها بإضافة حرف "خـ"، في أعلى السطر، أو في هامش الكتاب الأيمن أو الأيسر، أو في أعلى الصفحة أو أسفلها على حسب موقع الجملة أو الفراغ المتاح لذلك. **ينظر اللوحة رقم: (57).**

وكثيرا ما نجد في كتب الحديث اختصاراتٍ ورموزاً مختزلة لكلمات كثيرة معروفة في علم الحديث، فهو علم شأن أي علم من العلوم له مختصراته ومفرداته الخاصة به، فقد يعمد الناسخ أو مالك المخطوطة لإيضاح المقصود من هذه الاختصارات فيوضح معناها في الحاشية اليمنى أو اليسرى من المخطوطة، ومثالها ما ورد على جزء من صحيح البخاري، محفوظ بخزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، حيث كتب الناسخ في المتن رمزاً مختزلا "نا"، وهي بمعنى أخبرنا. **ينظر اللوحة رقم: (58).**

ومن قيود التصحيح التي شاهدناه على حواشي أو طرر بعض المخطوطات، عبارة أو كلمة "صح" ، وهي عبارة اعتاد النساخ وضعها في الهامش فوق الكلمة المراد تصحيحها ، وكأن الناسخ يريد تبرئة نفسه من تهمة النقل الخطأ، وتسمى هذه العلامة " صح " بـ: علامة التمريض أو التضبيب.

وقد بسط ياقوت الحموي (ت: 626 هـ) القول في هذا النوع من التصحيح وأورد قائلا: " ... وإنما قصدوا بكتابتهم على الحرف "صح"، أنه كان شاكاً في صحة اللفظة، فلما صحت له

[1] أحمد بن حجر العسقلاني، **هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري**، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

بالبحث، خشي أن يعاوده الشك، فكتب عليها صح، ليزول شكه فيما بعد، ويعلم هو أنه لم يكتب عليها صح إلا وقد انقضى اجتهاده في تصحيحها، وأما الضبة التي صُورتها "صـ" فإنما هو نصف صح، كتبه على شيء فيه شك، ليبحث عنه فيما يستأنفه، فإذا صحت له أتمها بحاء، فيصير صح، ولو عَلَّم عليها بغير هذه العلامة، لتكلف الكشط، وإعادة كتبه صح مكانها"[1]. ينظر اللوحة رقم: (59).

ومثالها أيضا ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب نيل المراد من لامية ابن المجراد، لـ: محمد بن أُبَّ المزمري(ت: 1160 هـ)[2]. ينظر اللوحة رقم: (60).

وقد يضع بعض الناسخين علامة أو حرف " عـ " فوق بعض الكلمات في الهامش إشارة إلى تقدير خطأ ما، أو كأنه يريد أن يقول: " لعله كذا ". ينظر اللوحة رقم: (59).

وقد يضع الناسخ في الهامش فوق الكلمة المراد الإشارة إليها حرف أو علامة "خـ"، و كأنه يريد القول كهذا وردت في نسخة أخرى، للدلالة على تعدد النسخ التي نقل منها. ينظر اللوحة رقم: (58). ينظر اللوحة رقم: (59).

وقد يسقط الناسخ جملة أو عبارة أو كلمة فيستدركها في الهامش، ويشير إلى النقص الذي جاء في متن النص. ينظر اللوحة رقم: (61).

وقد يأتي قيد التصحيح للدلالة على عنونة الموضوعات المتداخلة، كما في قوله: باب في كذا، أو مطلب في كذا. ينظر اللوحة رقم: (61). ينظر اللوحة رقم: (62).

وقد يكون في النص كلمة أو عبارة كتبت بخط غير واضح، أو غير مفهوم، أو غير مضبوطة فيعمد الناسخ أو القارئ إلى وضع إشارة عليها، ثم يكتب في الهامش العبارة أو الكلمة بشكل واضح، ومثال ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، لـ: أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852 هـ)، حيث جاء نص القيد كما يلي:

[1] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تح: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993، ص 123.
[2] محمد بن أب المزمري، **نيل المراد من لامية ابن المجراد**، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

" لم أقف على ضبط هذه الكلمة إلا أني رأيتها على نسخة عتيقة من ابن الصلاح مكتوب في هامشها أنه: قرأت على أبي الخير ابن الجزري خَرْتَنْكَ[1] بالخاء المعجمة المفتوحة، فراءٌ مهملة ساكنة، فتاءٌ مفتوحةٌ، فنون ساكنةٌ، فكافٌ مفتوحةٌ، هكذا ضبطه في النسخة المذكورة بالقلم، وهي في غاية الصحة والإتقان، ولم يذكر هذا فيما وقفت عليه من نسخه، والله أعلم"[2]. **ينظر اللوحة رقم: (63).**

إن لقيود المقابلة والتصحيح قيمة دينية وتاريخية وعلمية متميزة، أكسبت النصوص المخطوطة مظهراً حضارياً متميزاً اختصت به الحضارة العربية الإسلامية دون غيرها من الحضارات والأمم الأخرى.

المبحث الثالث: قيود النسخ أوالفراغ:

تعتبر قيود النسخ أو الفراغ معياراً لقيمة النسخة، فالنسخة التي كتبت بخط المؤلف تكون مهمة جداً، وكذلك النسخ التي كتبها العلماء، والنسخ المتضمنة قيوداً للمقابلة والسماع والتصحيح نسخٌ ذات قيمة علمية موثوقة.

المطلب الأول: تعريف قيود النسخ:

من المستحسن قبل الخوض في هذا المبحث أن نتعرف على ماهية قيد النسخ من حيث الدلالة اللغوية والاصطلاحية، إذ قد جرت العادة على أن الأشياء توقف معرفتها على الماهية التي من خلالها نتعرف على حقيقتها وجدواها.

---

[1] خَرْتَنْكَ: قرية من قرى مدينة سمرقند بأوزبكستان، بها قبر الإمام البخاري، وهي الآن تعرف بقرية " خواجة صاحب"، وهي على بُعد 30 كلم من سمرقند في طريق مدينة بخارى. ينظر: خير الدين الزركلي، **كتاب الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** ، ج6، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002، ص 34.

[2] أحمد بن حجر العسقلاني، **هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري**، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

1) المعنى اللغوي:

إذا تتبعنا هذه الكلمة نجد أنها استمدت أصلها من مادة (نَسَخَ)، ونَسَخَ، يَنْسَخُ، نَسْخاً، فهو نَاسخ، ونَسَخَ الكتاب: نقله وكتبه حرفاً بحرف[1]، ومنه (النَّاسخ): من صنعته نسخ الكتب، (ج) نُسَّاخ، ومنه أيضا: (النُّسْخَة) وهي صورة المكتوب أو المرسوم، (ج) نُسَخْ[2].

2) المعنى الاصطلاحي:

إن النسخ في العرف الاصطلاحي، أو في نظرة الباحثين يقصد بها: " تدوين الكلام على الورق ليتكون منه الكتاب أو الوثيقة "[3].

أما قيد النسخ في معناه الاصطلاحي فيُقصد به:

- يطلق على القيود الموجودة في نهاية المخطوط، و تتعدد تسمياته، فقد يسمى قيد الكتابة، قيد النسخ، قيد الفراغ، وهو يُبَيِّن المكان والزمان اللذين كتب فيهما المخطوط، وهما يأتيان متعاقبين واحداً بعد الآخر، وكذلك الشخص الذي كتب المخطوطة[4].
- هو صياغة نهائية يَذكُر فيها الناسخ مكان النسخة، وزمن هذه الأخيرة، واسمه الشخصي، أو أيضا اسم المستكتب[5].

ويضع الناسخ أو الكاتب هذا القيد في آخر المخطوط، أو في أواخر أجزائه إن كانت له أجزاء ، على شكل مثلث مقلوب، وقد نشاهد – ولو نادراً– وجود هذا القيد على صفحة العنوان أيضاً.

وإذا كان التاريخ الموجود في قيد الفراغ لا يتناسب مع عمر النسخة، فمن المحتمل أن يكون هذا القيد هو قيد تأليف الكتاب أو هو قيد الفراغ من نسخة سابقة، وهذا الموضوع يخدع كثيراً من الباحثين[6].

---

[1] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 917.
[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط** ، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص917.
[3] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، **تقييدات النجديين على المخطوطات**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،2008، ص 36.
[4] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .
[5] جاك لومير، **مدخل إلى علم المخطوط**، ترجمة مصطفى طوبي، الرباط: الخزانة الحسنية، 2006، ص 272.
[6] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

3) أنواع قيود النسخ:

كان قيد النسخ في البداية قصيراً وفقيراً من ناحية المعلومات، ولكن بمرور الزمن أصبح يحتوي على معلومات حول خصائص النسخة المنقول منها، وعن الناسخ أو المؤلف، بالإضافة إلى المدرسة أو المؤسسة التي كُتبت فيها النسخة، وغير ذلك من المعلومات المتعلقة بحادث ما[1].

وكانت التواريخ في قيود النسخ تُكْتَب بصفة عامة كتابة، وقليل منها كان يُكتب رقماً، وكانت تكتب بالشكل المنظوم بصورة عامة، وقد يصادف كذلك في قيود النسخ تواريخ بشكل معمّى، وفك رموز هذه التواريخ معقد جداً.

وإجمالا، فإن قيود الفراغ في المخطوطات العربية الإسلامية – في الغالب– نوعان:

1. قيد فراغ المؤلف: وهو القيد الذي يختم به المؤلف كتابه، ذاكرًا في الغالب تاريخ الانتهاء من تأليفه، ومكان التأليف، وغير ذلك من الفوائد التي تختلف من مؤلف لغيره.
2. قيد فراغ الناسخ: وهو القيد الذي يختم به الناسخ نسخه للكتاب، ذاكرا في الغالب تاريخ الانتهاء من نسخه، ومكان النسخ، وأحيانا المدة التي استغرقها في النسخ، والنسخة التي انتسخ منها، وغير ذلك من الفوائد التي تختلف من ناسخ لآخر[2].

ولقيود النسخ معان متعددة وردت في كلمات شتى منها المواد التالية:

أ– مادة كتب: تم (تمت) كتابته...، كتابة...، كتبه..، كتب...، كَتبتُ هذه النسخة...، قد تم كِتابةُ...، وقع الفراغ من كِتابتِهِ...، فرغ من كِتَابَتِهِ...، فرغ من كَتْبِهِ...، وقع اختتام كِتَابَتِهِ...، وُفِّقَ بِكتابَتِها...، استكتبه...

ب– مادة سود: وقع الفراغ من تسويده (تسويدِها)...، وكان الفراغ من تسويده...، وقد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق...، سوَّدَه...، نُقِل من السواد إلى البياض...،

[1] نادية بنت عبد العزيز اليحيا، المرجع السابق ، ص 37.
[2] ضياء الدين جعرير، "أنواع قيود الفراغ في المخطوطات الإسلامية"، متاح على الرابط: http://almaktutat.blogspot.com، بتاريخ: 2016/08/28، على الساعة 00:15.

فَرغ من تسويدِه...، وكان تمام تَسويده...، وقع الفراغ من تسويد بياضه...، فرغ من تسويد بياضه...

ت- مادة نسخ: وقع اختتام نسخه...، كان الفراغ من نسخه...، فرغت أنا من انتساخه...، وكان الفراغ من نسخه...، وقع الفراغ من انتساخه...، وقع الفراغ لناسخه...، أكمله نسخاً...، نَسخت...، استنسخه مؤلفه...، نَجَزَ نسخ شرح...، الحمد لله على تسهيل نسخ هذه النسخة لخزانة...

ث- مادة حرّر: فرغ من تحريره...، فرغ من تحرير...، وقع الفراغ من تحريره...، وقع تحريره...، تَمَّ تحريره...، وافق اختتام ما حررت...، حررت هذه الرسالة...، حرر في...، حرر هذه...

ج- مادة نمق: وقع الفراغ من تنميقه...، فرغ تنميقه...، وقع تنميق...، نَمَّقَهُ...، نمق هذه النسخة...

ح- مادة علق: وكان الفراغ من تعليق...، كان الفراغ من تعليقها...، فرغ من تعليق...، انتهى تعليق...، علقه بيده...، علق هذه النسخة...، قد رسم بتعليق...، علقه...، علقها...، علق هذا الكتاب...

خ- مادة رقم: وكان الفراغ من رَقْمِهَا (من رقمه)...، وقع الفراغ من ترقيمه...

د- مادة نقل: نقله من نسخة المصنف...، نقله من خط...، نقله بيده...، نقله من خط مؤلفه...، نقل من السواد إلى البياض...

ذ- مادة زبر: وكان الفراغ من زبره...، وافق الفراغ من زبره...، وقع الفراغ من تزبيره...[1]

وتأتي العبارات التالية أيضا: وقع الفراغ من تسطير، (تسطيره)...، وقع الفراغ من تحريك الأقلام...، وقد تم الفراغ من تحبيره...، قد استراح القلم...، قد استراح قدم القلم...، قد استراح

[1] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

قلم هذا العبد...، وكان الفراغ من تحصيل...، تم (تمت) بقلم...، وكان الفراغ من رسم هذه النسخة...، قد بلغت أقدام مطايا الأقلام إلى فضاء الفراغ والإتمام...، تم (تمت)هذا الكتاب بخط...، إنهاء بخطه...، قد اتفق إتمام هذا الدفتر...، انتهى على يد...، قد خرج من السواد إلى البياض...، تمت النسخة...، تم على يد...، نجز على يد...، عن يد...، وافق الفراغ من تمام هذه النسخة...، نجز على يد مصنفه...، وساعد التوفيق على الإتمام على يد...، تم هذه النسخة على يد...، تم على يد جامعها...، [1].

ويَرِدُ تاريخ الكتابة بصورة عامة بالسنة الهجرية إلا في بعض المخطوطات، يُذْكر فيها بِسِنِّيْ اسكندر، أو الميلاد، أو بالحروف الأبجدية، ولا تُستعمل الأرقام في تاريخ الكتابة إلا نادراً[2]، نظراً لأن علماء المسلمين كانوا يُفضلون كتابة التواريخ بأسماء الأعداد لا بالأرقام المعروفة حتى لا يكون هناك احتمال لتصحيف الأرقام، أما التواريخ بالألغاز فقد ظهرت في أوائل القرن التاسع الهجري[3].

المطلب الثاني: أهمية قيود النسخ.

إن قيود النسخ أو الفراغ في المخطوطات العربية ميدان خصب لمعلوماتٍ نفيسة حول المُؤلفين والنُّساخ، وتختلف أهميتها باختلاف عُمُر النسخة المخطوطة، والمؤلِّف والنَّاسخ، وهي تكتسب أهمية كبيرة، خاصة في مجال تحقيق المخطوطات وإخراجها، فهي تُعين على معرفة اسم الناسخ ونسبه وتاريخ النسخ، وتُعين على تحديد مصداقية المخطوط من الناحية التوثيقية والعلمية، ويمكن إبراز أهميتها في ما يلي:

- الاستعانة بهذا القيد في التحقق بالأحوال الخارجية للنسخة وخطها وورقها.
- يحتوي قيد النسخ أحياناً على معلومات عن النسخة الأصلية مثل: صحتها وتاريخ كتابتها وسند روايتها[4].

[1] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار، المرجع السابق ، ص 20.
[2] ينظر اللوحة رقم 67.
[3] المرجع نفسه ، ص 20.
[4] المرجع السابق ، ص 19.

- تـزداد القيمـة الفنيـة للمخطـوط إذا كتبـه خطـاطٌ مشـهور أو زخرفـه مصـورٌ أو مُذَهِّبٌ مشهورٌ، وأُثبت ذلك في حرد المتن[1].
- تحمل قيود النسخ قيمة كبيرة من حيث التاريخ الثقافي، لاحتوائها على معلومات عن الشخص الذي كتبت له النسخة.
- تحتوي أحياناً على معلومات تُبين مراحل تأليف الكتاب.
- تساعد على متابعة مراحل فن الخط وتطوره التاريخي، من خلال خطوط بعض العلماء والخطاطين.
- عـن طريـق قيـد النسـخ نَسـتطيع التعـرُّف علـى الأمـاكن التـي انتقلـت إليهـا المخطوطة، وكذلك التعرف إلى بعض الحواضر الثقافية ، ونفهم بذلك رواج أي علم من العلوم في أي مكان من الأماكن.
- نستطيع أيضاً معرفة مكان بعض الأحداث التاريخية.
- نستطيع تثبيت أسماء بعض المدارس والمساجد والزوايا التي نُسيت في زماننا[2].

المطلب الثالث: نماذج من قيود النسخ.

لقد اهتم أهل توات بالموروث الثقافي، وأولواْ المخطوطات ونسخها عنايةً خاصةً، فعكفواْ على نسخ أمهات الكتب، وقاموا بنسخها وحفظها إلى أن وصلت إلينا.

ومن النصوص الموضحة لقيد النسخ ما ورد في نهاية النسخة المخطوطة لكتاب الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحَشْوِ والخصاصة، لـ: المختار بن بونة الجكني الشنقيطي (ت: 1220 هـ)، وكان نصه:

" انتهت النسخة المباركة بحمد الله تعالى وتوفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما، على يد كاتبها أفقر الورى

[1] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

[2] رمضان ششن، وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، في مجلة المؤرخ العربي، العدد 22، (1423هـ/2002م)، متاح على الرابط: http://www.attarikh-alarabi.ma .

وأحوجهم إلى المولى، العبد المذنب تاب الله عليه وعلى جميع المسلمين، أحمد بن محمد البكري بن محمد المبروك[1]، لطف الله به آمين، بتاريخ ضحوة يوم الأربعاء السابع عشر من صفر الخير، رزقنا الله خيره، ووقانا شره سنة ثلاثمائة وألف"[2]. **ينظر اللوحة رقم: (64).**

ومما ورد كذلك من قيود النسخ، ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي(ت: 749 هـ):

" اللهم صل وسلم على أنبيائك آدم ومحمدٍ وما كان بينهما من النبيين والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، وكان الفراغ منه ضحى يوم السبت لأربع بقين من ذي القعدة عام ثمانية وأربعين وألف، عرفنا الله خيره، آمين، هذا من نعم الله تعالى على ناسخه لنفسه عمر بن أحمد الزواوي النسبة الجزائري المنشأ والدار لطف الله به "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (65).**

ومما جاء أيضا على النسخة المخطوطة لكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت: 761 هـ)، ما نصه:

" انتهى كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب على يد كاتبه لنفسه ولمن أراد الله من بعده محمد بن عزوز الأندلسي، كان الله له ولياً ومعيناً، ووافق تمامه أيام فتنة فاس جبر الله الكسير، ورزق العافية والرخاء والتيسير، في الرابع والعشرين من صفر سنة اثنين وأربعين ومائة وألف سنة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً طيباً مباركاً فيه "[4]. **ينظر اللوحة رقم: (66).**

---

[1] لم أقف على ترجمة له.

[2] المختار بن بونة الجكني، **الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**، خزانة زاوية سيدي البكري،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[3] بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[4] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب من كتب الأعاريب**، خزانة برينكان تسابيت،[دون رقم تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

ومما وُجد أيضا على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب "حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل"، للشيخ مصطفى الرماصي الجزائري(ت: 1136هـ)، قيد الفراغ التالي:

" انتهى النصف الأول بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وتسديده، من الشيخ مصطفى على الشيخ التتائي تَغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته، بجاه النبي وءاله وصحبه، على يد عُبَيد ربه وأفقر العبيد إلى مولاه، وأحوجهم إليه محمد بن أحمد بن علي بن ابراهيم [...] البوبكري نسباً، كتبه لنفسه ثم لمن شاء المولى الكريم بعده، في ليلة الجمعة في شهر الله شعبان، بعد أن انصرم منه سبعة وعشرين يوماً، عام 99 بعد 100 و 1000، غفر الله لنا ولوالدينا ولأشياخنا ولأحبابنا، ولجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات بجاه المصطفى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم "[1]. ينظر اللوحة رقم: (67).

ومما ورد من قيد فراغ على النسخة المخطوطة من كتاب " شرح أم البراهين "، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي، ما نَصه:

" كَمُلَ بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وإحسانه على يد كاتبه، أسير ذنبه ورهين وِزره، السعيد بن أحمد بن الصالح بن أحمد بن يحيى بن الحاج، من فرقة أولاد أحمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وكان الفراغ من ذلك يوم الثلاثاء في شهر الله المسمى بـ: بيـ، عام ستة وتسعين ومائتين وألف من هجرة من له العِز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً دائما إلى يوم الدين "[2]. ينظر اللوحة رقم: (68).

[1] مصطفى الرماصي، **حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).
[2] محمد بن يوسف السنوسي، **شرح أم البراهين**، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

وفي هذا القيد يُلاحظ أن الناسخ قد استعمل حساب الجُمَّل[1] في ذكر اسم الشهر الذي نُسخت فيه المخطوطة، فرمز له بـ: " بيـ"، ومعناه شهر ذي الحجة.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى المعلومات العادية الواردة في قيد النسخ، من إسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ومكان النسخ، غالباً ما يوجد وصفٌ موجز لنسخة الأصل المستخدمة، فيشير إلى أنه قام بإعادة ترتيب النص والشروح أو التعليقات التي بالحواشي، أو يُشير إلى مقابلة النص وتصحيحه؛ ومثاله ما ورد في الصفحة الأخيرة على النسخة المخطوطة من كتاب "إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين"، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي، والتي جاء نصها:

" ... انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، على يد المعترف بذنبه، كاتبه محمد الحسين بن محمد العربي بن الحاج عبد الرحمن بن محمد الحسن بن الحاج عبد الرحمن، لطف الله به وبوالديه وبجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين "[2]. **ينظر اللوحة رقم: (69).**

---

[1] حسَابُ الجُمَّل: طريقةٌ حسابية تُوضَع فيها أحرف الهجاء العربية مقابل الأرقام، بمعنى أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله، وهو يقوم على الحروف الأبجدية وهي: أبْجَدْ، هوز، حطِّي، كَلَمُنْ، سَعْفَص، قَرَشَتْ، ثَخَذْ، ضَظَغْ.
ويختلف ترتيب الحروف الأبجدية عند أهل المغرب عن الترتيب السابق لدى المشارقة على النحو التالي: أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش،
ويمكن بيان ذلك فق الجدول التالي:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
1	2	3	4	5	6	7	8	9
ي	ك	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض
10	20	30	40	50	60	70	80	90
ق	ر	س	ت	ث	خ	ذ	ظ	غ
100	200	300	400	500	600	700	800	900
ش								
1000								

للإضافة أكثر ينظر: عبد الهادي التازي، " ترتيب الحروف الأبجدية بين المشارقة والمغاربة"، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء 56، (شعبان 1405هـ / ماي 1985م)، ص ص 197-198.

[2] علي بن عبد الصادق الطرابلسي، **إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين**، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

ثم يضيف الناسخ قائلا:

" ... تلكم النسخة التي كتبته منها كثيرة التصحيف، فاكتتبته منها إلا بما قلته في بلادنا تمنطيط، ثم بعد ذلك وجدت نسخة في أنزجمير عند شيخنا سيدي المغيلي، قابلته منهما مع خالنا سيدي أحمد بارك الله في عمرهما، وأسكنهما وإيانا وجميع والدينا والمسلمين في بحبحة جناته آمين، وقابلناه عام واحد وتسعين [...] ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين "[1]. **ينظر اللوحة رقم: (69).**

كما جاء بجانب قيد الفراغ في النسخة المخطوطة من كتاب القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم، لـ: أبي العباس أحمد بن أبي محلي السجلماسي، ما يدل على معارضة النسخة بالأصل، إضافة إلى قيد آخر يفيد أن الكتاب بلغ قراءة على مؤلفه، وكان نصها كما يلي:

" ... انتهى ووافق الفراغ منه ظهيرة يوم عرفة سنة تاريخه المذكور، نسخا من أصل المؤلف بخطه أيده الله، كما انتهت معارضته بالأصل بين يديه، بإذنه قراءة عليه وتلقياً منه مشافهة من أوله لآخره بحمد الله ومنته، عشية يوم الجمعة الرابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة التاريخ [1012هـ]، في بني نيرت[2] من بني عباس، حاطها الله ببركته [بمنه] لا ربّ غيره "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (70).**

---

[1] علي بن عبد الصادق الطرابلسي، **إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين**، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

[2] نيرت: قرية أو قصر مندثر من قصور بني عباس من بلاد الساورة (ولاية بشار). ينظر: عبد الله حمادي الادريسي، **صحراء وادي الساورة: تاريخا ومناقب وبطولات**، ج1، الجزائر: دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2013، ص 45.

[3] أحمد بن أبي محلي السجلماسي، **القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم**، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، [دون ترقيم وتصنيف]،(مخطوط).

ولعل هذه النسخة المخطوطة من كتاب القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم، من أجود النسخ وأكملها، لأنها على ما تبدو منقولة من أصل المؤلف أبي العباس أحمد بن أبي محلي السجلماسي.

وفي الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب مختصر خليل في الفقه المالكي، للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي، جاء قيد الفراغ كما يلي:

" كَمُلَت نسخة الشيخ خليل بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل، على يد كاتبها لنفسه، أو شاء الله، العبد الفقير الدليل الضعيف الحقير الغارق في بحر ذنوبه، الراجي عفو مولاه ورحمته وشفاعة نبيه ورفقته، محمد بن محمد الطيب بن محمد الطيب بن الحاج محمد بن عمر بن الحاج أحمد بن يوسف التلاني، غفر الله له ولوالديه، ولأشياخه ولأحبابه ولكافة إخوانه والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وكان الفراغ من تكميله عند صلاة العصر في يوم الخميس في شهر الله جمادى الأولى، عام ثمانية وستين ومائتين وألف، وصلى الله على من ختمت به الأنبياء والمرسلين، وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين، آمين، آمين، آمين، آمين..."[1]. **ينظر اللوحة رقم: (71).**

وقد يحمل قيد النسخ معلوماتٍ عن الجهة التي نُسِخَ المخطوط من أجلها، فقد يكون لشيخ جليل أو عالم أو أمير أو وزير، أو للناسخ نفسه، ويمكن التمثيل على ذلك، بما جاء على النسخة المخطوطة من كتاب " مواهب الجليل في شرح مختصر خليل" ، لـ: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني (ت: 945 هـ)، والذي كان نصه:

[1] خليل بن إسحاق الجندي المالكي، **مختصر الشيخ خليل**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

" ... انتهى بحمد الله وحسن عونه الجميل وتوفيقه قرب الزوال من يوم الأربعاء، السادس والعشرين من شهر الله المعظم رمضان، من عام [1281هـ]، علي يد مُقَيِّدِه لشيخه الفقيه سيدي محمد الحسن بن جدنا الإمام سيدي سعيد بن سيدي عبد الكريم بن الولي سيدي محمد بن القطب العلامة القاضي سيدي البكري بن العلامة القاضي الجامع بين الشريعة والحقيقة، سيدي عبد الكريم بن العالم الرباني سيدي محمد بن أبي امحمد التواتي، عبيد ربه محمد البكري بن محمد عبد الرحمن بن محمد الطيب بن أحمد بن امحمد فتحاً بن عمر بن أحمد بن يوسف الأموي، نزيل الزاوية البكرية سكنى ومولداً، لطف الله بهم، آمين "[1].

ينظر اللوحة رقم: (72).

والملاحظ في القيد السابق أنه زودنا بالإسم الكامل لشخص الناسخ من إسمه ولقبه وكنيته ونسبته، أو نسبه.

ومن ذلك أيضا ما ورد في حرد المتن على النسخة المخطوطة لكتاب شرح المَكُودي على ألفية ابن مالك، لـ: عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، والتي كان قيد الفراغ فيها كما يلي:

" ... وكان تتميم هذه النسخة المباركة ظهر يوم الثلاثاء لثمان بقين من صفر من عام ثمان وستين بعد المائتين والألف، عرفنا الله خيره، ووقانا ضيره، آمين، على يُدَيَّةِ عبد ربه تعالى محمد المحمود بن عبد الرحمن الكنتي البكري الوافي، لأخيه في الله تعالى وحبيبه السيد محمد بن طالب السُّباعي نسباً، الغدامسي وطناً ومنشئاً، التنبكتي داراً ومتجراً، أثبتهما الله بعلامة التنويه والتنوير في [صدر] ديوان التصويب

[1] محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل** ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، ظهر الغلاف،(مخطوط).

والتصدير، آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد و آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين"[1]. ينظر اللوحة رقم: (73).

ومما ورد كذلك على النسخة المخطوطة من كتاب الشمائل المحمدية، لـ: الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، ما نصه:

" نُجز بحمد الله، وصلى الله على سيدنا رسول الله وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين، وكان الفراغ من تتميم هذا الحديث المبارك المشتمل على شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم، للإمام المحدِّث أبي عيسى بن سورة الترمذي رضي الله عنه ضحوة يوم الأحد لخمسة عشر يوماً خلون من ربيع الآخر عام ثمانية وثمانين ومائتين وألف، على يد أحوج الورى لرحمة ربه، الغريق في بحر ذنبه، عُبَيد ربه تعالى ، وأقل عبيده، محمد بن محمد الطيب بن الطيب بن محمد بن اعمر بن أحمد بن يوسف، كان الله له ولياً، وبه حفياً، ووالديه وأشياخه بِمَنِّه وكرمه، آمين، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين "[2]. ينظر اللوحة رقم: (74).

أما عن الفعل الدال على نهاية المخطوط، فدائما يُعَبَّر عنه بألفاظ متنوعة تشير إلى نفس المعنى، وهو انتهاء المؤلف أو الناسخ من عملية النسخ، فتستعمل لذلك مفردات مختلفة، ومن ذلك ما سنورده في الأمثلة الآتية:

ورد على النسخة المخطوطة لمنظومة الأوجلي في العقيدة، للشيخ محمد الصالح الأوجلي ما نصه:

[1] عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، **شرح المكودي على ألفية ابن مالك**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] محمد بن سورة الترمذي، **الشمائل المحمدية**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

" ... تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه على يد العبد الفقير الضعيف الذليل الحقير الراجي عفو مولاه، محمد الشريف بن محمد بن أحمد الدولة بن عبد الحق، لطف الله بالجميع سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف "[1]. ينظر اللوحة رقم: (75).

وجاء قيد النسخ على النسخة المخطوطة لكتاب إظهار الأسرار، لـ: محيي الدين محمد بن بيرعلي الرومي (ت: 981هـ)، ما نصه:

" ... قد وقع الفراغ من تحرير هذه الشريفة عن يد عبده الضعيف المحتاج إلى رحمة الله اللطيف، في غُرَّة صفر الخير لسنة سبع وثمانين ومائة وألف "[2]. ينظر اللوحة رقم: (76).

ومما ورد كذلك من قيود النسخ ما جاء بالفعل " كَمُلَ "، وكان على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر صحيح البخاري: جمع النهاية في بدء الخير والغاية، لـ: عبد الله بن سعد بن أحمد ابن أبي جمرة (ت: 695 هـ)، ونصه:

" كَمُل المختصر المسمى بجمع النهاية في بدء الخير والغاية، مختصر البخاري مما عنى بجمعه الشيخ وشرحه الولي العارف بالله الرباني أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبي جمرة، أعاد الله علينا من بركاته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين"[3]. ينظر اللوحة رقم: (77).

ومما ورد كذلك من قيود النسخ ما جاء في ختام النسخة المخطوطة لمتن الأجرومية لـ: محمد بن آجرُّوم الصنهاجي (ت: 723هـ)، وكان نصه:

" ... وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الخميس عند الضحى في شهر الله تعالى ذي القعدة عام 1138هـ، وكتبها عبد ربه

[1] محمد الصالح الأوجلي، **منظومة الأوجلي في العقيدة**، خزانة عباسي الإغزيري، أولف ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).
[2] محيي الدين محمد بن بيرعلي الرومي، **إظهار الأسرار**، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون ترقيم وتصنيف]،(مخطوط ضمن مجموع).
[3] عبد الله بن أبي جمرة، **مختصر صحيح البخاري: جمع النهاية في بدء الخير وغاية**، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).

سبحانه وأقل عبيده المُذنب الخاطئ الضعيف الفقير ثم المضطر إلى رحمة ربه تعالى الذي يفتقر إليه كل ما سواه، وهو مستغنٍ عن كل ما سواه، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يوسف التواتي ثم التمالتي منشئاً وداراً، وهذه النسخة المباركة كتبتها لنفسي ثم لمن شاء بعدي، فالله يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين"[1].

ومما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب أجوبة الخروبي، أو جواب الشيخ محمد بن علي الخروبي الطرابلسي، عن رسالة إلى الشيخ ابن عمرو القسطالي، تأليف: الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي محلي (ت: 1022هـ)، ما نصه:

" ... كَمُلَ الكتاب بعون الله ذي الجلال الكبير المتعال، فيا من وقف على النسخة، فاعذرني فإني لست أهلاً لنسخ الأسفار، لاسيما كلام الصوفية الأخيار، وإنما فعلت ذلك اضطراراً لا اختياراً، على يد: عبد الكريم بن امَحمد بن أبي محمد بن أحمد بن ميمون بن عمر المريني نسبة، التواتي نشأةً، غفر الله له ولوالديه، ولأحبته، ولمن دعا له بالرحمة والمغفرة، آمين رب العالمين، للسيد أبي القاسم بن الولي الصالح سيدي الحاج أبي محمد الجزولي، وتم نسخه ضحوة الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الثاني عام ستة عشر وألف، عرفنا الله خيره وكفانا ضيره بمنه وكرمه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم "[2].

[1] محمد بن آجروم الصنهاجي، **متن الأجرومية**، خزانة الجوزي، أولاد سعيد، تحت رقم: (106)، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).
[2] لم أقف على القيد، وإنما وجدته مدونا على: مولاي التهامي غيتاوي، **القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**، المرجع السابق، ص 31.

وقد تتعدى قيود النسخ إلى أكثر من قيد، ومثاله ما ورد على النسخة الخطية لكتاب مختصر الدُّر المصون في علم الكتاب المكنون ، لـ: عبد الرحمن بن عمر التنلاني (ت: 1233 هـ)، وكان نص القيد:

" ... قد منَّ الله تعالى بتمام هذا المختصر، جعله الله تعالى من الأعمال الصالحة المقبولة التي أجرها يُضاعف ويُدَّخر، فالحمد لله حمداً كثيراً على ذلك دائماً، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث للخلق رحمة، وبالحق حاكماً، وعلى آله الطاهرين وصحابته الأكرمين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وذلك ضحى يوم الأربعاء الخامس عشر من صفر سنة اثنين وسبعين ومائة وألف..."[1]. **ينظر اللوحة رقم: (78).**

ثم يضيف في الحاشية اليمنى من النص:

" ... وكان الفراغ من نسخ هذا المختصر المنقول من خط مختصره ضحى يوم الجمعة السابع والعشرون من جمادى الثاني سنة ثمانية وثمانين ومائتين وألف "[2]. **ينظر اللوحة رقم: (78).**

وفي آخر هذا المبحث يمكن الإشارة إلى أن حركة نسخ التآليف المخطوطة قد ازدهرت بسبب تنامي احتكاك الإقليم والتبادل التجاري بين حواضر إفريقيا شمالاً و جنوباً، ونتج عنها ظهور طبقة من الرجال امتهنواْ حرفة الوراقة، فكان منهم: محمد عبد القادر بن طالب البادرياني[3]، محمد بن أحمد البادرياني[4]، محمد بن عبد الرحمن التزلالغتي السعيدي القوراري[5]،

[1] عبد الرحمان بن عمر التنلاني، **مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون**، خزانة قصر كوسام، بلدية تيمي، تحت رقم: (08)، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).
[2] عبد الرحمان بن عمر التنلاني، **مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون**، خزانة قصر كوسام، بلدية تيمي، تحت رقم: (08)، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).
[3] لم أقف على ترجمة له.
[4] لم أقف على ترجمة له.
[5] لم أقف على ترجمة له.

محمد عبد العظيم بن أحمد التورسيتي القوراري[1]، المبخوت بن عبد الحي بن المبخوت[2]، عبد القادر بن الحاج عبد العزيز المطارفي[3].

ومنهم العلماء والشيوخ الذين كانواْ في كثير من الأحيان يتولون بأنفسهم عملية نسخ الكتب، أمثال: الشيخ عبد الحكم بن عبد الكريم بن أحمد الجراري(ت: 1021هـ)[4]، والشيخ المحفوظ بن الجوزي(ت: 1256هـ)[5]، الشيخ عبد الكريم بن أمحمد التمنطيطي (ت: 1042هـ)[6]، الفقيه محمد السالم بن عبد الحي الأغلادي(ت: 1320هـ)[7]، الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنيلاني(ت: 1189هـ)[8]، والشيخ الحسن بن سعيد البكري(ت: 1286 هـ)[9]الذي عرف بكثرة نسخه للكتب وشرائه لها، والشيخ البكري بن عبد الرحمن التنيلاني[10]، الذي كان معروفاً بحسن الخط.

ومن خلال دراستنا ومعاينتنا لمجموعة من المخطوطات، نستنتج أن قيد الفراغ في الغالب يكون في نهاية المخطوط، وهو العبارة الأخيرة التي توثق نسبة النص إلى صاحبه إذا ما كانت مبتورة الأول، وتزودنا بمعلومات حول الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه، وقد يشير إلى النسخة الأصل التي أنتسخ منها، وإلى من كتبت.

---

[1] لم أقف على ترجمة له.

[2] لم أقف على ترجمة له.

[3] لم أقف على ترجمة له.

[4] الشيخ عبد الحكم بن عبد الكريم بن أحمد الجراري(ت: 1021هـ): ولد بأولاد سعيد، ونشأ في أحضان أبيه القاضي الشيخ أبي المكارم عبد الكريم بن أحمد الجراري، أخذ العلم عن والده، وارتحل إلى فاس وتلمسان فأخذ عن الفقيه السعيد المغربي، من تلامذته: القاضي الشيخ عبد الكريم بن أمحمد التمنطيطي التواتي، القاضي الشيخ محمد الجوزي، توفي سنة 1021 هـ في بلاد القاضي بأولاد سعيد. ينظر: مولاي التهامي غيتاوي، **القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**، المرجع السابق، ص 83. وينظر كذلك: محمد بن أحمد المكناسي، **درة الحجال في أسماء الرجال**، ج3، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة: مكتبة دار التراث، [د.ت]، ص 162.

[5] الشيخ المحفوظ بن الجوزي(ت: 1256هـ): ولد بقصر أولاد عبد اللي بأولاد سعيد وتعلم بها، وخلف آثاراً جليلة من خلال كم هائل من المخطوطات التي نسخها بيده، وانتفع من علمه خلق كثير، توفي بأولاد راشد، ودفن بها سنة 1265هـ. ينظر: مولاي التهامي غيتاوي، **القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**، المرجع السابق، ص 104.

[6] سبق التعريف به.

[7] الفقيه محمد السالم بن عبد الحي الأغلادي(1290هـ - 1320هـ): ولد ببلاد أغلاد قرب أولاد سعيد سنة 1290هـ، أخذ العلم عن والده، وعن الشيخ عبد الله بن أحمد الحبيب البلبالي بكوسام، وعن أخيه القاضي أمحمد، وقد أجازاه إجازة مطلقة تدريساً وفتوى، عاد بها إلى بلده في زاوية سيدي الحاج بلقاسم فقيها متفنناً، خلف آثاراً متعددة، توفي سنة 1320هـ وهو ابن 29 سنة. ينظر: مولاي التهامي غيتاوي، القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون، المرجع السابق ، ص 125.

[8] سبق التعريف به.

[9] الشيخ الحسن بن سعيد البكري(ت: 1286 هـ): درس الفقه والنحو والصرف بملوكة على يد الشيخ الفقيه عبد العزيز البلبالي، وأجازه في فنون عديدة ، تصدر للتدريس بالزاوية البكرية حتى توفاه الله سنة 1286 هـ. ينظر: عبد الحميد بكري، النبذة في تاريخ توات وأعلامها، المرجع السابق، ص 172.

[10] الشيخ البكري بن عبد الرحمن التنيلاني(1260هـ): ولد ونشأ بالزاوية البكرية سنة 1260هـ، حفظ القرآن وتعلم مبادئ اللغة والفقه على يد خاله الشيخ الحسن بن سعيد، والشيخ مولاي عبد الحاكم القوراري صاحب قصر كالي، تخرج على يده مجموعة من التلاميذ والطلبة، ترك بعض الآثار منها: ديوان شعر جمع فيه مختلف الفنون والأغراض، رسالة في الإثمد والكحل، رسالة في الميراث، رسالة بعنوان: " بذل المجهود "، توفي رحمه الله سنة 1339هـ. ينظر: مولاي التهامي غيتاوي، **منة الرحمان في جملة من حياة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الرحمان**، الجزائر: منشورات العالمية للطباعة والخدمات، 2013، 240 ص.



الفصل الرابع

قيود التوثيق غير المتعلقة بالمحتوى والشكل المادي للمخطوطات

المبحث الأول: قيود تاريخية واجتماعية وجغرافية:

تعتبر قيود التوثيق غير المتعلقة بالمحتوى أو الشكل المادي للمخطوطات بأنها: " تقييدات لا صلة لها بموضوع المخطوط، مثل: تقييدات الأحداث التاريخية المختلفة؛ من ميلادٍ ووفاةٍ وخصب وجدبٍ وجوائح وظواهر فلكية وأسفار ومعاملات؛ فقد يجمع نص التقييد أحداثاً متعددة معاً؛ كالوفاة والقحط والغلاء والبلاء الذي عاصره المؤلف أو مالك النسخة، بحيث تنضوي هذه التقييدات على الكثير من الأحداث والوقائع وأسماء البلدان والمواضع والعملات المتداولة، وكل ذلك مقرون بتاريخ حدوثه"[1].

وفي هذا المبحث سنتناول جانباً من هذه القيود تتمثل في قيود تأريخ المواليد والوفيات، إضافة إلى قيود تأريخ الأحداث والوقائع ، وقيود تحديد أماكن جغرافية.

المطلب الأول: قيود تأريخ المواليد والوفيات:

ذكر فرانسوا ديروش في كتابه " المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي "[2]، أن المواليد والوفيات كانت تُدَوَّن اعتباراً من القرن الثالث الهجري على صفحات وقاية المصاحف، والتي يمكن لها أن تكون ذات فائدة كبيرة في تأريخ المخطوطات، شأنها شأن كثير من التقييدات الأخرى.

وعادة ما تبدأ قيود الولادة بالفعل: " وُلِدَ "، فنجد على سبيل المثال: " وُلِدَ لي مولود... "، " وُلِد لكاتبه..." [3].

ومن ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة من كتاب القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم، لـ: أبي العباس أحمد بن أبي محلي السجلماسي، والتي جاء نصها:

" ... ومولد المؤلف أيده الله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة أو نحوها خلت من شوال، سنة سبع وستين وتسعمائة، كذلك أخبرني به إذ سألته عنه

[1] محمد شريف زكريا، المرجع السابق ، ص 154.
[2] فرانسوا ديروش، المرجع السابق ، ص 493.
[3] آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 93.

مشافهة، حاطنا الله وإياه بسلطان عنايته وحرسنا بعين ..."[1]. ينظر اللوحة رقم: (79).

والمقصود في قول الناسخ: "... ومولد المؤلف ..." هو: أبو العباس أحمد بن أبي محلي السجلماسي[2].

ومما ورد كذلك من قيود الولادة، ما جاء على ظهر غلاف جزء من القرآن الكريم في خمسة أحزاب، وكان نصه:

" ... زاد ولد عند الحاج أمحمد بن أحمد، اسمه محمد ولحاج، اللهم نفع به المسلمين والمسلمات، اللهم اجعله قارئاً لكتاب الله، بجاه النبي وءاله، يوم الإثنين مضت من شهر الله جمادى الأخير عام أربعة وخمسين بعد المائتين وألف، عبيد ربه تعالى [...] الصديق بن محمد عبد الوهاب لطف الله به آمين "[3]. ينظر اللوحة رقم: (80).

وقد يحتوي المخطوط على مجموعة تقاييد للولادة، ومما يُدلل على ذلك ما وُجد على النسخة المخطوطة لـ [كتاب في الطب]، لـ: أحمد بن صالح الدرعي (ت: 1147هـ)، وجاءت نصوص القيود كما يلي:

1. القيد الأول:

" الحمد لله وصلى الله وسلم على [سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه]، زاد لابننا محمد عبد الكريم ولد [على بركة الله تعالى] اسمه أحمد، في بكرة يوم الأربعاء السابعة من شهر الله المحرم الحرام، فاتح الخير عام إحدى وخمسين ومائتين وألف، [إذ] أعيذه بالله وذريته من الشيطان الرجيم، وأن يقبله بقبول حسن، وينبته نباتاً حسناً، ويجعله وارثاً لكتابه

---

[1] أحمد بن أبي محلي السجلماسي، **القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم**، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، [دون ترقيم وتصنيف]،(مخطوط).

[2] الشيخ أحمد بن أبي محلي (967هـ - 1031هـ/ 1560م - 1622م): هو أبو العباس أحمد بن عبد الله السجلماسي العباسي الفلالي، متصوف، ولد بسجلماسة ، من آثاره كتاب: القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم، اصليت الخريت بقطع بلعوم العفريت النفريت، أجوبة الخروبي، ينظر: العباس بن ابراهيم السملالي، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، ج2، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، ط2، الرباط: المطبعة الملكية، 1993، ص 286. أو ينظر: عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية**،ج1، دمشق: مؤسسة الرسالة، 1993، ص186.

[3] **مصحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب** ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).

العزيز وسنة بنينا صلى الله عليه وسلم، عبيد الله تعالى محمد بن عبد الرحمان "[1]. ينظر اللوحة رقم: (81).

وتحت هذا القيد مباشرة اقتران قيد الولادة بقيد الوفاة، فكُتبت العبارة التالية:

" ... فقبضه الله إلى ما هو خير، فكان بحمد الله بالصبر وحسن الاستسلام على ما قضاه وبالاسترجاع "[2]. ينظر اللوحة رقم: (81).

ثم أضاف كاتب هذا القيد قائلا:

" ... ثم بحمد الله والشكر له على جزيل إنعامه عَقَّبَ بأخيه، فسميناه باسمه عسى الله أن يجعله خليفة أخيه، ويجعله بركة في أرضه، وذلك يوم الجمعة التي قبل يوم السبت السابعة [...] الذي من شهور سنة إثنا وخمسين ومائتين وألف، منحنا الله خيره ووقانا ضيره، عبيد ربه محمد بن عبد الرحمن "[3]. ينظر اللوحة رقم: (81).

2. القيد الثاني:

" ... وزادت للمذكور بنتٌ، فسميناها خاتمة ختم الله علينا بالسعادة، في ليلة الثلاثاء في نصف شهر الله شوال سنة تسع وخمسين ومائتين وألف، منحنا الله خيره ووقانا شره"[4]. ينظر اللوحة رقم: (81).

3. القيد الثالث:

" الحمد لله وحده، وزاد ولد عند مُحبنا الحاج محمد عبد الكريم بن السيد الحاج محمد فتحاً، في ستة أيام من شهر الله رمضان عام سبعة وخمسين ومائتين وألف، ويكون صالحاً إن شاء الله، واسمه محمد عبد الحي، فنسئل الله تعالى أن يحيي الله به سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأن يكون فائقاً وفاهماً وحافظاً لكتابه العزيز بجاه النبي وءاله،

[1] أحمد بن صالح الدرعي، [كتاب في الطب]، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).
[2] أحمد بن صالح الدرعي، [كتاب في الطب]، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).
[3] أحمد بن صالح الدرعي، [كتاب في الطب]، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).
[4] أحمد بن صالح الدرعي، [كتاب في الطب]، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

عبيد ربه تعالى محمد الحسين بن محمد عبد الرحمن [التماوي] لطف الله به آمين "[1]. ينظر اللوحة رقم: (81).

4. القيد الرابع:

" زادت لابننا محمد العربي ابنة اسمها [عائشة] في يوم الرابع من شعبان عام أربعة وخمسين [ومائتين وألف] "[2]. ينظر اللوحة رقم: (81).

أما قيود النعي فتبدأ دائما بالفعل " تُوفي "، أو " مات "[3]، ومنها على سبيل المثال ما وُجد على ظهر غلاف جزءٍ من القرآن الكريم في خمسة أحزاب ما نصه:

" ... توفي علينا الولي الصالح القطب الجماعة سيدي الحاج محمد المحفوظ بن سيدي الحاج محمد عبد الكريم في شهر الله صفر ليلة خامس عشر منه عند العشاء، بل ليلة الخميس، فالله يُقدس روحه بالجنة، ويحشرنا وإياه في الجنة النعيم، مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وذلك بتاريخ شهر الله أعلاه، عام ثلاث، بل رابع وأربعين ومائتين وألف، عبيد ربه تعالى الطيب بن عبد الكريم أمنه الله في الدارين، آمين "[4]. ينظر اللوحة رقم: (82).

ومن ذلك أيضا ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب يحتوي على فوائد متنوعة بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، ما نصه:

" الحمد لله، توفي الولي الصالح القطب الرباني سيدي عبد الله بن ابراهيم البلبالي[5] نفعنا الله به، ليلة الجمعة 16 رمضان عام 1199هـ، صح من خط أبي عبد الله سيدي محمد بن سيدي عبد الرحمن بن عمر رحمهم الله ...". ينظر اللوحة رقم: (83).

---

[1] أحمد بن صالح الدرعي، **[كتاب في الطب]**، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).
[2] أحمد بن صالح الدرعي، **[كتاب في الطب]**، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).
[3] آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 94.
[4] **مصحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب** ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).
[5] الشيخ عبد الله بن ابراهيم البلبالي: السيد عبدالله بن براهيم بن الحاج علي بن سيدي أحمد بن أبي زيد البلبالي الأنصاري، اشتهر رحمه الله بالصلاح، وقد صاحب جملة من أهل الصالحين منهم: السيد محمد المدعو اعزيزي، والشيخ عمر بن الحاج عبد القادر التنلاني، وكذا الشيخ عبد السلام البلبالي وغيرهم من الأولياء، كان ملازما للذكر في كل أوقاته، وتصدر لتدريس القرآن الكريم فانتفع به خلق كثير. ينظر في ترجمته إلى ما قاله عنه تلميذه محمد بن عبد الرحمن البلبالي في معرض إجازته لتلميذه السيد محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عزيزي، خزانة ملوكة، ص1-2 ، (مخطوط) .

ومما ورد كذلك من هذه القيود، ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر الشيخ خليل، لخليل بن إسحاق المالكي، والذي جاء نصه كما يلي:

" الحمد لله وحده، توفي الفقيد سيدي عمر بن سيدي الحاج عبد الرحمن التتلاني و سيدي الحاج عبد الله بن [الحاج] عبد الرحمن بن عمر في الرابع عشر[1] من جمادى الأولى عام واحد وعشرون ومائتين وألف، في الفلاة التي بين تيطاف وتيديكلت عطشاً، [ونُقلا] إلى بلدهما في جمادى الآخرة، رحمهما الله تعالى "[2]. ينظر اللوحة رقم: (84).

وعلى ظهر غلاف جزء من القرآن الكريم في خمسة أحزاب، وردت بعض قيود الوفاة، كان نصها:

1. القيد الأول:

" ... وبعد، فقد توفيت عندنا الحرة الجليلة المكرمة بكرام الله السائر إلى عفو مولاه السيدة أمبخوت بنت سيدي الحاج عبد القادر بن يفرح، صاحب أوقروت من بلاد أعبود، أم الشُرّاف سيدي مولاي ابراهيم وإخوانه، في يوم الجمعة من شهر الله ربيع النبوة يوم 4 من سنة 1362هـ، وكتب الحقير المذنب عبد الرحمن بن علي لطف الله به آمين"[3] . ينظر اللوحة رقم: (85).

2. القيد الثاني:

" ... توفيت عندنا خديجة بنت عبد الرحمن بن اعمر، يوم الأربعاء عند المغرب، مضت من شهر الله، مولد النبي صلى الله عليه وسلم

[1] ذكر صاحب كتاب قطف الزهرات من أخبار علماء توات أنهما توفيا يوم 15 جمادى الأولى 1221هـ، ينظر: محمد عبد العزيز سيدي عمر، المرجع السابق، ص 89.

[2] خليل بن اسحاق المالكي، **مختصر الشيخ خليل**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

[3] **مصحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب** ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).

أربعة أيام، ودخلت في القبر بعد صلاة العشاء رحمة الله عليها بجاه النبي وآله "[1]. ينظر اللوحة رقم: (85).

ومما ورد كذلك من قيود الوفاة ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب " المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب " في جزئه الخاص بنوازل الأحباس ، لـ: أحمد بن يحيى الونشريسي (ت: 914هـ)، ما نصه:

" الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وءاله وصحبه، توفي السيد محمد المحفوظ بن السيد محمد السالم بن الحاج محمد عبد الكريم [...] عند صلاة العشاء ليلة الأربعاء العاشر من المحرم، ودفن قرب الزوال يوم الثلاثاء العاشر من المحرم المذكور، وهو يوم عاشوراء غرب قبور ضريح السيد محمد الشريف [...]، فاتح عام 1375هـ، عبيد ربه تعالى عبدالله بن محمد إمام مسجد البركة كان الله له، ولحقه به والمسلمين سالمين آمين"[2]. ينظر اللوحة رقم: (86).

ومما جاء كذلك على الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لـ: عبد الحق ابن عطية الأندلسي (ت: 546 هـ)، ما نصه:

" ... هذا وبعد، فليعلم الواقف عليه أن القاضي العالم العلامة أبو زيد سيدي محمد بن عبد الرحمان البلبالي توفي ليلة الإثنين السابع من شهر جمادى الأخيرة سنة أربع وأربعين ومائتين وألف، عبيد ربه تعالى [...] بن عمر التلاني، بلغه الله القصد [...] "[3]. ينظر اللوحة رقم: (87).

[1] **مصحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب** ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).
[2] أحمد بن يحيى الونشريسي، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، خزانة الحاج أحمد البركاوي،قصر البركة ، دلدول ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).
[3] عبد الحق ابن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**،ج1، خزانة قصر كوسام، بلدية تيمي، تحت رقم: (04)، ظهر الغلاف، (مخطوط).

المطلب الثاني: قيود تأريخ الأحداث والوقائع.

إضافة إلى كل ما تقدم من قيود توثيقية، فكثيراً ما نجد في هوامش الصفحات الأولى أو الداخلية أو الأخيرة قيوداً تُؤرخ لأحداث ووقائع قد لا نجد لها ذكراً في مصدر آخر، وإن ذُكرت تجعل الباحث والمهتم بقراءتها يطمأن لسلامة المعلومات وصحتها.

ومن بين تلك القيود ما ورد في نهاية النسخة المخطوطة من كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لـ: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، في قوله:

" انتهى كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب... ووافق تمامه أيام فتنة فاس جبر الله الكسير، ورزق العافية والرخاء والتيسير، رابع العشرين من صفر سنة اثنين وأربعين ومائة وألف سنة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه "[1]. ينظر اللوحة رقم: (66).

ومن ذلك أيضا ما ورد في أوراق متفرقة بخزانة محجوبي بأولاد ونقال، ما يُوثِّقُ لبعض الظواهر الفلكية التي حدثت في فترة ماضية من الزمن، ومنها ما يلي:

" الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد وآله، وفي عام ستة وسبعين ومائتين وألف، في يوم الأربعاء الأخير من شهر ذي الحجة الحرام خَسَفَتِ الشمس بعد الزوال، وكتب الفقير إلى مولاه، المُذنب الراجي عفو مولاه، عبيد ربه تعالى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد البركة التتلاني خار الله له". ينظر اللوحة رقم: (88).

المطلب الثالث: قيود تحديد أماكن جغرافية.

تتضمن الصفحات الداخلية لبعض المخطوطات قُيوداً جغرافية بأسماء أماكن بلدانٍ كثيرة، وهي تحتاج إلى تحقيق لفظي أو بلداني، فإذا ما قمنا بدراستها دراسة علمية عميقة، فإننا نستطيع بذلك الوصول إلى حقائق تاريخية وجغرافية مبنية على أدلة ثابتة.

[1] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب من كتب الأعاريب**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

ومن ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب يحتوي على فوائد متنوعة بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، التابع لبلدية تسابيت، ما نصه:

" ومن كتاب الأنيس المُطرب، وغَزَالَة قرية من قُرى طُوس، إليها يُنسب الإمام أبو حامد الغزالي، فعلى هذا فهو مُخَفَّفُ الزاي، وأخطأ من ثَقَّلَهُ، من خط أبي عبد الله المذكور[1] ". ينظر اللوحة رقم: (89).

ومن ذلك أيضاً ما ورد على ظهر غلاف النسخة المخطوطة لكتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض (ت: 544هـ)، وكان نص القيد:

" والطائفُ اسم بلدٍ قريبة من مكة كثيرة المياه والأشجار، يقال إن جبريل اقتطعها من أرض [...]، وهي المذكورة في سورة القلم، في قوله تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾[2]، والطائف هو جبريل عليه السلام، اقتلعها وطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث هي، كما نقله السُهَيْلي من بعض المفسرين ... "[3]. ينظر اللوحة رقم: (90).

ومما ورد أيضاً على طرة الصفحات الداخلية للنسخة المخطوطة من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض (ت: 544هـ)، وكان نص القيد حول مدينة تاهرت:

" هي اسم فلاةٍ أو مدينةٍ بنواحي تلمسان، منها بكر بن حماد التاهرتي، وهي بالغرب بها قوم من العرب نزلوها، كما ذكره المسعودي في أخبار الزمان، وقيل إنها نهاية المعمور من الغرب، انتهى من الشهاب"[4].

ينظر اللوحة رقم: (91).

---

[1] المقصود هنا: أبي عبد الله المذكور، الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر التنلاني ، وقد سبق التعريف به.

[2] سورة القلم، الآية رقم 19.

[3] عياض بن موسى اليحصبي، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

[4] عياض بن موسى اليحصبي، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

المبحث الثاني: قيود المطالعة والإعارة والتراجم وتوثيق الخطوط:

جرت عادة بعض الناس أن يُسجلواْ ويُوثقواْ ما يَرَوْنَه مُفيداً في حياتهم، على ما في أيديهم من كتب، لحفظها وتذكرها وعدم ضياعها، كتأريخ ولادة أو وفاة، أو بيت شعر، أو حادثة تاريخية أو جغرافيةٍ، أو ترجمة لبعض العلماء، أو لتوثيق خطوطهم، وأحياناً لتوثيق إعارة كتابٍ، وغيرها من قيود أخرى.

وقد يطلق على هذا النوع من القيود أيضا " الملاحظات الهامشية "، وهي: الحواشي[1] التفسيرية والشروح والتوضيحات التي تجري لنص الكتاب، وتوضع على هامش صفحاته[2].

المطلب الأول: قيود المطالعة:

إن كلمة المطالعة لغة مُشتقة من مادة طَلَعَ، وطَالع، يُطالع، مُطالعةً، فهو مُطالعٌ، ومنه: طالع البحث، أو طالع في البحث: قرأه، وأدام النظر فيه[3]، ومُطَالَعَةُ الكُتُبِ : قِرَاءتُهَا.

أما اصطلاحا، فإنه من الأشياء الأساسية التي ينبغي الإشارة إليها، كون المطالعة ترتبط عادةً بالكتاب والكتابة، ويطلق عليها بـ: " النظر"، وتعني أن يُطالع عالمٌ أو متعلمٌ أو قارئٌ في الكتاب بقصد الاستفادة منه، أو المذاكرة فيه"[4].

أما القيد الذي يُثْبت على المخطوط للدلالة على من طالعه ونظر فيه، فهو:

- قيدٌ يُبين أو يُفيد أن عالماً طالع نسخة الكتاب خارج الدرس لينقل عنها معلومات ليستعملها في تدريسه، فيسجل على هامشه بعض الملاحظات، ويُصحح ما قد يَرد فيه من أخطاء"[5].

---

[1] الحواشي جمع حاشية: وهي المساحات البيضاء التي تترك حول المتن في صفحات المخطوط، وعادة ما تكون هذه المساحات متساوية في الصفحة الواحدة، لتساوي بدايات ونهايات وعدد السطور فيها، ينظر: السيد السيد النشار، **في المخطوطات العربية**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997، ص85.

[2] السيد السيد النشار، المرجع السابق ، ص85.

[3] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 1409.

[4] إياد خالد الطباع المرجع السابق ، ص 39 .

[5] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 21.

- " توقيع عالمٍ بمطالعة الكتاب، وتحديد الغرض من هذه المطالعة وتاريخه "[1].
- " إشارة إلى أن النسخة طالعها أحدٌ، وانتقى من مادتها، أو نظر فيها مُستفيداً منها "[2].

و عادة ما يستعمل للمطالعات عبارات نحو: "طالعت..."، "طالع فلان..."، "طالعه العبد..."، "طالع فيه العبد..."، "نظر فيه العبد..."[3]، أو " نظر فيه فلان بن فلان...".

أما عن أهمية هذا النوع من القيود فإنها:

- تذكر أسماء بعض العلماء وطلاب العلم المغمورين، الذين قد لا نجد لهم ذكراً في كتب التراجم.
- تذكر أسماء بعض البلدان والمدن والقرى والحواضر العلمية.
- تُساعد على تحديد تاريخ نسبي أو تقريبي لنسخ المخطوطات، في حال عدم وروده.
- تُعد دليلا على أهمية الكتاب، ومدى اهتمام العلماء وطلاب العلم به[4].

وتنقسم أنواع قيود المطالعة التي وردت في المخطوطات إلى قسمين:

1. مطالعة مُوجزة: تقتصر على عبارة أو عبارتين.
2. مطالعة مُفصلة: بها معلومات تفصيلية.

ومن النصوص الموضِّحة لقيد المطالعة ما ورد على أوراق متفرقة في صفحة وحيدة من النسخة المخطوطة لكتاب " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " لمحمود بن شهاب الدين أحمد العيني، والمحفوظة بخزانة محجوبي بأولاد ونقال، ما نصه:

" طالع هذا الكتاب أضعف [...] بكر الرومي البغدادي[5]... غفر له ولوالديه، وأحسن [...] ". **ينظر اللوحة رقم: (92).**

ويبدو أن الناسخ لما نسخ هذا الكتاب، نقل ما عليه من تقييدات، كتقييد المطالعة المُدون أعلاه، لأن خط الناسخ من خط كاتب التقييد.

---

[1] أيمن فؤاد السيد، " نحو صناعة معجم عربي لمصطلحات المخطوطات"، المرجع السابق، ص 296.
[2] أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط و علم المخطوطات، ج2، المرجع السابق ، ص 505.
[3] رمضان ششن، جواد ايزكي ،جميل آفيكار ، المرجع السابق ، ص 21.
[4] عابد سليمان المشوخي، المرجع السابق ، ص 100.
[5] لم أقف على ترجمة له.

ونشاهد أحد نماذج قيود المُطالعة الفريدة من نوعها بخط العالم اللغوي محمد بن أُبَّ المُزمري (ت: 1160هـ)، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ)، وكان نصها:

" ... قال صاحب الأبيات[1]: قد طالعتُ بعضاً من هذه الحاشية ، التي صارت معالي مؤلِّفها في الفريقين ذائعة فاشيةً ، فاذكّرتني حاشية الإمام الحطاب ، لما تضَمَّنتهُ من الأبحاث الرائقة وفصلِ الخطاب ، إلى غير ذلك من النُّقول التي تُسْتَلَذُّ عند كلِّ نِحريرٍ مُنصِف وتُستطاب ، قرّبَ اللهُ نَوَاه فيما نَواه ، وكَلَاهُ فيما قلَّده وَولاّه. قاله وكتبه عبيد ربه محمد بن أُبَّ المُزمري التواتي وفقه الله " [2].ينظر اللوحة رقم: (93).

ومما يشير إلى نسبة الخط لصاحبه العالم محمد بن أُبَّ المُزمري، بل وإلى نُدرة وعلو قيمة النسخة المخطوطة من كتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمن بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ)، ما ذكره ابنه في رحلته الموسومة بـ: رحلتي لزيارة قبر الوالد، للشيخ ضيف الله[3] بن محمد بن أُبَّ المُزمري التواتي، حيث قال في ترجمته للشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الجنتوري[4] : " ... وله شرح مُستقل على المختصر إلى أركان [الطلاق ووقفت] عليه، ووقف عليه والدي رحمه الله، وعلى الحاشية المذكورة، قاله السيد محمد بن عبد [العزيز الفرعوني]، ووقفت أنا على جزء من الحاشية عنده، فوجدت في أول ورقة منها ما نصه: هذه الحاشية على الشيخ عبد الباقي الزرقاني، لمؤلفها العالم النحرير، الصالح ذي

[1] المقصود بصاحب الأبيات هو: العالم اللغوي محمد بن أب المزمري:
[2] عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري، **حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).
[3] الشيخ ضيف الله بن أب المزمري: ولد سنة 1128هـ، أخذ العلم عن والده وغيره من العلماء، وقد خلفه في التدريس، ترك بعض الآثار منها: رحلته لزيارته والده،الحصون المنيعة في أحكام الوزيعة، إضافة إلى عديد القصائد الشعرية؛ توفي أواخر القرن الثاني عشر. ينظر: المزمري ضيف الله بن محمد بن أب ، **رحلتي لزيارة قبر الوالد**، ج2، تحقيق: أحمد أبا الصافي جعفري، الجزائر: دار الكتاب العربي، 2015،ص 22. و مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق ، ص 137.
[4] سبق التعريف به.

المواهب الربانية، أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن أبي إسحاق السيد الحاج إبراهيم الإنْصَالحي أصلح الله عمله، وبَلَّغ أمله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم "[1].

ومن قيود المطالعة ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب كشف الغمة في بيان أن حرب النظام حق على الأمة، لـ: محمد بن عبد القادر الكردودي (ت: 1268 هـ)، وجاء نص القيد كما يلي:

" طالع كاتبه هذا التأليف من أوله إلى آخره، فإذا هو قد أتى في باب الجهاد بالمهمات منه، فرحم الله مؤلفه، وأجزل أجره، وكتب أسير ذنبه محمد بن محمد الجزولي[2] وفقه الله آمين "[3]. **ينظر اللوحة رقم: (94).**

المطلب الثاني: قيود الإعارة.

كانت إعارة الكتب قديماً تُثير جدلاً كبيراً، ما بين مُؤيد لها ومعارض، ومن أشهر ما قيل في هذا الشأن:

ألاَ يـــا مُســـتعير الكتـــب دعنـــي ... فـــإن إعـــارتي للكتـــب عـــارُ

فمحبـــوبي مـــن الـــدنيا كتـــابي ... وهـــل رأيـــت محبوبـــاً يعـــارُ

ومع هذا، فإن الكتاب يُعتبر من أهم الوسائل لنيل العلم وتحصيله، ولهذا فقد دأبَ العلماء على جمع الكتب، وحفظها، وصيانتها، والحث على إعارتها؛ ومنها ما ذَكره يونس بن يزيد، حيث قال: قال لي الزُّهري: " إياك وغُلولَ الكتب، قال: وما غُلولها، قال: حبسها عن أصحابها "[4].

---

[1] ضيف الله بن محمد بن أب المزمري، **رحلتي لزيارة قبر الوالد**، ج1، تحقيق: أحمد أبا الصافي جعفري، الجزائر: دار الكتاب العربي، 2015، ص 419.

[2] الشيخ محمد بن محمد الجزولي (ت: 1305هـ) : كان عالما عابداً زاهداً ورعاً، من الخطاطين المهرة، ولد بتمنطيط، وبها تعلم على يد شيوخها، كتب كتباً كثيرة بيده، ضمت للخزانة البكرية بتمنطيط، توفي رحمه الله سنة 1305هـ. ينظر: بكري عبد الحميد، المرجع السابق ، ص 168.

[3] محمد بن عبد القادر الكردودي، **كشف الغمة في بيان أن حرب النظام حق على الأمة**، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط ،[دون رقم تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[4] أبو بكر الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، ج1، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، 1989، ص 242.

كما استحبواْ إعارة الكتب لمن عُلِمَ منه الانتفاع بها والمحافظة عليها، ولما في ذلك من الفضل العظيم، قال وكيع بن الجراح: " أول بركة الحديث إعارة الكتب "[1].

وعلى الرغم من هذا الجدل، فقد وُجدت بيانات وقيود تُوَثِّقُ المستعيرين، وتُثبت شأنها شأن القيود الأخرى على المخطوطات العربية.

ومن هذه النماذج التقييد الوارد على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لـ: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، والتي جاء نصها كما يلي:

" الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد وءاله، وبعد فقد ثَبَت بيد كاتبه ثلاثة أجزاء من شرح مولانا الخرشي على المختصر، على وجه الأمانة المردودة عندما طُلبت منه، أو بغير طلب، محمولين مضمونين من التفريط إن شاء الله لمحمد بن أبا أعزيز بن الحاج محمد الركاني، يرجعون إن شاء الله تعالى على يد أبناء عَمَّيْه السيد محمد عبد العزيز وسيد محمد عبد الرحمن، وكتب عبد العزيز بن الحاج محمد الساهلي بتاريخ يوم 18 ذي القعدة عام 1341هـ "[2]. ينظر اللوحة رقم: (95).

ومما وُجد أيضا من قيد إعارة على شكل أمانة مُودعة، ما وجد على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، لـ: محمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي، والتي جاء نصها كما يلي:

" الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد وءاله، هذا الكتاب عندي أمانة لسيدي محمد بن سيدي محمد عبد العزيز الرُّكَّاني، عبيد ربه تعالى عبد الحميد بن محمد الرُّكاني لطف الله به آمين"[3]. ينظر اللوحة رقم: (96).

---

[1] عبد الكريم السمعاني، **أدب الإملاء والإستملاء**"، المرجع السابق، ص 598.
[2] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**، خزانة برينكان تسابيت،[دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).
[3] محمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي، **الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام**، خزانة برينكان تسابيت،[دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).

ومما ورد على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب " مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح" لـ: تاج الدين ابن عطاء الله السكندري، (ت: 709هـ)، ما نصه:

" هذا الكتاب عاريةٌ عند محمد بن محمد عبد الرحمن بن عز الدين "[1].

ينظر اللوحة رقم: (24).

ومما وجد أيضا على أوراق متفرقة في صفحة وحيدة من النسخة المخطوطة لكتاب " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " لـ: محمود بن شهاب الدين أحمد العيني، والمحفوظة بخزانة محجوبي بأولاد ونقال، ما نصه:

" الحمد لله، فهذا السِّفر عارية بيدنا لشيخنا سيدي محمد بن شيخنا سيدي عبد الرحمن ، وكتب أحمد بن عبد الرحمن بن المبروك ". **ينظر اللوحة رقم: (92).**

ومن قيود الإعارة ما ورد على طُرة الصفحة الأولى من نسخة مخطوطة للقرآن الكريم ، وعليه شطبٌ، قد يدل على أن صاحب المصحف قد استرد مصحفه، وجاء نصها كما يلي:

" ... وبعد فليعلم الواقف بهذا المصحف بأنه أمانةٌ للحاج عبد الرزاق بن [حمو ...] مردورة لربها، وكتب أسير ذنبه وهواه، محمد بن محمد عبد الله [...]"[2]. **ينظر اللوحة رقم: (97).**

وقد وُضع هذا القيد في الناحية اليُسرى من الصفحة الأولى، ولم أتبين من اسم المستعير كاملاً، لعدم وضوح الخط جيداً، وللبتر الموجود بطرفه.

ومما وجد كذلك من قيود الإعارة ما جاء على أوراق متفرقة بخزانة الحاج أحمد البركاوي، بقصر البركة التابع لبلدية دلدول، وكان نصه:

---

[1] تاج الدين بن عطاء الله السكندري، **مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح**، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، ،[دون رقم تصنيف]، ظهرية الغلاف، (مخطوط).

[2] **مصحف للقرآن الكريم** ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).

" هذا الكتاب بيدي عارية لأولاد سيدي الحاج محمد المحفوظ بن سيدي محمد عبد الله الإمام، وكتب علي بن عبد الرحمن [غفر الله زلته في الدنيا والآخرة] ". ينظر اللوحة رقم: (98).

وقد حدث وأن مات المستعير المذكور أعلاه، فكتب أحدهم تحت هذا القيد ما نصه:

" الحمد لله وحده، هذا وأن المُعار في المذكور أعلاه مات رحمه الله، وتولينا كتابنا هذا وغيره، فاجعله اللهم مع الوالدين و [الأشياخ] في غرفات الجنان ونَعِّمْنا وإياهم بالنظر في وجهك يا رحمان، واغفر لنا وارحمهم مغفرةً ورحمةً عاجلة غير آجلة ترضى بها، أثب يا مولانا بحرمة هذا اليوم، وما من مومن ولا مومنة يصوم فيه ومن لم يصم فيه، إنك بالإجابة جديرً وعلى ما تشاء قدير، وكتب عبيد الكريم [...] الحاج محمد المحفوظ بن محمد عبد الله غفر الله ذنبه في الماضي والآتي ". ينظر اللوحة رقم: (98).

وهذا لدقة التوثيق عندهم قديماً، فإذا مات المُستعير لا تبطل العارية وتنتقل إلى الورثة.

وقد يقترن قيد الإعارة مع ما يشير إلى قيد التملُّك، ومن ذلك ما ورد على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، لـ: أحمد بن يحيى الونشريسي (ت: 914هـ)، وكان نص القيد:

" الحمد لله، عارية بيد كاتبه عمر بن عبد الرحمن التتلاني، من خزانة الشيخ سيدي أبي الأنوار"[1]. ينظر اللوحة رقم: (99).

وقد يعترف كاتب القيد بأن الكتاب عارية على وجه النظر والمطالعة، ومن ذلك ما ورد على النسخة المخطوطة لكتاب الإعلام بنوازل الأحكام، المعروف بـ: نوازل أبي الأصبغ، لـ: عيسى بن سهل المعروف بـ: أبي الأصبغ (ت: 486هـ)، وجاء نص القيد كما يلي:

[1] أحمد بن يحيى الونشريسي، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، ج3، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

" الحمد لله وحده، صلى الله على سيدنا محمد و ءاله، يعترف كاتبه عفا الله عنه أن هذا الكتاب المُحتوي على نوازل ابن سهل، بيده عارية على وجه النظر والمطالعة، وهو من كتب الخزانة المعروفة لآبائنا تقبل الله منهم بمنه وكرمه وجوده، إنه على ذلك قدير، أقر بذلك وكتبه عبيد ربه[...] "[1]. ينظر اللوحة رقم: (100).

المطلب الثالث: قيود تراجم العلماء وتوثيق خطوطهم.

تَحتضن المخطوطات الكثير من القيود ممّا لا علاقة لها بنص المُؤلف، عكس ما قد يتصوره الكثير، كتراجمٍ لعلماءٍ مغمورين أو قيود توثيقٍ لخطوطهم؛ إلا أن هذه التقييدات لم تحظ بالاهتمام المطلوب من الدارسين، رغم ما تحتوي عليه من معلومات مهمة تفيد الباحثين في مجال الدراسة التاريخية والعلمية للكتب والمكتبات.

أولا: قيود تراجم العلماء.

تكتسي المخطوطات أهمية كبيرة باعتبارها وثيقة تاريخية سيّما ما كان على أغلفتها وظهورها، أو في مقدمتها، أو في تضاعيفها من أسماء أشخاص أو تراجم قد تتضمن أعلاماً كثيرين، قد لا نجد لهم ترجمة أو ذكراً في كتب التراجم المعروفة، مما يلقي أضواءً قوية على توثيق المخطوطات؛ ومن ذلك ما ورد على إحدى صفحات النسخة المخطوطة لكتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ)، وكان نصها:

" ... انتهى ما وجدته من الطُّرر بخط الفقيه المشارك أبي عبد الله سيدي محمد بن الحاج أحمد التواتي البداوي رحمه الله تعالى، وكان هذا الفقيه من أجلة فقهاء بلدنا، أخذ عن الفقيه الأجل سيدي عبد الملك الشغراسي السجلماسي، ثم رحل لمكناسة الزيتون، فأخذ عن علامتها وقاضيها السيد محمد أبو مدين، ثم تولى خطة القضاء في مدينة

[1] عيسى بن سهل أبي الأصبغ، **الإعلام بنوازل الأحكام**، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

أزرو، ثم عزله الأمير اسماعيل، ثم رحل لبلاده بودة واستوطنها وهو قليل الإقراء جوالا في بلادها، وله أجوبة تدل على مكانته في الفقه ومشاركة في غيره من الفنون كالنحو واللغة والتاريخ، وله هذه الطُّرر، توفي والله أعلم عام أربعة وأربعين ومائة وألف، وكنت غائباً في الحجاز، وبلغني خبر موته في الطريق، وتأسفت على موته، فرحمة الله عليه، وكتب عبد الله تعالى محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي[1] كان الله له، آمين وغفر ذنبه وستر عيبه، والسلام "[2].

ينظر اللوحة رقم: (101).

ثانيا: قيود توثيق خطوط العلماء .

ذكر المؤرخون حكاياتٍ تدل على عناية سلفنا المتقدمين بجمع ما يتعلق بنوادر خطوط العلماء، فالمتصفح لكتاب " الفهرست "، لمحمد بن إسحاق النديم، يجد شواهد كثيرة على ذلك، ومنه أن ابن الحاجب النعمان، كانت له خزانة تحتوي على كل كتاب عين وديوان فرد بخطوط العلماء المنسوبة[3].

وذَكر أيضاً أن رجلاً من أهل الكوفة، كان مُهتماً بجمع الخطوط القديمة، وأنه لما حضرته الوفاة خصّه بذلك لصداقة كانت بينهما، قال النديم: "... فرأيتها وقلّبتها فرأيت عجباً، إلا أن الزمان قد أخلقها وعمل فيها عملاً أدرسها وأحرفها، وكان على كل جزء أو ورقةٍ أو مدرج توقيع بخطوط العلماء، واحدا إثر واحد، يذكر فيه خط من هو، وتحت كل توقيعِ توقيعٌ آخر، خمسة وستة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض..."[4].

---

[1] القاضي محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي المسعدي الجراري (تـ: 1169 هـ): ولد بقصر أم السعد من قرى فاعون بأولاد سعيد ، تتلمذ على يد والده ، وعلى يد الشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم الحنتوري، له كتاب سماه: " الفائح النسيم في بعض فتاوى أبي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم "جمع فيه فتاوى شيخه، تولى القضاء خلفاً لأبيه خلال منتصف القرن 12هـ، توفي صبيحة يوم السبت 03 ربيع الأول عام 1169هـ. ينظر: ضيف الله بن محمد بن أب المزمري، رحلتي لزيارة قبر الوالد، ج1، المرجع السابق ، ص 369.

[2] عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري، **حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم،[دون ترقيم و تصنيف]، (مخطوط).

[3] محمد بن اسحاق النديم، **الفهرست**،بيروت: دارالمعرفة،[د.ت]، ص 193.

[4] المرجع نفسه، ص 61.

ويُروى أن أبو المكارم علي بن الوزير أبي المعالي كان يجمع الكتب الملاح بخطوط العلماء[1].

أما حديثاً فقد ظهرت بعض المحاولات التي اهتمت بنشر نماذج من خطوط العلماء المتقدمين، من أهمها قاموس الأعلام في تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، حيث قال في مقدمة كتابه ما يدل على اقتناصه خطوطاً أصيلة بأقلام العلماء: " ... عرض لي وأنا أَتَلَقَّطُ صور الأقربين عهداً، من هنا وهناك، أن لبعض من تقدم بهم الزمن، ما قد يحل محل الصورة، من توقيع أو إجازة أو تملك، وبدأت أنظر فيما بين يدي من أسانيد وأبات ورقاعٍ، ثم اندفعت أُنقب عن خطوط المصنفين في أوائل كُتبهم وأواخرها، وبين سطور ما نُسخ على عهدهم منها..."[2].

ومن ضمن المحاولات أيضاً، الدراسة التي أعدها عبد الله الكندري وجاسم الكندري، بعنوان: خطوط العلماء من القرن الخامس إلى القرن العاشر الهجري (نماذج و أمثلة)، وتضمنت ثلاثمائة نموذج من خطوط العلماء، تنوعت في مستوياتها من الخط الجميل المُشَكَّل، إلى الخط صعب القراءة، قليل الإعجام[3].

ومما ورد من خطوط العلماء ما جاء بخط العالم اللغوي محمد بن أُبَّ المُزمري (ت: 1160هـ)، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ)، وكان قوله:

> " ... قال صاحب الأبيات[4]: قد طالعتُ بعضاً من هذه الحاشية ، التي صارت معالي مؤلِّفها في الفريقين ذائعة فاشية ، فاذْكَرَتني حاشية الإمام الحطاب ، لما تضَمَّنتهُ من الأبحاث الرائقة وفصلِ الخطاب ، إلى غير ذلك من النّقول التي تُسْتَلَذُّ عند كلِّ نِحريرٍ مُنصِف وتُستطاب

[1] صلاح الدين الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج22، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تزكي مصطفى ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000 ، ص 86.
[2] خير الدين الزركلي، **كتاب الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** ، ج1، المرجع السابق ، ص 16.
[3] عبد الله الكندري، جاسم الكندري، **خطوط العلماء من القرن الخامس إلى القرن العاشر الهجري**: نماذج و أمثلة، بيروت: دارالبشائر الإسلامية، 2014، 839 ص.
[4] المقصود بصاحب الأبيات هو: العالم اللغوي محمد بن أُبَّ المُزمري.

، قرّبَ اللهُ نَوَاه فيما نَواه ، وكَلَاهُ فيما قلَّده وَولاّه. قاله وكتبه عبيد ربه محمد بن أُبَّ المُزمري التواتي وفقه الله " [1].ينظر اللوحة رقم: (102).

ومما وجد على أوراق متفرقة في صفحة وحيدة من النسخة المخطوطة لكتاب الجامع الصغير من حديث البشير النذير لـ: الإمام جلال الدين السيوطي، والمحفوظة بخزانة محجوبي بأولاد ونقال، ما نصه:

" الحمد لله، الخط أعلاه لسيدي عُمر[2]، وكتب أحمد بن عبد الرحمن الونقالي[3] "[4]. ينظر اللوحة رقم: (103).

ومن خطوط العلماء ما جاء على ظهر الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، وكان نص قيد توثيق الخط كما يلي:

" الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وءاله، وبعد فالخط أعلاه هو خط الفقيه العدل العلامة الأنبل سيدي محمد عبد الله بن الفقيه الولي الصالح سيدي أبي مدين التمنطيطي المُوساوي الإدريسي[5]، رحمهم الله وأعاد علينا جميعاً من بركاتهم، وكتب عارفه ومُعرفاً به عبيد ربه محمد البركة بن الحاج محمد ختم الله له بالحسنى وزيادة مع والديه والمسلمين "[6]. ينظر اللوحة رقم: (104).

---

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري، **حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[2] لعله يشير إلى عمر بن عبد القادر التنلاني (ت: 1152هـ/1739م)، وقد سبقت ترجمته، ص 32.

[3] أحمد بن عبد الرحمن بن المبروك الونقالي (ت:1175هـ/ 1762م): من علماء توات، ولد بأولاد ونقال، درس على يد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن، والشيخ محمد بن عبد الرحمن أبي زيان التنلاني، نبغ في العلوم الشرعية، وجلس للتدريس، تخرج على يديه الكثير من العلماء. ينظر: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق ، ص 85.

[4] جلال الدين السيوطي، **الجامع الصغير من حديث البشير النذير**، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، ،[دون رقم تصنيف]، صفحة العنوان، (مخطوط).

[5] الشيخ عبدالله بن أبي مدين التمنطيطي (1189هـ-1231هـ): من علماء توات، ولد ونشأ وتعلم بتمنطيط، ، أخذ عن الشيخ محمد بن العالم الزجلاوي، ونبغ في علوم الشريعة ، توفي عام 1231هـ. وله كتاب صغير الحجم، جمع فيه أجوبة شيخه سيدي محمد بن عبد الرحمن التنلاني وأدرج فيها بعض أجوبة شيخيه محمد بن العالم الزجلاوي وسيدي الحاج البلبالي. لمعلومات أكثر ينظر: محمد عبد العزيز سيدي عمر، المرجع السابق ، ص 129. وينظر أيضا: مبارك جعفري، عبدالله مقلاتي، المرجع السابق ، ص 222 .

[6] محمد بن إسماعيل البخاري ، **صحيح البخاري** ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط،[دون تصنيف]، ظهر الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

ومن خطوط العلماء أيضا ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، لـ: جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، وكان نص قيد توثيق الخط كما يلي:

" ... بخط شيخنا العلامة الأديب سيدي أحمد زروق بن صابر البوداوي[1] "[2]. ينظر اللوحة رقم: (105).

والخطوط إلى جانب قيمتها الأثرية، كما يقول خير الدين الزركلي[3] ، فَلْذة من أرواح أصحابها سرمدية الحياة، يَكمن فيها من معاني النفوس ما لا تُعرب عنه صور الأجسام، والعهد بالحرص عليها قديم.

المبحث الثالث: قيود متنوعة:

كثيراً ما نُشاهد في ظهر بعض المخطوطات، أو في الصفحات الخالية منها أبياتاً نادرة من الشعر، أو أمثالاً، أو فوائد متنوعة، أو قيود ولادة، أو قيوداً تتعلق ببعض الأحداث التاريخية التي قد لا نصادف مثلها في أماكن أخرى، أو قد تكون هذه القيود كما عرَّفها أيمن فؤاد السيد بأنها: " توقيع عالم بأنه علق على بعض الاختيارات من النسخة لأحد مؤلفاته "[4].

المطلب الأول: قيود الصيانة:

إن بيانات وقيود التوثيق بجميع أنواعها لها أهمية بارزة في علم المخطوط العربي، وبالرغم من غرابة بعض هذه القيود إلا أنه يمكن أن تدرس مستقبلا في بحوث مستقلة، باعتبارها صورة من صور التوثيق العلمي للمخطوط العربي.

أولا: قيد تجربة مِدَادٍ.

إن تجارب القلم على المخطوطات هي حروف مخربشة، وجَرَّاتُ قلمٍ يقوم بها الناسخ، من أجل اختيار سن القلم الحديث، ويوقف عليها عادة في صدر متن النص، أو في ورق الظهرية، أو في الورق المعاد استخدامه في أغلفة الكتب[5].

---

[1] الشيخ أحمد زروق بن صابر الجعفري البوداوي (ت: 1245هـ): ولد بـ: بلدة بودة ودرس بها، أخذ عن الشيخ امحمد الونقالي، وعن الشيخ محمد الزجلاوي، سافر إلى فاس ودرس على بعض شيوخها، نظم كثيراً من القصائد الشعرية، توفي في 17 رمضان من عام 1245هـ. ينظر: مبارك جعفري، عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 95.

[2] جلال الدين السيوطي، **بشرى الكئيب بلقاء الحبيب**، خزانة الشيخ محمد بن المبروك الجعفري بزاوية سيدي حيدة بـ: بودة، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

[3] خير الدين الزركلي، **كتاب الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** ، ج1، المرجع السابق ، ص 16.

[4] أيمن فؤاد السيد، " نحو صناعة معجم عربي لمصطلحات المخطوطات"، المرجع السابق ، ص 296.

[5] آدم جاسك، المرجع السابق ، ص 104.

ومن نماذج الأشكال الخطية لتجربة المداد على طرر المخطوطات التي شاهدناها، ما ورد مثلاً على الغلاف الأخير من النسخة المخطوطة لمصحف من القرآن الكريم، والتي كتبت عليها عبارة:

" تجريب المِدَاد الأسود "[1]. ينظر اللوحة رقم: (106).

وقد نجد عبارة أخرى تدل على تجريب المداد، ومن ذلك ما ورد على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي، والتي جاءت كما يلي:

" هذا تجريب القلم"[2]. ينظر اللوحة رقم: (107).

وقد تتنوع أيضا العبارات التي تدل على هذا النوع من القيود، فمن ذلك ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لـ: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني (ت: 954هـ)، ونصه:

" تجريب المداد الأحمر، فوجدناه أكثر من الورد "[3]. ينظر اللوحة رقم: (108).

ثانياً: تقييد كبيكج.

من أكثر الأمور إثارةً للدهشة، التوقف طويلا أمام معلومة جزئية دقيقة تتعلق بتقليد قديم، كان يحرص فيه بعض مُلَّاك المخطوطات القديمة، ونُسّاخها، يتمثل في كتابة كلمة "كبيكج"، وكان يُعتقد أن لها تأثيراً في حماية مادة المخطوطات من الأرواح الشريرة والضارة من إتلافها، فقد كُتِبَتْ مقالات كثيرة، و سُجلت ملاحظات عديدة في دلالة كتابتها على أغلفة المخطوطات، ولعل الغرابة نابعة من صياغتها بأسلوب التوسل المسبوق بياء النداء.

[1] **مصحف للقرآن الكريم** ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط،[دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).
[2] علي بن عبد الصادق الطرابلسي، **إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة،(مخطوط).
[3] محمد بن عبد الرحمن الحطاب، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

وقد حاز المستشرقون قصب السبق فيها، فقد رَجَّحَ البعض أن الكلمة تُحيل على نبتة برية، وهو ما فسره أيمن فؤاد سيد، وأضاف بأنه: " نوع من التعويذة والتحويطة التي يدونونها على الكتب لحمياتها"[1].

ثم قال: " فكثيرا ما نصادف على المخطوطات القديمة لفظ "كبيكج" على الورقة الأولى أو الأخيرة للمخطوط، وتكون دائماً مسبوقة بحرف النداء: "يا"، وتكرر أكثر من مرة:

"يا كبيكج يا كبيكج يا كبيكج"،

أو تظهر في جملة:

يا كبيكج احفظ الورق "[2].

بينما ذهب شوقي بنبين ومصطفى طوبي، إلى غير ما ذهب إليه أيمن فؤاد السيد على أنه: " نوع من الجن يعتقد الناس أن التوسل به يحمي الكتاب من الأرضة والتسوس والحشرات، وتكون دائما مسبوقة بحرف نداء "يا كبيكج يا كبيكج"، ووردت كذلك بالألف كابكاج"[3].

وهناك من يرى على أنها في الأصل كلمة فارسية[4]، تعني: " نوع من نبات البقدونس البري ذي سم قاتل، وأنها المَلَاكُ الحارس للزواحف، وتعني كذلك ملك الصراصير، ففي الهند كثيراً ما تكتب في الصفحة الأولى من الكتاب، لاعتقاد خرافي لديهم أن الصراصير سوف تُحْجم عن إيذاء الكتاب احتراماً لاسم ملكهم..."[5]، وتسمى أيضاً[6]: كَفُّ السبع ، شجرة الضفادع.

وقال عنه الرازي في كتابه الحاوي: كبيكج هو نبات العُنَّاب[7] ، والتي كثيراً ما لجأ إليها الوراقون قديماً لمواجهة خطر هجوم الأرضة على كتبهم لحمايتها،"... فبعضهم عرض المخطوطات إلى أبخرتها كنوع من التعقيم، ثم قاموا بوضع كلمة كبيكج على الكتب المبخرة، ليتم

---

[1] أيمن فؤاد سيد، **الكتاب العربي المخطوط و علم المخطوطات**، ج2، المرجع السابق ، ص 543.
[2] المرجع السابق، ص 543.
[3] أحمد شوقي بنبين ، مصطفى طوبي، المرجع السابق ، ص289.
[4] رينهارت دوزي، **تكملة المعاجم العربية**، ج9، ترجمة: جمال خياط، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1999، ص29.
[5] Francis Joseph Steingass, Persian – English Dictionary, 3*Éd*,London,Routledge & Kegan Paul Limited ,1963, p1080.
[6] رينهارت دوزي، المرجع السابق ، ص29.
[7] أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، **الحاوي في الطب**، تحقيق: محمد محمد إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000، ص 3287.

تمييزها عن بقية الكتب، وهذا ما يرفع من قيمة الكتاب وسعره، وبعضهم وضع حفنة من تلك الأوراق المجففة ضمن صفحات الكتاب..."[1].

وقد ذكر آخرون على أن معناها هو: "... واستظهرت أن تكون اسماً من أسماء الله بلغة العجم، فقد رأيت على بعض المخطوطات: "يا حفيظ يا كبيكج يا الله يا الله"..."[2].

وضمن بعض المخطوطات المنتشرة في خزائن المنطقة قيد الدراسة، وجدنا هذه العبارة أو الجملة على ظهر بعضها، إلا أنها تظهر بشكل مختلف "كيكتج"، والتي جاء معناها في معجم مصطلحات المخطوط العربي على أنها: "مصطلح يُستعمل في المغرب ضد الحشرات والقوارض"[3].

وجاء في "التيسير في صنعة التسفير" لأبي بكر الإشبيلي (ت: 628 هـ)، وهو في صنعة التجليد ما نصه: "... وجدتُ مكتوبًا ما نصه: وذكر لي سيدي محمد السميري أنَّه وجد في بعض الكتب الصحاح، أنه من كتب في أول ورقة من الكتاب، وفي آخر ورقة هذه الأحرف، فإن الأَرَضة لا تضره، وهي هذه "يا كيكتج" وهي صحيحة مُجرَّبة..."[4].

وسنورد نماذج لهذا القيد في التالي:

ومما وجد على ظهرية غلاف النسخة المخطوطة من كتاب "حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل"، لـ: الشيخ مصطفى الرماصي الجزائري(ت: 1136هـ)، ما نصه:

" يكيكتج يكيكتج أحفظ هذا الكتاب ".

---

[1] بشرى دخوج، "الغز كبيكج، مجلة أخبار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، العدد 40، السنة السادسة، (رمضان 1430هـ/أغسطس 2008م)، ص23.

[2] سليمان بن عبد القوي الطوفي، **التعيين في شرح الأربعين**، تحقيق: أحمد حاج محمد عثمان، بيروت ـ مكة: مؤسسة الريان ـ المكتبة المكية، 1998، ص31.

[3] أحمد شوقي بنبين ، مصطفى طوبي، المرجع السابق ، ص302.

للإضافة ينظر:

Gacek Adam,*The Arabic manuscript tradition : a glossary of technical terms* and *bibliography*, Leiden: BRILL,2001,p127.

[4] عبد الله كنون الحسني، " **كتاب التيسير في صناعة التسفير للشيخ بكر بن ابراهيم الاشبيلي** "(تحقيق) ، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، المجلد 7-8، (1959-1960)، ص40.

ينظر كذلك:

Adam Gacek, Arabic bookmaking and terminology as portrayed by Bakr al-Ishbili in his Kitab al-taysir fi sina`at al-tasfir, in Manuscripts of the middle east, n°5, (1990-1991), p107.

وفي نفس الصفحة ورد بعبارة أخرى:

" يا كيكتج أحفظ هذا الكتاب من السوس "[1]. ينظر اللوحة رقم: (109).

ومما يلاحظ أن هذه العبارة وردت بكثرةٍ على ظهور مجموعة من المصاحف بخزانة إقسطن ببلدية دلدول، وتباينت بتعابير مختلفة، كانت في الآتي:

" ...ياكيكتج يا كيكتج لاتج "[2]. ينظر اللوحة رقم: (110)، (111)، .

" ...استودع عندك هذا الكتاب يا كيكتج لاتج، يا كيكتج لاتج، يا كيكتج لاتج، يا كيكتج لاتج "[3]. ينظر اللوحة رقم: (112) .

ومما وجد على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب تفسير الكشاف لـ: محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538 هـ)، ما يلي:

" ... يا كيكتج احفظها من السوس"[4]. ينظر اللوحة رقم: (113) .

ولعل الغريب في الأمر أن كل المخطوطات التي شاهدناها، وكتبت عليها عبارة "كيكتج" بقي سالماً، وإن كان الإحصاء يثبت ذلك أو ينفيه، وربما ظروف الحفظ تلعب دوراً في تبيان ذلك، فلكل شيء عمر افتراضي ولكل بداية نهاية.

المطلب الثاني: قيود الفوائد والتنبيهات .

تُمثل بيانات وقيود التوثيق مصدراً مُهماً للمعلومات المتعلقة بالمخطوطات، ومؤلفيها ، وناسخيها، إضافة إلى المعلومات الأخرى التي قد توجد ضمنها، مما يعزز الثقة بالمخطوط، ويزيد في الاطمئنان إلى صحة ودقة محتوياته.

أولا: قيود فوائد ومعلومات.

تحتوي المخطوطات على فوائد كثيرة متناثرة في طُررها، وتأتي عادة قصيرة، دون شرح وتفصيل، ومن ذلك، الفائدة الغريبة التي جاءت على غاشية الجزء الأول من النسخة

---

[1] مصطفى الرماصي، **حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).
[2] **مصحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب** ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بلدية دلدول ولاية أدرار ، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).
[3] **مصحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب** ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بلدية دلدول ولاية أدرار ، [دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).
[4] محمود بن عمر الزمخشري، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ج3، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

المخطوطة لكتاب التصريح بمضمون التوضيح، لـ: الشيخ خالد الأزهري (ت: 905 هـ)، وجاء نصها:

" فائدة جليلة تُقرأ على الطعام عند سده فوق القدرة، تحصل البركة فيه

عَيْنَانِ عينان لم يكتبهما قلمُ ****في كل عينٍ من العَينيينِ نُونَان

نُونان نُونان لم يكتبهما قلمُ **** في كل نونٍ من النونين نُونان "[1].

ينظر اللوحة رقم: (114).

وقد نجد إشاراتٍ تدل على وجود فوائد ومعلومات متنوعة، فمن ذلك ما ورد في صفحات متعددة بالنسخة المخطوطة من كتاب " مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح " لـ: تاج الدين بن عطاء الله السكندري(ت: 709هـ)، والتي جاءت كما يلي:

" أنظر فائدة عجيبة " أو " أنظر فائدة عظيمة " أو " قف وانظر ".

ينظر اللوحة رقم: (115).

وقد نجد قيوداً تدل على تنبيهات لفوائد أو لمحتويات الكتاب، ومن ذلك التنبيه الذي جاء على طُرة النسخة المخطوطة لكتاب مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لـ: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني (ت: 954هـ)[2]. ينظر اللوحة رقم: (116).

ثانياً: قيود متنوعة.

من القيود المُثبتة على المخطوطات، ما لوحظ على الورقة الأولى من مصحف للقرآن الكريم، عبارة كتبت بخط مبرز اللون، ما بين لون أحمر وأسود، وكان نصها:

" مبارك الابتداء ميمون الانتهاء "[3]. ينظر اللوحة رقم: (117).

ولعلها عبارة جرت العادة على كتابتها في البداية تَيَمناً، سواءً من المؤلفين أو النساخ أو المطالعين أو غيرهم.

---

[1] خالد الأزهري، **التصريح بمضمون التوضيح**، ج1، خزانة قصر كوسام، بلدية تيمي، تحت رقم: (70)، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] محمد بن عبد الرحمن الحطاب، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون ترقيم و تصنيف]، (مخطوط).

[3] **مصحف للقرآن الكريم**، خزانة بني وازل بـ: بودة، [دون تصنيف]، ظهر الصفحة الأولى، (مخطوط).

المطلب الثالث: قيود الأبيات الشعرية والألغاز .

كثيراً ما نجد على حواشي بعض المخطوطات تقييداتٍ لفوائد نادرة، أو أبيات شعرية أو تقييدات لألغازٍ مُسَلية تُطْرب قارئها، قَيَّدَهَا المؤلف على نسخته، أو مالك النسخة، أو الناسخ، أو أحد العلماء أو المطالعين لها.

أولا: قيود الأبيات الشعرية.

كان للشعر عند العرب مكانة عالية، إذ يتميّز بإيقاعه الموسيقيّ الجميل، وتناسق مفرداته، وسهولتها، وجمال التشبيهات الأدبيّة فيه، ولعل الدليل على هذا الأمر ما تزخر به أغلفة المخطوطات بمثل هذه الأبيات، إذ تعتبر لطائف يمكن من خلالها دراسة ثقافة المؤلف أو ناسخ المخطوطة أو مالكها.

ومما ورد بخط العالم اللغوي محمد بن أُبَّ المزمري(ت: 1160هـ)، بعض الأبيات الشعرية في تقريظه على حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمن بن إبراهيم الجنتوري (ت: 1160هـ)، وجاءت على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة من الحاشية الآنفة الذكر، وكان نصها[1]:

" الحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وءاله وصحبه وسلم، للفقير إلى مولاه محمد بن أُبَّ المُزمري التواتي وفقه الله، مُقَرِّضاً على مؤلف هذه الحاشية:

بُشرى فقد صارَ سَيفُ الحقّ مصقولا ... وعادَ طعمُ مَذاقِ العلمِ مَعسولا

إنّ العلومَ ابنَ ابراهيم أُعْطِيَها ... عفواً فحازَ بها فخراً وتفضيلا

العالِمُ الفردُ لا حَبرٌ يُناظِره ... إنْ خاضَ في العلم معقولا ومنقولا

أكرِمْ به عَلَماً به تواتُ حَوَتْ ... على القرى كلِّها فخرا وتبجيلا

أَبدى جواهرَ من فنّ الفروع بها ... قد جمّلَ العقد من ذا الفنّ تجميلا

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري، **حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل**، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

مـــــن كـــــان للهِ كـــــان اللهُ مُظفـــــرَه بمـــــا يحـــــاول تســـــهيلا وتحصـــــيلا
لكـــــنْ ســـــألتُ فقـــــالوا أمـــــرُه عَجَـــــبٌ إن الفتـــــى نـــــالَ للتـــــأليف تـــــأهيلا
مـــا فيـــه عيـــب سِـــوى مـــا كـــان صَـــيّره مِـــن قبـــلُ عـــن خُطـــة التـــأليف مشـــغولا
فنـــــالَني عجـــــبٌ مِـــــن ذاكَ أَذْهَلنـــــي حتـــــى نطقـــــتُ ببيـــــتٍ فيـــــه تمثـــــيلا
إنّـــــي لأعجـــــبُ مِمـــــن ســـــيفه ذلـــــق مـــــاضٍ ولـــــيس يُـــــرى فـــــي الخَطـــــب مســـــلولا

ينظر اللوحة رقم: (118).

وورد كذلك على ظهرية غلاف النسخة المخطوطة من كتاب "حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل"، للشيخ مصطفى الرماصي الجزائري(ت: 1136هـ)، ما نصه:

" ومما يدعى إلى الزمخشري ... قوله: يا من ...إلخ

يـــا مـــن يـــرى مـــد البعـــوض جناحهـــا فـــي ظلمـــة الليـــل البهـــيم الأليـــل
ويـــرى نيـــاط عروقهـــا فـــي لحمهـــا والمـــخ فـــي تلـــك العظـــام النُّحَـــل
ويـــرى خريـــر دمائهـــا متسلســـلاً فـــي جســـمها مـــن مفصـــل فـــي مفصـــل
ويـــرى وصـــول غِـــدا الجنـــين ببطنهـــا فـــي ظلمـــة الأحشـــا بغيـــر تمقـــل
ويـــرى مكـــان الـــوطء مـــن أقـــدامها فـــي ســـيرها وخطيطهـــا المســـتعجل
ويـــرى ويســـمع حـــس مـــا هـــو دونهـــا ســـبحانه مـــن [مالـــكٍ] متفضـــل
أمـــنن علـــي بتوبـــة أمحـــواْ بهـــا مـــا كـــان منـــي فـــي الزمـــان الأول[1].

ينظر اللوحة رقم: (119).

ومن أندر الأبيات التي وُجدت على الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب شرح الخرشي على مختصر خليل، لـ: أبي عبد الله محمد الخرشي، وكان نصها:

" الحمد لله وحده، وللإمام العلامة سيدي محمد بن عمر التتلاني، في مدح سيدي الخرشي تغمده الله برحمته:

[1] مصطفى الرماصي، **حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل**، خزانة برينكان تسابيت،[دون تصنيف]، ظهرية الغلاف،(مخطوط).

إذا مـــا رُمـــت تحصـــيلاً لعلـــمٍ وفـــتح خـــزائن الشـــيخ خليـــل
ضـــياء الـــدين [...] أطـــرف [...] والســـمت الجميـــل
فـــلازم شـــرحه الخِرَشـــي تحظـــى بمـــا ترجـــو مـــن الفقـــه الجزيـــل
[...] الشـــرح بـــاب الخيـــر طُـــراً وبـــاب ذخـــائر المـــولى خليـــل
لقـــد جمـــع الفوائـــد مـــن شـــروحٍ [...] الرحيـــق السلســـبيلِ
وأَوضـــح مشـــكلات اللفـــظ حتَّـــى غـــدت للأخـــذ واضـــحة الســـبيل
[...] شـــاردات المـــتن حتَّـــى بـــدت بالقيـــد مُحكمـــة الـــدليل
فـــلا زالـــت مواهـــب ذي جـــلال [...] المؤلـــف والنزيـــل
تـــروح عليـــه بـــالرحمى وتغـــدو بريحـــان مـــدا الـــدهر الطويـــل[1].

ينظر اللوحة رقم: (120).

ومما ورد كذلك من أبيات شعرية على طرر المخطوطات ما جاء على النسخة المخطوطة لكتاب شرح المَكُودِي على ألفية ابن مالك، لـ: عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، والتي كان نصها كما يلي:

هـــذا الـــذي لـــم أزل أطـــوي وأَنْشُـــره حتـــى بلغـــت بـــه مـــا كنـــت آملـــه
قـــدم عليـــه وجانـــب مـــن يُجانبـــه فـــالعلم أنفـــس شـــيء أنـــت حاملـــه"[2][3].

ينظر اللوحة رقم: (121).

والملاحظ أن هذين البيتين تكررا كثيراً على طرر مخطوطات خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة بأقبلي في أولف.

---

[1] أبو عبد الله محمد الخرشي، **شرح الخرشي على مختصر خليل**، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

[2] البيتين لأبو نصر ابن الحناط الشيرازي، ينظر: أبي اسحاق الشيرازي الشافعي، **طبقات الفقهاء**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، 1970، ص 122.

[3] عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، **شرح المكودي على ألفية ابن مالك**، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى، (مخطوط).

ومن ذلك أيضاً ما ورد من أبيات على النسخة المخطوطة لكتاب تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة، لـ: محمد بن أحمد ميارة (ت: 1072 هـ)، وجاء نصها كما يلي:

يـــا ســـائلا عـــن جملـــة الأمـــداد ثلاثـــة وجـــدت فـــي [الأعـــداد]

مُـــدُّ النبـــي للزكـــاة فـــاعلم ومـــن يكفـــر بـــاليمين فـــافهم

ومُـــدُّ مـــروان أتـــى للنفقـــة كـــذا روت جماعـــة محققـــة

وثالـــث الأمـــداد للظهـــار مُـــدُّ هِشـــامٍ جـــاء فـــي الآثـــار[1]

ينظر اللوحة رقم: (122).

ومما ورد كذلك من أبيات شعرية على ظهر غلاف الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب تفسير الكشاف لـ: محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538 هـ)، وكان نصها كما يلي:

" الحمد لله، وما يُنسب لمؤلفه في مدحه ما نصه:

إنَّ التفاســـيرَ فـــي الـــدنيا بـــلا عـــددٍ ولـــيس فيهـــا لَعَمْـــري مثـــلُ كَشَّـــافي

إنْ كنـــت تبغـــي الهـــدى فـــالزمْ قراءتـــه فالجهـــلُ كالـــداء والكشَّـــاف كالشَّـــافي"[2][3]

ينظر اللوحة رقم: (123).

ثانياً: قيود الألغاز.

تُعتبر الألغاز من الأشكال الأدبية القديمة عند العرب، ويزخر الشعر العربي بأشكال مختلفة من الألغاز عكست أنماطاً من التفكير في سبيل الوصول إلى المعرفة بأسلوب مُسَلٍّ ومفيدٍ، وتوجد الكثير منها على أغلفة المخطوطات، وهي تفيد في دراسة جانب من الجوانب الفكرية التي قد تساعد الدارس لهذا النمط على توضيح فكرة معينة.

ومثال ذلك ما وُجد مُقيداً على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر خليل، لـ: خليل بن إسحاق المالكي، والذي جاء فيه قيد اللغز كما يلي:

---

[1] محمد بن أحمد ميارة، **تحفة الأصحاب و الرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة**، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة، (مخطوط).

[2] البيتان في: محمد بن علي الداوودي، **طبقات المفسرين**، ج2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983، ص 316.

[3] محمود بن عمر الزمخشري، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ج1، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون تصنيف]، ظهر الغلاف، (مخطوط).

" رحم الله القائل،

وجاريـــــةٌ تســـــعى وليســـــت بحيـــــةٍ وتحمـــل كـــالأنثى ولـــيس لهـــا بعـــل

إذا عطشـــت عاشـــت وعـــاش جنينهـــا وإن شـــربت ماتـــت وضـــاع لهـــا الحمـــل

ثم يضيف كاتب القيد قائلا:

" ... وقيل هي السفينة والله أعلم "[1]. ينظر اللوحة رقم: (124).

وفي الأخير يعتبر هذا الصنف من التقييدات هو الأكثر أهمية من حيث كونه مصدراً للتاريخ الاجتماعي الذي أهمله المؤرخون، كما قد يكون لها دور في تأريخ المخطوط.

وفي قول بليغ أفصح فيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ت: 1417 هـ) عن قيمة وأهمية ما يأتي من تقييدات متنوعة على ظهور المخطوطات والكتب، فقال: "جرت عادة بعض العلماء السابقين، أن يُسجلواْ على ظهور الكتب ما يهمهم معرفته أو حفظه، من فائدة علمية نادرة، أو كلمة ناصحة نافعة، أو جملة مأثورة غالية، أو حقيقة مهولة نفيسة، أو غلط من عالم كبير، أو تصحيح لخطأ خطير".

ثم أضاف قائلا: " وأن يسجلواْ أيضا ما يهمهم من تاريخ ولادة وليد، أو وفاة عزيز أو كبيرٍ أو قريبٍ، وأن يسجلواْ بعض الأخبار الطريفة الوجيزة، وبعض الأشعار اللَّطيفة الغريبة، أو الغزلية البارعة، أو الحكمية السائرة، أو نحو هذا؛ وما يسجلون إلا شيئاً منخوباً مختاراً نفيساً عندهم، لسمو معناه وجودة مبناه".

ثم أسرد قائلا: " يسجلونها على وجه الكتاب، أو ظهره، أو في ورقته الأولى أو الأخيرة من داخله، لئلا تشرد منهم، أو ليتذكروها، أو يتذكرواْ قائلها، أو مناسبتها كلما نظرواْ في الكتاب، أو ليستظهروها ويحفظوها بتكرار النظر إليها، لإعجابهم بها، لأنها أخذت بشغاف قلوبهم، ولمست صادق شعورهم، إذ عبرت عما تُكِنُّهُ نفوسهم بأوفى التعبير وأبلغ الألفاظ، من

[1] خليل بن إسحاق المالكي، **مختصر خليل**، خزانة الطالب دادة، أولف، ،[دون تصنيف]، الصفحة الأولى،(مخطوط).

حال حزن أو سرور، أو هجر أو وصل، أو يسر او فقر، أو مدح أو قدح، أو فراق أو لقاء، أو وصف جميل أو ثقيل، أو فقد أليف، أو شوق إلى خدينٍ بعيد..."[1].

وعلى الرغم من فائدة الحواشي والتعليقات الكبيرة، فإننا نجدها قليلة، وأحيانا معدومة على هوامش المخطوطات العلمية، بعكس التعليقات والحواشي على هوامش المخطوطات الأدبية والدينية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها[2]:

- النصوص العلمية لا تقبل الجدل الكبير.
- المخطوطات العلمية غير مستساغة من قبل الجمهور العادي، لصعوبة مضمونها.
- عدم الانتشار الواسع للتراث العلمي.

وبما أن الحديث كان منصباً على عملية توثيق المخطوط، فإنه يمكن القول بأن تلك القيود التي ترد في المخطوطات والتي لا ترتبط بمحتواها الفكري أو المادي أكسبته أهمية علمية كبيرة؛ وإن دراستها تعد وسيلة تسهم في الكشف عن الأطر التي تتشكل فيها بنية المجتمعات.

[1] عبد الفتاح أبو غدة، **قيمة الزمن عند العلماء**، ط14، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 375.
[2] مصطفى موالدي، " خصوصية تحقيق التراث العلمي "، في ندوة قضايا المخطوطات (3) حول التراث العلمي العربي: مناهج تحقيقه وإشكاليات نشره، المنعقد في 6 – 7 ديسمبر 1999 بالقاهرة، تنسيق وتحرير: فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2000، ص 95.


الخاتمة

الخاتمة:

ها نحن أُولاَءِ نصل إلى خاتمة المطاف ونهاية المشوار، لهذه الدراسة التي حاولت أن أُلَمْلِمَ أَطرافَها وأَجمعَ شَتَاتها؛ ولا بد عند الختام من تسجيل بعض النتائج، والإشارة إلى أهم التوصيات، بعد كل ما سبق وما تيسّر الاطّلاع عليه، واكتشافه من مخطوطات في منطقة توات، وبِغَضِّ النظر عن الخزائن التي صَعُبَ الوصول إليها، يتضح لنا ما يلي:

إن دراسة بيانات وقيود التوثيق، والتي في العادة ما يُدونها ناسخواْ المخطوطات أو مالكوها، أو مُطالعوها، وخاصة تلك التي يكتنفها كثيرٌ من الغموض، تُعد بحق من الجوانب الأكثر تشويقاً في مجال علم المخطوطات والمكتبات؛ وهو ما تَبَين جلياً في هذه الدراسة من خلال معرفة قدر المخطوطات وعِظم فائدتها من ما دُوِّن على صفحاتها من قيود، أظهرت ألفاظها وعباراتها مدى دقة العلماء العرب في التعبير، ومدى الأمانة العلمية عندهم، والتي سبقواْ بها غيرهم من الأمم، وكانت مصدر فخر واعتزاز جعلتهم الرُّواد في التوثيق العلمي.

لقد كشفت هذه الدراسة أن هناك ثلاثة موضوعات حيوية تأتي في صدارة الإنتاج الفكري المحتوي على بيانات وقيود التوثيق في مخطوطات المنطقة، تمثلت في: علوم الدين الإسلامي من فقه وتصوف وسيرة وعقيدة ، إضافة إلى علوم الأدب واللغة ، وعلم التاريخ .

كما اتضح من خلال حصر القيود المسجلة على المخطوطات في خزائن إقليم توات أنها تتنوع في أنماط متعددة كقيود السماع والقراءة والإجازة والرواية والمناولة والمقابلة والتصحيح والنسخ والوقف والتمليك، والمطالعة والإعارة والصيانة، إلى جانب قيود أخرى.

كما تَبين من التوزيع النوعي أن قيود النسخ والتملك كانت أكثر تدويناً على طُرر المخطوطات، وأن قيود المناولة والرواية كانت أقل تدويناً من القيود الأخرى.

وقد كشفت الدراسة على مدى عناية نُساخ وعلماء منطقة توات بقيود التوثيق المتنوعة، وما لتقييدات الوقف والتملك من أثر بالغ في حماية المخطوط من التعدي بكافة أشكاله؛ كما أظهرت طرق تداول المخطوطات، من خلال الشراء والبيع والإعارة والإرث والنسخ والإستكتاب.

وإن ما جاء في هذه الأطروحة هو بمثابة حلقة أولى في مجال البحث في التقييدات الواردة على المخطوطات، من خلال الكشف عن أسماء كثير من الأعلام لا نجد لهم ترجمة في كتب التراجم؛ ضف إلى ذلك توثيق خطوطهم أو خطوط تلاميذهم، إلا أن الإشكال العويص يعود إلى مسألة دقة الخط ورداءته في كثير من المخطوطات، فعدم توفر الحيز الكافي لكتابة القيود في جوانب المخطوط يدفع واضعيها إلى تصغير حجم الخط؛ مما يجعل قراءتها أمراً صعب المنال.

ولعله من المفيد هنا أن نشير إلى أن هناك نوعاً من التقصير من جانب المحققين والمفهرسين في الاهتمام ببيانات وقيود التوثيق في المخطوطات العربية؛ مع إهمال الإشارة إلى أهميتها في فهارسهم وتحقيقاتهم، مما قد يُضَيِّعُ على عشاق التراث الفائدة من هذا العطاء المعرفي الزاخر.

وكما قيل إذا عرف السبب بطل العجب، وإن كان كل ما أقوله من البديهيات، غير أن الوقوف عنده أمر مهم، لذا وجب علينا البحث حول خوارج النص في المخطوطات العربية على نطاق واسع، للحفاظ على بقي من تراثنا العربي؛ هذا التراث الذي حافظ هو بدوره على هُويّتنا، ردّا للجميل من جهة، وإقبالاً على غدٍ أكثر إشراقاً بنور العلم من جهة أخرى، لذلك ينبغي ضرورة المحافظة على المخطوطات التي تحمل قيود توثيقٍ، وترميمها وصيانتها وتهيئة الأماكن الملائمة لحفظها، والتفكير في برنامج مناسب وطموح يهدف إلى المحافظة على ما تَبَقَّى منها عن طريق فهرستها وتصنيفها ومعالجتها، وتجليدها وتصويرها، باستغلال تقنيات متطورة في هذا المجال، لترقية البحث في هذا الميدان.

كما أصبح من الضروري اليوم تدارك النقص الحاصل في مناهجنا التعليمية اتجاه تراثنا العربي الإسلامي، من خلال إنشاء معاهد لدراسة وتدريس علم المخطوطات والكوديكولوجيا، لتكوين مختصين قادرين على الاهتمام والعناية بهذا العلم، إضافة إلى دعوة أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية للإهتمام أكثر بعلم المخطوطات، أو أن تكون تلك القيود موضوعات لبعض الأطروحات العلمية المسجلة لديهم، لإعداد أجيال من الببليوغرافيين في مجال النصوص والمخطوطات العربية الإسلامية، تكون من ضمن مهامهم وضع معاجم تجمع

المصطلحات والدلالات والمفاهيم الخاصة بالمخطوطات العربية، كإعداد: معجم بيوببليوغرافي لتقصي حياة الأعلام الواردة في تلك القيود المتفرقة بين المخطوطات؛ إضافة إلى معجم بالأماكن الواردة في تلك القيود، ومعجم بالمصطلحات الفنية الواردة بها.

ولا بد كذلك من تشجيع التعاون بين مخابر البحث في الجامعات والمؤسسات العلمية والمراكز البحثية المهتمة بشؤون المخطوطات، والإكثار من اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تعرّف كل فريق بما عند الفريق الآخر من هذا التراث.

أما دور المتخصصين والأطراف المشتغلة بالمخطوطات والعاملين على فهرستها، فلا بد من التنويه بما تحمله المخطوطات من نصوص هامشية وبيانات توثيقية ، لها علاقة بمحتواها الموضوعي، أو المادي، ويتعين عليهم أن يساهموا في جمع كل العناصر التوثيقية الموجودة عليها ، ويعملوا على نشرها وتحليل محتوياتها وأساليب صياغتها، بل يتعدى ذلك إلى توفير النصوص كاملة، مع صور فوتوغرافية لها، وإدخالها في الشبكة العالمية للمعلومات، حتى يستطيع الجميع الاستفادة من هذا التراث العظيم.

وقد أصبحت الحاجة ملحة اليوم إلى الانفتاح التام على تجارب الغرب في هذا العلم الفَتيّ، وضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في مكتبات المخطوطات في العالم ، كالحاسب الآلي، ووسائطه كالتصوير الرقمي، والماسحات الضوئية المتطوِّرة، وأنظمة البرمجة، والتحليل والتصنيف؛ وذلك للاستفادة مما تتيحة هذه الأدوات الحديثة من آفاقٍ رحبة لدراسة المخطوط، ضف إلى ذلك مواكبة التطور النوعي الهائل الذي شهدته وسائل الاتصال الحديثة، والوسائط الثقافية والتراثية المتعددة، وما تمتلكه هذه الوسائل من إمكانيات الإبهار والإقناع في جذب انتباه المستمع والمشاهد، نحو تأثير المخطوط العربي من خلال الجماليات الفنية، والقيمة التاريخية والأثرية له.

أما على مستوى متخصصي علوم المكتبات والمعلومات، فلقد آن الأوان لتأخذ المخطوطات حظها من العناية، وأصبح من الضروري اليوم في عالم المكتبات حفظ المخطوطات في قاعات مزودة بأجهزة ضبط الحرارة والرطوبة، وأجهزة الوقاية من الحرائق والسرقة، وذلك من خلال دعم

الأداء المكتبي بدورات تخصصية في مجال تصنيف المخطوطات وفهرستها وتوثيقها وصيانتها وترميمها وتجليدها.

كما أن المشاريع التي تسعى لإحياء علم الكوديكولوجيا في الجزائر، لابد أن تضع في اعتبارها الاعتماد على قيود التوثيق، والاسترشاد بها في كل ما يمكن أن نستقي منه جانباً من الحقائق التاريخية الفريدة.

وما نحتاج إليه اليوم هو نشر الوعي الثقافي بين عموم الباحثين والمحققين والمفهرسين، والمختصين والمشتغلين بعلم المخطوطات لأهمية هذه التقييدات، وأدوارها المختلفة، للإفادة من مضامينها.

ولن يتأتى كل ما ذكرت سالفاً، ما لم يكن الباحث أو الدارس على دراية واسعة بتلك القيود، وبالبيئة الاجتماعية والثقافية التي أفرزتها، إضافة إلى الخبرة المكتسبة من العمل الميداني في علم المخطوطات.

وبعد هذا كله، من الواضح أن هذه الدراسة يمكن عدها ملخصاً عاماً لمختلف التقييدات والبيانات التي توجد بالمخطوطات العربية، وإن التصور الذي وضعته عند تجميع مادة هذه الأطروحة، لم يكن يهدف إلى أن يكون جامعاً لكل أنماط التوثيق، ولكني وضعته ليكون وسيلة مساعدة لمن يتوسع في الموضوع أكثر، لأن البحث في هذا الميدان مازال خاماً في بدايته.

وفي الأخير إنّ مَنْ يريد الوقوف على بيانات وقيود التوثيق في المخطوطات العربية لا يكفيه الاطلاع على بضعة متفرِّقة من القيود الملحقة بالدراسة، بل لا بدَّ أن تتوافر لديه الكثير منها، حتى تتم معالجة الموضوع على نحو علمي مدروس لأن البحث ما زال في بدايته يحتاج لمن ينفض عنه الغبار ويبعث فيه الحياة من جديد، وبذلك فإن هذا البحث يعد نواةً وأنموذجاً ولبنةً ودعوةً لبحث موسع من المهتمين والباحثين يساهمون من خلاله في البحث والتقصي حول هذه القيود بنشرها والتعريف بها، وهم بذلك يُسدون خدمة جليلة لأمتهم وتراثهم على حد سواء.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **الحديث النبوي:**

1. البخاري محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري، دمشق: دار بن كثير، 2002،.
2. بن الحجاج مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، 1991، 2323 ص.
3. بن ماجة محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، [د.ت]، 1567 ص.

- **المخطوطات:**

4. مصحف للقرآن الكريم، الجزء الأخير، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).
5. مصحف للقرآن الكريم في خمسة أحزاب ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بلدية دلدول ولاية أدرار ، [دون ترقيم و تصنيف]، (مخطوط).
6. مصحف للقرآن الكريم ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
7. مصحف للقرآن الكريم، خزانة بني وازل بـ: بودة، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
8. آجروم محمد الصنهاجي، متن الأجرومية، خزانة الجوزي، أولاد سعيد، تحت رقم: (106)، [دون ترقيم]، (مخطوط).
9. بن أبي جمرة عبد الله الأزدي ، مختصر صحيح البخاري: جمع النهاية في بدء الخير وغاية، خزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

10. الأزهري خالد ، التصريح بمضمون التوضيح، ج1، خزانة قصر كوسام، بلدية تيمي، تحت رقم: (08)، [دون ترقيم]، (مخطوط).
11. الأسدي عيسى بن سهل أبو الأصبغ، الإعلام بنوازل الأحكام، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
12. بن الأعمش محمد بن المختار ، فتوحات ذي الرحمة والمنة في شرح على إضاءة الدجنة، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).
13. الأنصاري جمال الدين ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، خزانة برينكان تسابيت،[دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).
14. الأنصاري جمال الدين ابن هشام ، مغني اللبيب من كتب الأعاريب، خزانة برينكان تسابيت،[دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).
15. الأنصاري زين الدين زكريا ، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
16. الأوجلي محمد الصالح ، منظومة الأوجلي في العقيدة ، خزانة عباسي الإغزيري، أولف، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
17. البخاري محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري، ج2، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).
18. البركلي محيي الدين محمد بن بيرعلي الرومي، إظهار الأسرار، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط ضمن مجموع).
19. البقوري محمد بن ابراهيم ، ترتيب الفروق واختصارها، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط ، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

20. البلبالي محمد بن عبد الرحمان ، إجازة محمد بن عبد الرحمان البلبالي إلى تلميذه محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عزيزي، خزانة ملوكة، 7 ص، (مخطوط).

21. البناني محمد بن الحسن ، حاشية البناني على شرح عبد الباقي الزرقاني لمختصر خليل، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

22. البوصيري شرف الدين ، الهمزية فى مدح خير البرية، خزانة عباسي الإغزيري، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

23. البيضاوي عبد الله ناصر الدين ، تفسير البيضاوي للقرءان الكريم، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

24. الترمذي محمد بن سورة ، الشمائل المحمدية، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

25. التمنطيطي محمد بن عبد الكريم ، درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، خزانة سيدي عبد الله البلبالي بـ: كوسام أدرار، [دون تصنيف]، 60 ص ضمن مجموع (مخطوط).

26. التنلاني عبد الرحمان بن عمر ، مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون، خزانة قصر كوسام، بلدية تيمي، تحت رقم: (08)، [دون ترقيم]، (مخطوط).

27. التنلاني عبد الرحمن بن عمر ، فهرسة شيوخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني، خزانة ملوكة، تيمي، [دون تصنيف]، 103 ص، (مخطوط).

28. الثعالبي عبد الرحمان ، رياض الصالحين وتحفة المتقين، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

29. الجكني المختار بن بونة ، الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة، خزانة زاوية سيدي البكري، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
30. الجنتوري عبد الرحمان بن إبراهيم ، حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
31. الجندي خليل بن إسحاق ، التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، خزانة الجوزي، أولاد سعيد، تحت رقم: 18، 37 ، [دون ترقيم]، (مخطوط).
32. الجندي خليل بن إسحاق المالكي، مختصر خليل، خزانة الطالب دادة، أولف، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
33. الخرشي أبو عبد الله محمد ، شرح الخرشي على مختصر خليل، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
34. الخفاجي شهاب الدين أحمد ، نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
35. الرعيني محمد بن عبد الرحمن الحطاب ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر،[دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).
36. الرماصي مصطفى ، حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل، خزانة برينكان تسابيت،[دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).
37. الزمخشري محمود بن عمر ، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

38. السجلماسي أحمد بن أبي محلي ، القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم، خزانة محجوبي بأولاد ونقال، [دون ترقيم وتصنيف]،(مخطوط).

39. السكندري تاج الدين بن عطاء الله ، مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ،[دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

40. السنوسي محمد بن يوسف ، شرح أم البراهين، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

41. السنوسي محمد بن يوسف ، شرح أم البراهين، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

42. السوسي محمد بن سعيد ، المقنع في علم أبي مقرع، خزانة عباسي الإغزيري، أولف، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

43. السيوطي جلال الدين ، بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، خزانة الشيخ محمد بن المبروك الجعفري بزاوية سيدي حيدة بـ: بودة، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

44. الشبرخيتي ابراهيم بن مرعي ، شرح الشبرخيتي علي مختصر خليل، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

45. الشعراني عبد الوهاب ، القواعد الكشفية الموضحة لمعاني الصفات الإلهية، خزانة برينكان تسابيت،[دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).

46. الطرابلسي علي بن عبد الصادق ، إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

47. الطرابلسي علي بن عبد الصادق ، إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

48. بن عاشر عبد الواحد ، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

49. بن عبد القدوس صالح ، القصيدة الزينبية، خزانة بن الوليد، بقصر باعبد الله، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

50. العبدري محمد ابن الحاج ، المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها ، خزانة محجوبي بأولاد ونقال،[دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

51. العسقلاني أحمد بن حجر ، هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

52. ابن عطية عبد الحق الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج1، خزانة قصر كوسام، بلدية تيمي، تحت رقم: (04)، [دون ترقيم]، (مخطوط).

53. العلمي رشيد بن محمد ، الأجوبة الرشيدية [في حل النوازل الفقهية والمعاملات المعاصرة]، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

54. الغزالي أبي حامد ، منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

55. بن فرحون ابراهيم بن علي المالكي، الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

56. الفيروزآبادي مجد الدين ، القاموس المحيط، خزانة بن الوليد بـ: باعبدالله، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

57. القسطلاني شهاب الدين ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ،[دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

58. الكردودي محمد بن عبد القادر ، كشف الغمة في بيان أن حرب النظام حق على الأمة، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

59. المرادي بدر الدين حسن المصري ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).

60. المزمري محمد بن أب ، نيل المراد من لامية ابن المجراد، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بدلدول ، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

61. المساري العربي بن عبد الله ، أرجوزة سراج طلاب العلوم، خزانة بن عبد الكبير بالمطارفة، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

62. المكودي عبد الرحمن بن علي بن صالح ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

63. ميارة محمد بن أحمد ، تحفة الأصحاب و الرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

64. ميارة محمد بن أحمد الفاسي، مختصر الدر الثمين والمورد المعين، خزانة صالحي، دلدول، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

65. ميارة محمد بن أحمد بن محمد الفاسي، الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).

66. الوشتاني محمد بن الأبي المالكي، شرح صحيح مسلم، خزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]، (مخطوط).

67. الونشريسي أحمد بن يحيى ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، خزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة ، دلدول ،[دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

68. اليحصبي عياض بن موسى ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، خزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم وتصنيف]، (مخطوط).

المصادر باللغة العربية:

69. الأنزجميري عبد الرحمن بن امحمد ، شبكة القناص على درة الغواص في محاضرة الخواص، تحقيق: محمد السالم بن عبد الكريم، الجزائر: دار الهدى، 2011، 256 ص.

70. البخاري محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري، دمشق: دار ابن كثير، 2002، 1944 ص.

71. ابن بطوطة محمد بن عبد الله اللواتى، رحلة ابن بطوطة: المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج4، تحقيق: عبد الهادي التازي، الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 1997، 351 ص.

72. البغدادي أبو بكر الخطيب ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تع: أبو عبد الرحمان صلاح بن عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1996، 439 ص.

73. البغدادي أبو بكر الخطيب ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج1، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، 1989، 429 ص.

74. البغدادي أبو بكر الخطيب ، الكفاية في علم الرواية، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ، 451 ص.

75. البكري محمد بن عبد الكريم ، درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، تحقيق: عبد القادر نعيوة، غرداية: دار صبحي، 2017، 91 ص.

76. البوداوي محمد بن عمر ، نقل الرواة عمن أبدع قصور توات، تحقيق: مولاي عبدالله اسماعيلي، الجزائر: دار كلمة للنشر والتوزيع، 2015، 112 ص.

77. الجريري أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني ، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، ج2 تحقيق: محمد مرسي الخولي، بيروت: عالم الكتب، 1993،473 ص.

78. بن جماعة بدر الدين ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق: محي الدين عبد الرحمان رمضان، ط2، بيروت: دار الفكر، 1986، 183 ص.

79. الحموي ياقوت ، معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993، 3541 ص.

80. ابن خلدون عبد الرحمن ، مقدمة ابن خلدون، ج2، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دمشق: دار يعرب، 2004، 542 ص.

81. الداوودي محمد بن علي ، طبقات المفسرين، ج2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983، 420 ص.

82. الرازي أبو بكر محمد بن زكريا ، الحاوي في الطب، تحقيق: محمد محمد إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000، 3945 ص.

83. الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، 1971، 686 ص.

84. الرصاع محمد الأنصاري ، فهرست الرصاع، تحقيق: محمد العنابي، تونس: المكتبة العتيقة، [د.ت]، ص ،عدد الصفحات الإجمالي: 261 صفحة.

85. الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، ج4، تحقيق عبد الأمير مهنا، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1992، 454 ص.

86. السعدي عبد الرحمان ، تاريخ السودان، تحقيق: أوكتاف هوداس، باريس: مكتبة أمريكا والشرق، 1981م، 326 ص.

87. السمعاني عبد الكريم ، أدب الإملاء والإستملاء"، تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمان، جدة: مطبعة المحمودية، 1993، 723 ص.

88. السملالي العباس بن ابراهيم ، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ج2، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، ط2، الرباط: المطبعة الملكية، 1993، 496 ص.

89. السهيلي عبد الرحمن ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج5، تحقيق: عبد الرحمان الوكيل، القاهرة: دار الكتب الاسلامية، 1990، 488 ص.

90. الشافعي محمد بن إدريس ، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية، [د.ت]، 671 ص.

91. الشفشاوني محمد بن عسكر الحسني ، دوحة الناشر لمحاسن من كانبالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق: محمد حجي، الرباط: [د.ن]، 1977م، 184 ص.

92. الشيرازي أبي إسحاق الشافعي، طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، 1970، 231 ص.

93. الصفدي صلاح الدين ، الوافي بالوفيات، ج22، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تزكي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000 ، 336 ص.

94. ابن الصلاح تقي الدين ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر، 1986، 471 ص.

95. الطاهري مولاي أحمد ، نسيم النفحات من أخبار توات ومن بها من الصالحين والعلماء الثقات، تحقيق: مولاي عبد الله الطاهري، أدرار: [د.ن]، 2009، 175ص.

96. الطوفي سليمان بن عبد القوي ، التعيين في شرح الأربعين، تحقيق: أحمد حاج محمد عثمان، بيروت . مكة: مؤسسة الريان . المكتبة المكية، 1998، 346 ص.

97. ابن طولون محمد الدمشقي، نوادر الإجازات والسماعات، تحقيق: مطيع الحافظ، دمشق: دار الفكر، 1998، 96 ص.

98. بن عبد البر يوسف ، جامع بيان العلم وفضله، ج1، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، السعودية: دار ابن الجوزي، 1994، 785 ص.

99. العياشي عبد الله ، الرحلة العياشية للبقاع الحجازية: المسمى ماء الموائد ج1؛ تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، 2011، ص 38.

100. العياشي عبد الله أبو سالم ، اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر: فهرس أبي سالم العياشي، تحقيق: نفيسة الذهبي، الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس، 1996، 269 ص.

101. القزويني عبد الكريم بن محمد الرافعي ، التدوين في أخبار قزوين،ج3، تحقيق: عزيز الله العطاردي، لبنان: دار الكتب العلمية، 1987، 500 ص.

102. القفطي جمال الدين أبو الحسن ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج1، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1986، 416 ص.

103. القفطي جمال الدين أبو الحسن ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج2، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1986، 414 ص.

104. كحالة عمر رضا ، معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية،ج1، دمشق: مؤسسة الرسالة، 1993،843 ص.

105. المالكي عبد الله بن محمد ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية،ج1، تحقيق: بشير البكوش، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1994، 555 ص.

106. المزمري ضيف الله بن محمد بن أب ، رحلتي لزيارة قبر الوالد، تحقيق: أحمد أبا الصافي جعفري، الجزائر: دار الكتاب العربي، 2015، 2ج.

107. المكناسي محمد بن أحمد ، درة الحجال في أسماء الرجال، ج3، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة: مكتبة دار التراث، [د.ت]، 560 ص.

108. النديم محمد بن إسحاق ، الفهرست، بيروت: دار المعرفة، [د.ت]، 528 ص.

109. نويهض عادل ، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، 1980، 430 ص.

110. اليحصبي عياض بن موسى ، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة: دار التراث، تونس: المكتبة العتيقة، 1970، 392 ص.

المراجع باللغة العربية:

111. أحمد محمد نور سيف، عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات، دمشق: دار المأمون للتراث، 1987، 94 ص.

112. أسطيري جمال ، التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدثين في مكافحته، الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، [د.ت] ، 550 ص.

113. أيمن فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، 614 ص.

114. أيمن فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، 614 ص.

115. بكري عبد الحميد، النبذة في تاريخ توات وأعلامها، الجزائر: الطباعة العصرية، 2010، 263ص.

116. بكري عبد الحميد، النبذة في تاريخ توات وأعلامها، عين مليلة، دار الهدى، 2005، 239ص.

117. بلعالم محمد باي ، الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التتلاني، الجزائر: دار هومة، 2004، 94 ص.

118. البهنسي عفيف ، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1995، 166 ص.

119. عبد القادر بوية، تيديكلت: وثائق ومخطوطات، الجزائر: منشورات السائحي، 2015، 398 ص.

120. جاسك آدم ، تقاليد المخطوط العربي : معجم مصطلحات و ببليوغرافية، تعريب مراد تدغوت؛ تقديم و مراجعة : فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2010، 372 ص.

121. جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة مصطفى طوبي، الرباط: الخزانة الحسنية ، 2006، 384 ص.

122. الجبوري يحيى وهيب ، منهج البحث وتحقيق النصوص، ط2، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2008، 199 ص.

123. جعفري أحمد ، الشيخ سيدي محمد بن المبروك البداوي 1198هـ: حياته وآثاره، الجزائر: منشورات الحضارة، 2009، 182 ص.

124. جعفري مبارك ، عبدالله مقلاتي، معجم أعلام توات، الجزائر: منشورات الرياحين، 2013، 424 ص.

125. جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية، دليل ولاية أدرار، أدرار، جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية، 1999، ص 17.

126. حاج أحمد الصديق، التاريخ الثقافي لإقليم توات: من القرن 11هـ/17م إلى 20م، أدرار، مديرية الثقافة، 2003م، 190ص.

127. الحافظ محمد مطيع ، الجانب العلمي في نشأة المخطوط العربي، دبي: دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، 2015، 112 ص.

128. بن حسان أحمد ، الشجرة المرجانية في التعريف بالأسرة البلبالية الرُّكانية، الجزائر: دار هومة، 2010، 179 ص.

129. بن حسان أحمد ، الشيخ سيدي امحمد الونقالي وجهوده في التربية والتعليم، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ت]، 80 ص.

130. حلاوي محمود مصطفى ، منهجية البحث الأكاديمي، بيروت: دار الأرقم، 2016، 160 ص.

131. الحلوجي عبد الستار ، المخطوط العربي، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011، 334 ص.

132. الحلوجي عبد الستار ، نحو علم مخطوطات عربي، القاهرة: دار القاهرة للنشر، 2004م،213 ص.

133. حمادي عبد الله الإدريسي ، حاضرة القنادسة وزاويتها الزيانية الشاذلية بهذه الصحراء الجزائرية: تاريخاً ومناقباً، ج1، الجزائر: دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2013، 368 ص.

134. حمادي عبد الله الإدريسي، صحراء وادي الساورة: تاريخا ومناقب وبطولات، ج1، الجزائر: دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2013، 424 ص.

135. الحمدي أحمد ، الفقيه المصلح محمد بن عبد الكريم المغيلي: الإطار المعرفي والتعامل مع المكانية، الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، 298 ص.

136. الحمدي أحمد ، المختار الكبير الكونتي: التصوف والعلم بأزواد إفريقيا، الجزائر: جمعية البيت للثقافة والفنون، 2009، 336 ص.

137. حمودة محمود عباس ، المدخل إلى دراسة الوثائق العربية، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1995، 766 ص.

138. خلدوف أنس ، المخطوطات العربية وتقاليدها، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2009، 351 ص.

139. الدغيم محمد السيد ، فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا، ج1، جدة: مؤسسة السقيفة العلمية، 2016، 847 ص.

140. السامرائي قاسم ، التحقيق النقدي للمخطوطات في الماضي والحاضر والمستقبل، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2013، 70 ص.

141. السامرائي قاسم ، علم الإكتناه العربي الإسلامي، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2002،562 ص.

142. ستيفن ليدر، ياسين محمد السواس، مأمون الصاغرجي، معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550 إلى 750 هـ، دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، 1996، 660 ص.

143. السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997، 168 ص.

144. سيدي عمر محمد عبد العزيز ، قطف الزهرات من أخبار علماء توات، ط2، الجزائر: دار هومة، 2002، 161 ص.

145. ششن رمضان ، جواد ايزكي، جميل آفيكار، فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي، ج1، اسطنبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1986، 609 ص.

146. شوقي ضيف، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، ط7، القاهرة: دار المعارف، 1992، 278 ص.

147. الطباع إياد خالد ، منهج تحقيق المخطوطات: ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لأبي أبكر أحمد بن وحشية النبطي (تحقيق)، دمشق: دار الفكر، 2013، 208 ص.

148. الطوبي مصطفى ، "مفهوم النساخة في علم المخطوطات"، في كتاب دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات: الدورة 36 برسم سنة 2011، الرباط: وزارة الثقافة، 2012، ص ص 201-215.

149. الطوبي مصطفى ، مقالات في علم المخطوطات، الرباط: دار القلم، 2000، 147 ص.

150. عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم بن موسى، الإرشاد إلى أهمية الإسناد، الكويت: مكتبة غراس للنشر والتوزيع، 2008، 96 ص.

151. بن عبد الكريم محمد السالم ، أبسط العبارات وأطيب النفحات بأكر بعض علماء وصالحي منطقة توات، الجزائر: شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2011، 664 ص.

152. العظم جميل ، الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، 144 ص.

153. عقباوي عزيز، النفحات البهية في أفنان الشجرة الكنتية، الجزائر، مطبعة عزي، [د.ت]، 238 ص.

154. أبو غدة عبد الفتاح ، قيمة الزمن عند العلماء، ط14، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، 395 ص.

155. غيتاوي مولاي التهامي ، القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون، الجزائر: مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والبحوث، 2013، 192 ص.

156. غيتاوي مولاي التهامي ، منة الرحمان في جملة من حياة الشيخ سيدي محمد البكري بن عبد الرحمان، الجزائر: منشورات العالمية للطباعة والخدمات، 2013، 240 ص.

157. فرانتز روزنتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي؛ ترجمة: أنيس فرحات؛ مراجعة: وليد عرفات، بيروت: دار الثقافة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، 1961م، 230 ص.

158. فرانسوا ديروش ، الكتاب العربي المخطوط: مقدمات تاريخية، ترجمة: مراد تدغوت، مراجعة وتقديم: فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2016، 217 ص.

159. فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2005، 606 ص.

160. فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين: مع تحقيق كتاب القول البسيط في أخبار تمنطيط لـ: محمد الطيب بابا حيدة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1977، 196 ص.

161. فرفور نصر الدين محمد صالح ، الجوانب التوثيقية التاريخية في المخطوطات العربية، الرياض: مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، 2002، 155 ص.

162. قدي عبد المجيد، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، [د.م]:[د.ن]،[د.ت]، 278 ص.

163. كافي أبو بكر ، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها، بيروت: دار ابن حزم، 2000، 395 ص.

164. الكندري عبد الله ، جاسم الكندري، خطوط العلماء من القرن الخامس إلى القرن العاشر الهجري: نماذج و أمثلة، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2014، 839 ص.

165. مبدوبي الحاج أمحمد ، القنديل العالي: إضاءة من حياة سيدي عبد الكريم البلبالي، غرداية: دار صبحي، 2014، 332ص.

166. محمد خير رمضان يوسف، الغرر على الطرر: غرر الفوائد على طرر المخطوطات والنوادر، ج1، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، 360 ص.

167. محمد شريف زكريا، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2014، ص.

168. المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، دليل خزائن المخطوطات لولاية أدرار، الجزائر: وزارة الثقافة، 2015، 41 ص.

169. المسفر عبد العزيز بن محمد ، المخطوط العربي وشيئ من قضاياه، الرياض: دار المريخ للنشر، 1999، 201 ص.

170. المشوخي عابد سليمان ، التزوير والانتحال في المخطوطات العربية، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001، 206 ص.

171. المشوخي عابد سليمان ، أنماط التوثيق في المخطوط العربي: في القرن التاسع الهجري، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994، 425 ص.

172. المشوخي عابد سليمان ، تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2011، 215 ص.

173. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، مكة المكرمة: المكتبة المكية، 1993، 338 ص.

174. نادية بنت عبد العزيز اليحيا، تقييدات النجديين على المخطوطات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،2008، 384ص.

175. نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، ط2، دمشق: دار الفكر، 1979، 543 ص.

القواميس والموسوعات:

176. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، 2008، 3367 ص.

177. بنبين أحمد شوقي ، مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي، ط3، الرباط: الخزانة الحسنية، 2005، 477 ص.

178. الجوهري إسماعيل بن حماد ، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط2 بيروت: دار العلم للملايين، 1979، 2563 ص.

179. الرازي محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح، بيروت: مكتبة لبنان، 1986، 311 ص.

180. رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج9، ترجمة: جمال خياط، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1999، 302 ص.

181. الزبيدي مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس، ج27، الكويت: وزارة الإعلام، 1993، 455 ص.

182. الزركلي خير الدين ، كتاب الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج6، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002، 335 ص.

183. بن زكريا أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة، ج6، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، 421 ص.

184. الزمخشري أبو القاسم محمود ، أساس البلاغة، ج2، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، 669 ص.

185. علوش سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، بيروت: دار الكتاب اللبناني، الدار البيضاء: سوشبريس، 1985، 304 ص.

186. الفيروز آبادي محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005 ، 1498ص.

187. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004، 1067ص.

188. بن منظور جمال الدين ، لسان العرب، ج3،بيروت: دار صادر، [د.ن]، 522 ص.

189. وهبة مجدي ، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، بيروت: مكتبة لبنان، 1984، 484 ص.

المجلات والدوريات باللغة العربية:

190. ارحيلة عباس ، " القاضي عياض ونظراته في منهج تحقيق المخطوط"، مجلة عالم الكتب،المجلد 16، ع1، (رجب – شعبان 1415 هـ/يناير– فبراير 1995م)، ص ص 19 – 26.

191. أيمن فؤاد السيد، " علامات التملك على المخطوطات وإعادة بناء مجموعات المخطوطات العربية القديمة، في مجلة تراثيات، تصدر عن دار الكتب والوثائق القومية بمصر، السنة 01، العدد 01، (يناير 2003)، ص ص 107-131.

192. بقادر عبد القادر ، " واقع المخطوط في توات بين الماضي و الحاضر"، مجلة الذاكرة، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 2، (2013)، ص . متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz.

193. بن خويا إدريس ، فاطمة برماتي، " خزانة الشيخ سيدي مولاي سليمان بن علي بأدرار ودورها في الحفاظ على المخطوطات" ، مجلة الذاكرة ، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 4، (ديسمبر 2014)، ص ص 46 – 54. متاح على الرابط: http://revues.univ-ouargla.dz

194. بنعلي محمد بوزيان ، " مظاهر كوديكولوجية: التراث العربي وفضاءات ما وراء الختم"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد 73، السنة العشرون، (شوال 1433هـ/سبتمبر 2012م)، ص ص 129 – .

195. بوبكري أسماء ،" قراءة وصفية في خزانة المخطوطات بالمطارفة،ولاية أدرار "، مجلة الذاكرة، العدد 5، (2015)، ص ص 90 – 101.

196. بوسليم صالح ، " أضواء على مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري"، مجلة حوليات التراث، تصدر عن جامعة مستغانم، العدد 15، (2015)، ص ص 19 – 35. متاح على الرابط: http://annales.univ-mosta.dz.

197. بوسليم صالح ، "لمحة عن مراكز المكتبات والخزائن الشعبية للمخطوطات في توات جنوب غرب الجزائر خلال القرنين 12– 13 للهجرة"، مجلة كان التاريخية، العدد 09، (سبتمبر 2010)، ص ص 41 – 47. متاح على الرابط: http://www.historicalkan.co.nr.

198. التازي عبد الهادي ، " ترتيب الحروف الأبجدية بين المشارقة والمغاربة"، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء 56، (شعبان 1405هـ / ماي 1985م)، ص ص 197-198.

199. الحفيان فيصل ، "كيف نقوم المخطوط؟"، جريدة الحياة، العدد 18355، (1434/08/27هـ/2013/07/06م)، ص 21. متاح على الرابط: http://www.alhayat.com/Details/529868 .

200. حفيدي أحمد ، حينوني الزهرة، " خزانة الشيخ العلامة الطالب التهامي حينوني القبلاوي: واقع وآفاق"، مجلة الذاكرة، العدد 4، (2014)، ص ص 220 – 239.

201. دخوج بشرى ، "لغز كبيكج"، مجلة أخبار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، العدد 40، السنة السادسة، (رمضان 1430هـ/أغسطس 2008م)، ص23.

202. الرفاعي عبد الجبار ، "أثر الإجازات في الوحدة الثقافية"، مجلة علوم الحديث، تصدر عن كلية علوم الحديث بطهران، السنة 1، العدد2، (رجب-ذو الحجة 1418هـ)، ص ص 291 – 304 .

203. زوين علي ، " علم الوثائق والتوثيق في تراثنا الإسلامي مع تحقيق رسالة التنبيه الفائق على خلل الوثائق للحمزاوي "، مجلة آفاق الثقافة والتراث، تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالإمارات، السنة 14، العدد 53، (أبريل 2006)، ص ص 145-191.

204. ساعاتي يحيى محمود ، "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر هجري"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 5، (محرم 1412هـ/يوليو 1991م)، ص ص 540-568.

205. شرشار عبد القادر ، " التراث الوطني المخطوط"، مجلة التراث العربي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 107، (جمادى الآخرة 1428هـ/ جويلية 2007م)، ص ص 97 – 106.

206. شقرة ليندة ، "علم المخطوطات أو الكوديكولوجيا"، مجلة الكتاب، تصدر عن المكتبة الوطنية الجزائرية، العدد 3، (ماي 2007)، ص ص 43 – 45.

207. الطوبي مصطفى ، "المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 55، ج1، (جمادى الأولى 1432هـ/ ماي 2011)، ص ص 9-52.

208. الطوبي مصطفى ، "المخطوطات المهاجرة في مكتبة تيدسي: دراسة كوديكولوجية"، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 11، (مارس 2014)، ص ص 68 – 90.

209. قصباوي عبد القادر ، " دراسة وصفية لخزانة الشيخ سيدي عبد الرحمن بن أمحمد الأنزجميري – قراءة في مؤلفه شبكة القناص – " ، مجلة رفوف، العدد 3، (ديسمبر 2013)، ص ص 33 – 67.

210. كنون عبد الله الحسني، " كتاب التيسير في صناعة التسفير للشيخ بكر بن ابراهيم الاشبيلي "(تحقيق) ، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، المجلد 7–8، (1959– 1960)، ص ص 1–42.

211. محمد خير رمضان يوسف، التوثيق العلمي من ظهور الكتب والمخطوطات، مجلة الفيصل، تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، العدد 365، (ذو القعدة 1427هـ)، ص ص 88–105.

212. محمود زكي، "نحو علم مخطوطات عربي – د. عبد الستار الحلوجي عرض و مناقشة"، مجلة الفهرست، تصدر عن دار الكتب المصرية، السنة 4، العدد 16، (أكتوبر 2006)، ص ص 123–146.

213. المنجد صلاح الدين ، إجازات السماع في المخطوطات القديمة، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 1، الجزء 2، (ربيع الأول 1375هـ/ نوفمبر 1955م)، ص ص 232–251.

المؤتمرات والأعمال العلمية:

214. مولاي عبدالله اسماعيلي، " العالم الفلكي سيد الدولة الوشاني التديكلتي: حياته ومآثره"، أعمال الندوة السنوية الثامنة حول: " أحفاد الولي الصالح سيدي مولاي سليمان بن علي العلماء: حياتهم ومآثرهم"، المنعقد في 14 ماي 2013، [د.م]،[د.ن]، 2014 ، ص ص 5–34.

215. أيمن فؤاد السيد، " نحو صناعة معجم عربي لمصطلحات المخطوطات"، في التراث العربي: قضايا الحاضر وآفاق المستقبل (بحوث ومداخلات الاجتماعين الثالث والرابع للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي)، تنسيق

وتحرير: فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2006، ص ص293-298.

216. بوكاري عبد المجيد ، "أهمية التملكات في المخطوط العربي"، في الدورة التدريبية في تحقيق المخطوطات، الدار البيضاء، (من 18 إلى 28 مارس 2013م)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2013، ص ص 453 – 471.

217. جان جاست ويتكام، " العنصر البشري بين النص والقارئ: الإجازة في المخطوطات العربية "، أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي: دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر، ديسمبر 1993م/جمادي الثاني 1414هـ، إعداد رشيد العناني، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1997، ص ص 163-177.

218. حنشي محمد سعيد ، أهمية الطرر في الكتاب العربي المخطوط: مختصر الأغاني لأبي الربيع سليمان الموحدي أنموذجا"، في الدورة التدريبية في تحقيق المخطوطات بعنوان: التحقيق النقدي للمخطوطات: التاريخ، القواعد والمشكلات، الدار البيضاء، (من 18 إلى 28 مارس 2013م)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2013، ص ص 473 – 521.

219. ششن رمضان ، المخطوطات التركية ونشر فهارسها، في أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي حول: " أهمية المخطوطات الإسلامية"، المنعقد في ديسمبر 1991، بلندن ، ط2، لندن:مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2011، ص ص 105-112.

220. عبد الواحد ذنون طه، " الإجازات العلمية الموقعة على مخطوطات التراث العربي "، في المؤتمر الدولي الثاني حول المخطوطات الموقَّعة، المنعقد

بتاريخ:26-28 أبريل 2005، بالإسكندرية، إعداد وتحرير: يوسف زيدان، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، 2008، ص ص .

221. العثمان حسن أحمد ، " خوارج النص: ظلال وارفة وقطوف دانية، أنواعها، تقسيمها، وما وراءها من فوائد" ، في الدورة التدريبية السابعة تحت عنوان: تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم، الرباط، (3-8 مارس2014)، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2014، ص ص 357 – 412.

222. موالدي مصطفى ، " خصوصية تحقيق التراث العلمي "، في ندوة قضايا المخطوطات (3) حول التراث العلمي العربي: مناهج تحقيقه وإشكاليات نشره، المنعقد في 6 – 7 ديسمبر 1999 بالقاهرة، تنسيق وتحرير: فيصل الحفيان، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2000، ص ص 81-109.

الرسائل الجامعية:

223. جعفري مبارك، دليمي مبارك، " خزانة مخطوطات الشيخ الحاج عبد القادر بن سيدي سالم المغيلي، الحي الغربي بلدية أدرار "، مذكرة لنيل شهادة ما بعد التدرج للتكوين المتخصص في المخطوطات والوثائق، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، (2004 . 2005)، 102 ص.

الويبوغرافيا:

224. إدارة التحرير، " فيصل الحفيان: لابد أن نفرق بين المخطوط والتراث"، جريدة الإتحاد، العدد ، (الجمعة 23 مارس 2012م)، متاح على الرابط: http://www.alittihad.ae، بتاريخ: 2016/11/20، على الساعة 18:31.

225. جعرير ضياء الدين ، "أنواع قيود الفراغ في المخطوطات الإسلامية"، متاح على الرابط: http://almaktutat.blogspot.com، بتاريخ: 2016/08/28، على الساعة 00:15.

226. الحزيمري يوسف ، " ملخص أعمال الدورة التكوينية الأولى في علم المخطوطات،المخطوط العربي: الوعاء والصنعة والتقاليد"، متاح على الرابط: http://saidelmobher.blogspot.com/2013/06/blog-post_27.html، بتاريخ: 2016/07/21، على الساعة 21:06.

227. الحفيان فيصل ، "المخطوط العربي والرقمنة: الواقع والآفاق"، في مجلة التفاهم، العدد37، (1433هـ/2012م)، متاح على الرابط: http://tafahom.om/index.php/nums/view/7/155. بتاريخ: 2016/07/22، على الساعة 15:17.

228. الزير عبد العزيز بن سعد بن عيسى ، "المخطوطات الإسلامية نظرة عامة"، متاح على الرابط: http://www.alriyadh.com/412587، بتاريخ: 2016/07/19، على الساعة 12:10.

229. السناري يوسف ، "مدخل إلى تحقيق كتب التراث"، متاح على الرابط: http://vb.tafsir.net، بتاريخ: 2016/07/26، على الساعة 12:08.

230. محمد توفيق، " مخطوطات تيمادنين الملياني " (فيديو)، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=zQrn9IOxbNo، بتاريخ: 2017/02/11، على الساعة: 14h46.

231. مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرباط ، "تقرير حول الدورة التدريبية الأولى في تحقيق المخطوطات بالدار البيضاء"، متاح على الرابط: http://www.almarkaz.ma، بتاريخ: 2016/07/29، على الساعة 01:05.

232. مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرباط، تقرير عام حول محاضرات وورشات الدورة العلمية التكوينية الأولى في علم المخطوطات، المخطوط العربي: الوعاء والصنعة والتقاليد، متاح على الرابط:

http://www.almarkaz.ma/Article.aspx?C=5588، بتاريخ: 2016/07/22، على الساعة 00:48.

المقابلات الشخصية:

233. مقابلة شخصية مع: أولاد بلقاسم سالم، أحد القائمين على خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بـ: تمنطيط، بتاريخ: 2015/08/12، على الساعة: 11h35.

234. مقابلة شخصية مع: بابا حسان، المشرف على خزانة أولاد سيد العربي العالم، بتمنطيط، بتاريخ: 2017/03/04، على الساعة: 17h16.

235. مقابلة شخصية مع : بعزي عبد القادر، المشرف على خزانة برينكان بتسابيت، بتاريخ: 2016/10/01، على الساعة: 16h33.

236. مقابلة شخصية مع: بكراوي الحاج محمد ، المشرف على خزانة زاوية سيدي البكري، بلدية تيمي، بتاريخ: 2016/02/09، على الساعة: 18h43.

237. مقابلة شخصية مع: بلبالي الطيب، المشرف على خزانة أولاد المامون بقصر برينكان، تسابيت، بتاريخ: 2015/10/11، على الساعة: 22h45.

238. مقابلة شخصية مع: جعفري باسيدي، المشرف على خزانة الشيخ محمد بن المبروك الجعفري بزاوية سيدي حيدة بـ: بودة، بتاريخ: 2016/12/24، على الساعة: 19h35.

239. مقابلة شخصية مع: الجوزي عبد المالك، المشرف على خزانة أولاد القاضي الجوزي، بأولاد سعيد، تيميمون، بتاريخ: 2016/03/17، على الساعة: 19h00.

240. مقابلة شخصية مع: الحاج أحمد البركاوي، المشرف على خزانة البركاوي بالبركة، دلدول، بتاريخ: 2016/11/10، على الساعة: 17h15.

241. مقابلة شخصية مع: حاج الصديق عبد القادر، المشرف على خزانة الشيخ حاج الصديق أحمادو البوحامدي، زاقلو، بتاريخ: 2016/12/03، على الساعة: 17h23.

242. مقابلة شخصية مع: حكيمي مولاي أحمد، المشرف على خزانة حكيمي، بقصر كالي، بلدية أولاد سعيد، بتاريخ: 2016/11/10، على الساعة: 11h56.

243. مقابلة شخصية مع: خالدي عبد القادر، أحد أفراد عائلة خالدي بإقسطن، بتاريخ: 2016/10/11، على الساعة: 14h00.

244. مقابلة شخصية مع: دولال الطاهر، المشرف على خزانة سيد أحمد الدولة بزاوية حينون، بلدية أولف، بتاريخ: 2016/10/20، على الساعة: 20h45.

245. مقابلة شخصية مع: رقاني مولاي محمد، المشرف على خزانة بني وازل، بالمنصور، بلدية بودة، بتاريخ: 2016/09/26، على الساعة: 09h45.

246. مقابلة شخصية مع: الشاري الحاج الطيب ، المشرف على خزانة كوسام، بكوسام، بلدية تيمي، بتاريخ: 2015/08/15، على الساعة: 11h40.

247. مقابلة شخصية مع: صالحي محمد، المشرف على خزانة صالحي، دلدول، بتاريخ: 2016/11/10، على الساعة: 19h44.

248. مقابلة شخصية مع : الطالب دادة أحمد، المشرف على خزانة الطالب دادة، أولف، بتاريخ: 2016/11/03، على الساعة: 12h33.

249. مقابلة شخصية مع: عباسي سالم، المشرف على خزانة عباسي الإغزيري، أولف، بتاريخ: 2016/11/03، على الساعة: 18h45.

250. مقابلة شخصية مع: بن عبد الكبير عبد الحميد، المشرف على خزانة بن عبد الكبير ، بقصر المطارفة، بلدية المطارفة، بتاريخ: 2015/08/22، على الساعة: 10h15.

251. مقابلة شخصية مع: بن عبد الكريم محمد السالم المغيلي، المشرف على خزانة الشيخ الحاج عبد القادر المغيلي، بأدرار، بتاريخ: 2016/08/20، على الساعة: 11h23.

252. مقابلة شخصية مع: عقباوي آعزيز، المشرف على خزانة زاوية شيخ الركب سيدي أبي نعامة الكنتي بأقبلي، بتاريخ: 2016/10/20، على الساعة: 14h33.

253. مقابلة شخصية مع: قريشي مولاي علي ، المشرف على خزانة مولاي علي قريشي، بأولاد ابراهيم، بتاريخ: 2015/08/01، على الساعة: 10h40.

254. مقابلة شخصية مع: مبدوبي الحاج أمحمد ، المشرف على خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، بني تامر، بتاريخ: 2016/10/29، على الساعة 18h00.

255. مقابلة شخصية مع: محجوبي عبد العزيز، المشرف على خزانة أولاد علي بن موسى، تمنطيط، بتاريخ: 2016/12/10، على الساعة: 17h38.

256. مقابلة شخصية مع: محجوبي محمد، المشرف على خزانة محجوبي، أولاد ونقال، بتاريخ: 2016/11/25، على الساعة: 20h28.

257. مقابلة شخصية مع: موساوي عبد الله، رئيس جمعية إحياء تراث تمنطيط، بتمنطيط، بتاريخ: 2017/01/07، على الساعة: 09h55.

258. مقابلة شخصية مع: بن الوليد عبد القادر، المشرف على خزانة بن الوليد، بقصر باعبدالله، بلدية أدرار، بتاريخ: 2015/07/29، على الساعة: 09h40.

المراجع باللغات الأجنبية:

259. Francis Joseph Steingass, Persian – English Dictionary, 3Éd, London, Routledge & Kegan Paul Limited, 1963, 1539 p.

260. Gacek Adam,The Arabic manuscript tradition : a glossary of technical terms and bibliography, Leiden: BRILL,2001, 269p.

المجلات والدوريات باللغات الأجنبية:

261. Adam Gacek, Arabic bookmaking and terminology as portrayed by Bakr al-Ishbili in his Kitab al-taysir fi sina`at al-tasfir, in Manuscripts of the middle east, n°5, (1990-1991), pp 106-113


الملاحق

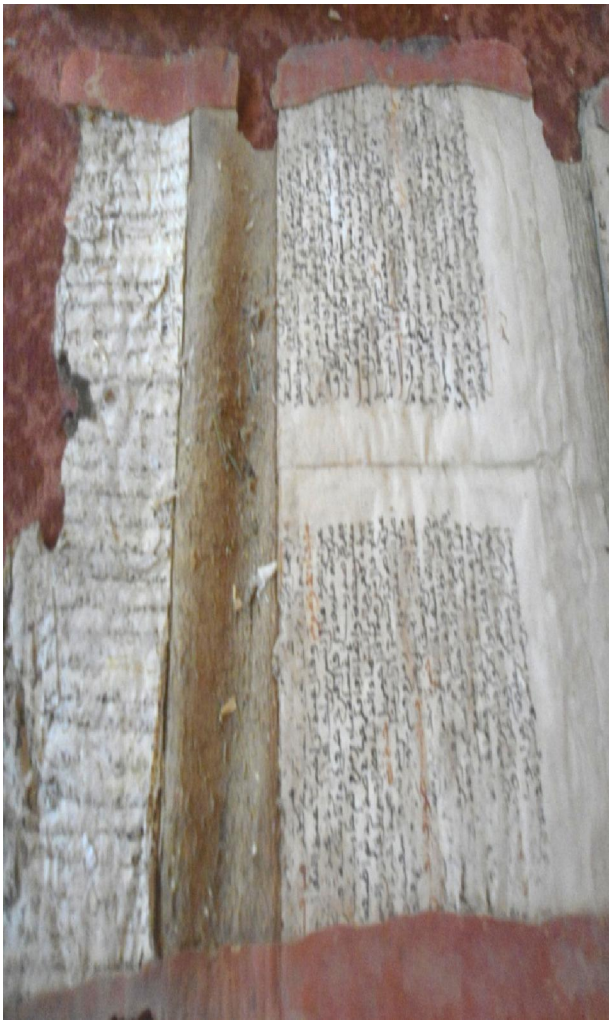






لوحة رقم (01)

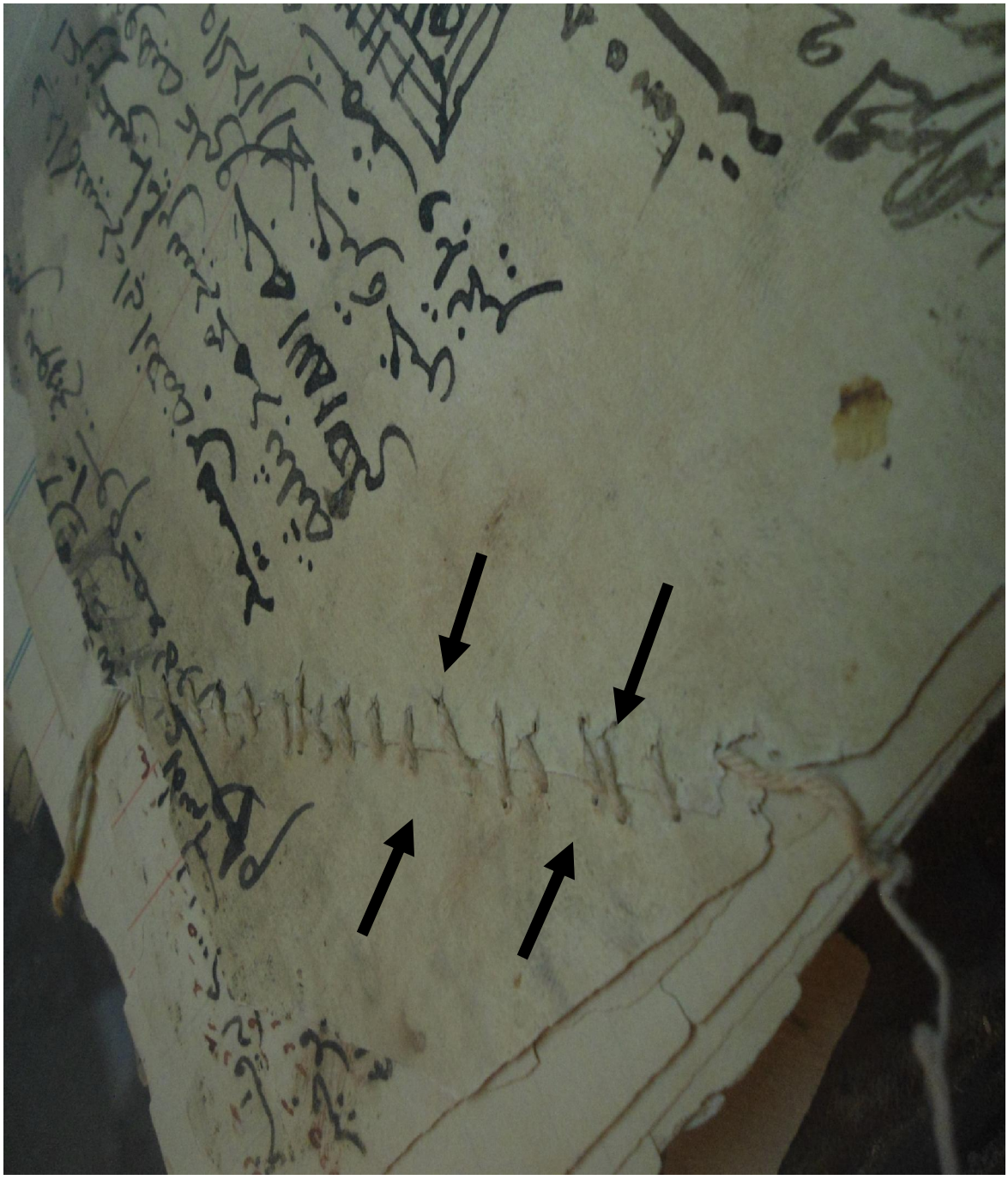
جانب من المخطوطات الضائعة بسبب الأرضة ، خزانة برينكان تسابيت،





لوحة رقم (02)

جانب من استخدام الأوراق القديمة والضائعة من المخطوطات في التجليد، خزانة برينكان تسابيت،



لوحة رقم (03)

جانب من المخطوطات المرممة بوسائل بسيطة ، خزانة شيخ الركب أبي نعامة، بلدية أقبلي، [دون ترقيم أو تصنيف].



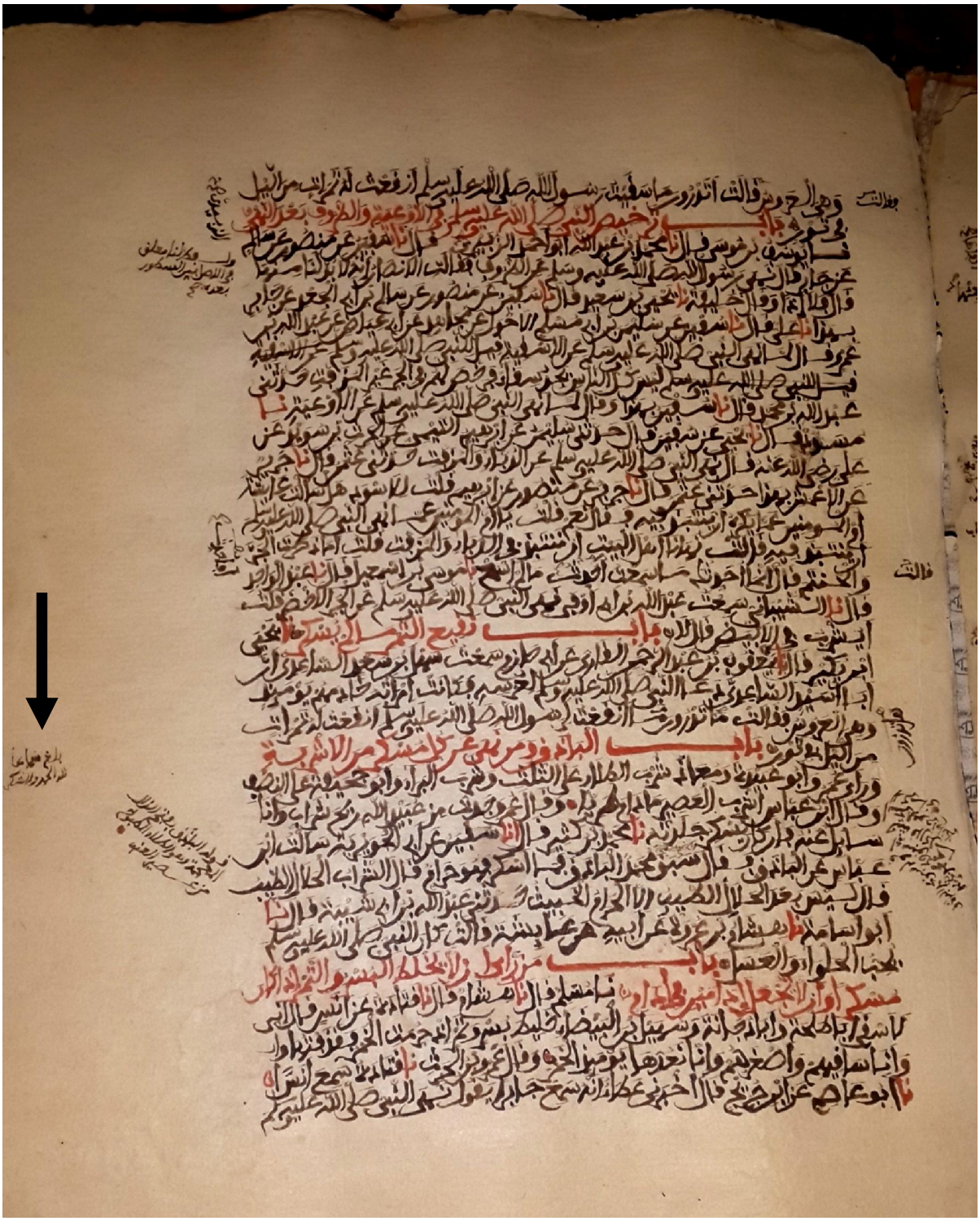
لوحة رقم (04)

مصورة توضيحية لجانب من المخطوطات الضائعة بسبب مياه الأمطار ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بلدية دلدول، ولاية أدرار ، [دون ترقيم أو تصنيف].



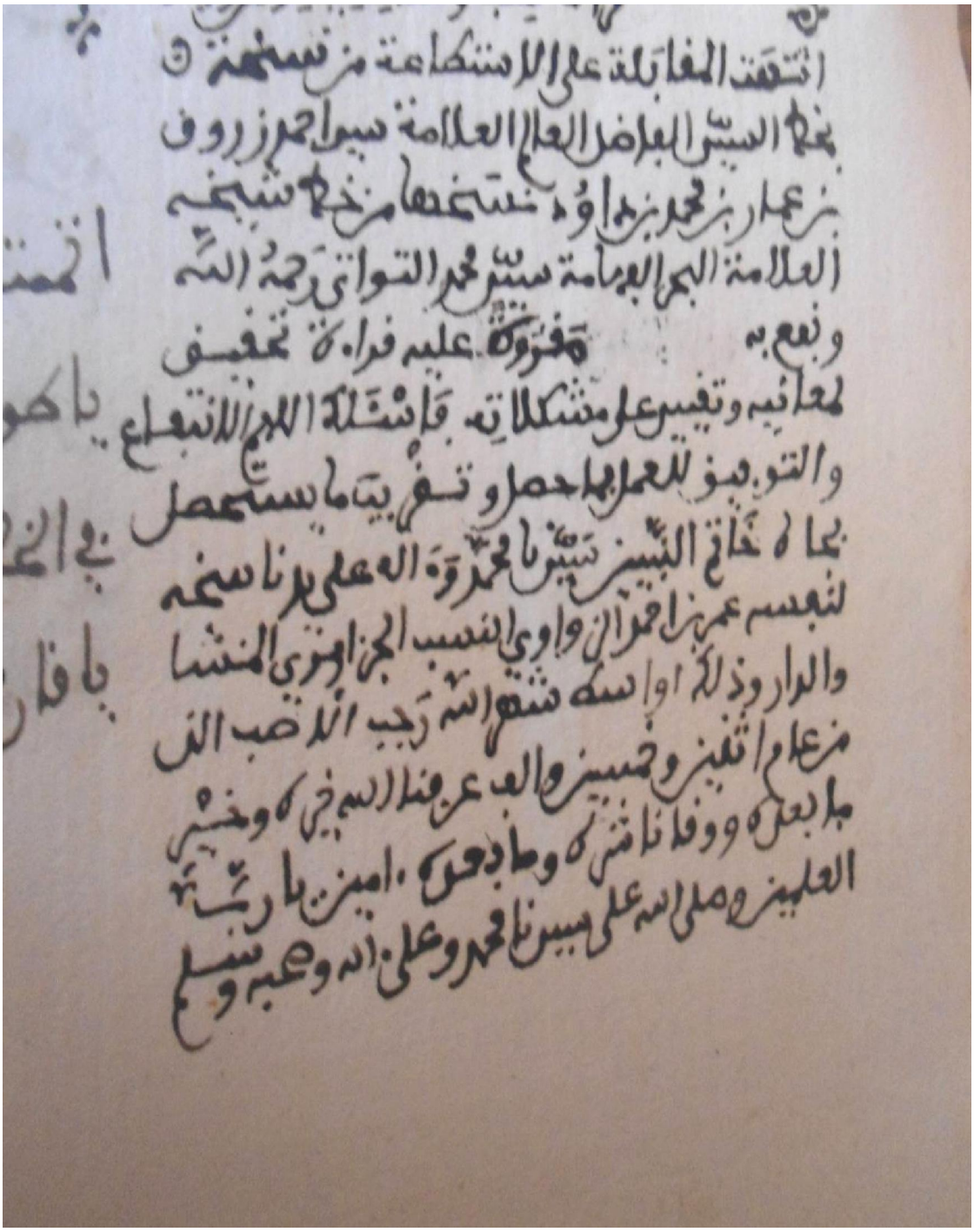
لوحة رقم (05)

مصورة توضيحية لقيد سماع، على جزء من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



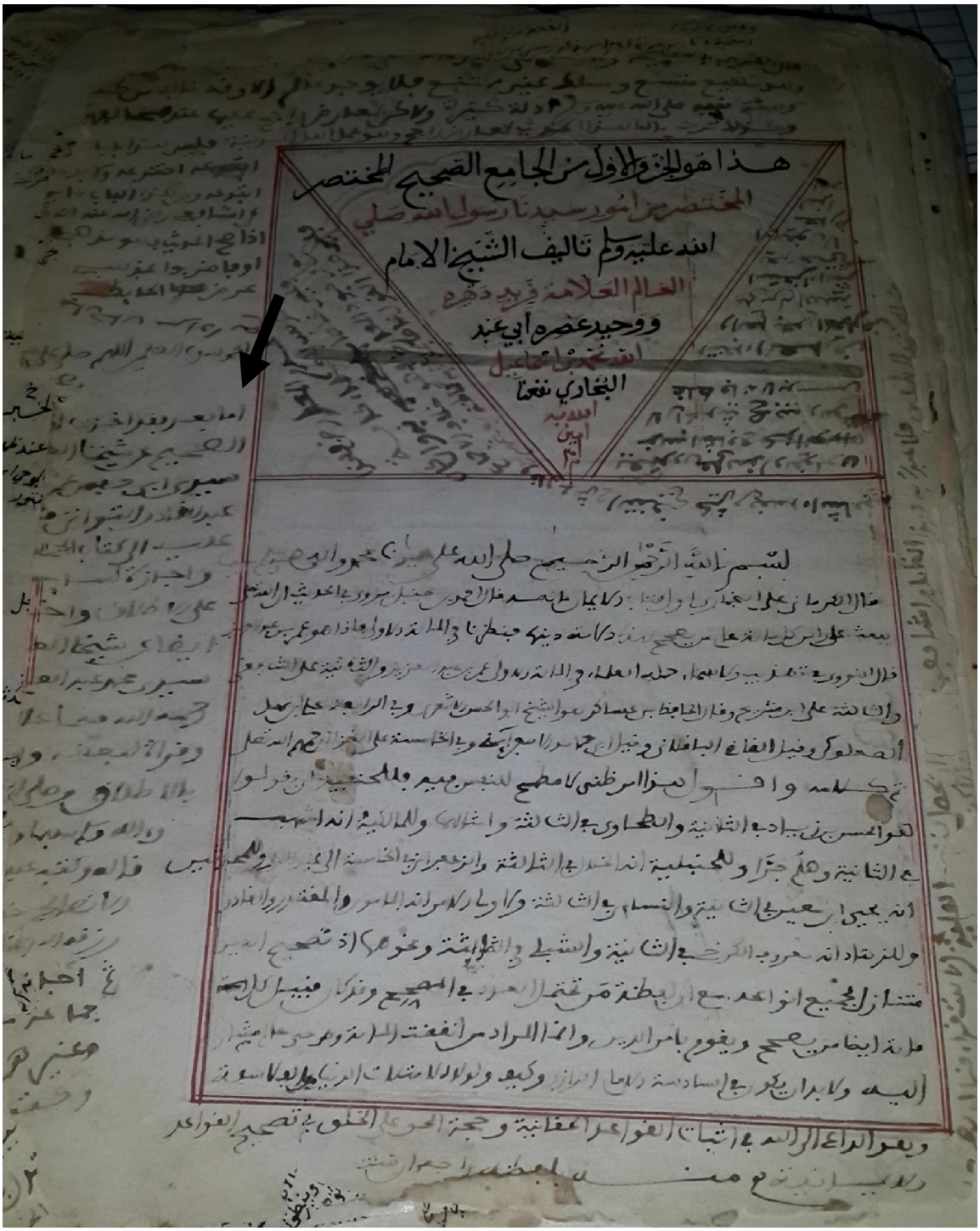
لوحة رقم (06)

مصورة توضيحية لقيد سماع ، على النسخة المخطوطة لجزء من كتاب صحيح البخاري، لـ: محمد بن اسماعيل البخاري ، بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان،، تسابيت ، [دون ترقيم أو تصنيف].



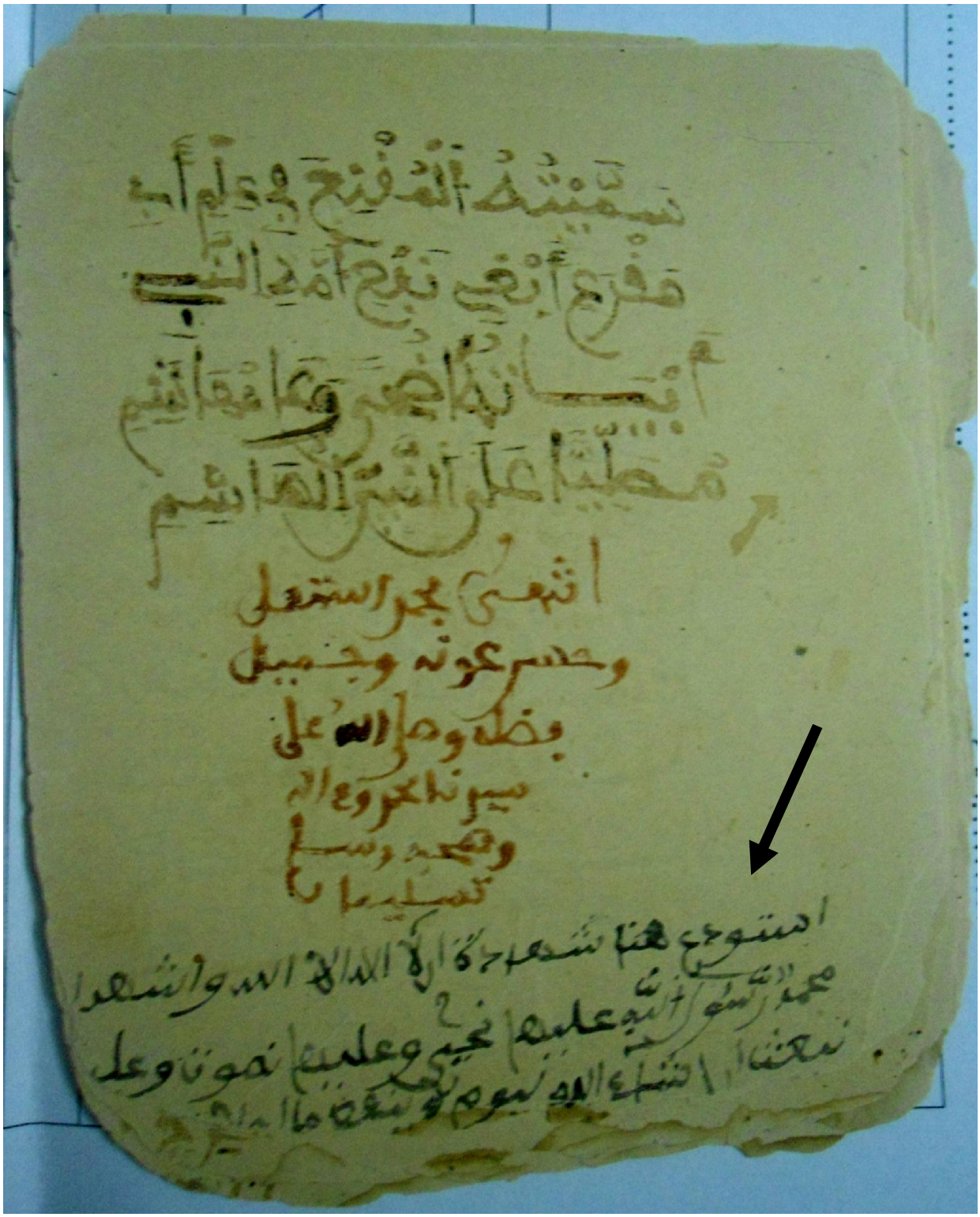
لوحة رقم (07)

مصورة توضيحية لقيد قراءة، على النسخة المخطوطة لكتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي ، خزانة برينكان تسابيت، [دون رقم تصنيف]، الصفحة الأخيرة.



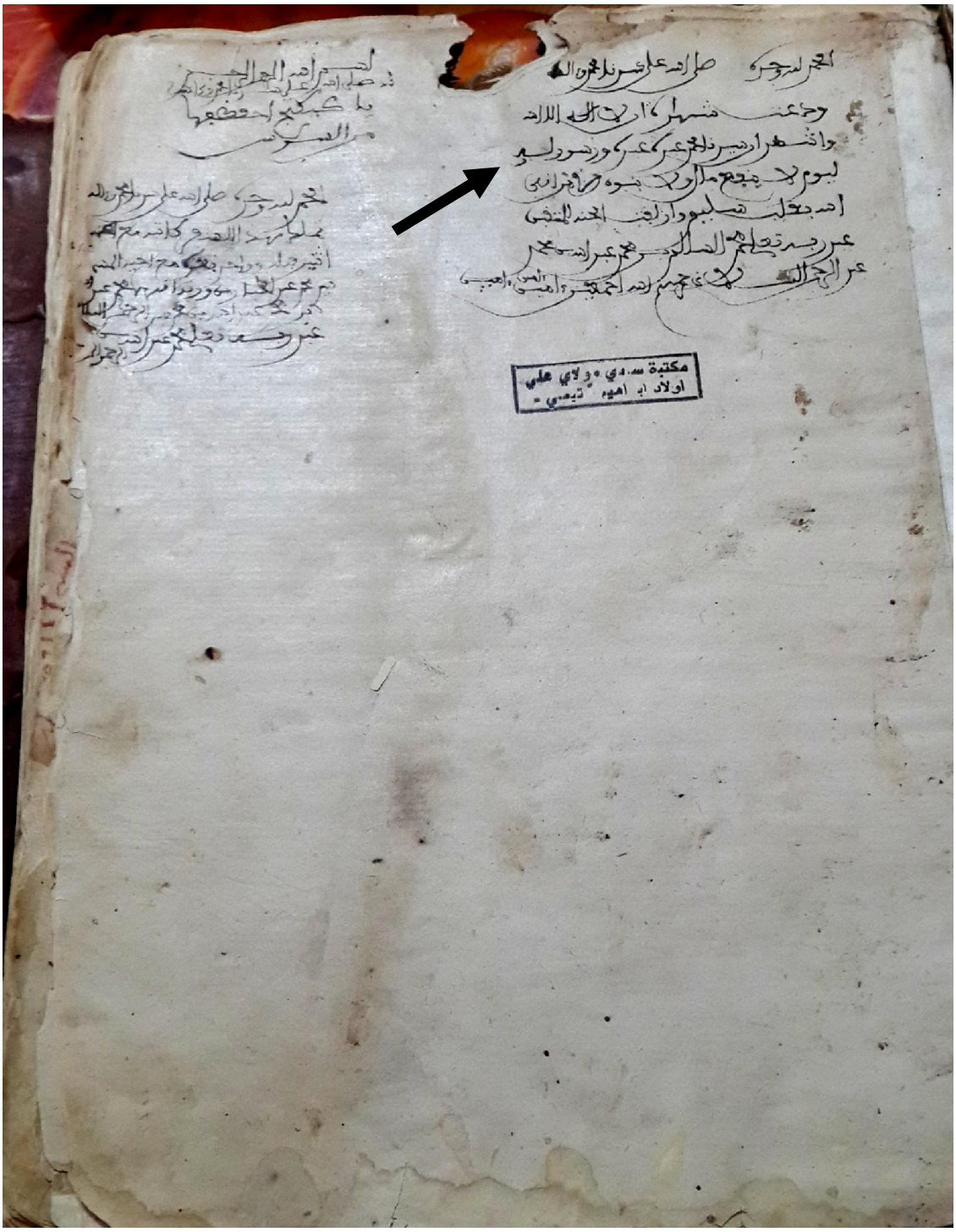
لوحة رقم (08)

مصورة لقيد قراءة وإجازة وسماع ، على الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري، لـ: محمد بن اسماعيل البخاري ، بخزانة الجوزي، بأولاد سعيد، [دون ترقيم أو تصنيف].



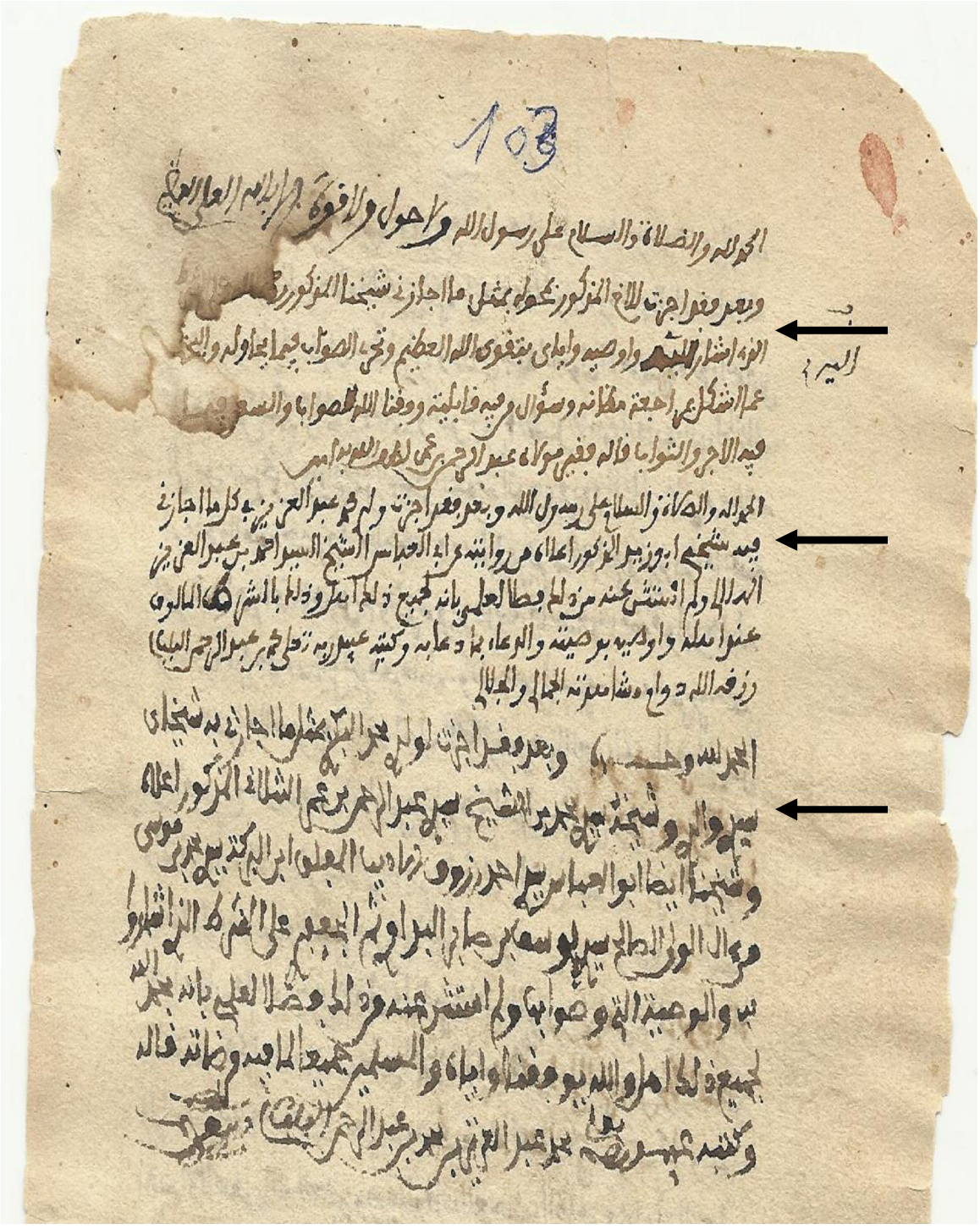
لوحة رقم (09)

مصورة لقيد إشهاد، على النسخة المخطوطة لكتاب المقنع في علم أبي مقرع، لـ: محمد بن سعيد السوسي ، خزانة عباسي الإغزيري، أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



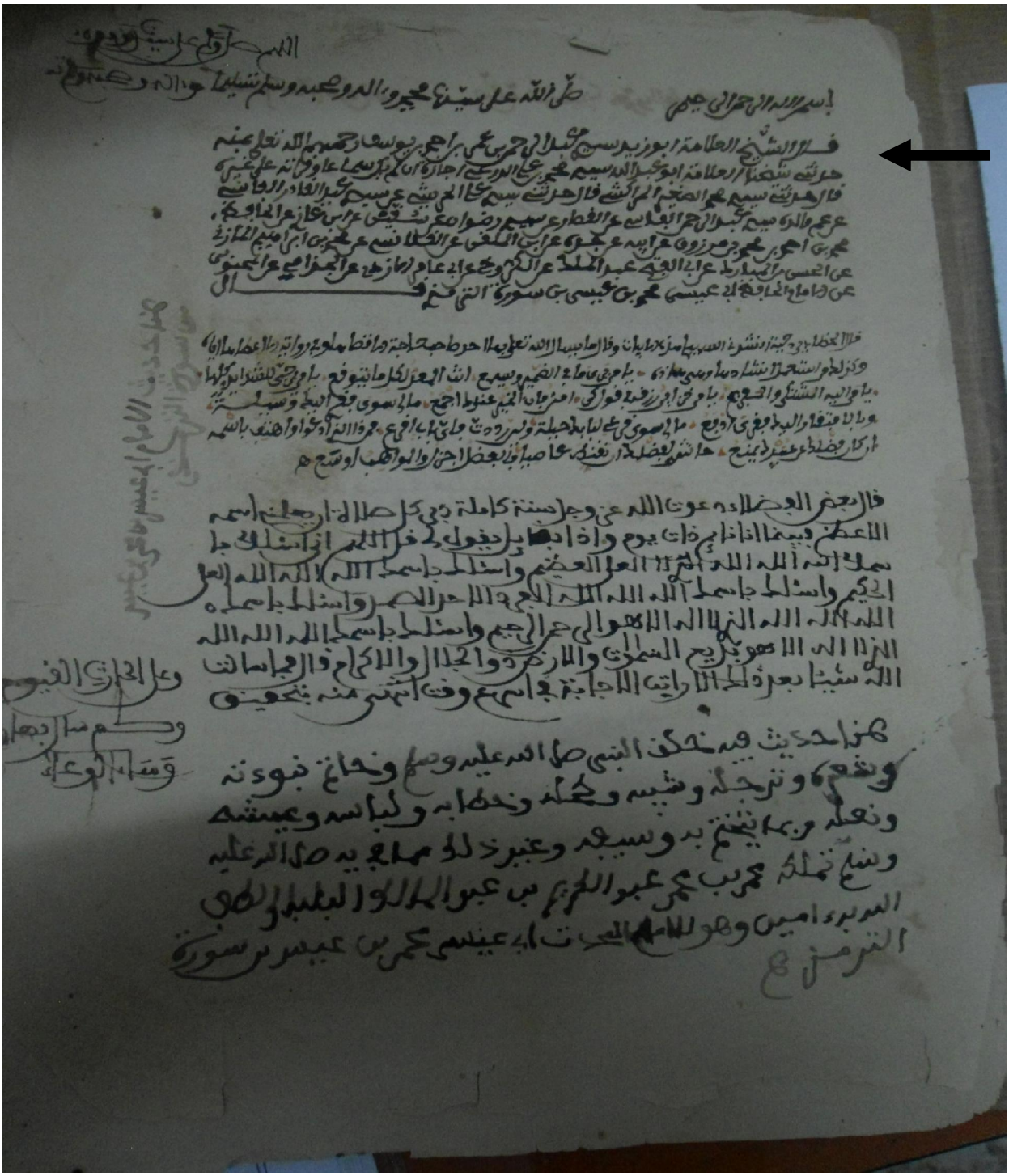
لوحة رقم (10)

مصورة توضيحية لقيد إشهاد ، على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب تفسير الكشاف، لـ: محمود بن عمر الزمخشري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



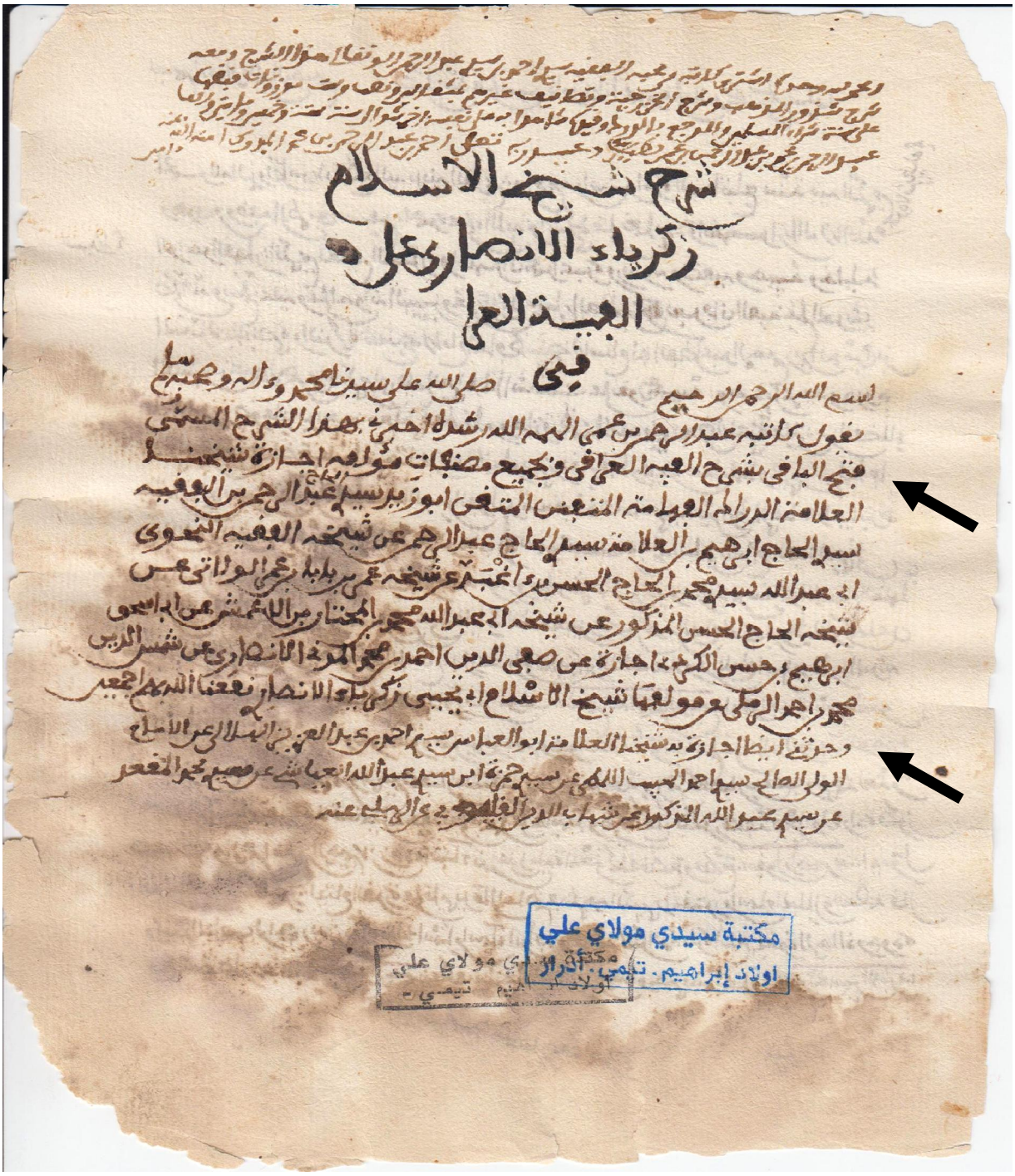
لوحة رقم (11)

مصورة لمجموع قيود إجازة، على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة من فهرسة عبد الرحمن بن عمر التتلاني، خزانة ملوكة، ، [دون تصنيف].



لوحة رقم (12)

مصورة لقيد إجازة، على النسخة المخطوطة لكتاب الشمائل المحمدية، لـ: الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].


شرح شيخ الاسلام
زكريا الانصاري على
العبة العراقي
في
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
يقول كاتبه عبد الرحمن بن عمر بن محمد الله رشده احمد بن بهذا الشرح المسمى
فتح الباقي بشرح الفية العراقي وجميع مصنفات مؤلفه اجازة شيخنا
العلامة الدراكة العلامة المتفنن المتفنن ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن الفقيه
سيدي الحاج ابراهيم بن العلامة سيدي الحاج عبد الرحمن عن شيخه الفقيه النحوي
ابي عبد الله سيدي محمد الحاج الحسن بن احمد عن شيخه عمي بن بابا بن عمر الوزاني عن
شيخه الحاج الحسن المذكور عن شيخه ابي عبد الله محمد بن المختار بن الامش عن ابراهيم
ابن هبيج بن حسن الكرخي اجازة عن صفي الدين احمد بن محمد المزجد الانصاري عن شمس الدين
محمد بن احمد الرملي عن مؤلفها شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري نفعنا الله بهم اجمعين
وحوثق ايضا اجازة شيخنا العلامة ابو العباس سيدي احمد بن عبد العزيز الهلالي عن الامام
الولي الصالح سيدي احمد التجيب الدماني عن سيدي حمزة بن سيدي عبد الله العياشي عن سيدي محمد المغربي
عن سيدي محمد الله المذكور بن شهاب الدين الفاسي عن والده عن
مكتبة سيدي مولاي علي
اولاد إبراهيم - تلمسان

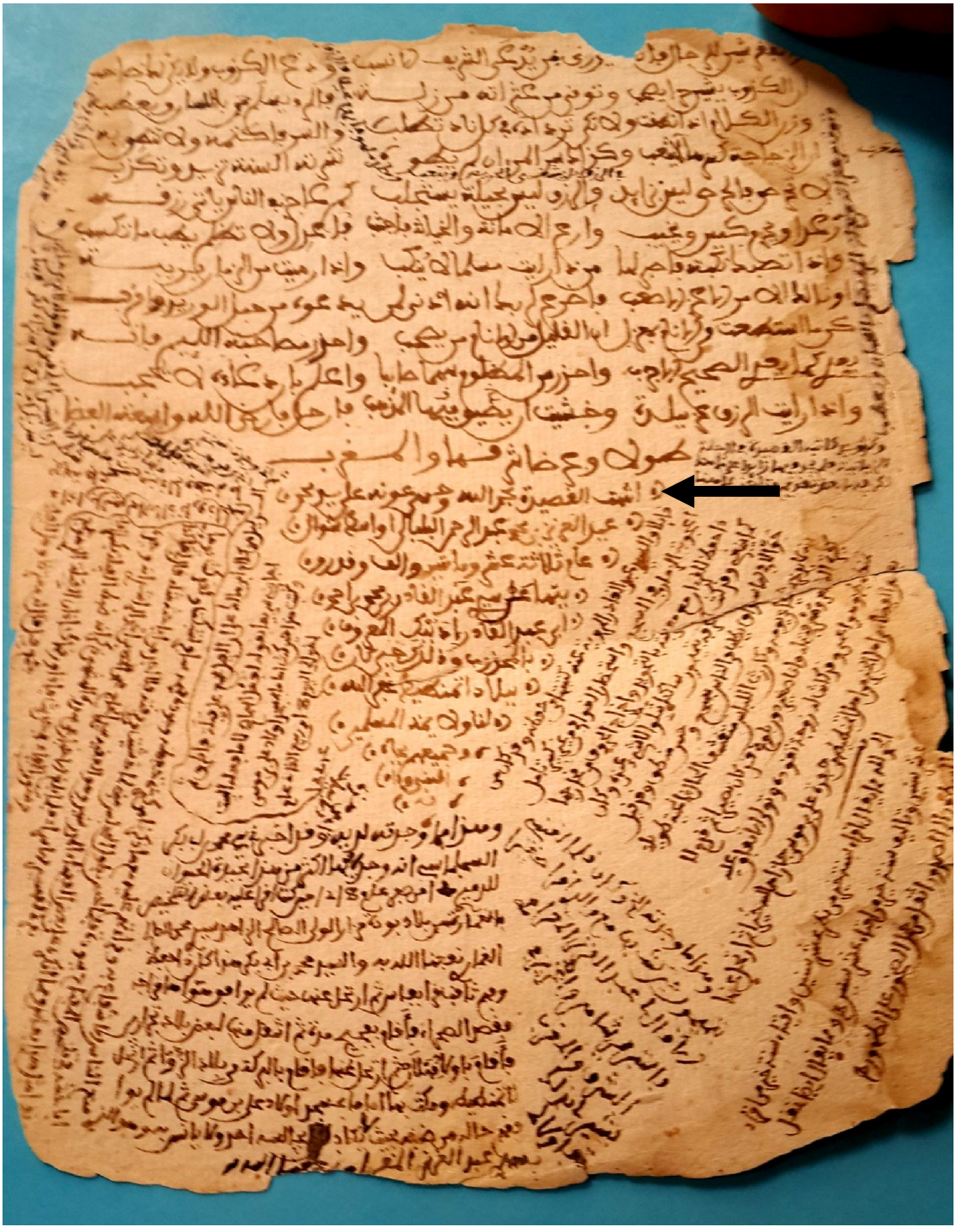
لوحة رقم (13)

مصورة توضيحية لقيود إجازة، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، لـ: زين الدين زكريا الأنصاري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



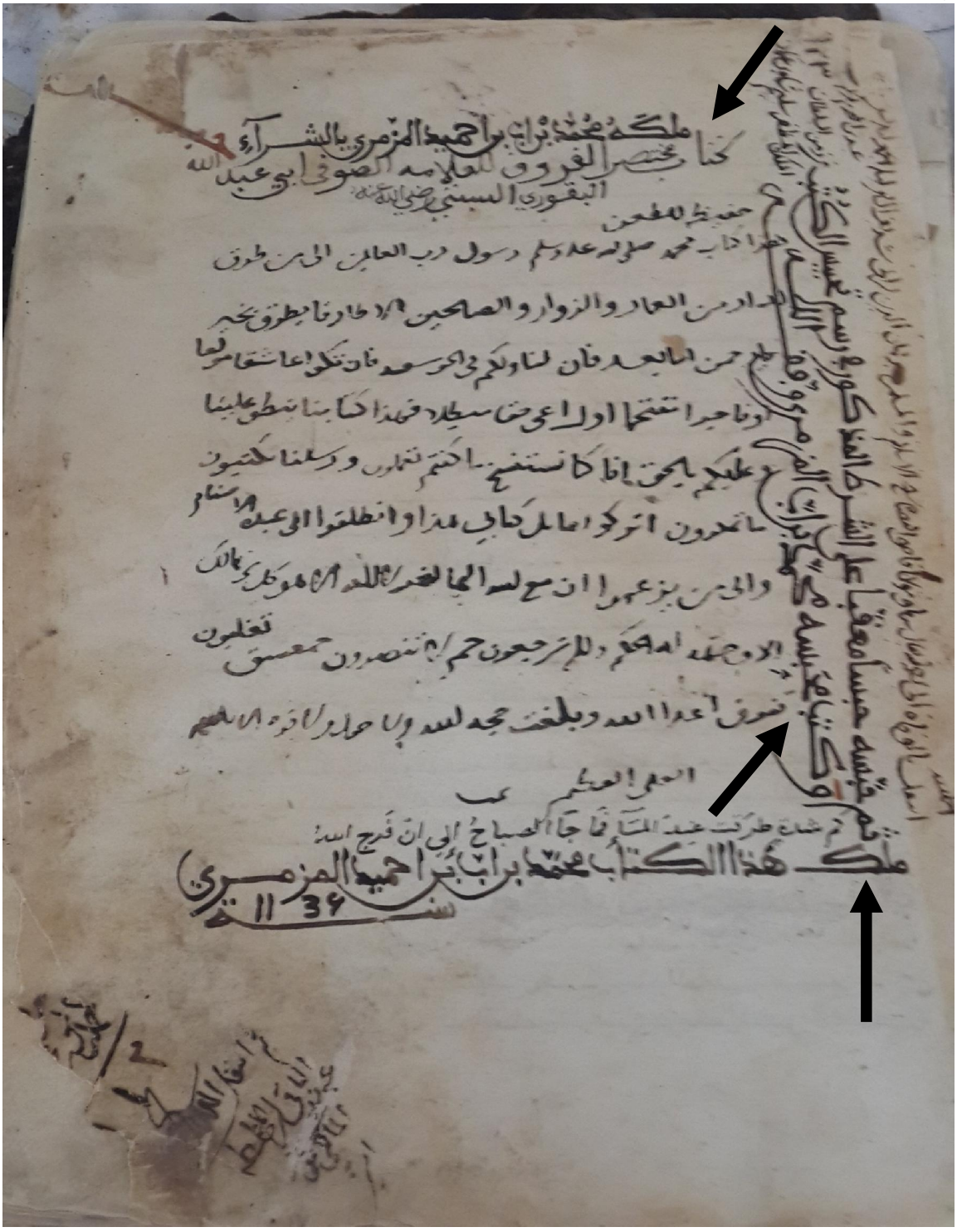
لوحة رقم (14)

مصورة توضيحية لقيد مناولة ، على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح الإمام البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل البخاري ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف] ،



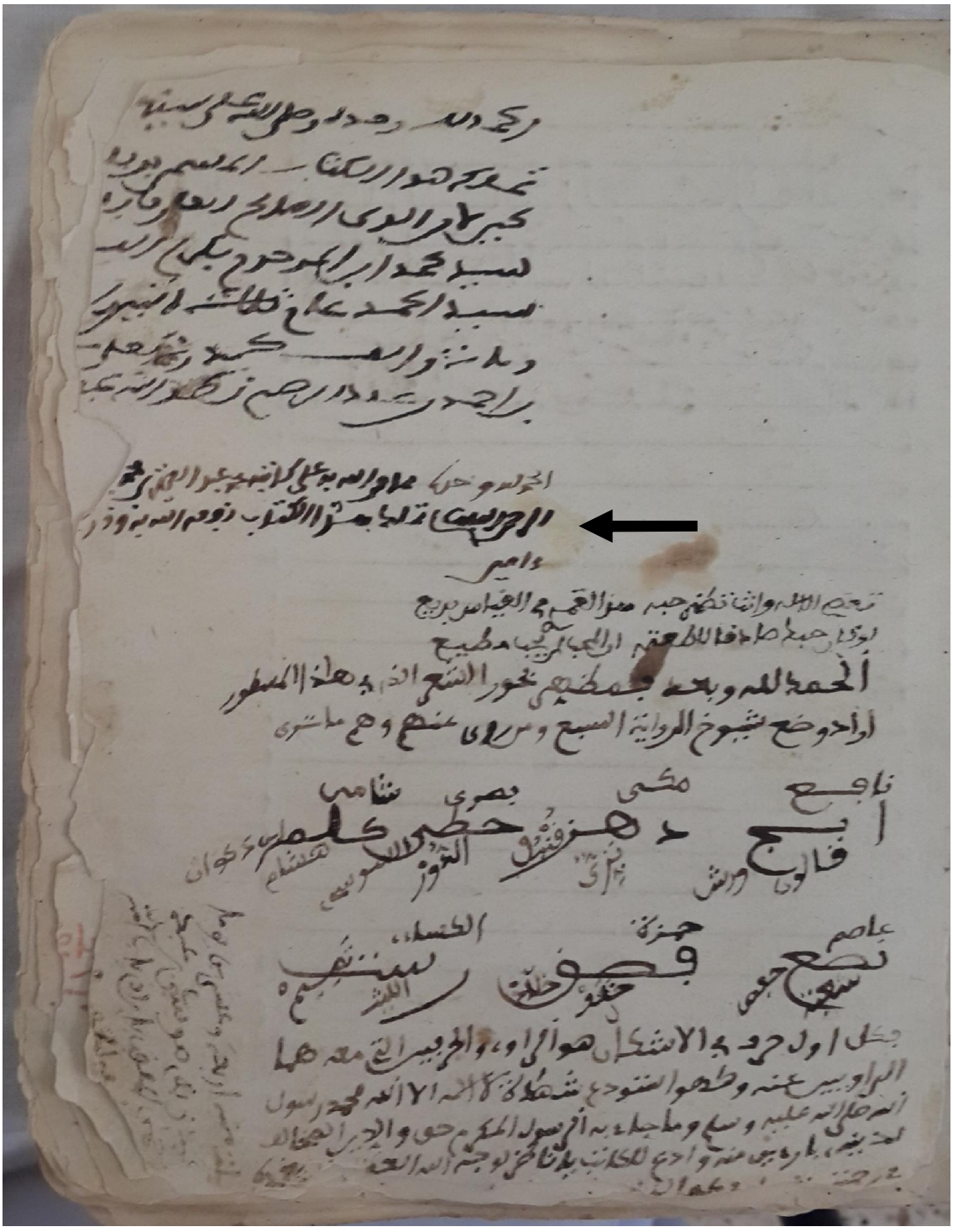
لوحة رقم (15)

مصورة توضيحية لقيد رواية، على النسخة المخطوطة للقصيدة الزينبية، لـ: صالح بن عبد القدوس ، خزانة بن الوليد ، قصر باعبدالله ، [دون ترقيم وتصنيف].



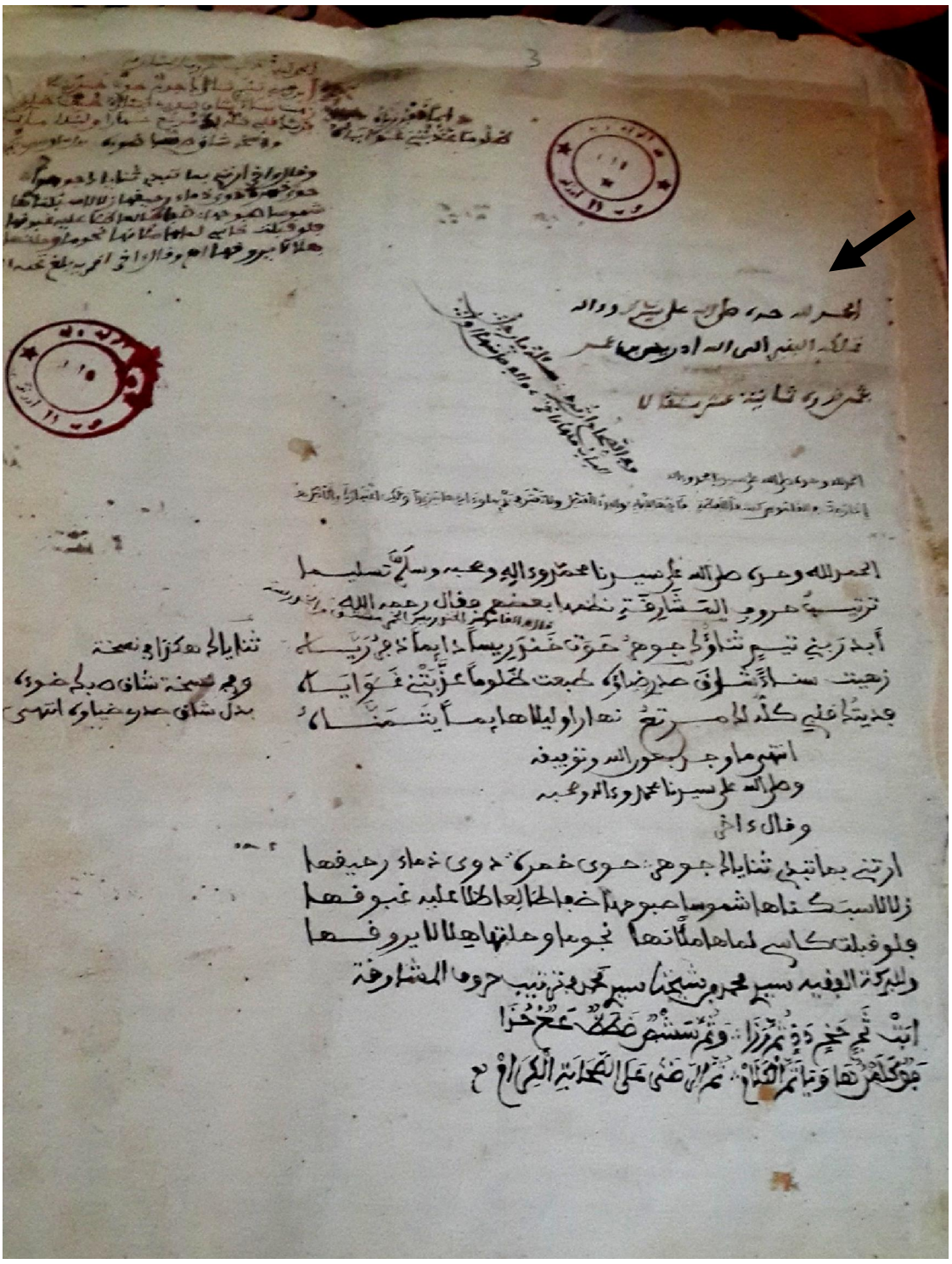
لوحة رقم (16)

مصورة توضيحية لقيود تملك و وقف ، على ظهر الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب ترتيب الفروق واختصارها، لـ: أبي عبدالله محمد بن ابراهيم البقوري ، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم، تمنطيط ،[دون ترقيم وتصنيف].



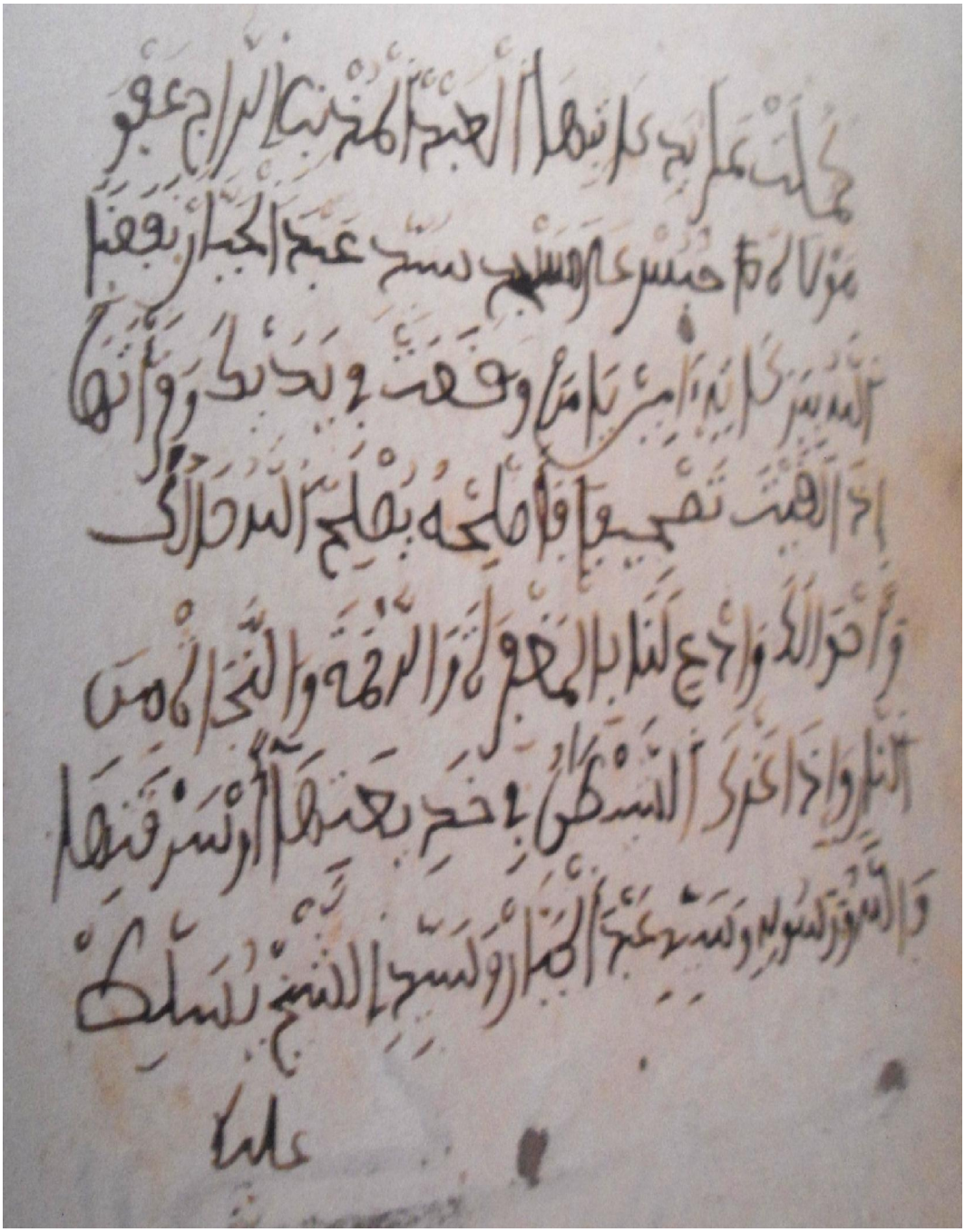
لوحة رقم (17)

مصورة توضيحية لقيد تملك، على ظهر الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب رياض الصالحين وتحفة المتقين، لـ: الشيخ عبد الرحمان الثعالبي ، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم، تمنطيط ،[دون ترقيم وتصنيف].



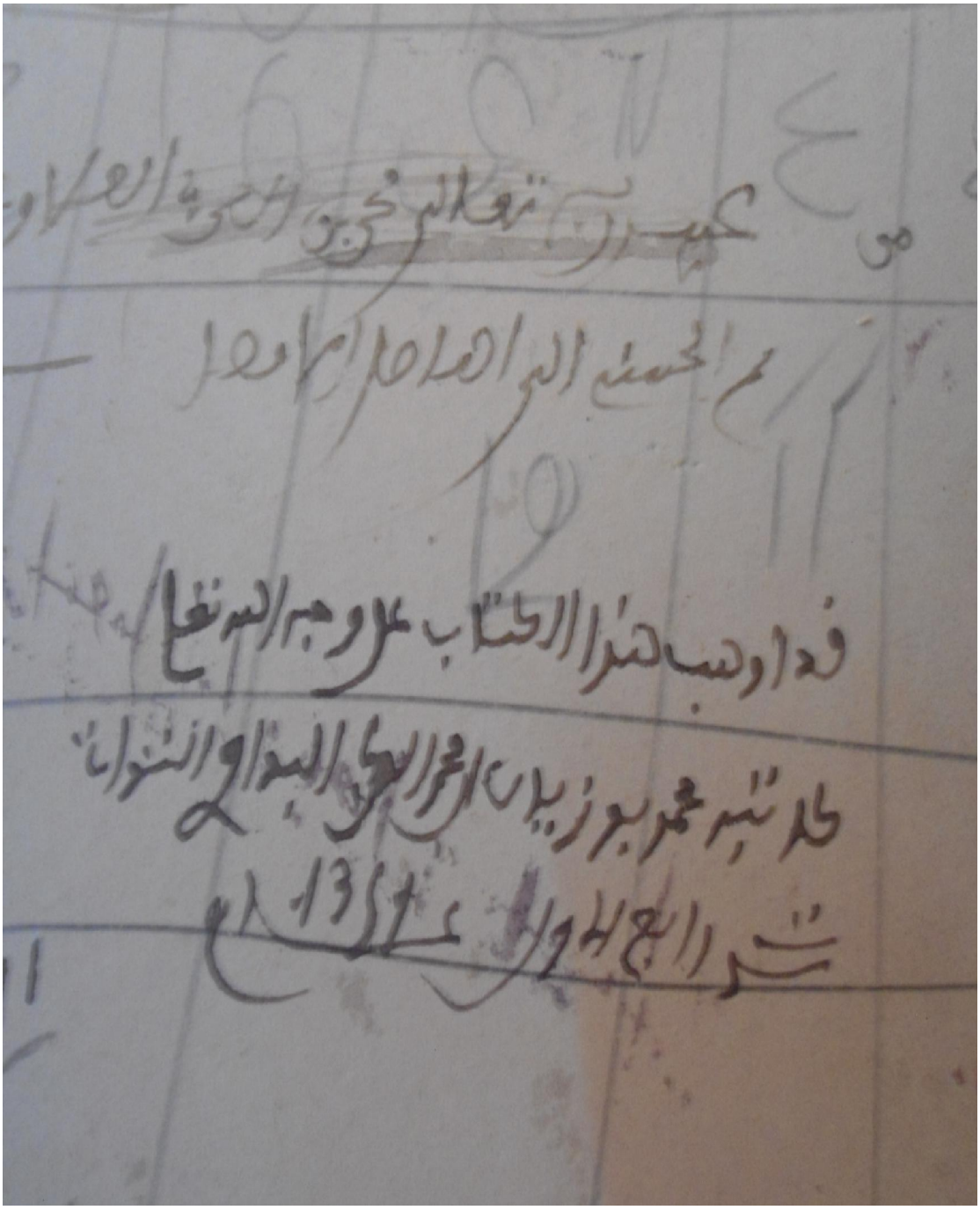
لوحة رقم (18)

مصورة توضيحية لقيد تملك، على ظهر الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب القاموس المحيط، لـ: مجد الدين الفيروزآبادي، خزانة بن الوليد، بـ: قصر باعبدالله ،[دون ترقيم وتصنيف].



لوحة رقم (19)

مصورة لجزء من وقفية مصحف للقرآن الكريم على مسجد سيدي عبد الجبار، مصحف للقرآن الكريم، الجزء الأخير، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



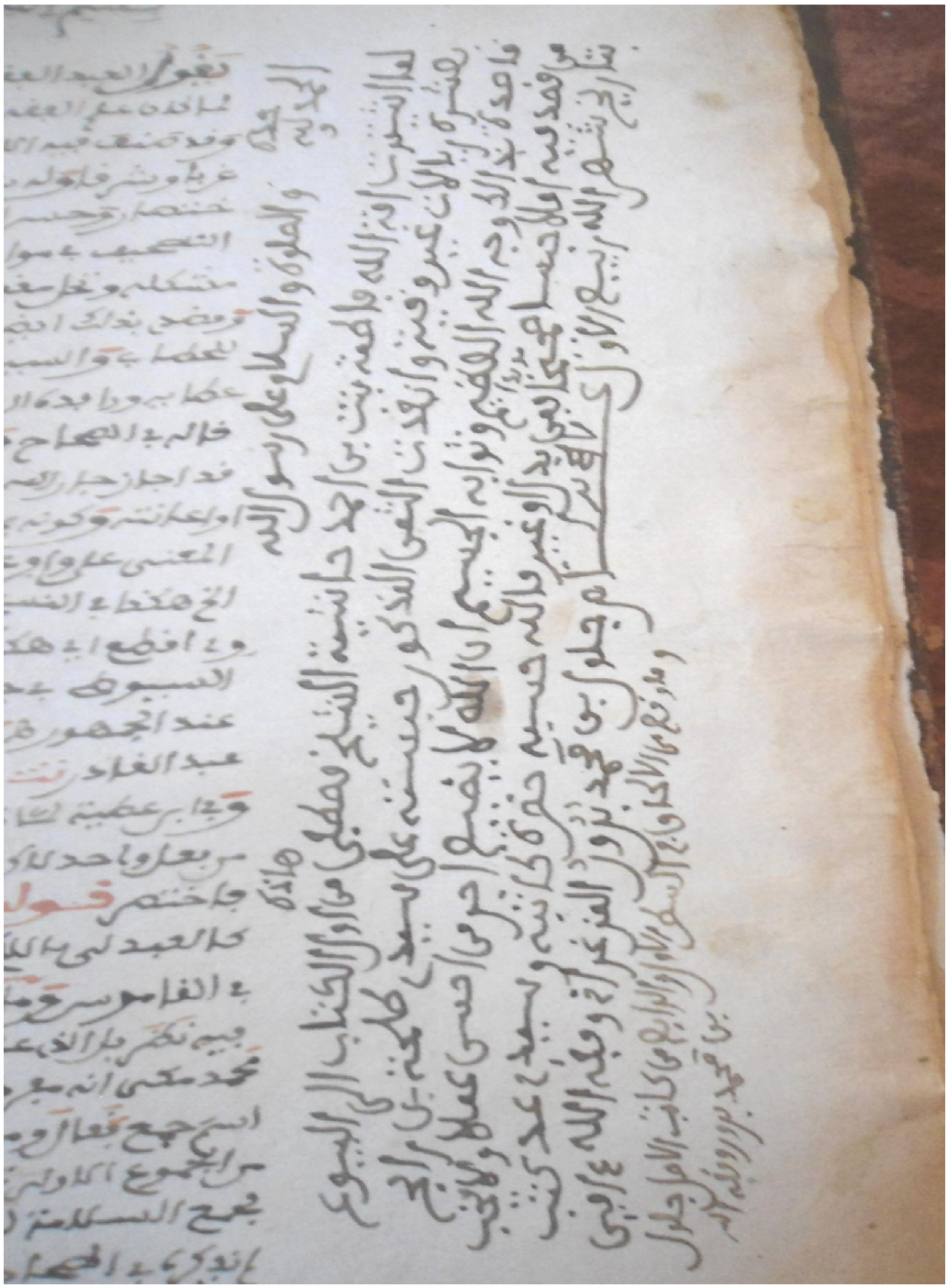
لوحة رقم (20)

مصورة هبة مصحف للقرآن الكريم، مصحف للقرآن الكريم، الجزء الأخير، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



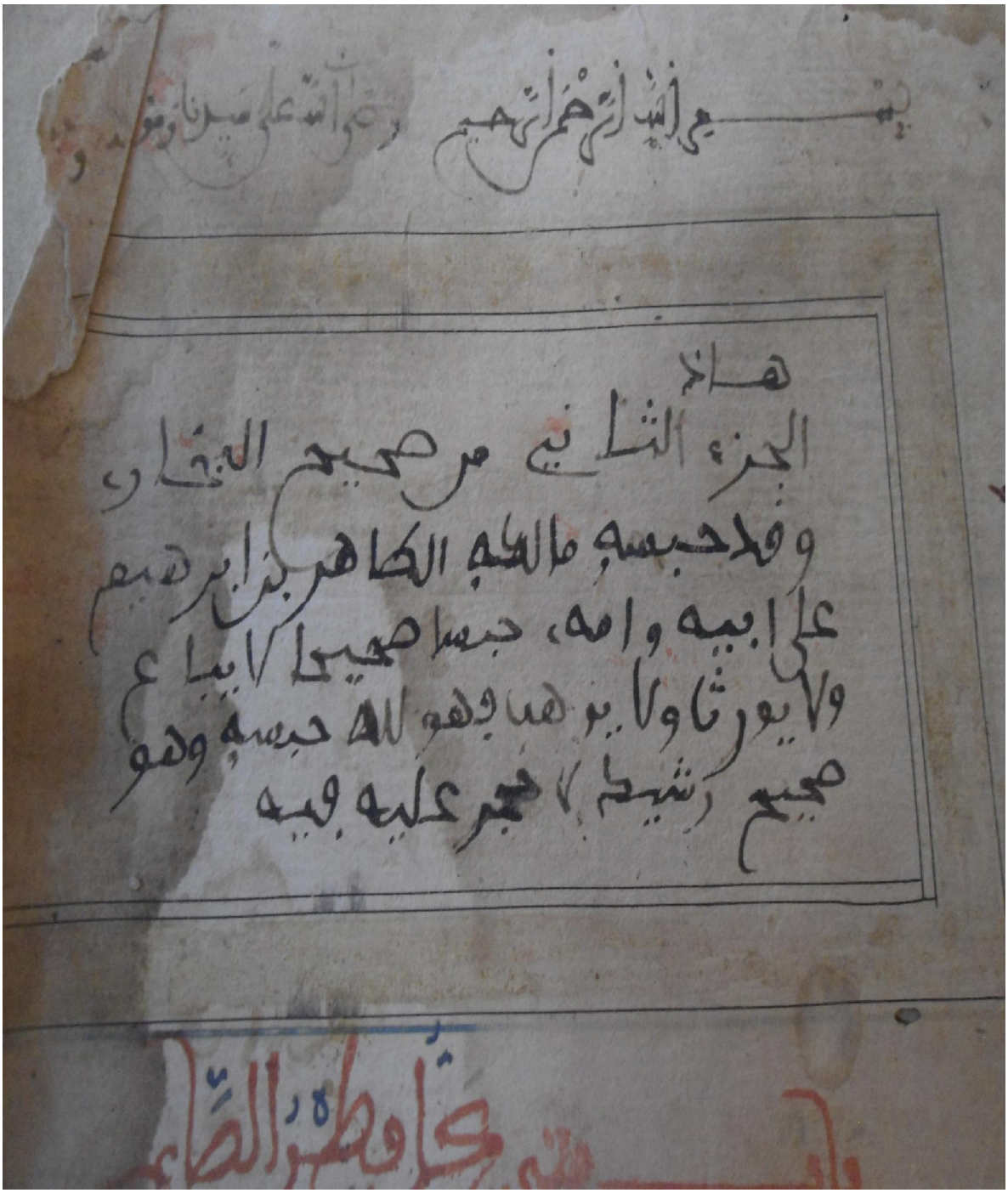
لوحة رقم (21)

مصورة توضيحية لوقفية على النسخة المخطوطة لكتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لـ: بدر الدين حسن المرادي، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



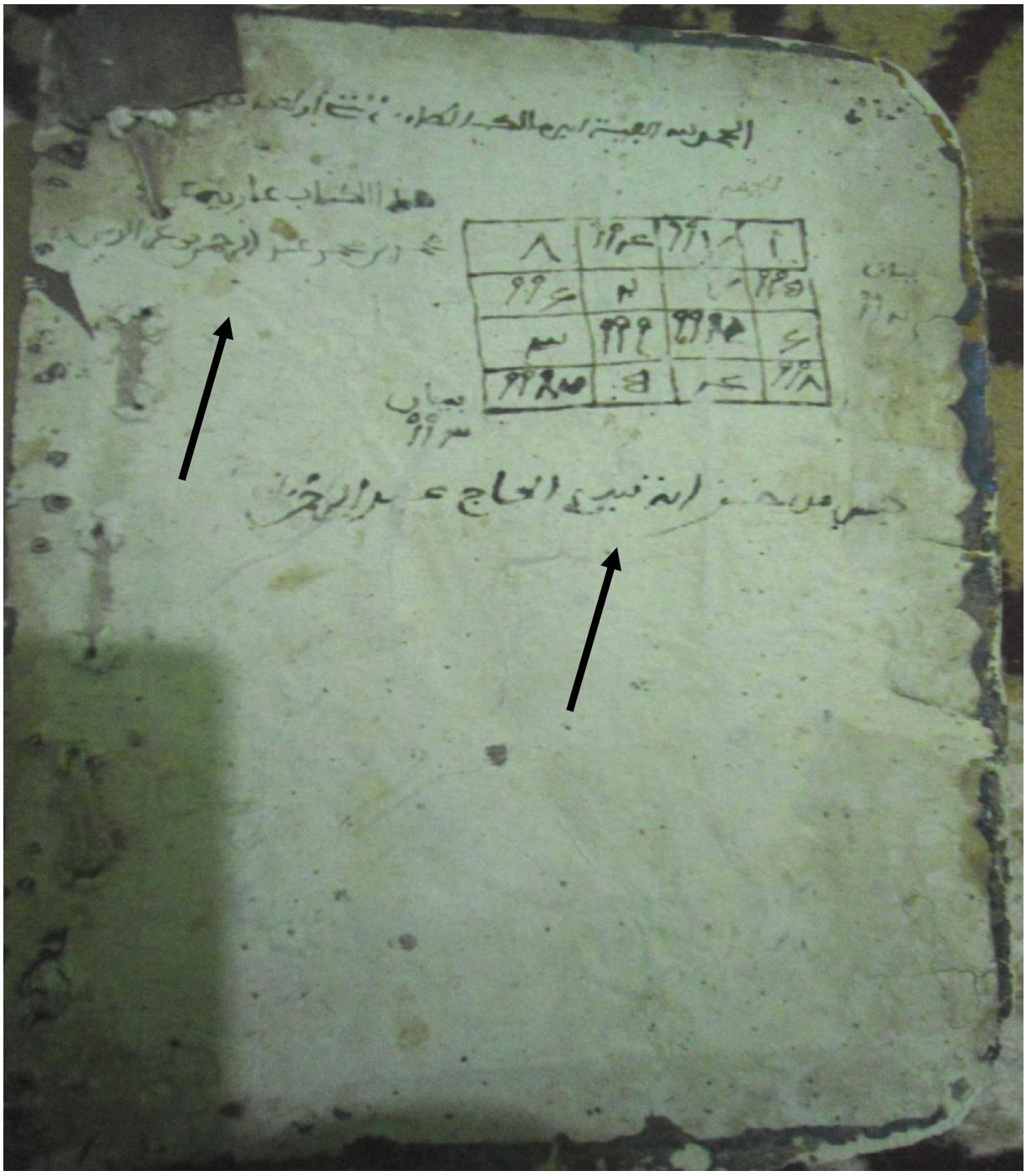
لوحة رقم (22)

مصورة لقيد تملك بالشراء، على النسخة المخطوطة من كتاب حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل، للشيخ مصطفى الرماصي الجزائري ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



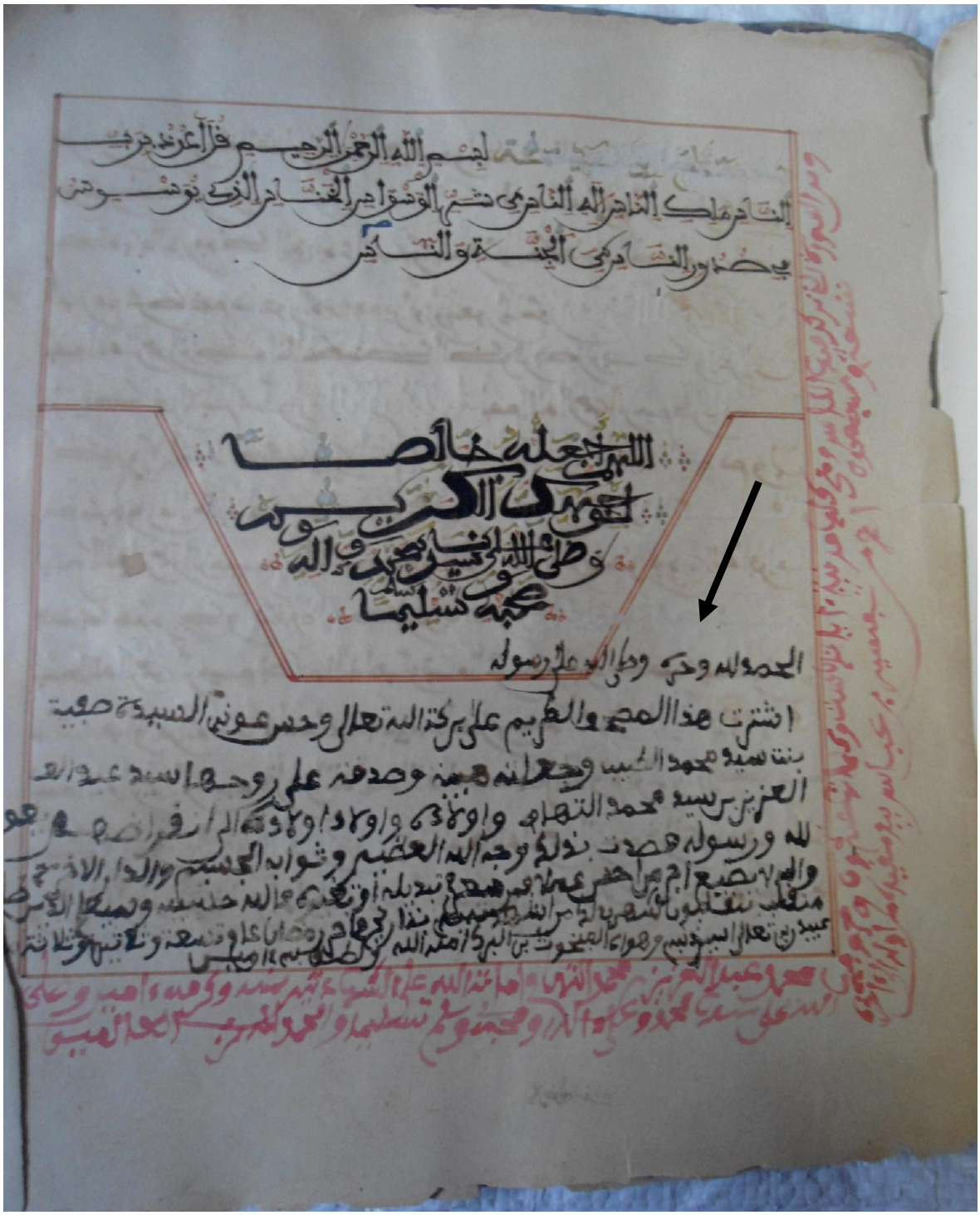
لوحة رقم (23)

مصورة توضيحية لقيد وقف، على الجزء الثاني من النسخة المخطوطة لـ: صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



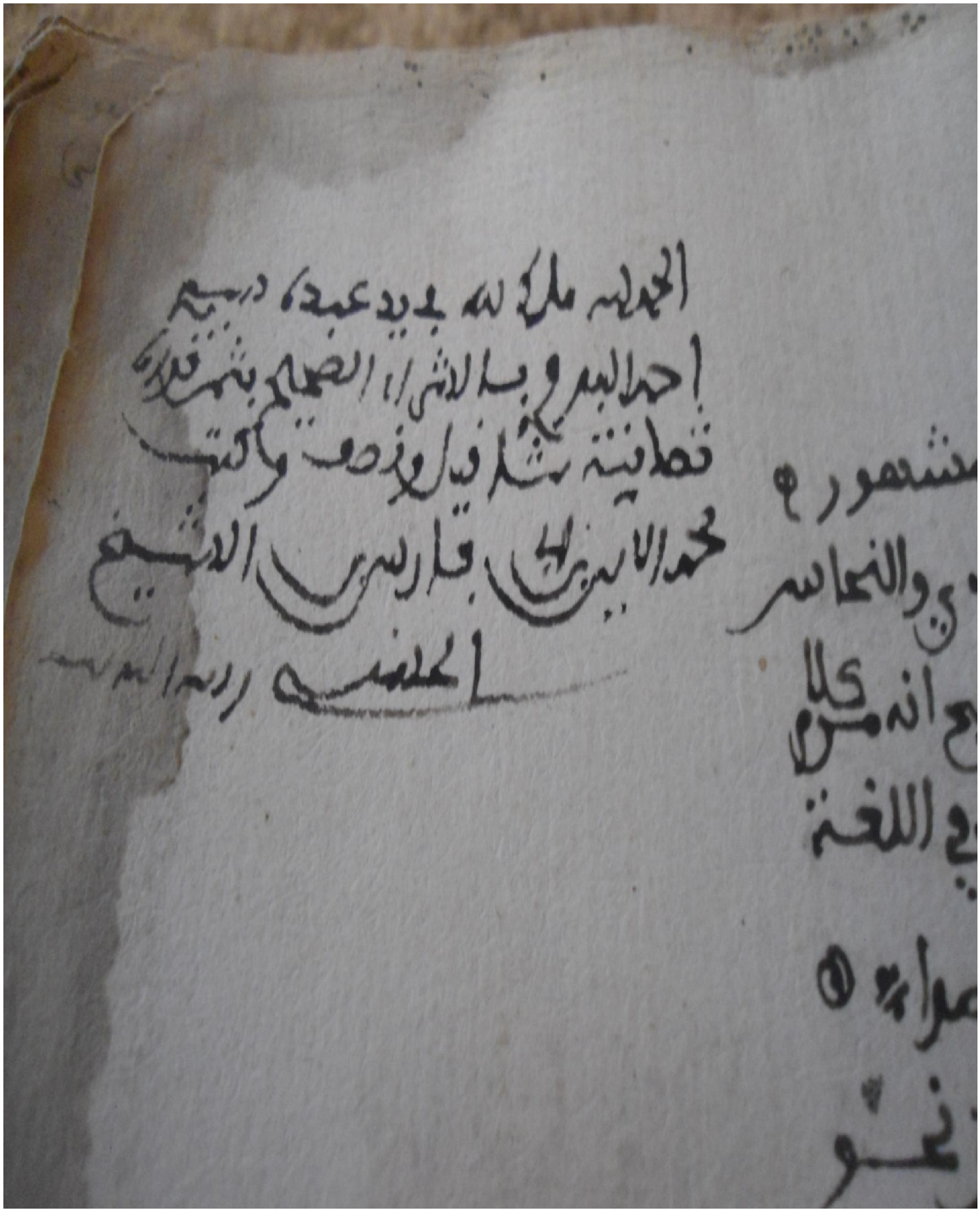
لوحة رقم (24)

مصورة لقيد إعارة وقيد وقف، في النسخة المخطوطة من كتاب، " مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح" لتاج الدين ابن عطاء الله السكندري، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم أو تصنيف].



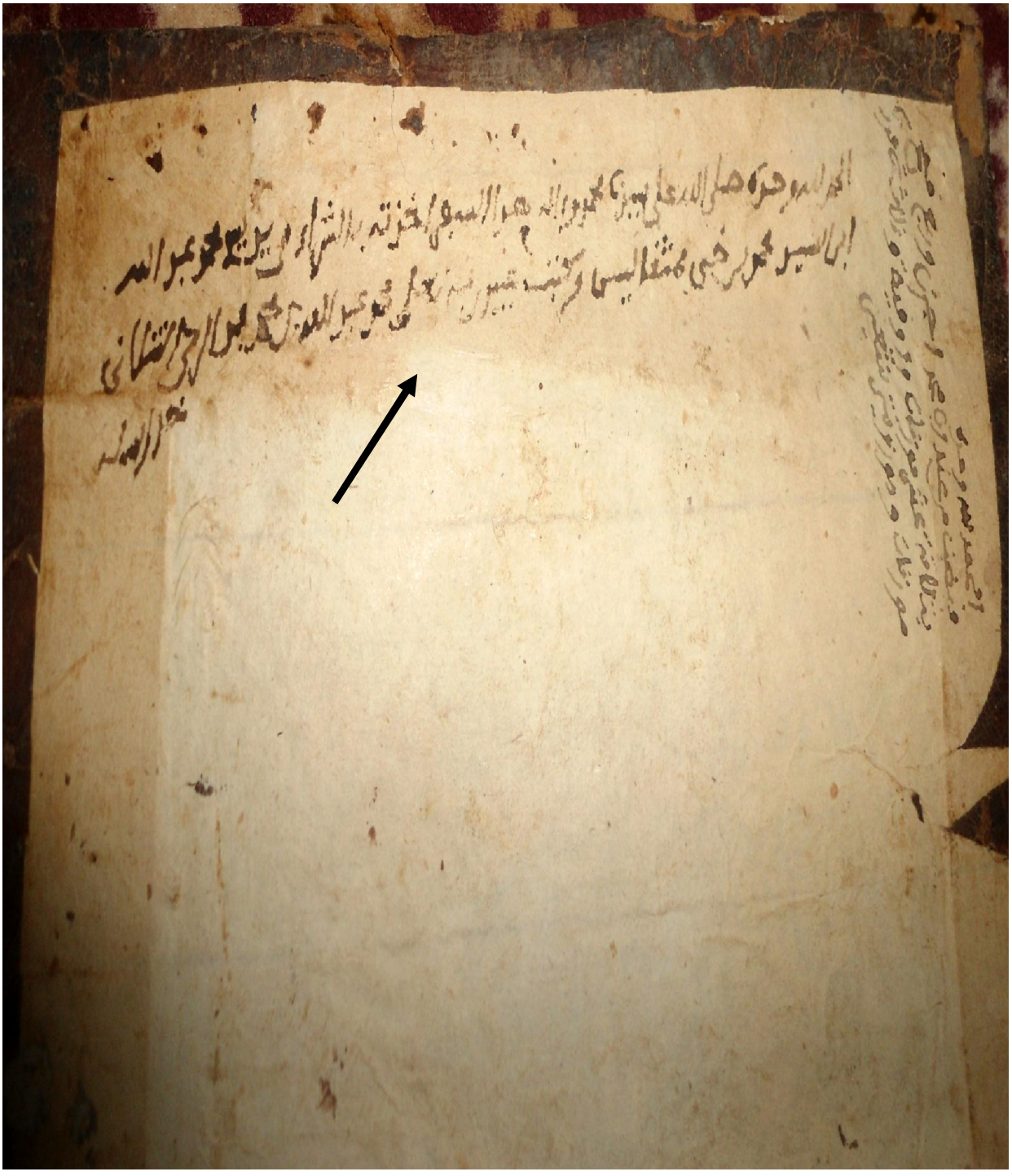
لوحة رقم(25)

مصورة لقيد وقف، على نسخة مخطوطة من مصحف للقرآن الكريم، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]،الصفحة الأخيرة.



لوحة رقم (26)

مصورة توضيحية لقيد تملك بالشراء ، على النسخة المخطوطة لكتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي ، خزانة برينكان تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الثانية.



لوحة رقم (27)

مصورة لقيد تملك بالشراء، في النسخة المخطوطة من كتاب، "المدخل" لمحمد ابن الحاج العبدري ، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم أو تصنيف].



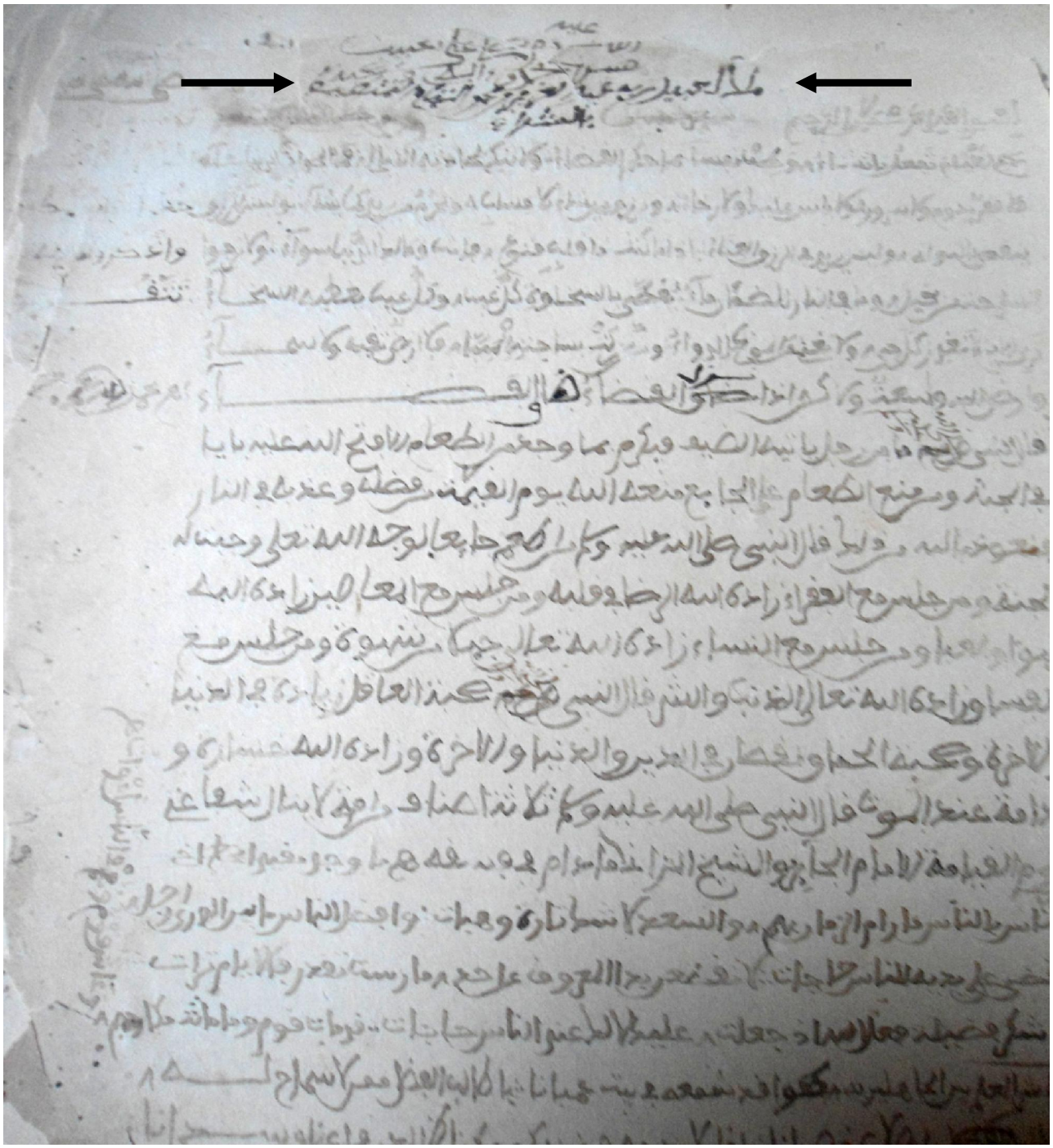
لوحة رقم (28)

مصورة لقيد تملك، على النسخة المخطوطة من كتاب، " شرح الشبرخيتي على مختصر خليل "، لـ: ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



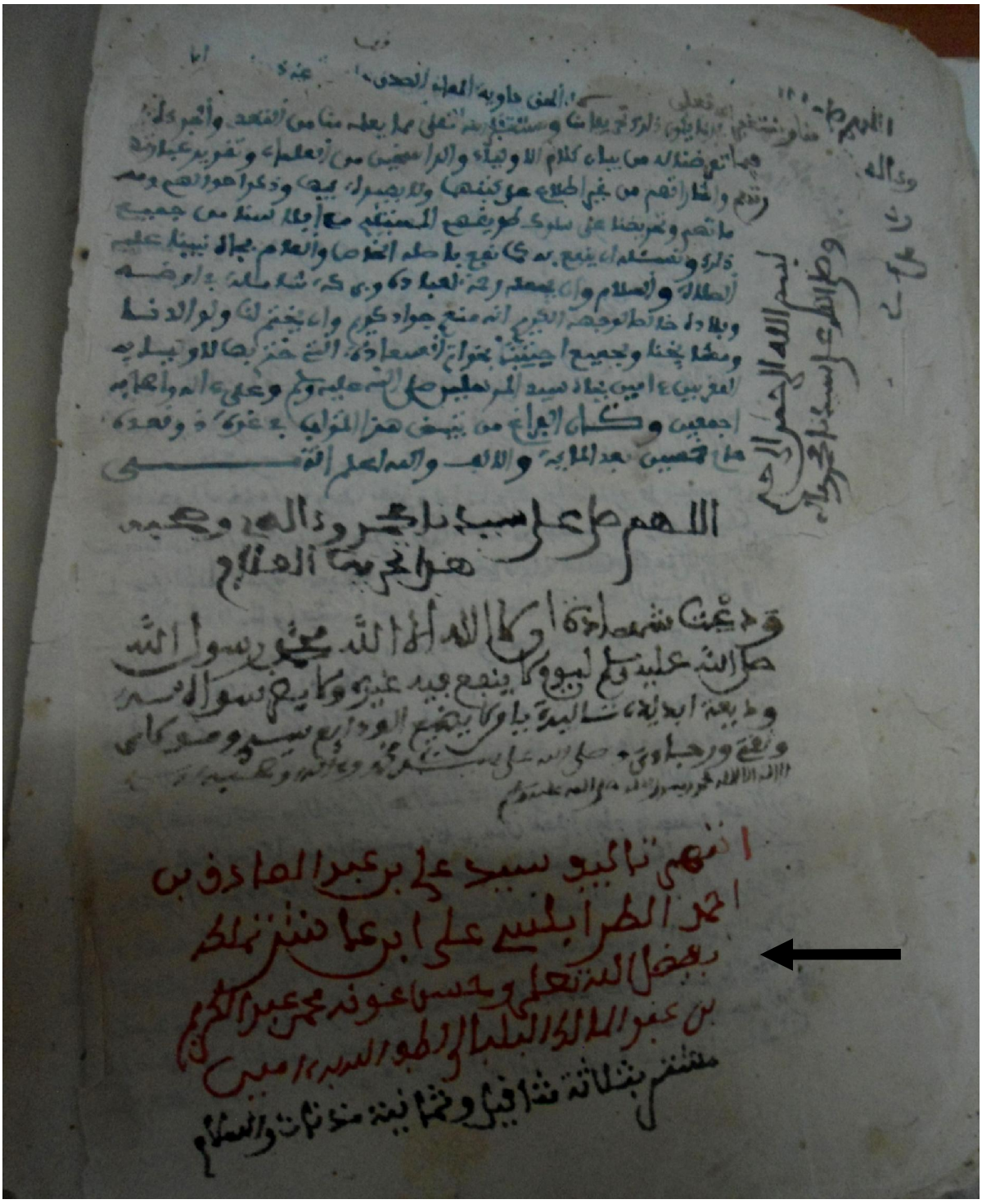
لوحة رقم (29)

مصورة لقيد تملك، على الجزء الثاني من النسخة المخطوطة لكتاب، " شرح الشبرخيتي على مختصر خليل "، لـ: ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



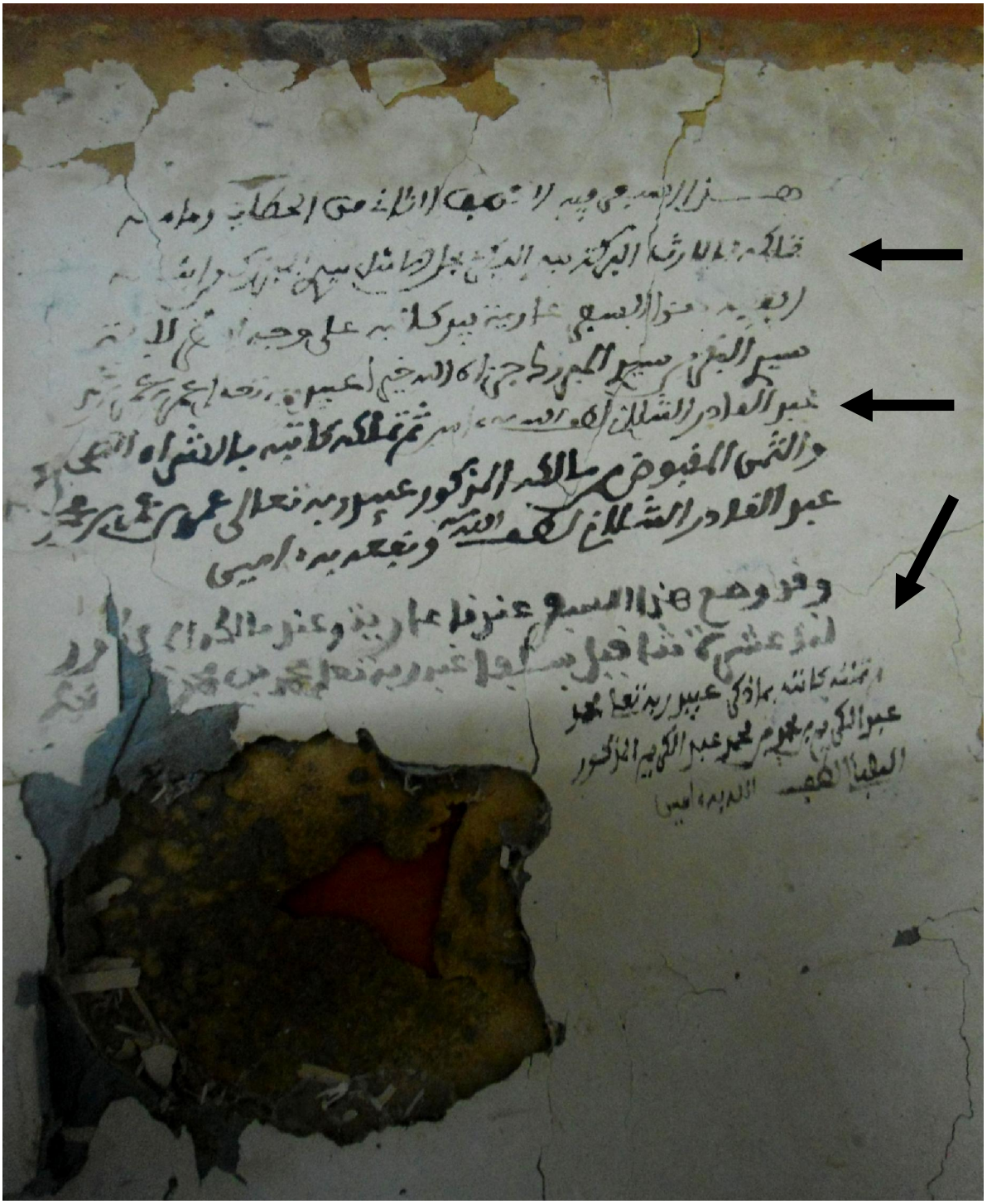
لوحة رقم(30)

مصورة لقيد تملك، على ظهر النسخة المخطوطة من كتاب "إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين"، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف].



لوحة رقم(31)

مصورة لقيد تملك ، على النسخة المخطوطة لكتاب إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (32)

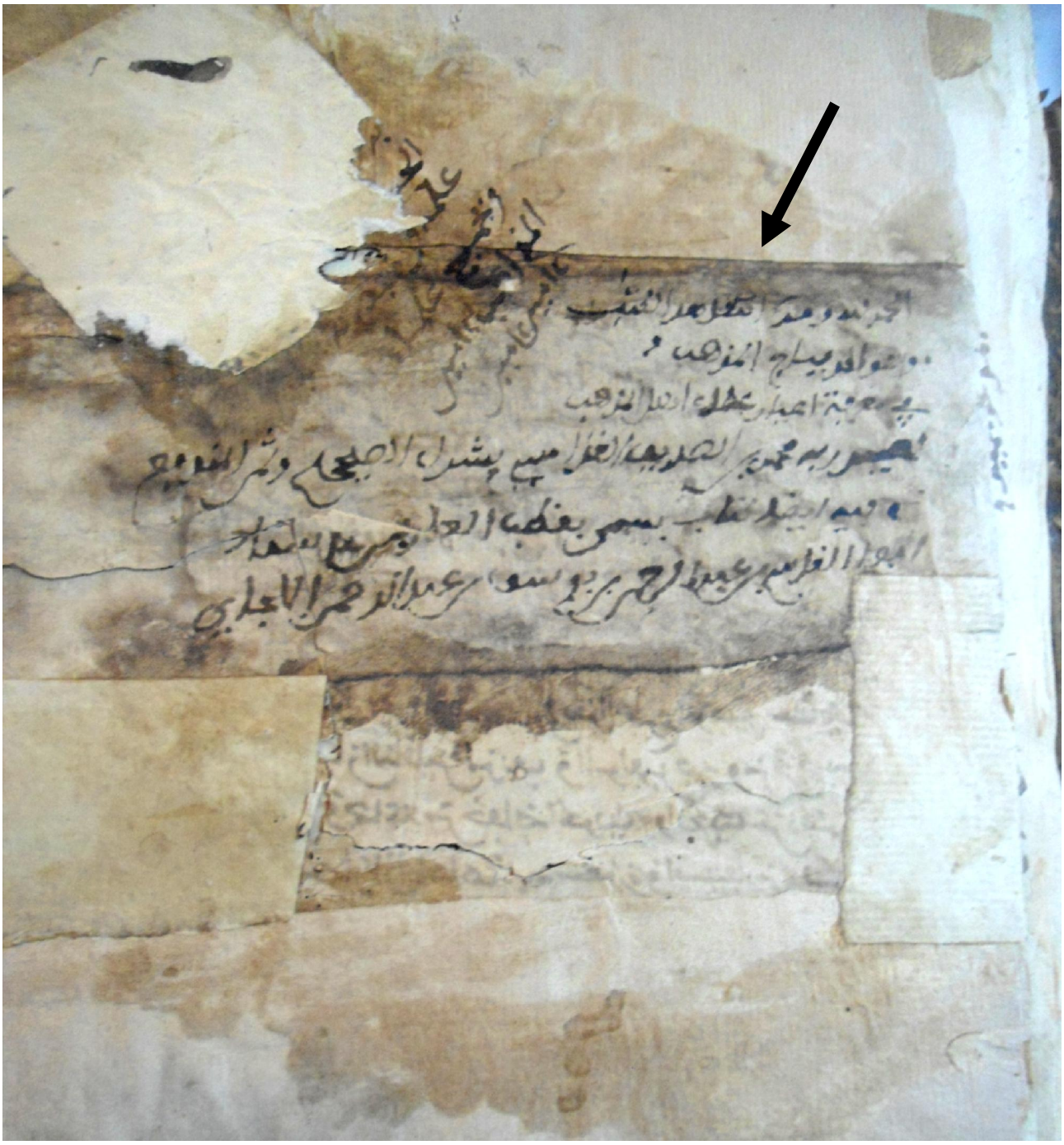
مصورة لقيود تملك، على الجزء الثاني من النسخة المخطوطة لكتاب " مواهب الجليل في شرح مختصر خليل" ، لـ: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (33)

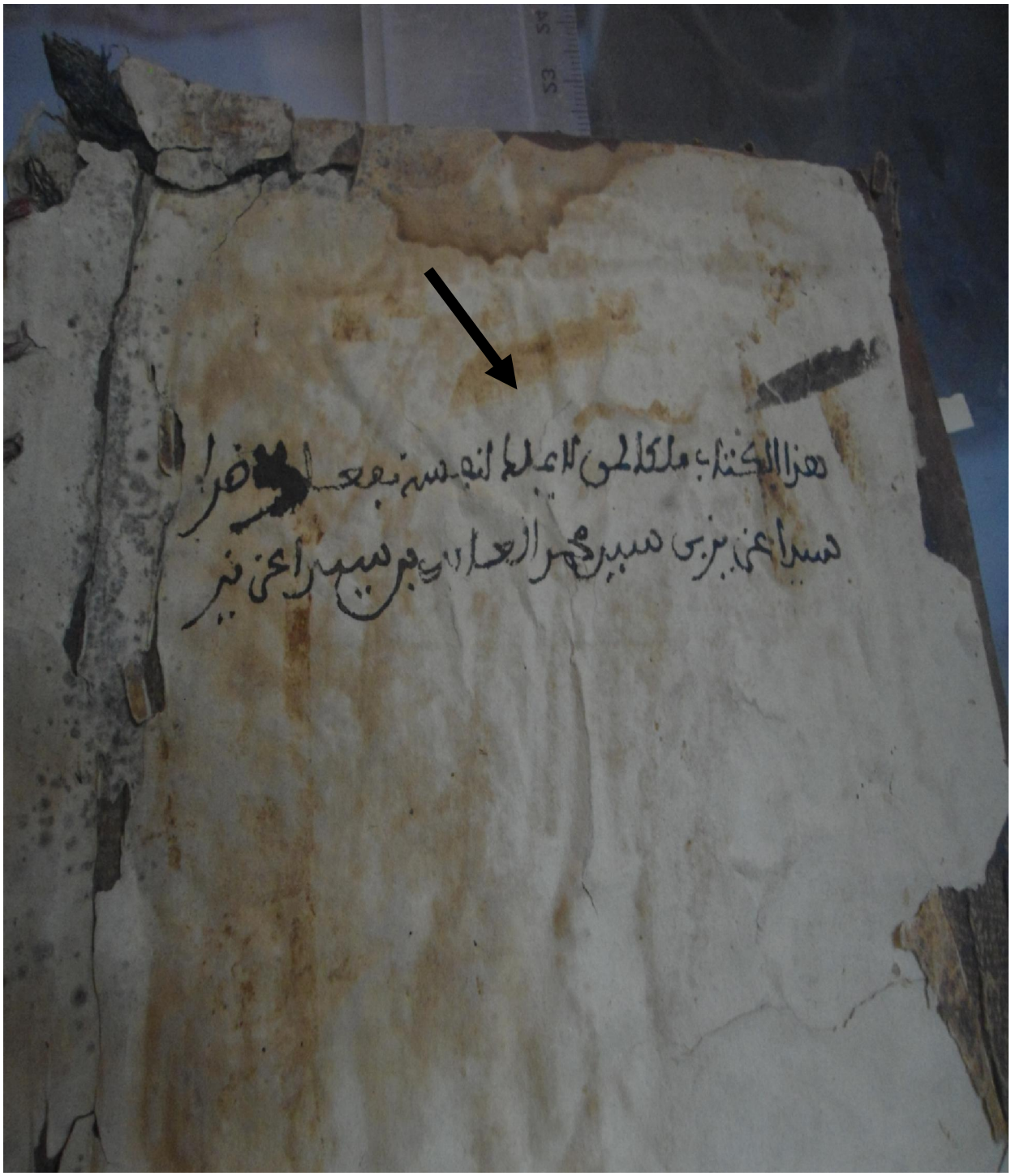
مصورة لقيد تملك، على الجزء السادس من النسخة المخطوطة لكتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين القسطلاني، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].

الصفحة الأولى



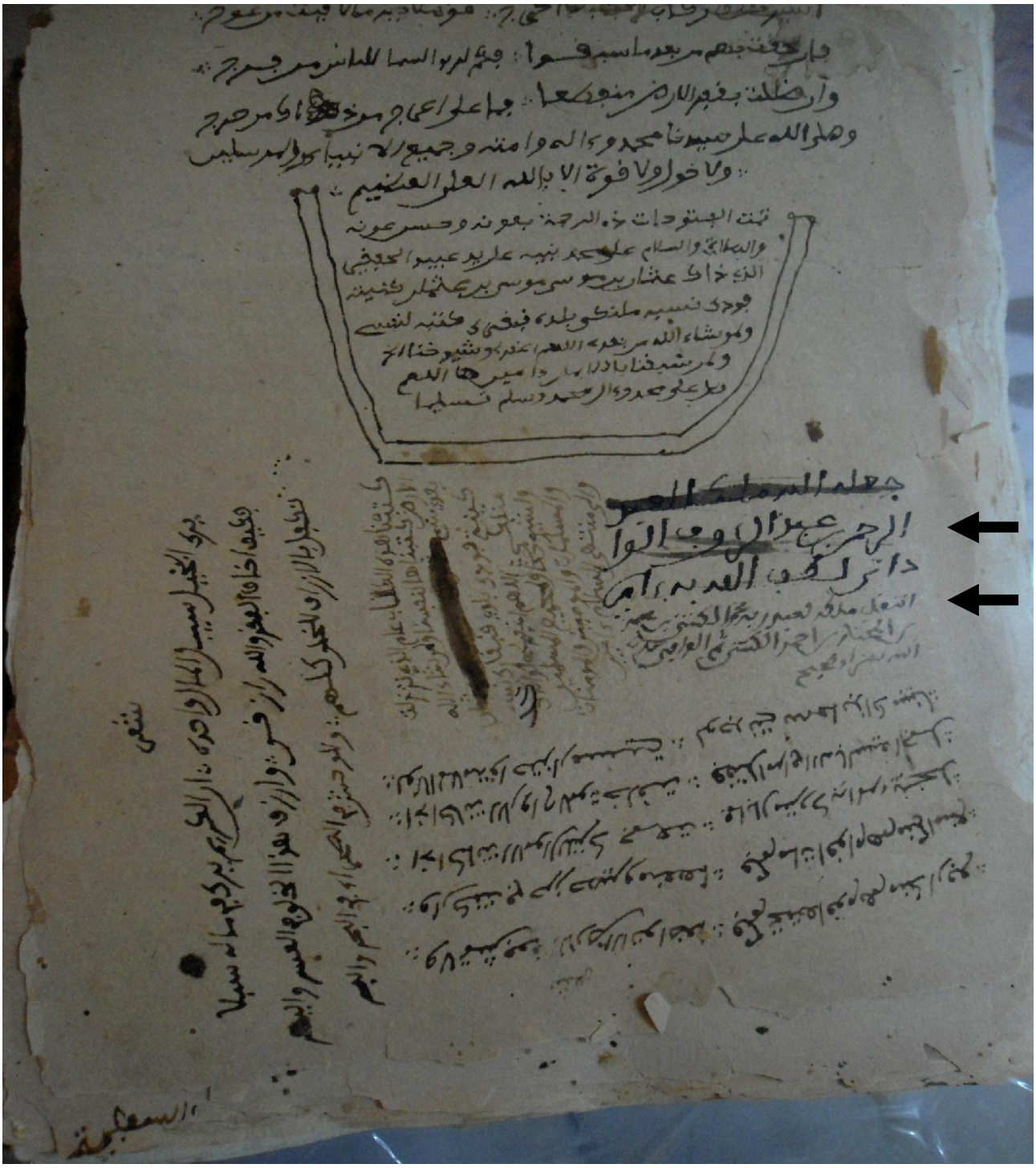
لوحة رقم (34)

مصورة لقيد تملك، على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب، لـ: ابن فرحون المالكي ، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



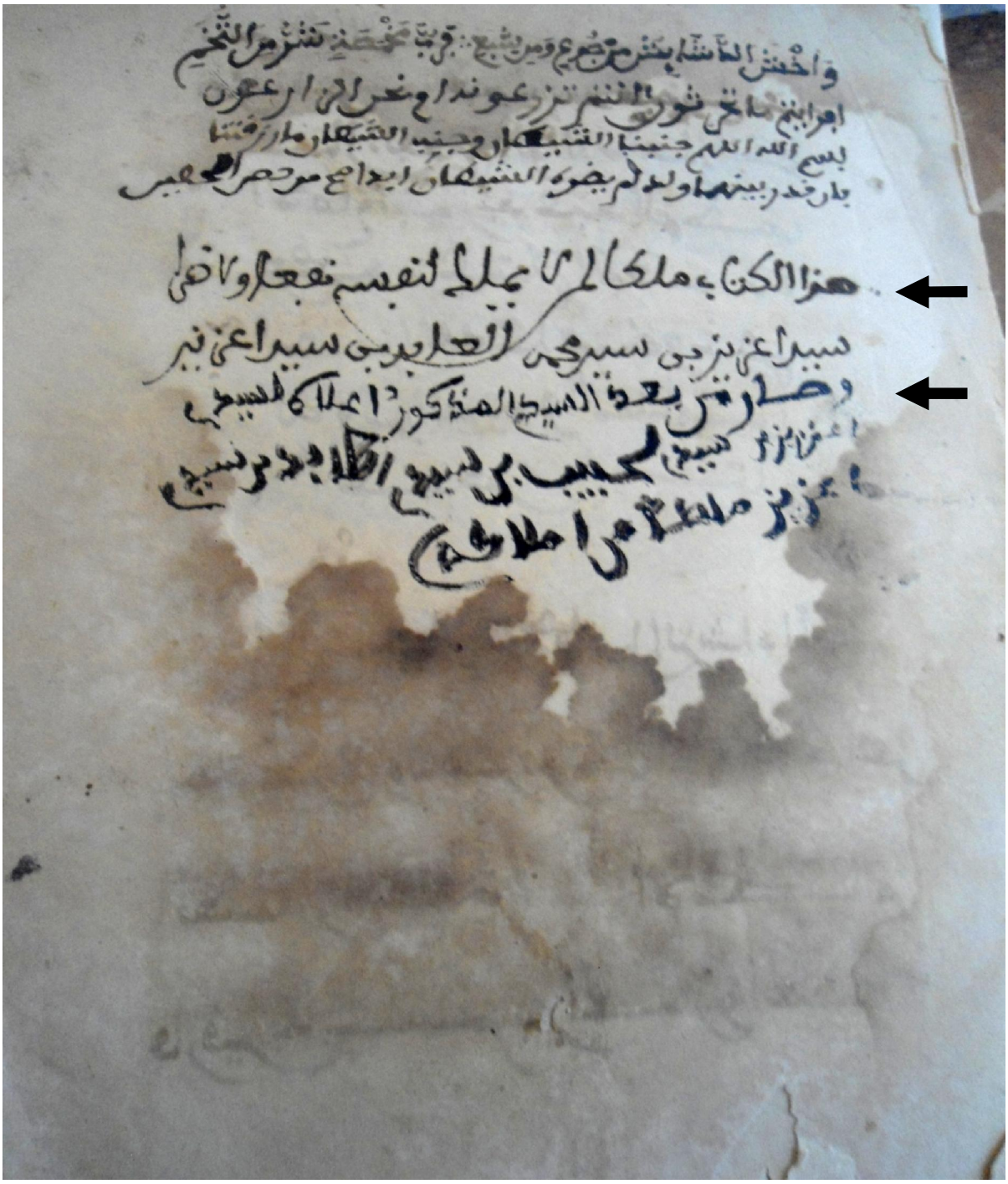
لوحة رقم (35)

مصورة لقيد تملك، على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب تفسير البيضاوي، لـ: عبد الله ناصر الدين البيضاوي ، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



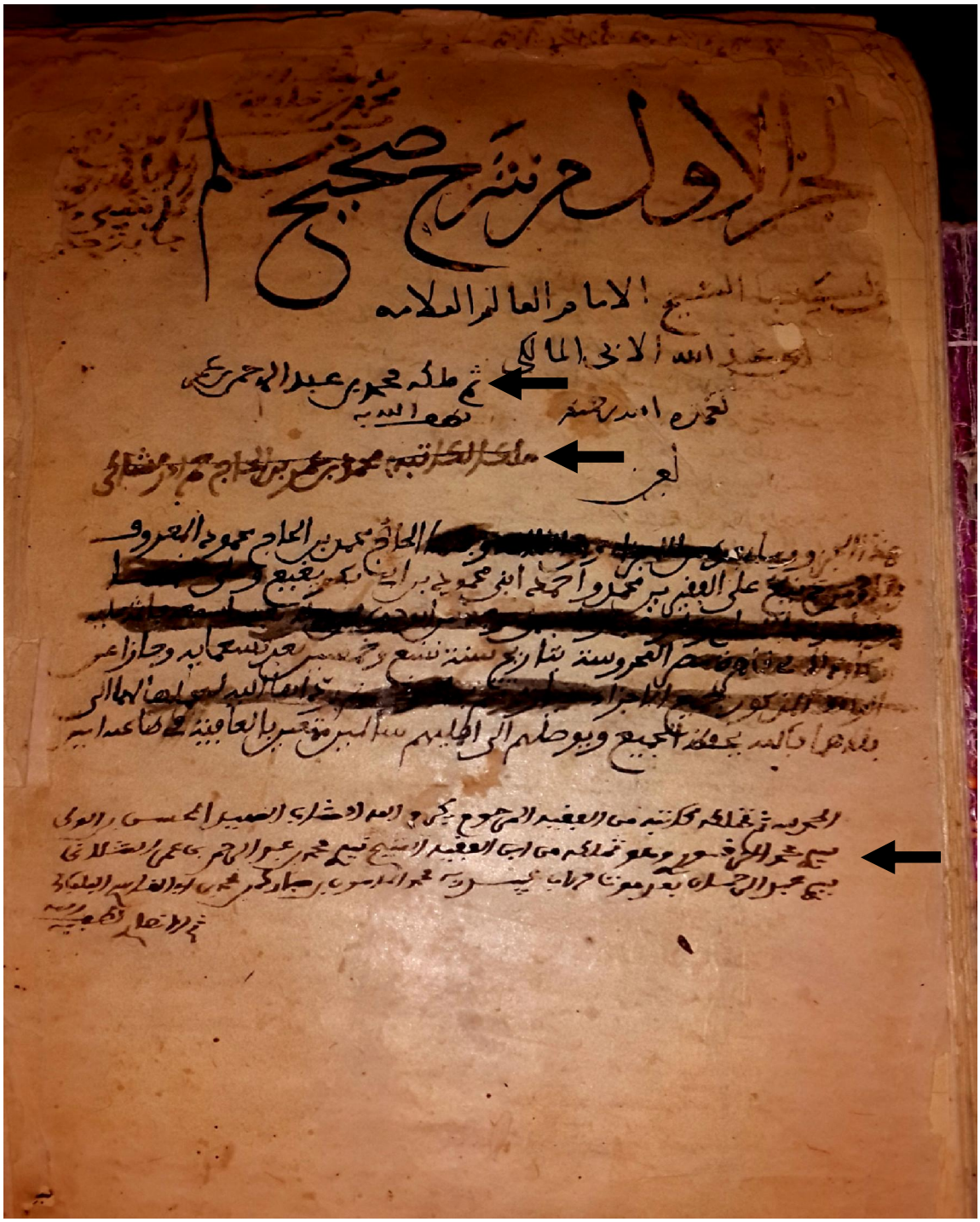
لوحة رقم (36)

مصورة لقيود تملك، على النسخة المخطوطة من كتاب فتوحات ذي الرحمة والمنة في شرح على إضاءة الدجنة، لـ: محمد بن المختار بن الأعمش ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



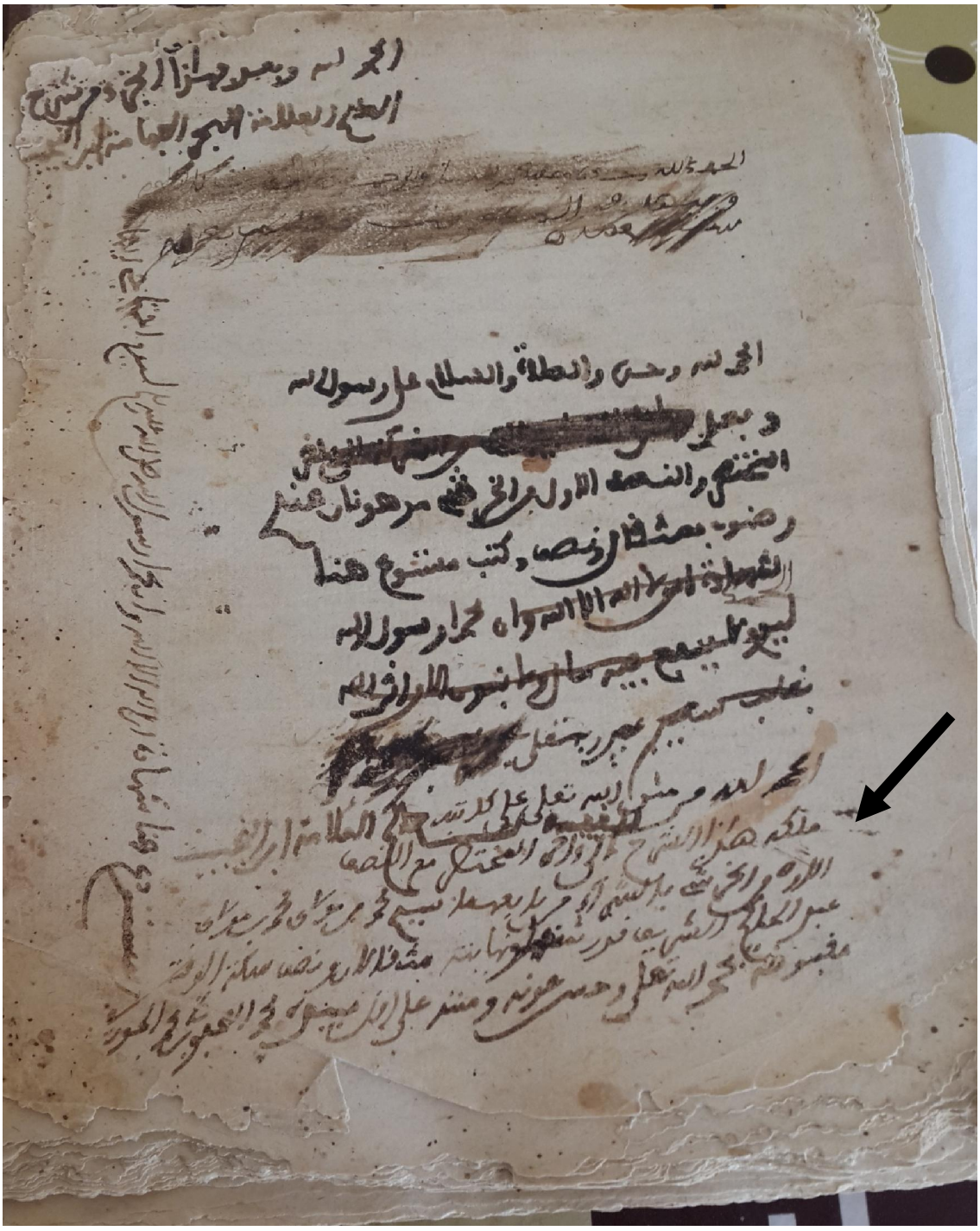
لوحة رقم (37)

مصورة لقيود تملك، على النسخة المخطوطة من كتاب إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك، لـ: عبد الرحمن بن عسكر البغدادي ، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة ، بـ: أقبلي ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (38)

مصورة لقيود تمليك ، على النسخة المخطوطة لكتاب شرح صحيح مسلم، لـ: أبي عبد الله محمد بن الأبي المالكي ، بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان،، تسابيت ، [دون ترقيم أو تصنيف].



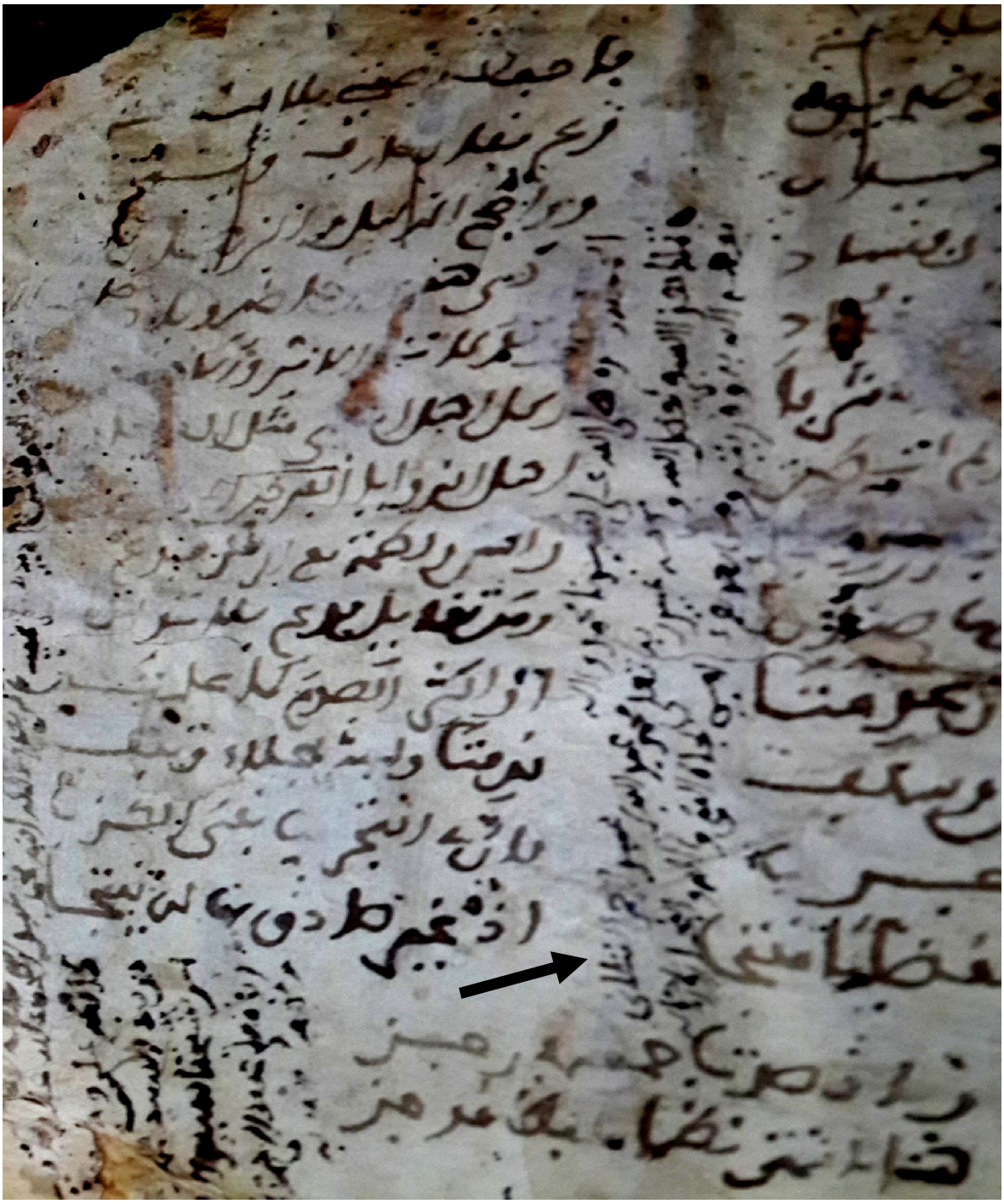
لوحة رقم (39)

مصورة لقيد تمليك ، على النسخة المخطوطة لكتاب التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، لـ: خليل بن إسحاق المالكي ، بخزانة الجوزي، بأولاد سعيد،، [دون ترقيم أو تصنيف].



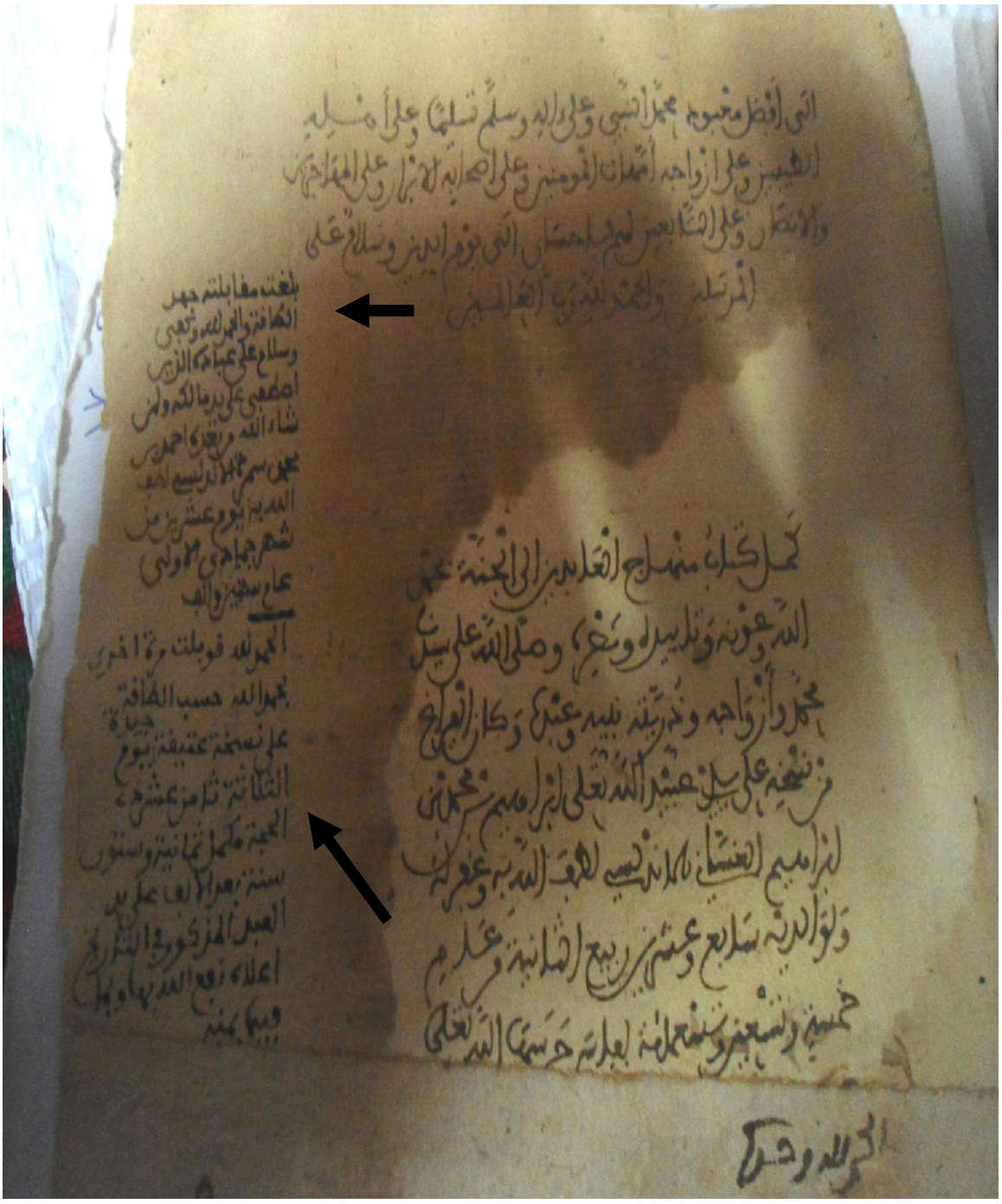
لوحة رقم (40)

مصورة لقيد تمليك ، على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر الدر الثمين والمورد المعين، لـ: محمد بن أحمد ميارة الفاسي ، بخزانة صالحي، دلدول، [دون ترقيم أو تصنيف].



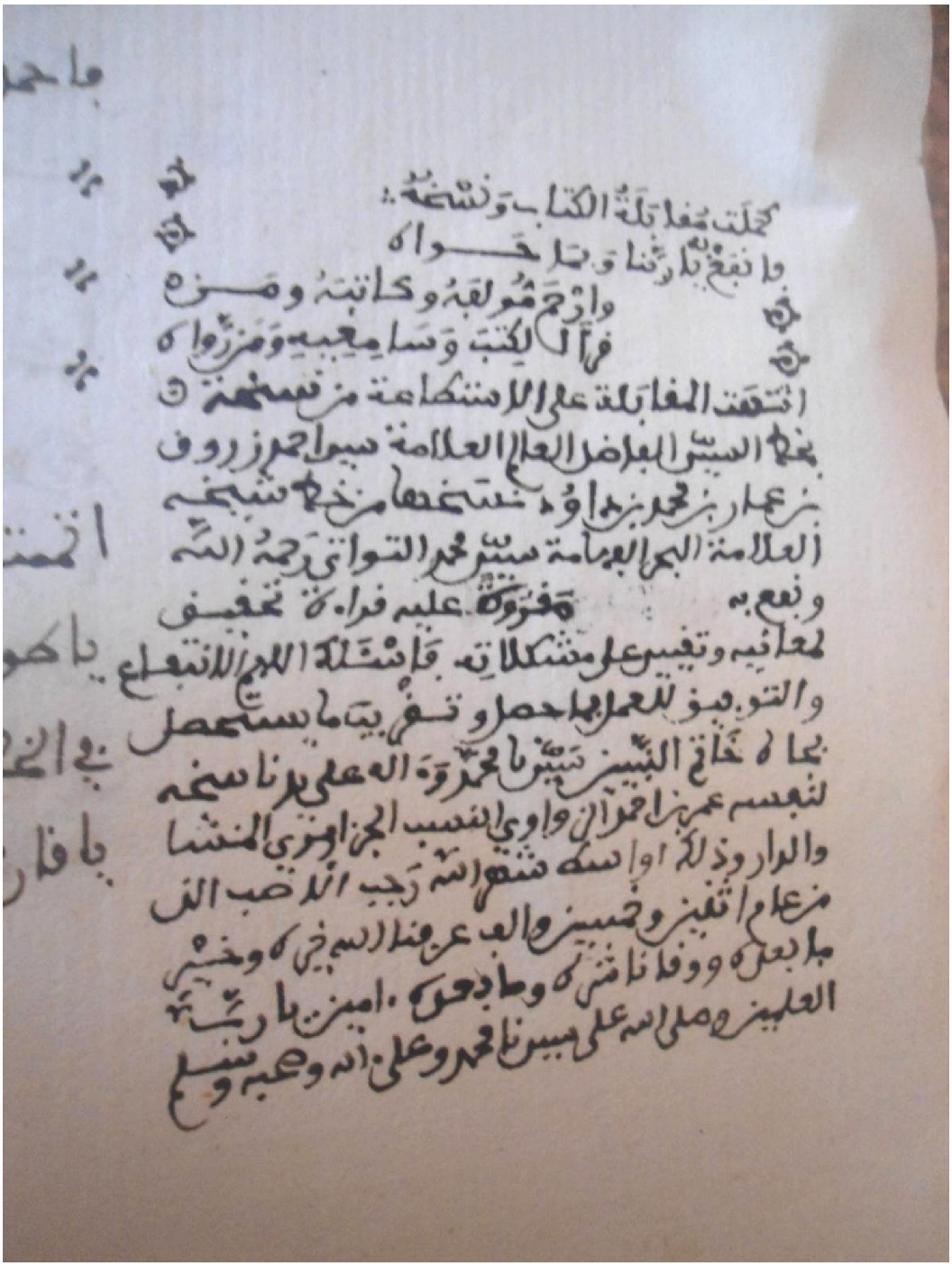
لوحة رقم (41)

مصورة لقيد تمليك ، على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب الأجوبة الرشيدية [في حل النوازل الفقهية والمعاملات العصرية]، لـ: رشيد بن محمد العلمي، ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم، [دون ترقيم أو تصنيف].



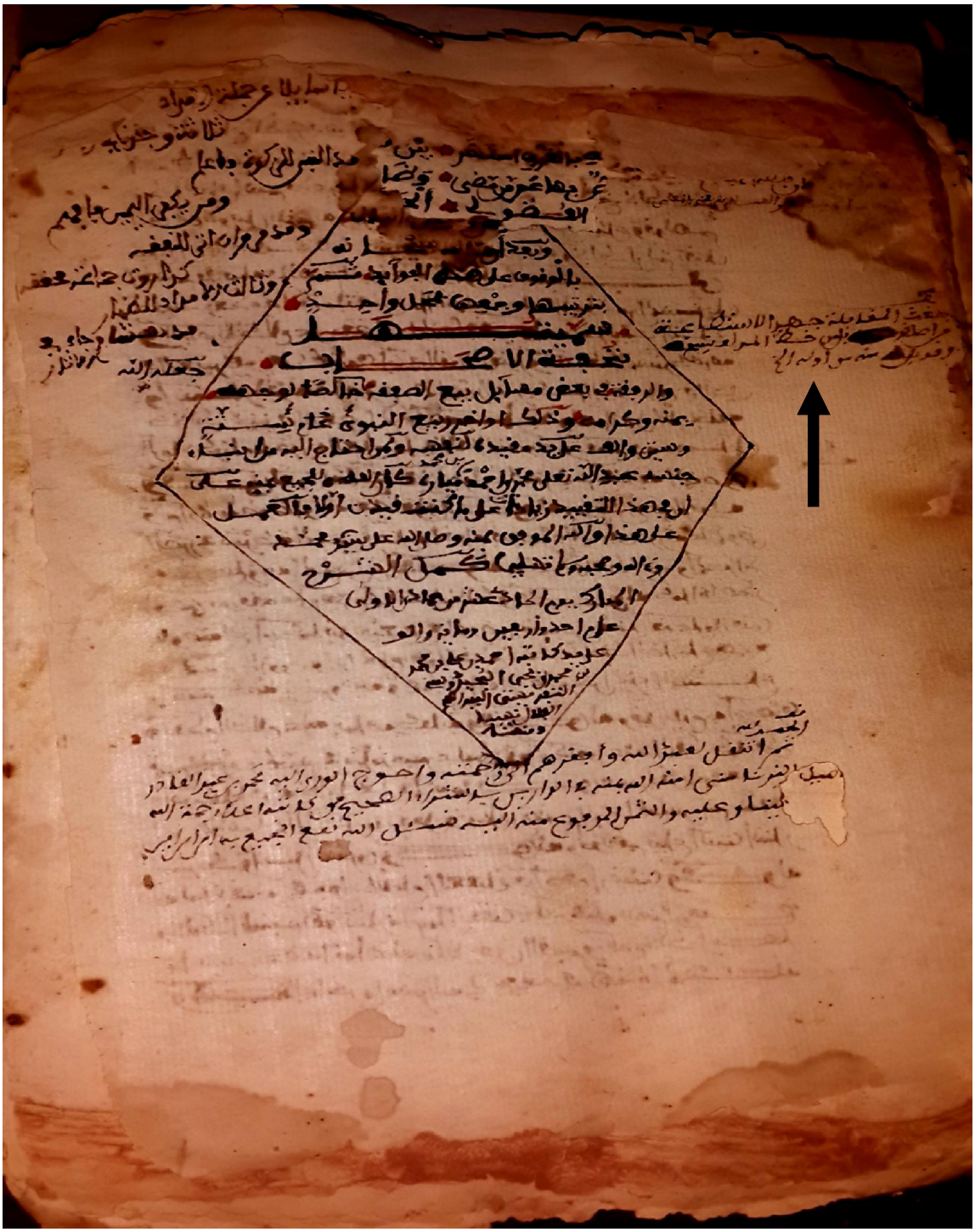
لوحة رقم(42)

مصورة لقيد مقابلة، في النسخة المخطوطة لكتاب منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين، لأبي حامد الغزالي، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]،الصفحة الأخيرة.



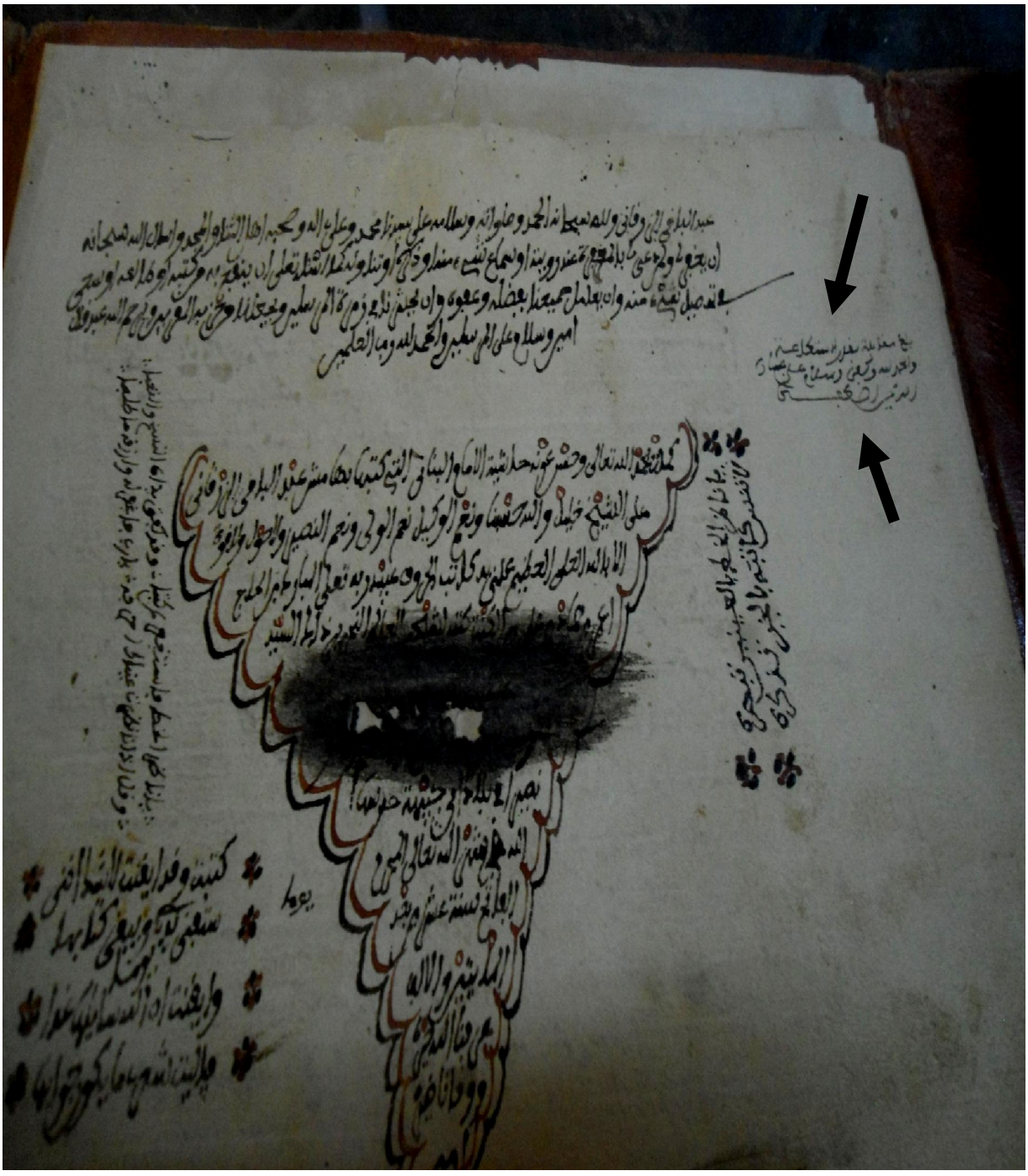
لوحة رقم (43)

مصورة لقيد مقابلة، من كتاب توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي بالشراء، خزانة برينكان تسابيت، [دون تصنيف]، الصفحة الأخيرة.



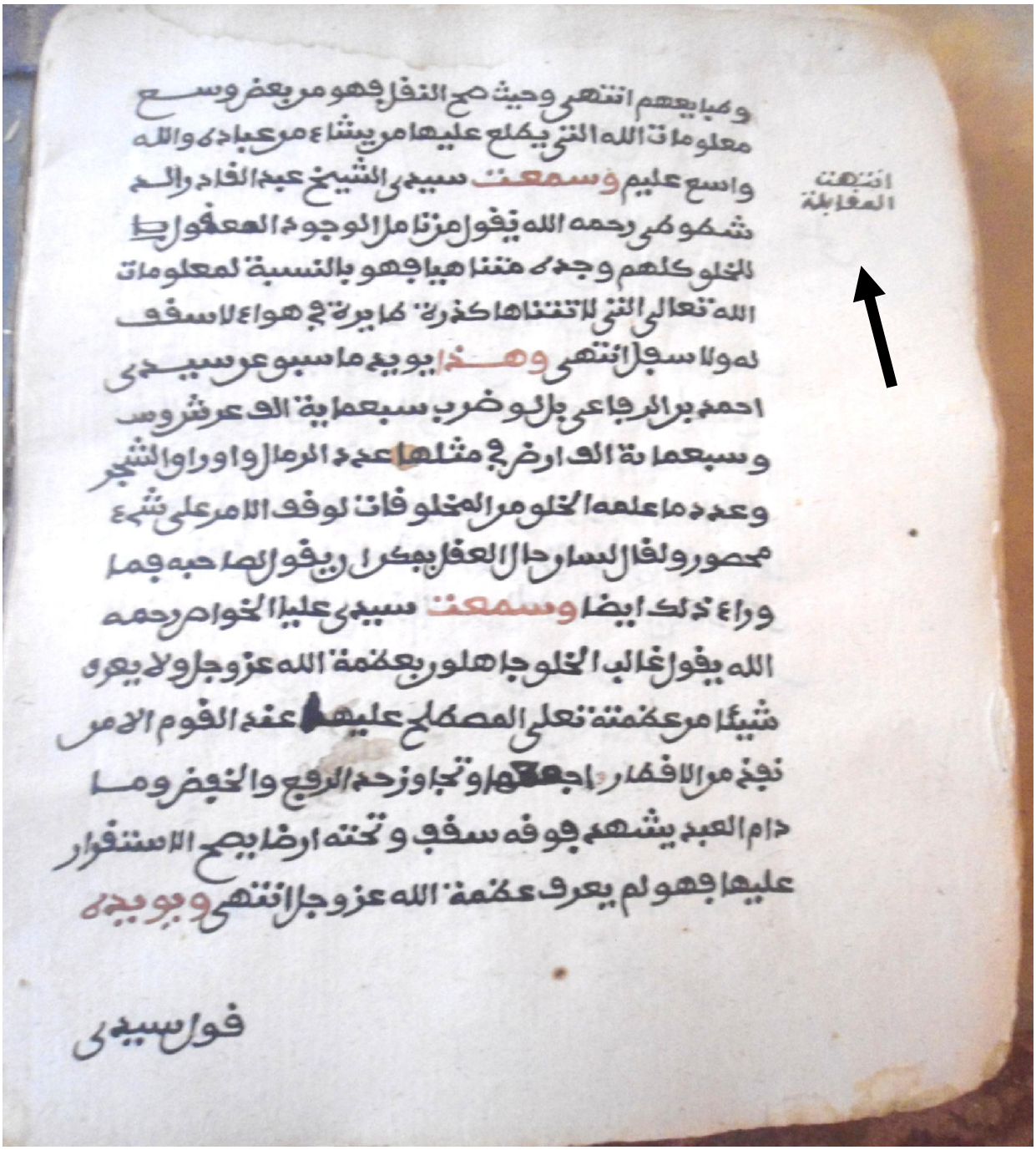
لوحة رقم (44)

مصورة لقيد مقابلة ، على النسخة المخطوطة لكتاب تحفة الأصحاب و الرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة، لـ: محمد بن أحمد ميارة ، بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان،، تسابيت ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (45)

مصورة لقيد مقابلة، على النسخة المخطوطة من كتاب حاشية البناني على شرح عبد الباقي الزرقاني لمختصر خليل، لـ: محمد بن الحسن بن مسعود البناني ، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



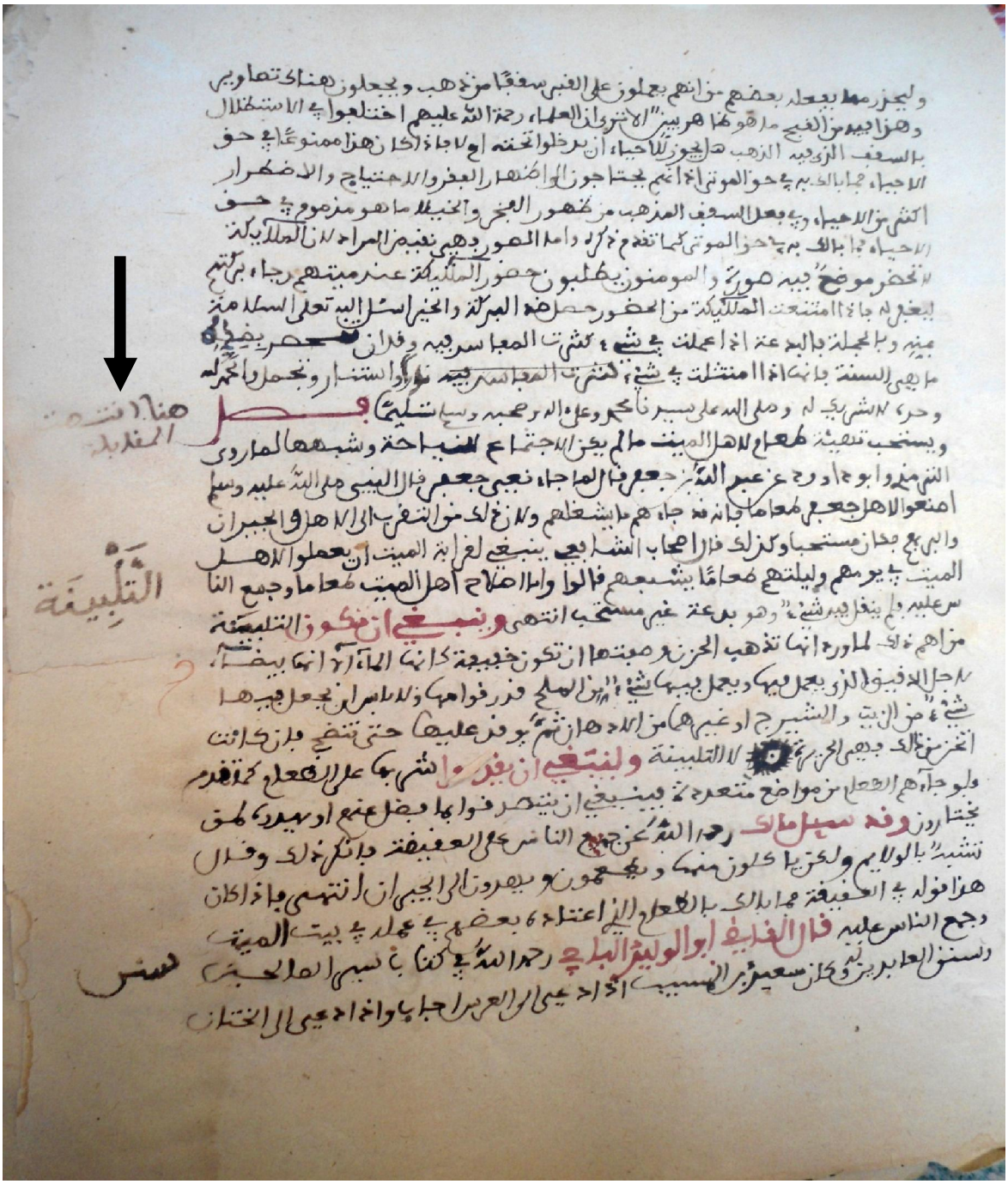
وما بعدهم انتهى وحيث صح النقل فهو مرتبط وسع
معلومات الله التي يطلع عليها من يشاء من عباده والله
واسع عليم وسمعت سيدي الشيخ عبد القادر الجـ
شمومي رحمه الله يقول من تأمل الوجود العقول
الخلق كلهم وجدوه متناهيا فهو بالنسبة لمعلومات
الله تعالى التي لا تتناهى كذرة ما يرى في هواء الاسفف
له ولا سبل انتهى وهذا يوضح ما سبق عن سيدي
احمد بن الرفاعي بل لو ضرب سبعمائة الف عرش وس
وسبعمائة الف ارض في مثلها عدد الرمال والاوراق والشجر
وعدد ما علمه الخلق من المخلوقات لوقف الامر على شيء
محصور ولقال لسان حال العقل بكل ان يقول لصاحبه فما
وراء ذلك ايضا وسمعت سيدي علي الخواص رحمه
الله يقول غالب الخلق جاهلون بعظمة الله عز وجل ولا يعرفون
شيئا من عظمته تعالى المصلح عليهم عند القوم الامر
نفي من الافكار اجمعها وتجاوز حد الرفع والخفض وما
دام العبد يشهد وقوفه سفف وتحته ارض يصح الاستغفار
عليها فهو لم يعرف عظمة الله عز وجل انتهى وبوجده

انتهت المقابلة

قول سيدي

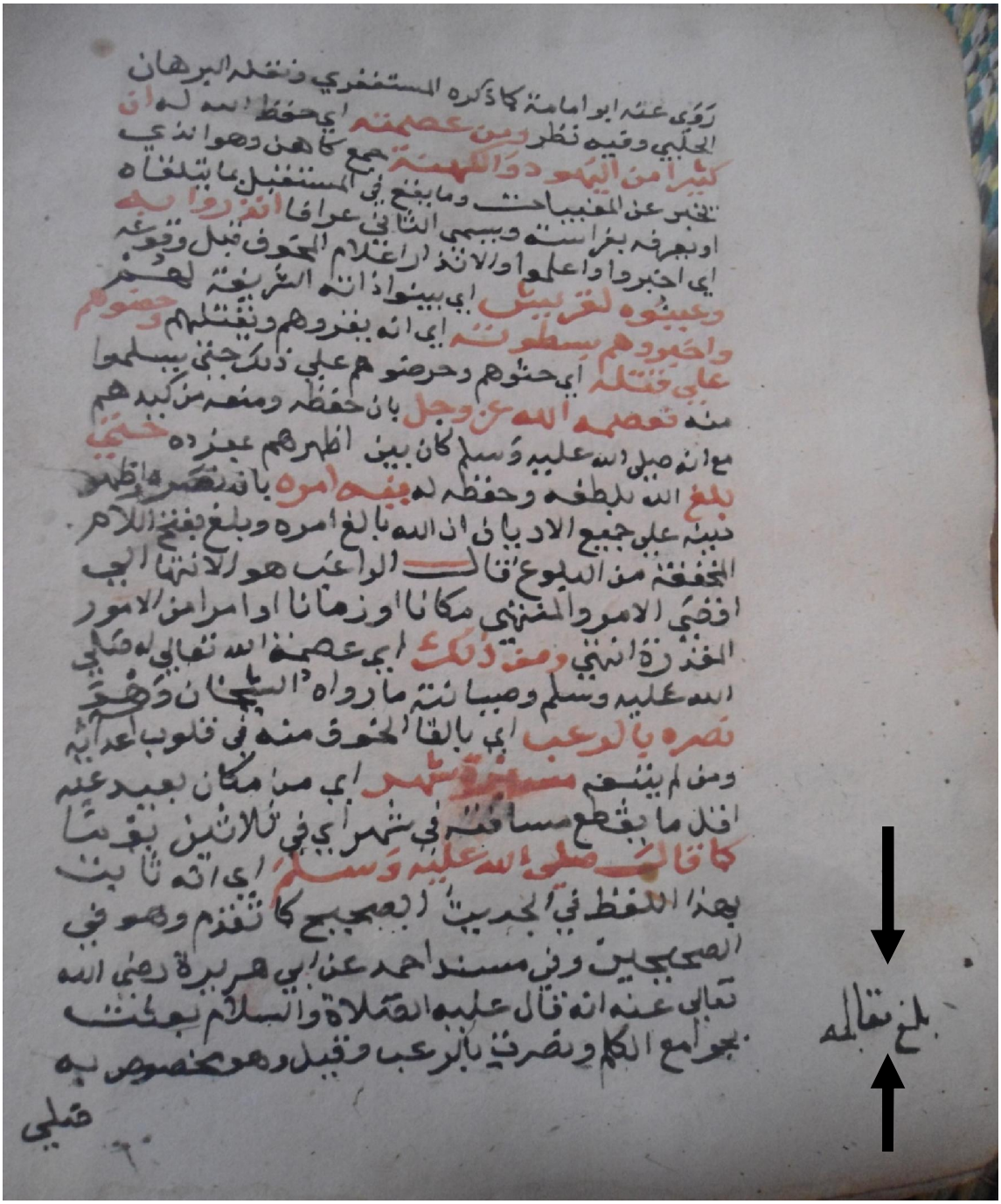
لوحة رقم (46)

مصورة لقيد المقابلة، من مخطوط القواعد الكشفية الموضحة لمعاني الصفات الإلهية للشيخ عبد الوهاب الشعراني ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



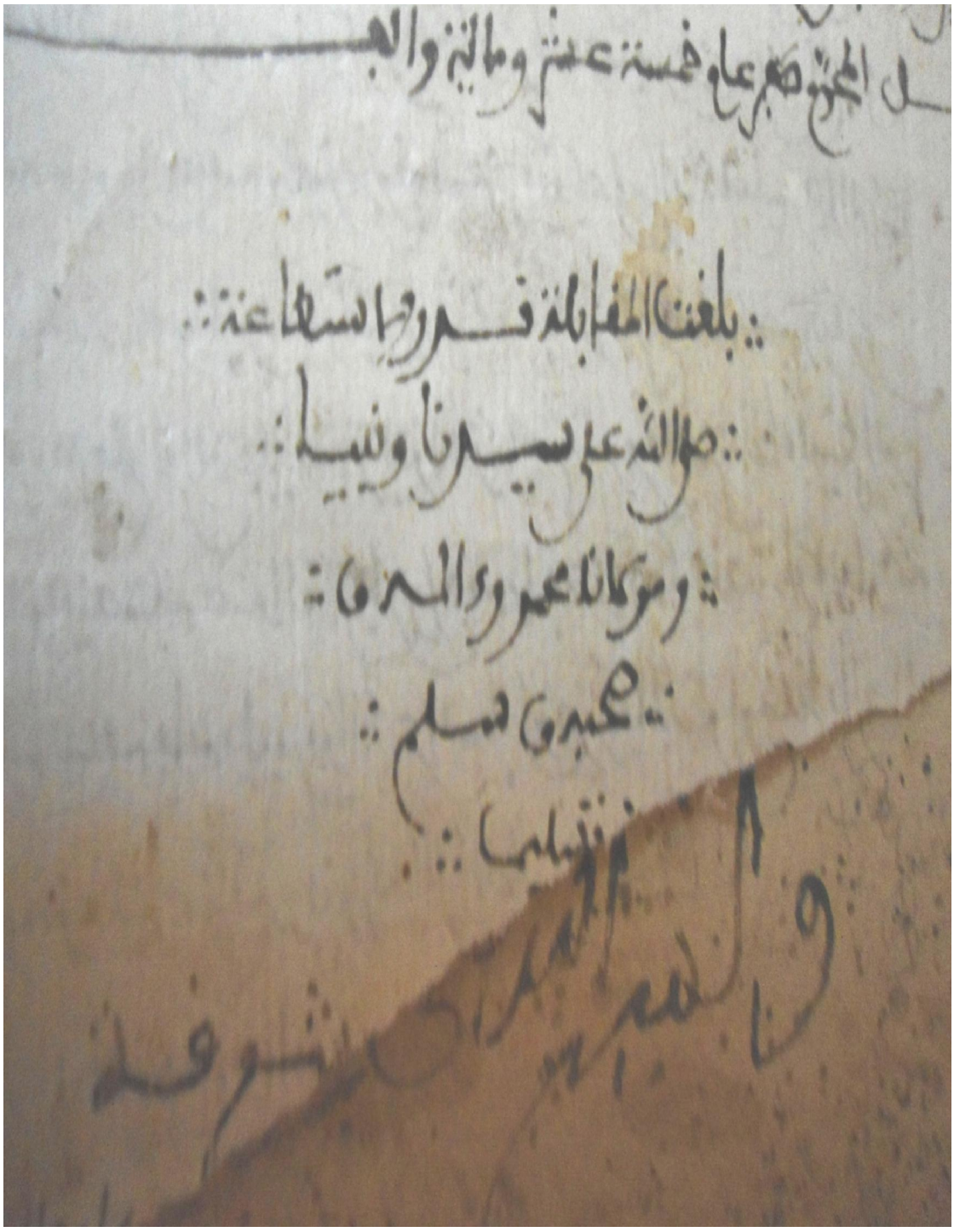
لوحة رقم (47)

مصورة لقيد مقابلة، على النسخة المخطوطة لكتاب المدخل، لـ: محمد ابن الحاج العبدري، خزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



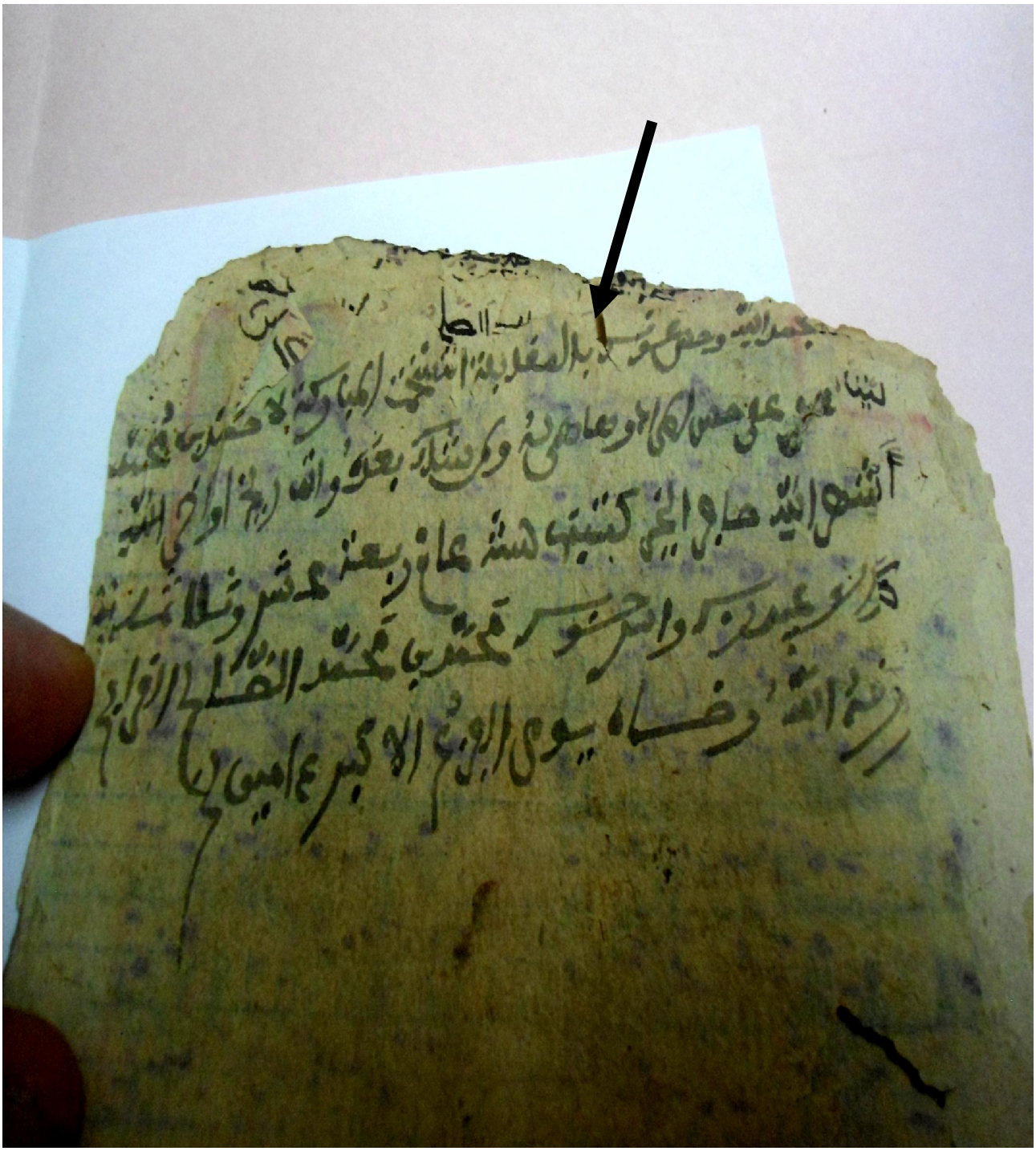
لوحة رقم (48)

مصورة توضيحية لقيد مقابلة ، على النسخة المخطوطة لكتاب نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، لـ: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف] ،



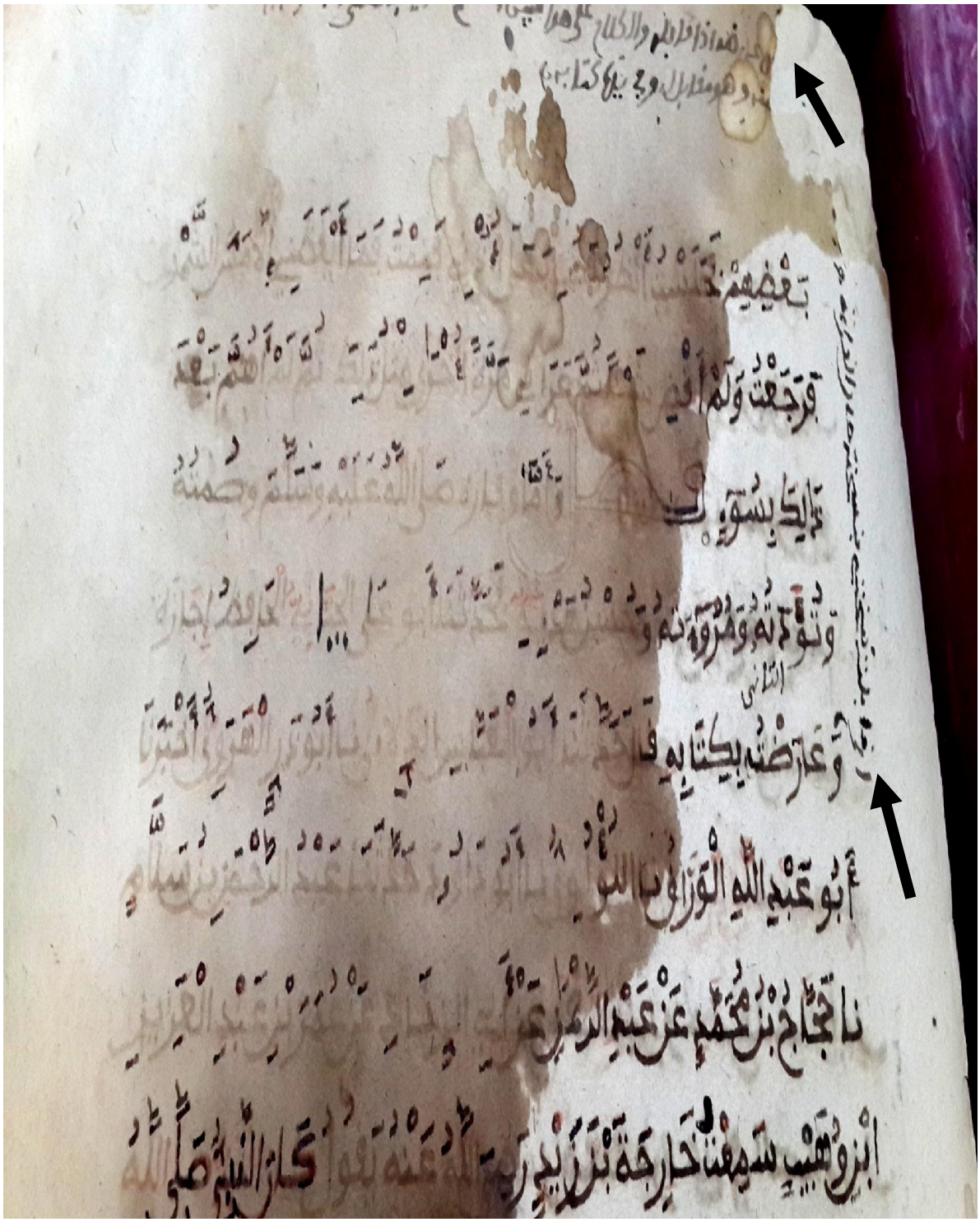
لوحة رقم (49)

مصورة لقيد المقابلة، من ورقة مبعثرة ضمن مخطوطات خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (50)

مصورة لقيد مقابلة، على النسخة المخطوطة لكتاب " الهمزية فى مدح خير البرية "، للإمام شرف الدين البوصيري، خزانة عباسي الإغزيري، أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



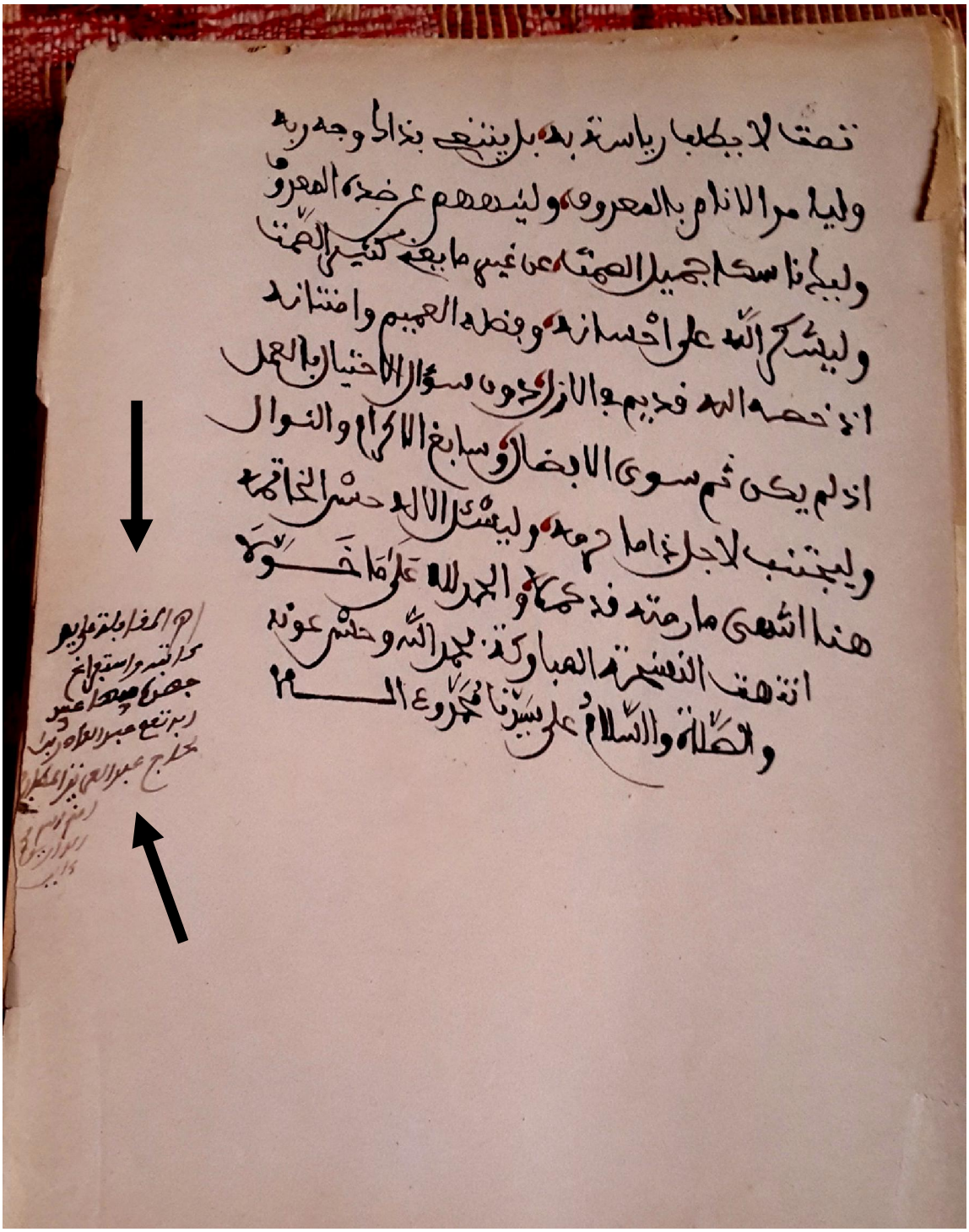
لوحة رقم (51)

مصورة توضيحية لقيد المقابلة ، على طرة الصفحات الداخلية للنسخة المخطوطة من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (52)

مصورة توضيحية لقيد مقابلة ، على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح الإمام البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل البخاري ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ،[دون ترقيم وتصنيف] ،



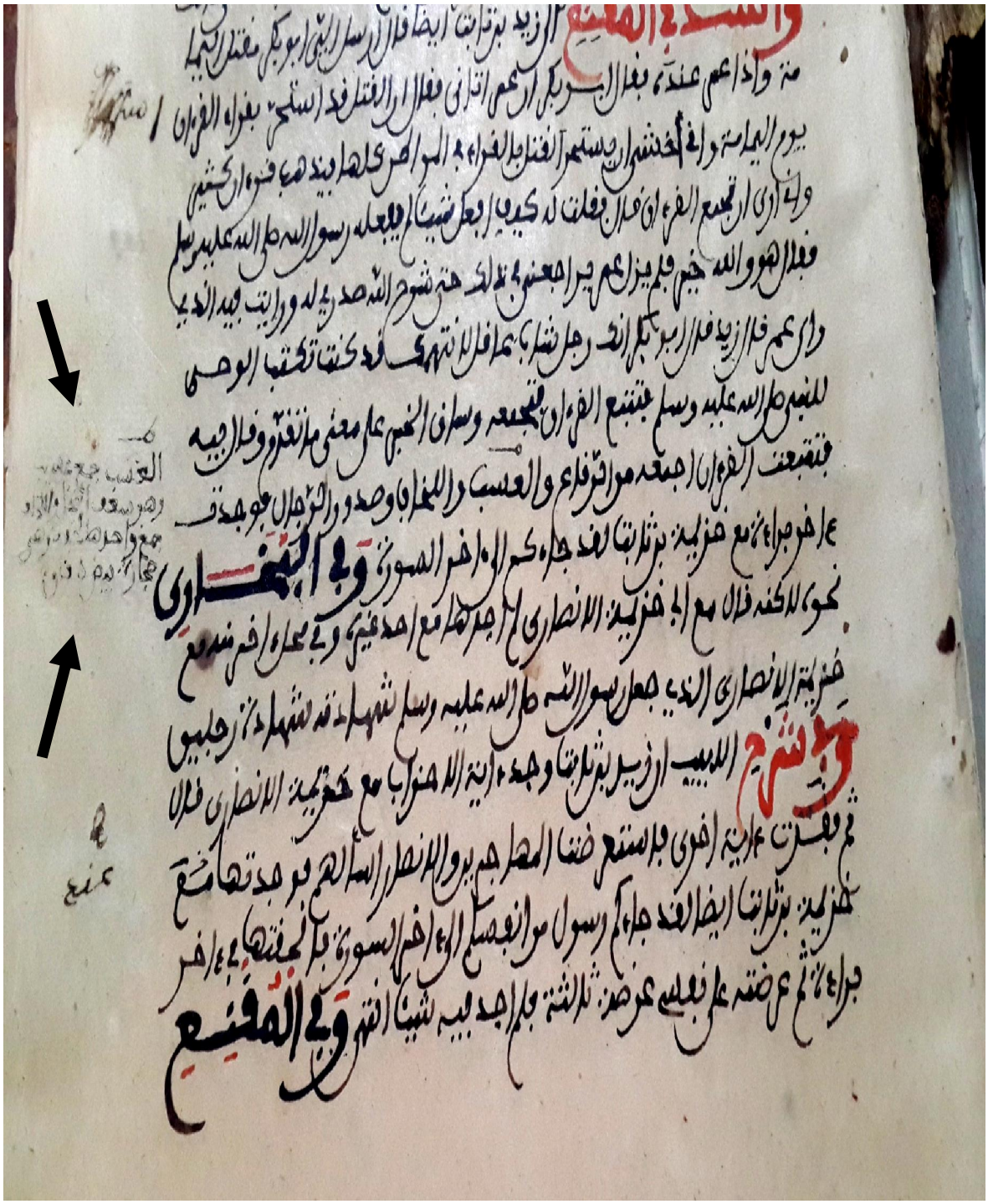
لوحة رقم (53)

مصورة توضيحية لقيد مقابلة، على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لأرجوزة سراج طلاب العلوم، لـ: العربي المساري ، خزانة بن عبد الكبير بـ: قصر المطارفة ،[دون ترقيم وتصنيف].



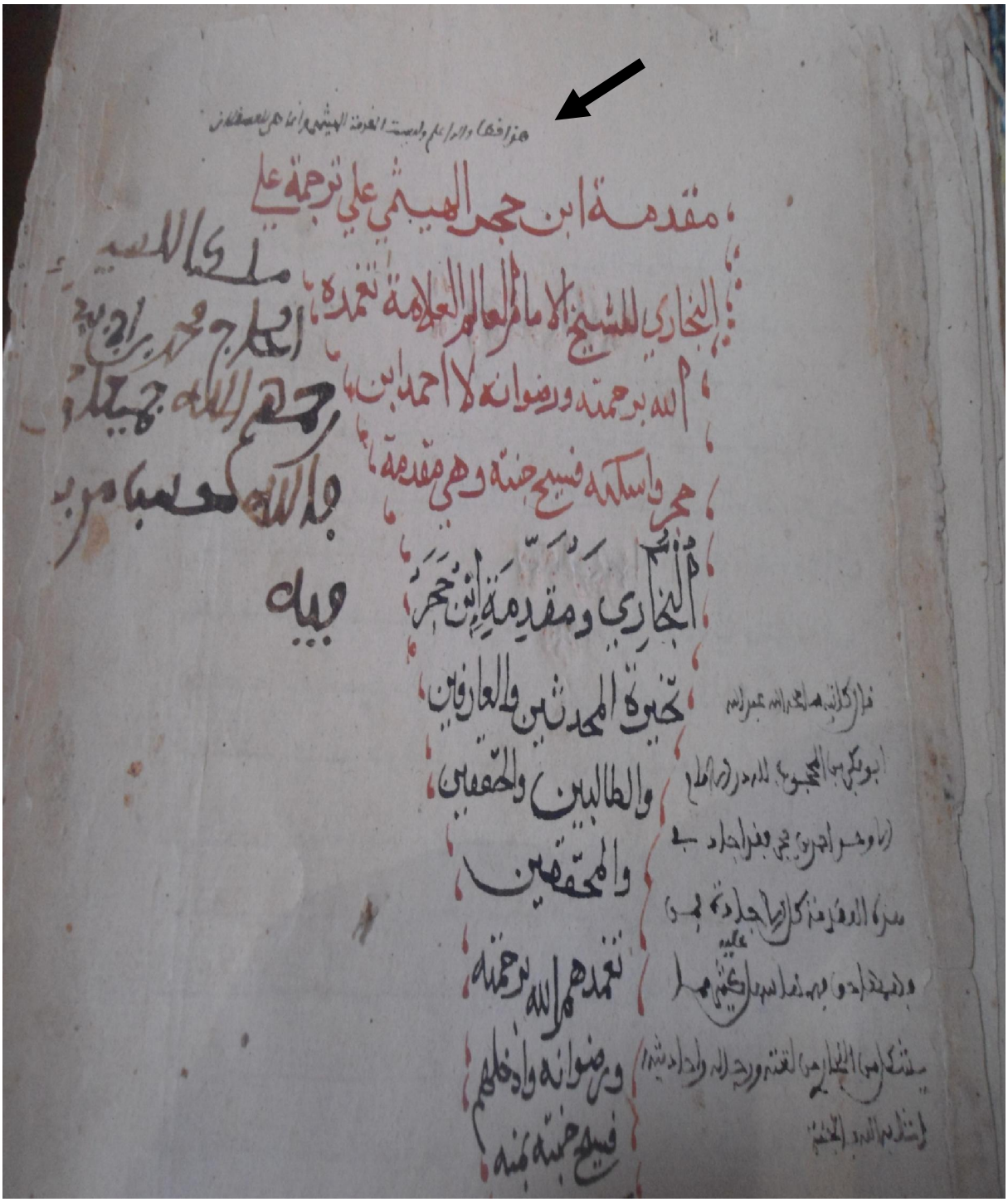
لوحة رقم (54)

مصورة لقيود تصحيح، على النسخة المخطوطة من كتاب، مختصر خليل ، للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



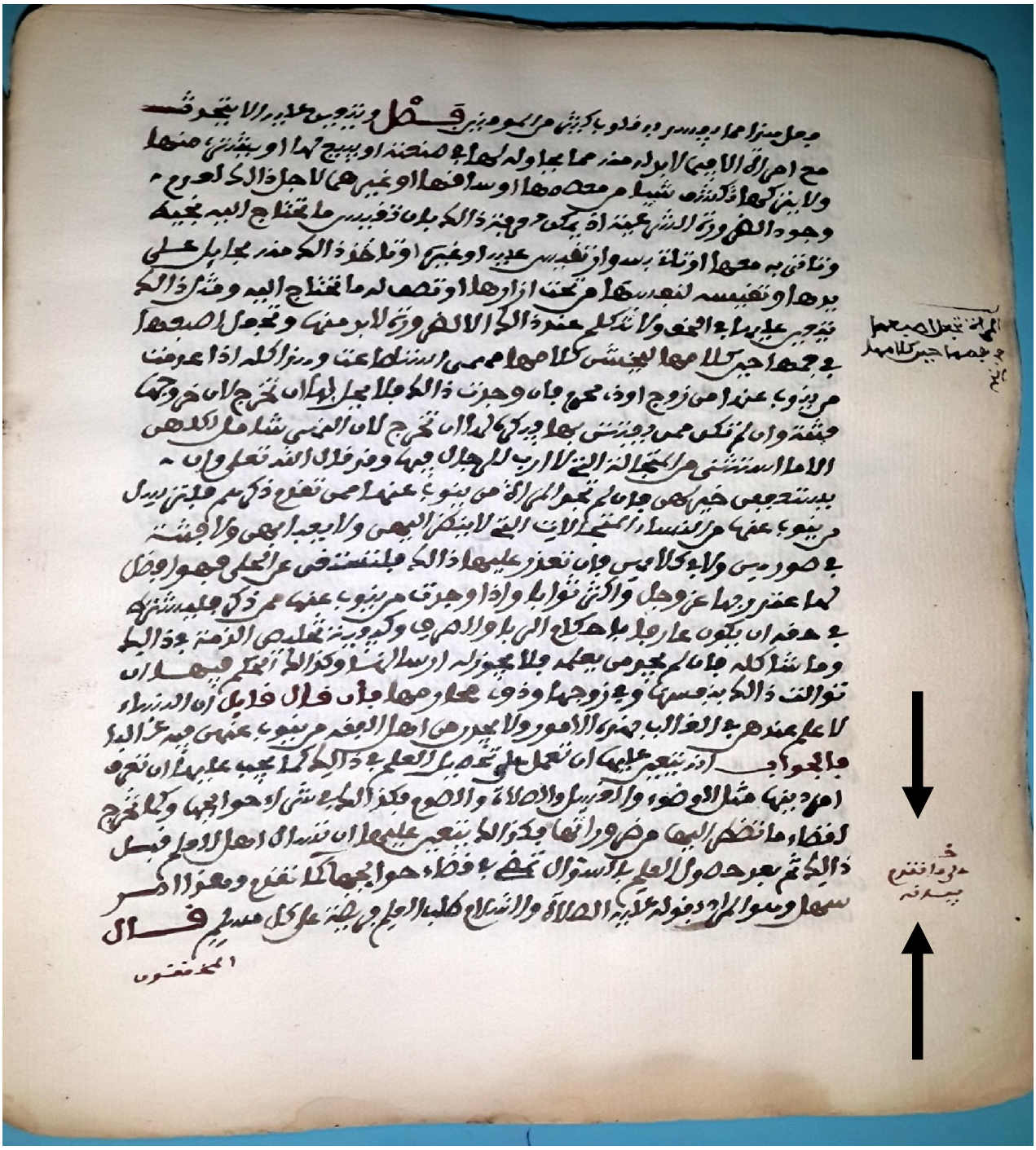
لوحة رقم (55)

مصورة توضيحية لقيد تصحيح ، على طرة الصفحات الداخلية من النسخة المخطوطة لكتاب فتح المنان المروي بمورد الظمآن، الشيخ عبد الواحد بن عاشر ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (56)

مصورة توضيحية لقيد تصحيح ، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، لـ: أحمد بن حجر العسقلاني ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، .[دون ترقيم وتصنيف]



لوحة رقم (57)

مصورة لقيد تصحيح، على النسخة المخطوطة من كتاب، "المدخل" لمحمد ابن الحاج العبدري ، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم و تصنيف].



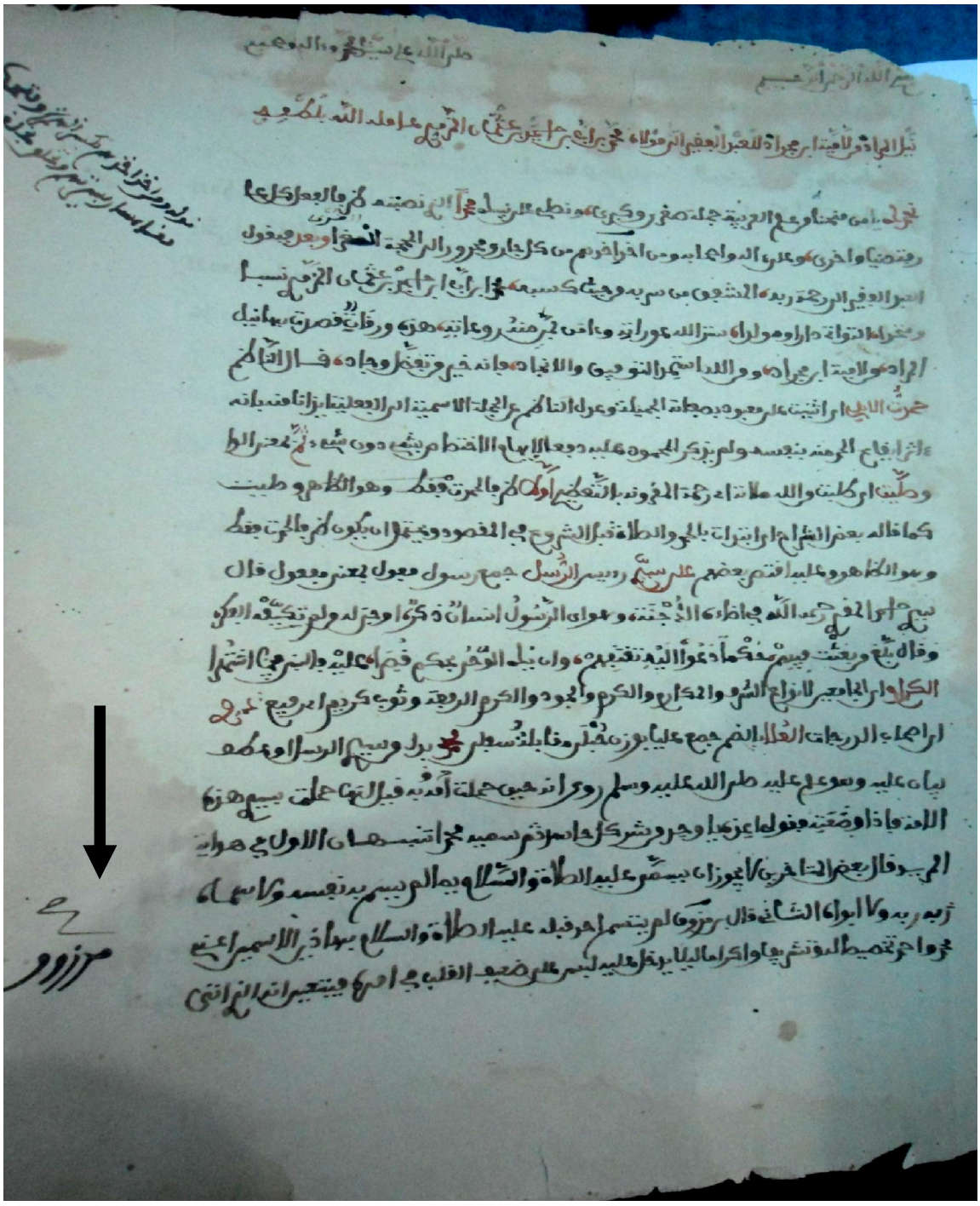
لوحة رقم (58)

مصورة لقيود تصحيح، على الصفحة الأولى لجزء من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (59)

مصورة لقيود تصحيح، على جزء من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



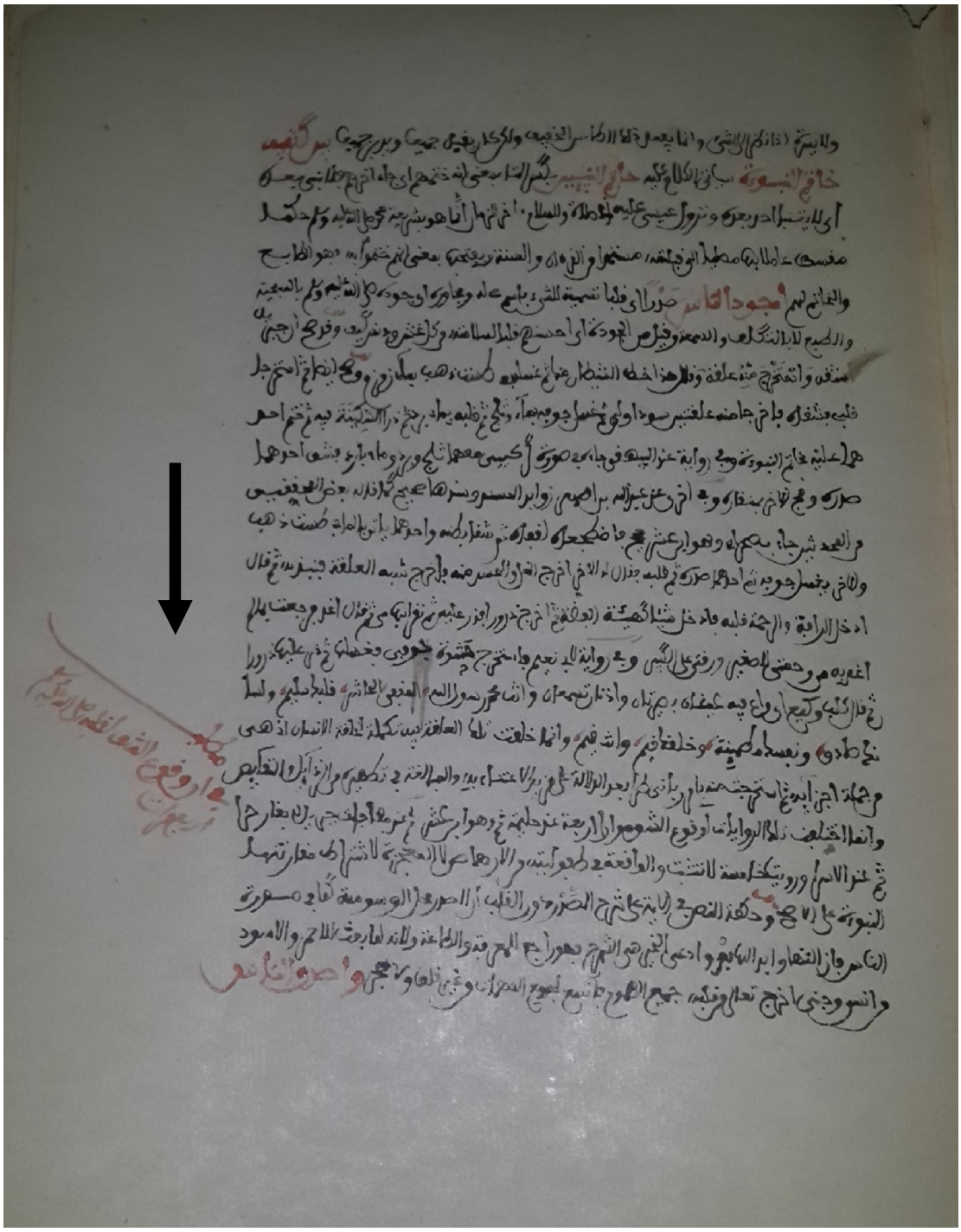
لوحة رقم (60)

مصورة لقيد تصحيح، على النسخة المخطوطة لكتاب نيل المراد من لامية ابن المجراد، لـ: محمد بن أب المزمري، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



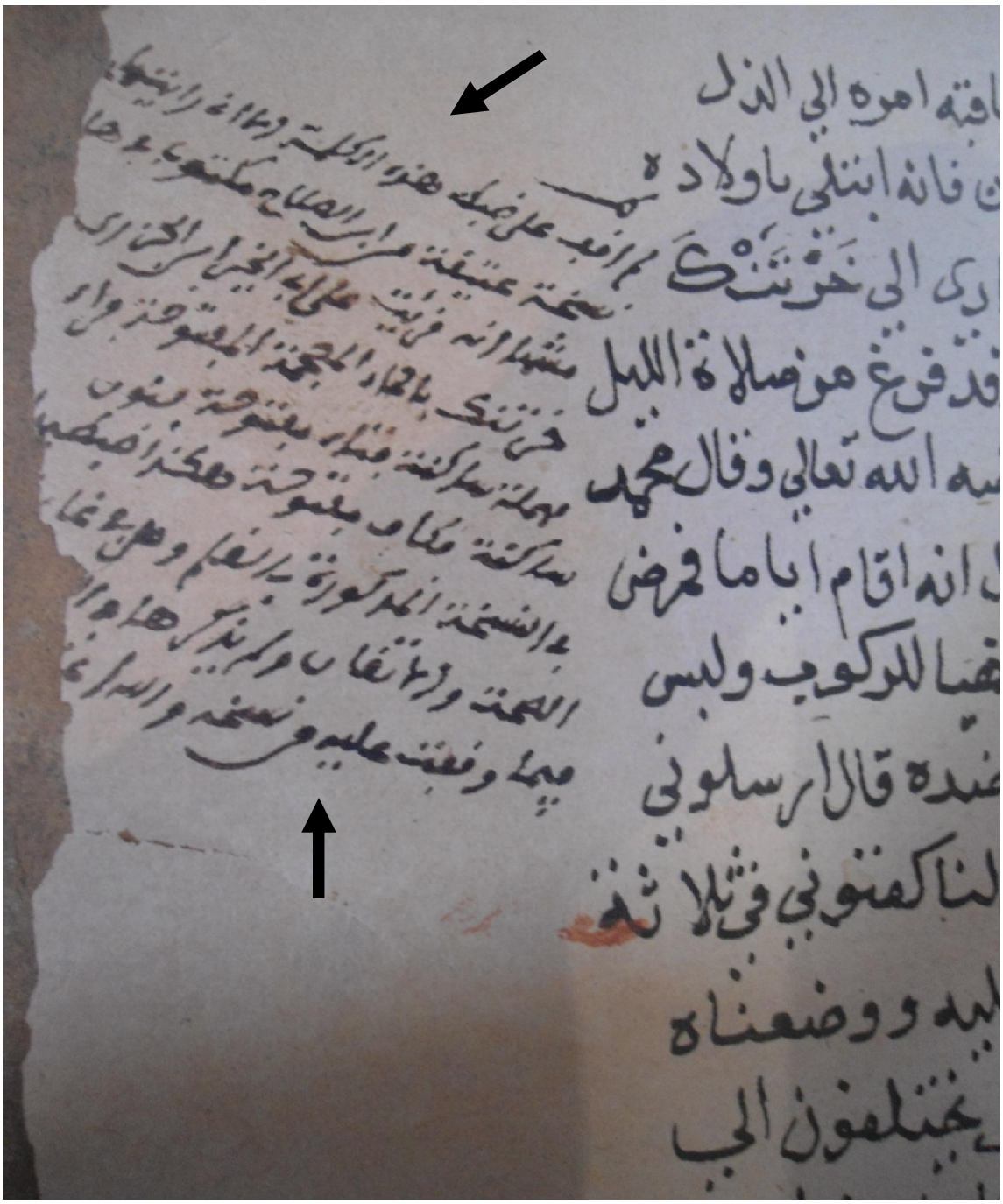
لوحة رقم (61)

مصورة لقيود تصحيح، على جزء من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



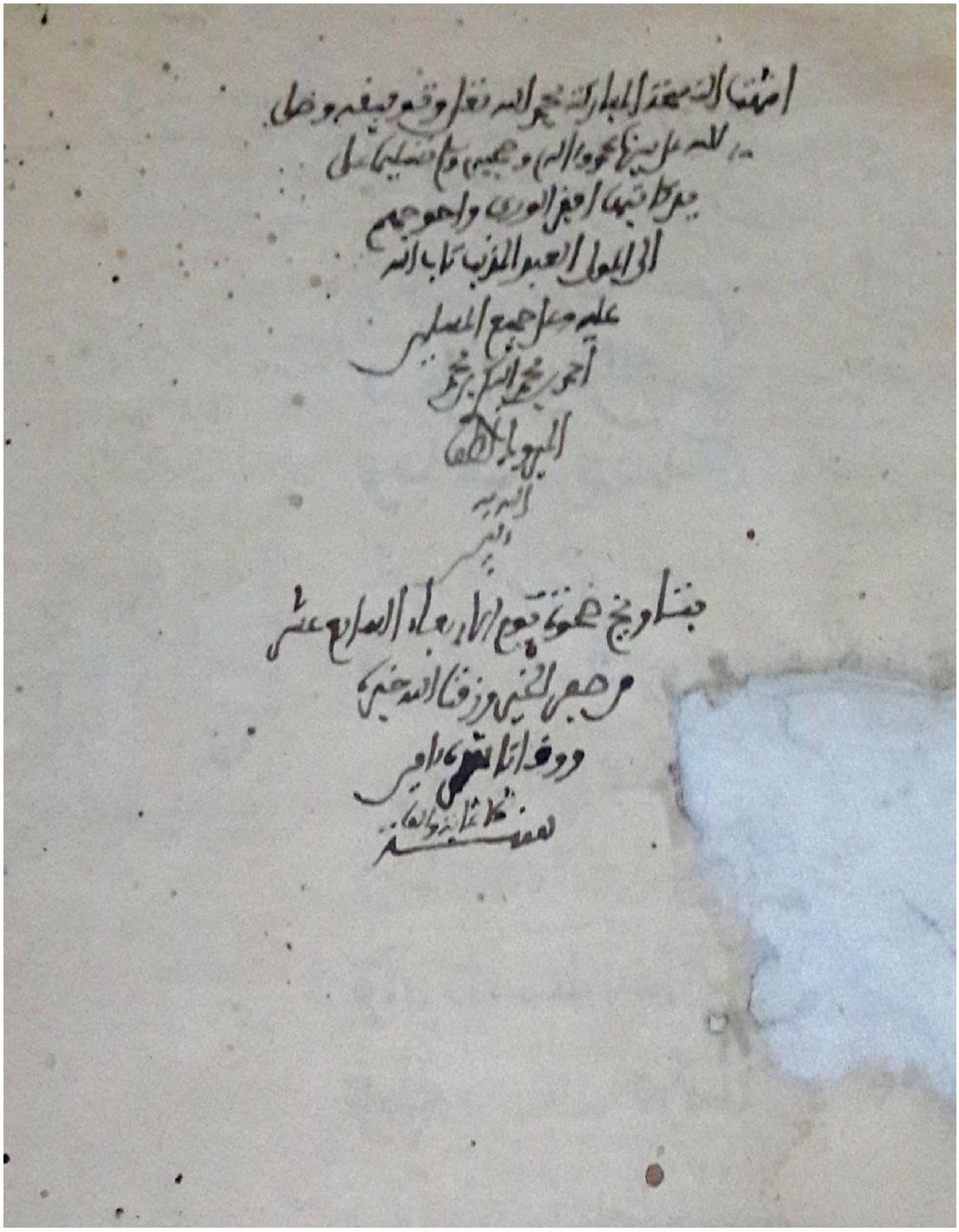
لوحة رقم (62)

مصورة لقيد تصحيح ، على النسخة المخطوطة لكتاب أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، لـ: ابن حجر الهيثمي، بخزانة الجوزي، بأولاد سعيد، [دون ترقيم أو تصنيف].



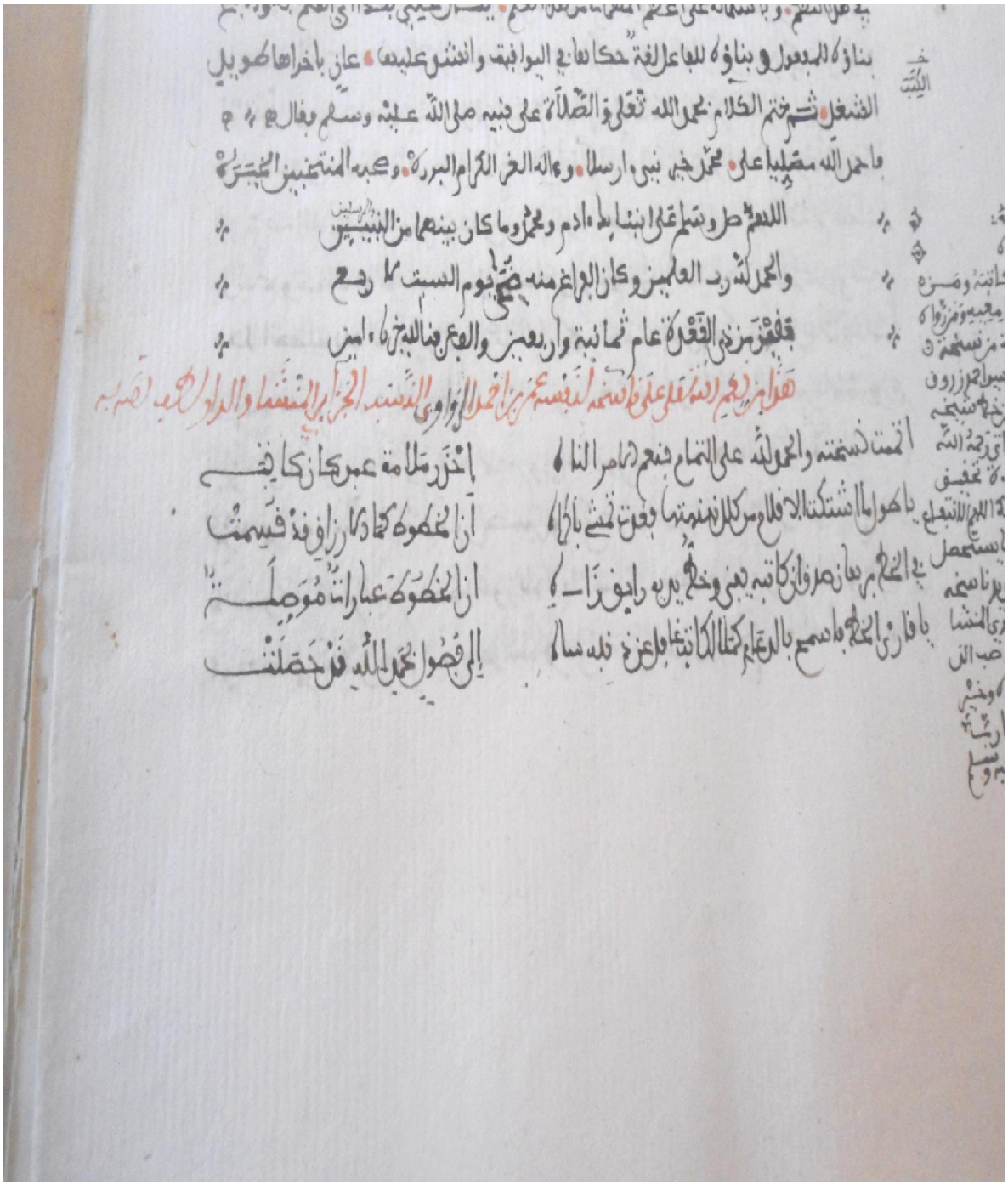
لوحة رقم (63)

مصورة توضيحية لقيد تصحيح ، على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، لـ: أحمد بن حجر العسقلاني ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، ،[دون ترقيم وتصنيف] ،



لوحة رقم (64)

مصورة توضيحية لقيد نسخ ، على النسخة المخطوطة لكتاب الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة، لـ: المختار بن بونة الجكني الشنقيطي ، خزانة زاوية سيدي البكري ، [دون ترقيم وتصنيف].



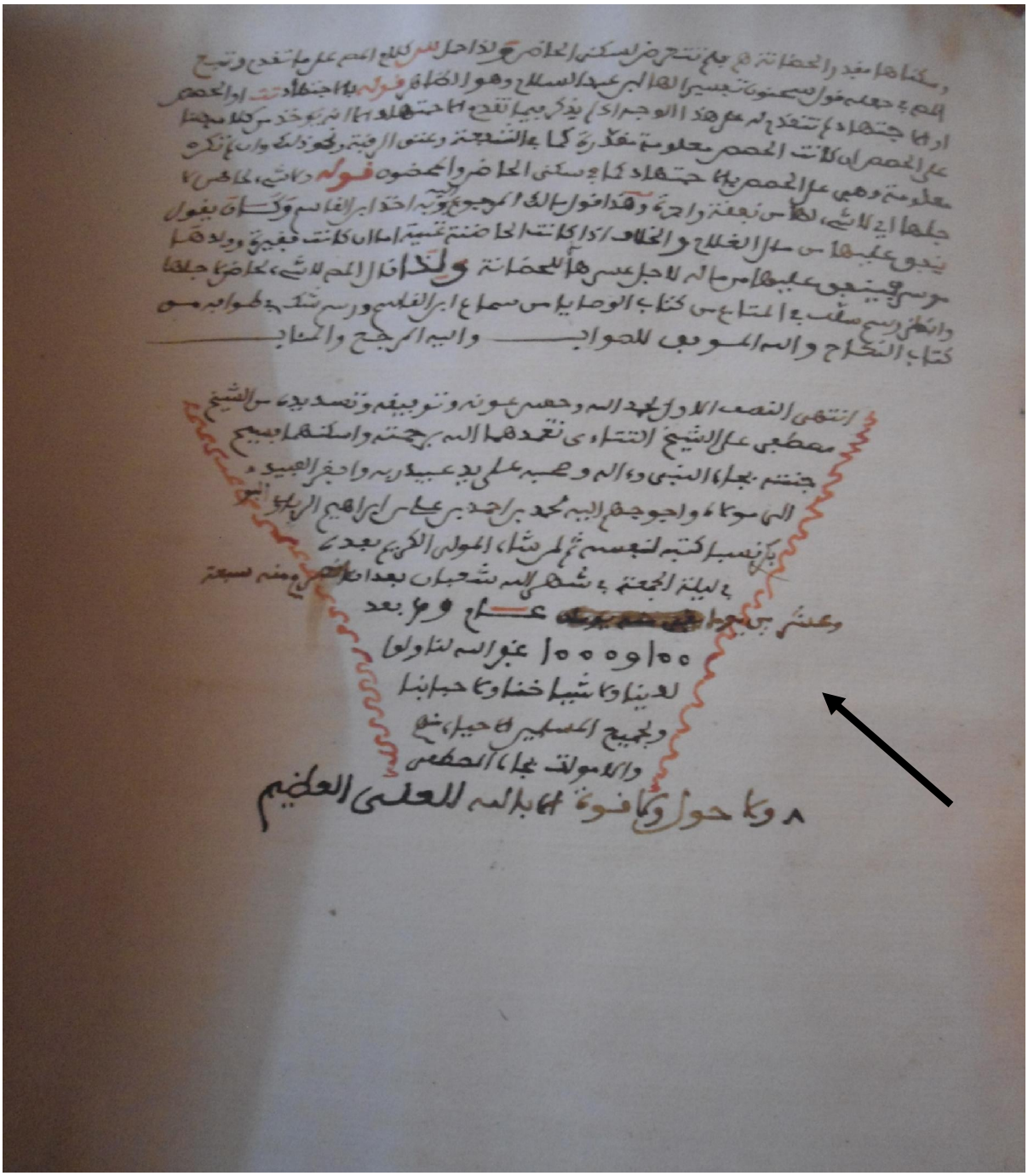
لوحة رقم (65)

مصورة لقيد النسخ، من مخطوط توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للإمام المرادي ، خزانة برينكان تسابيت، [دون رقم تصنيف]، الصفحة الأخيرة.



لوحة رقم (66)

مصورة لقيد النسخ، من مخطوط مغني اللبيب من كتب الأعاريب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، خزانة برينكان تسابيت، [دون رقم تصنيف]، الصفحة الأخيرة.



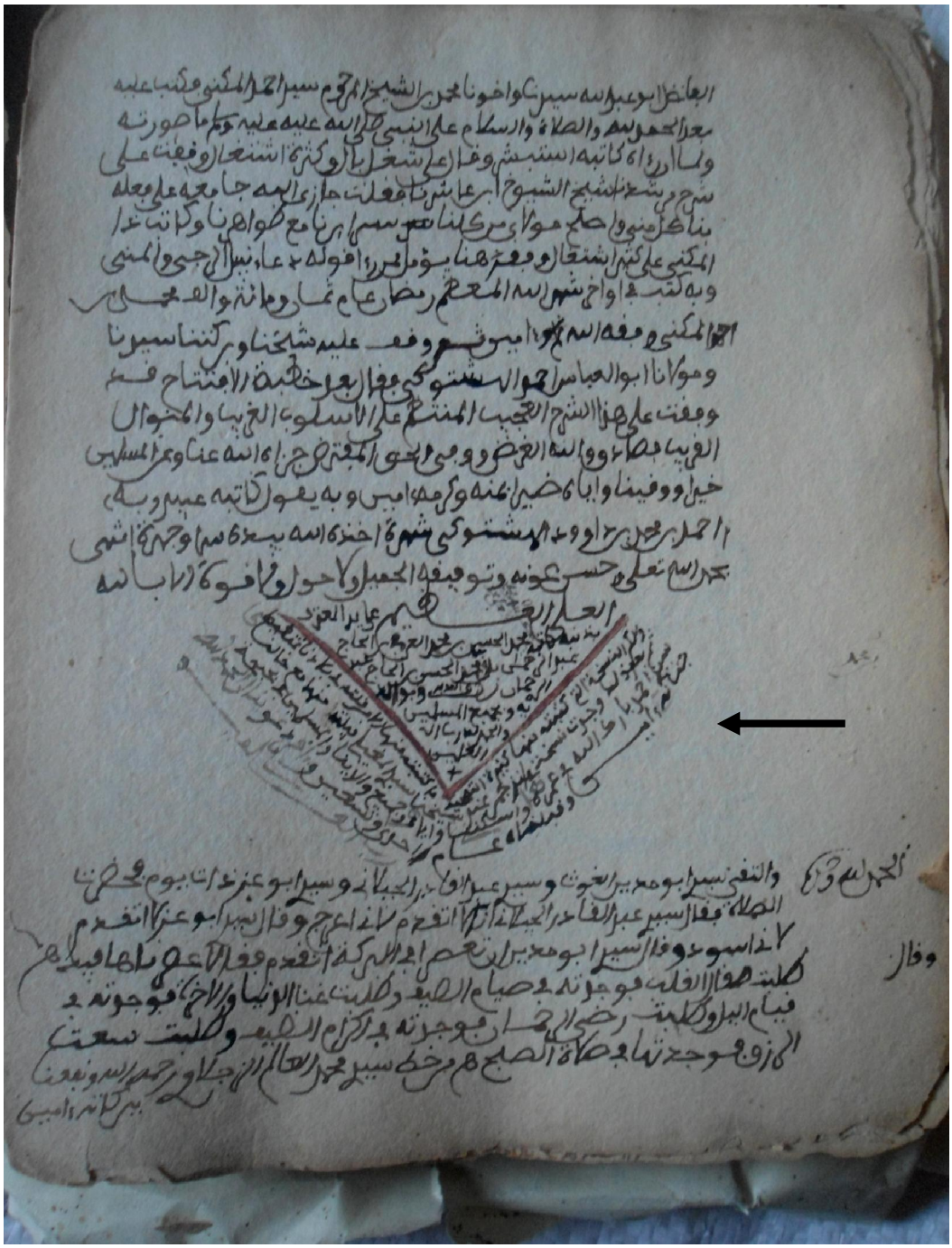
لوحة رقم (67)

مصورة لقيد النسخ، من النسخة المخطوطة لكتاب حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل، للشيخ مصطفى الرماصي الجزائري ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف]. الصفحة الأخيرة.



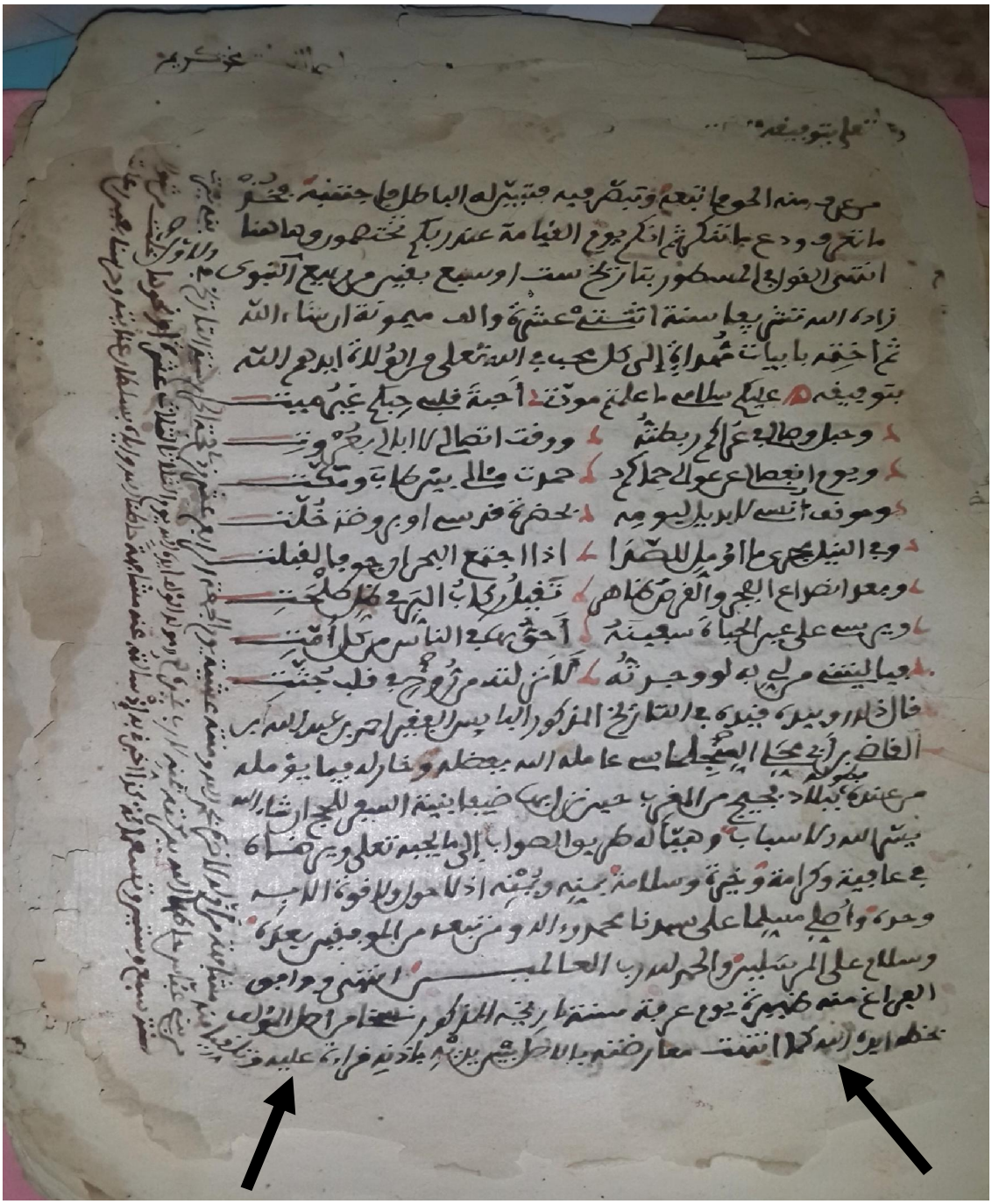
لوحة رقم(68)

مصورة لقيد النسخ، من النسخة المخطوطة من كتاب " شرح أم البراهين "، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]،الصفحة الأخيرة.



لوحة رقم(69)

مصورة لقيد النسخ، على النسخة المخطوطة من كتاب "إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين"، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]،الصفحة الأخيرة.



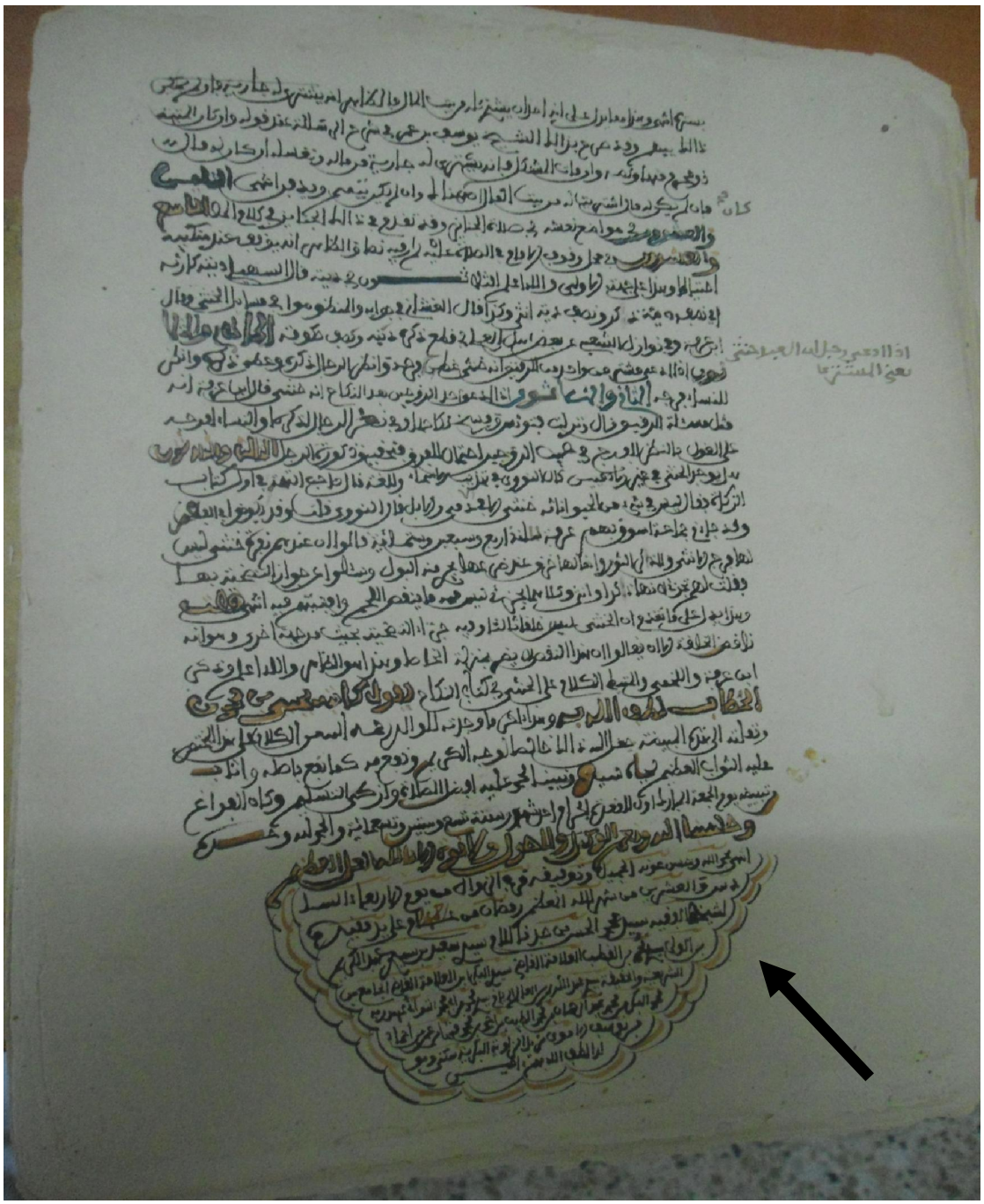
لوحة رقم (70)

مصورة لقيد نسخ، على النسخة المخطوطة من كتاب، " القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم "، لأبي العباس أحمد بن أبي محلي السجلماسي ، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (71)

مصورة لقيد نسخ، على النسخة المخطوطة من كتاب، مختصر خليل ، للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



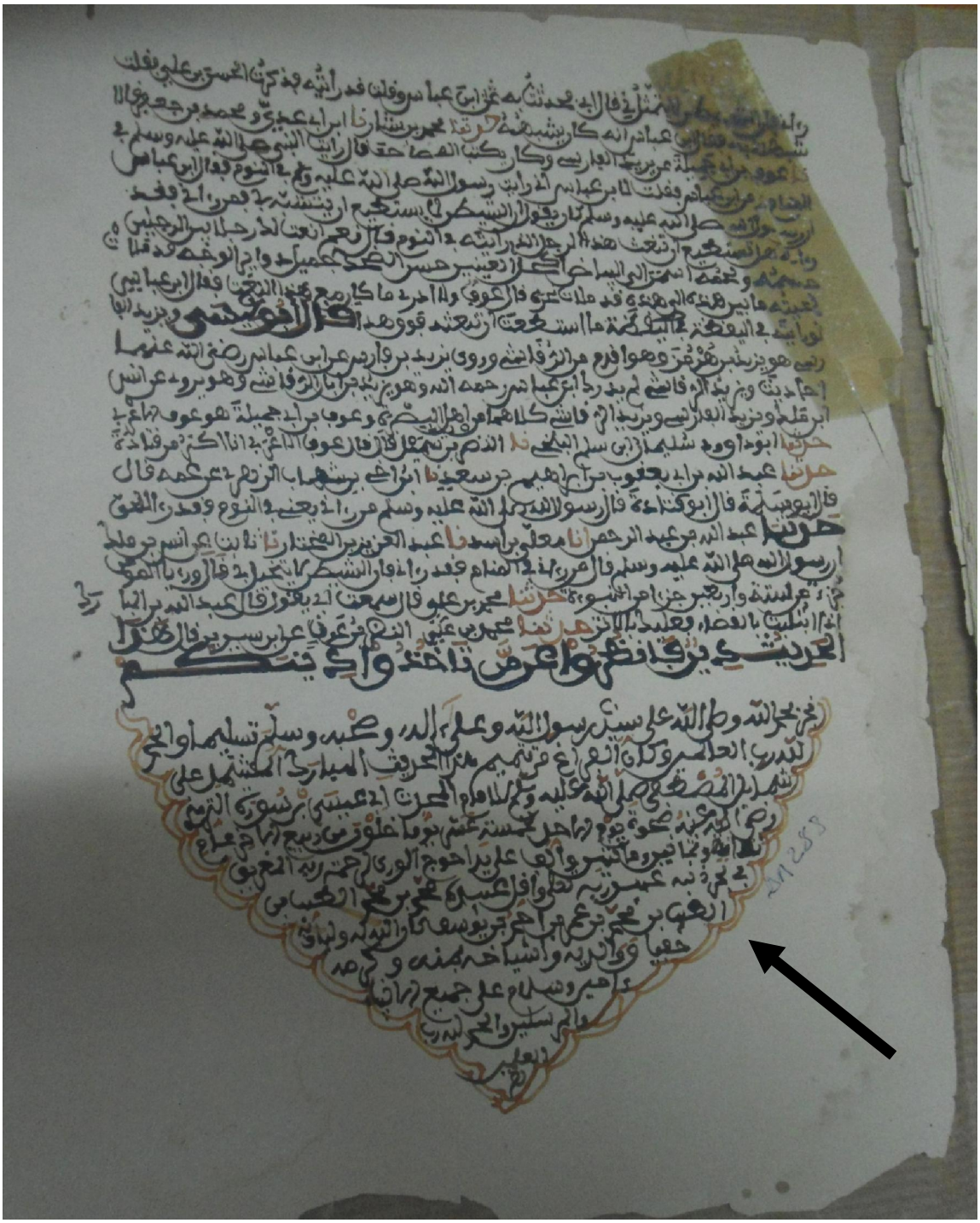
لوحة رقم (72)

مصورة لقيد نسخ، على الجزء الثاني من النسخة المخطوطة لكتاب " مواهب الجليل في شرح مختصر خليل" ، لـ: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني ، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (73)

مصورة لقيد النسخ، على النسخة المخطوطة من كتاب شرح المكودي على ألفية ابن مالك، لـ: عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



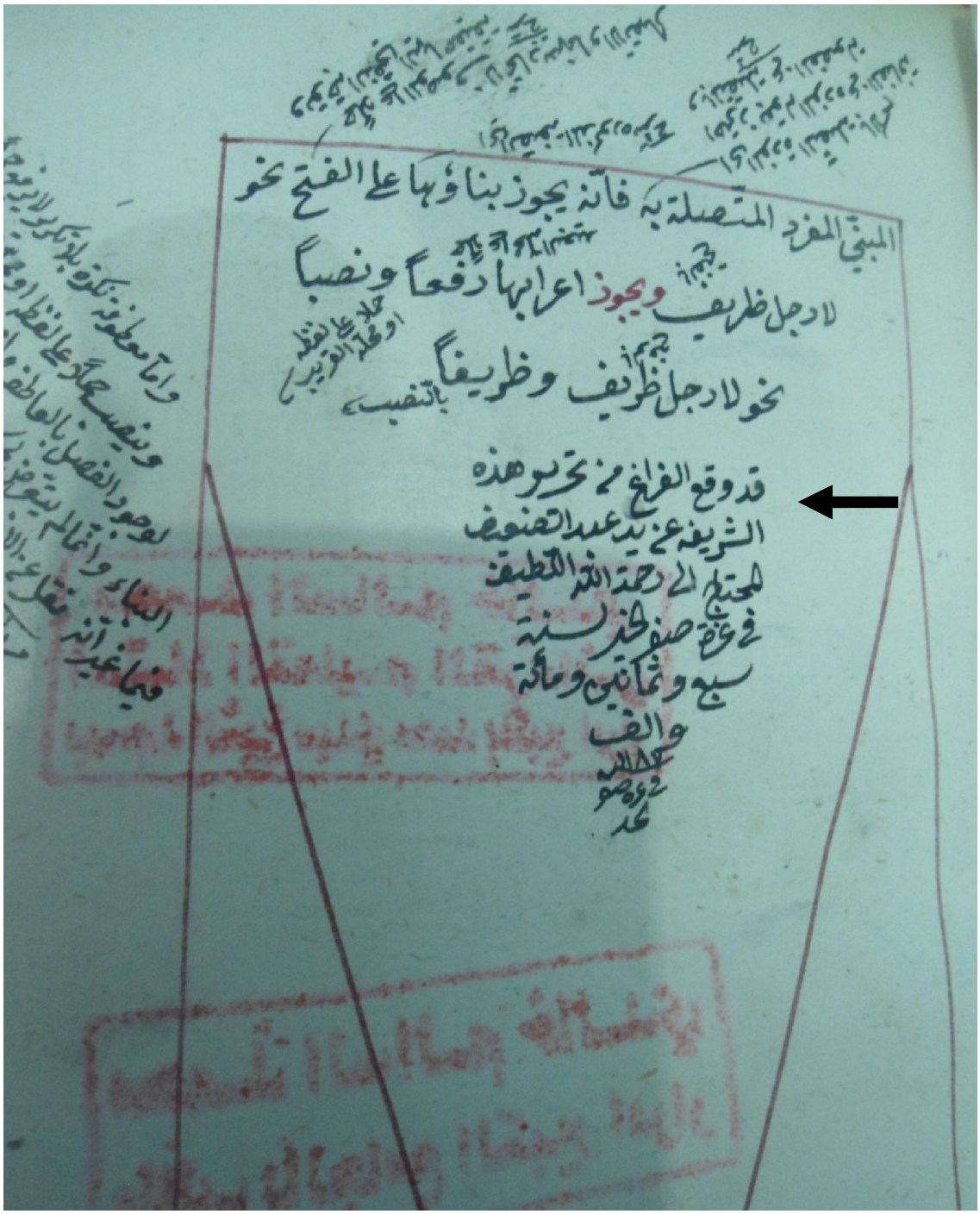
لوحة رقم (74)

مصورة لقيد نسخ، على النسخة المخطوطة لكتاب الشمائل المحمدية، لـ: الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



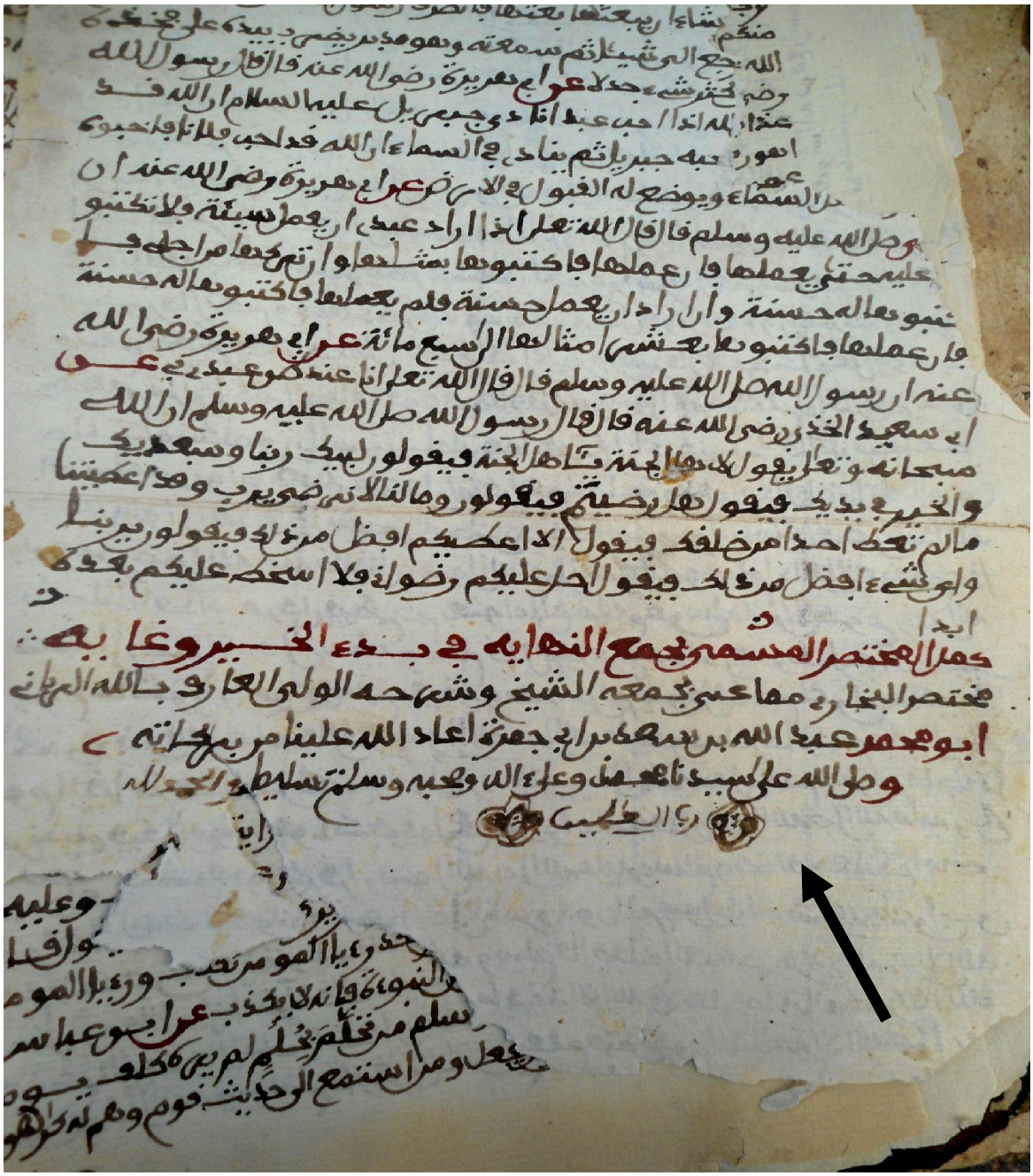
لوحة رقم (75)

مصورة لقيد نسخ، على النسخة المخطوطة لمنظومة الأوجلي في العقيدة، للشيخ محمد الصالح الأوجلي ، خزانة عباسي الإغزيري، أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].



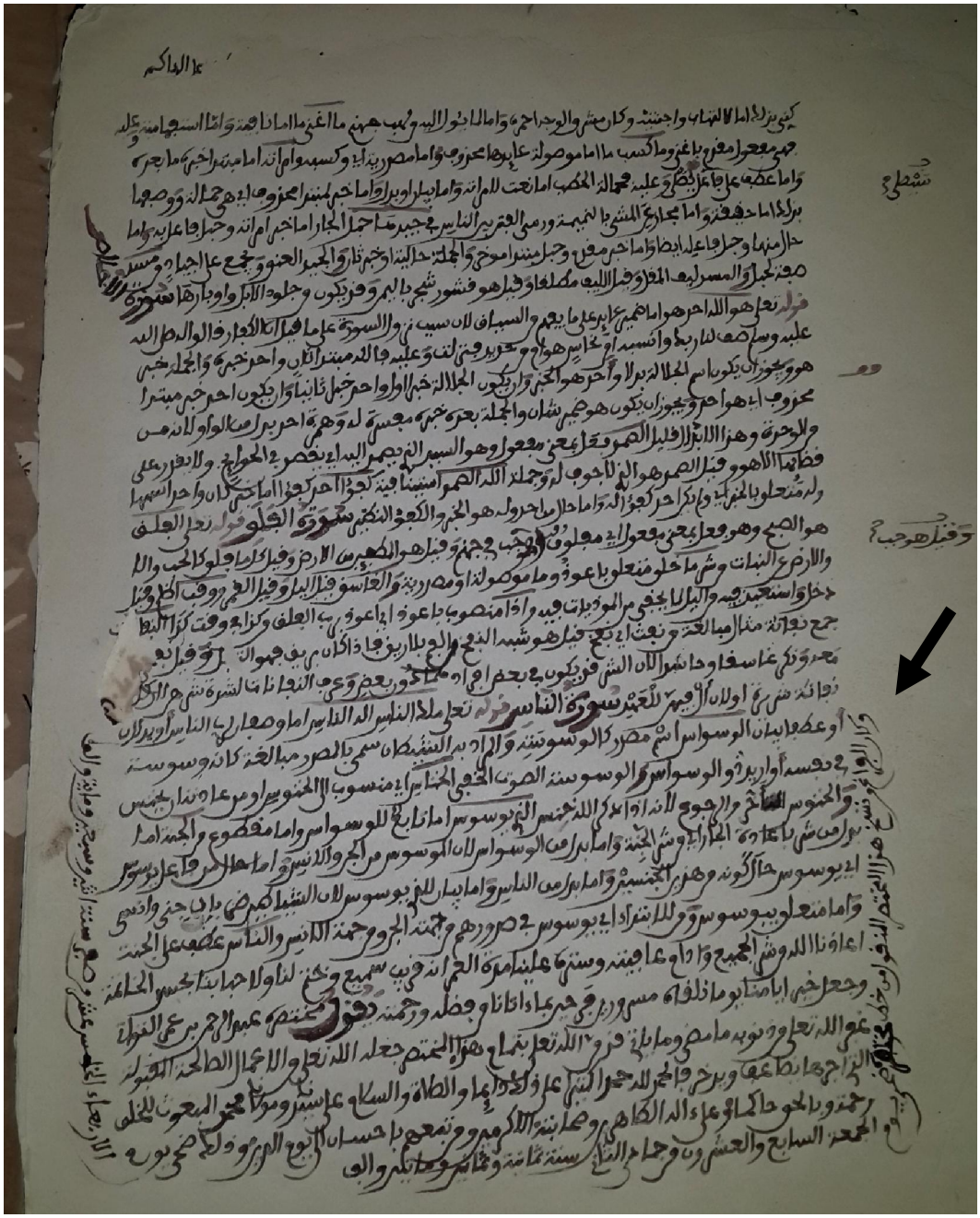
لوحة رقم (76)

مصورة لقيد نسخ، على النسخة المخطوطة لكتاب إظهار الأسرار، لـ: محيي الدين محمد بن بيرعلي الرومي ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



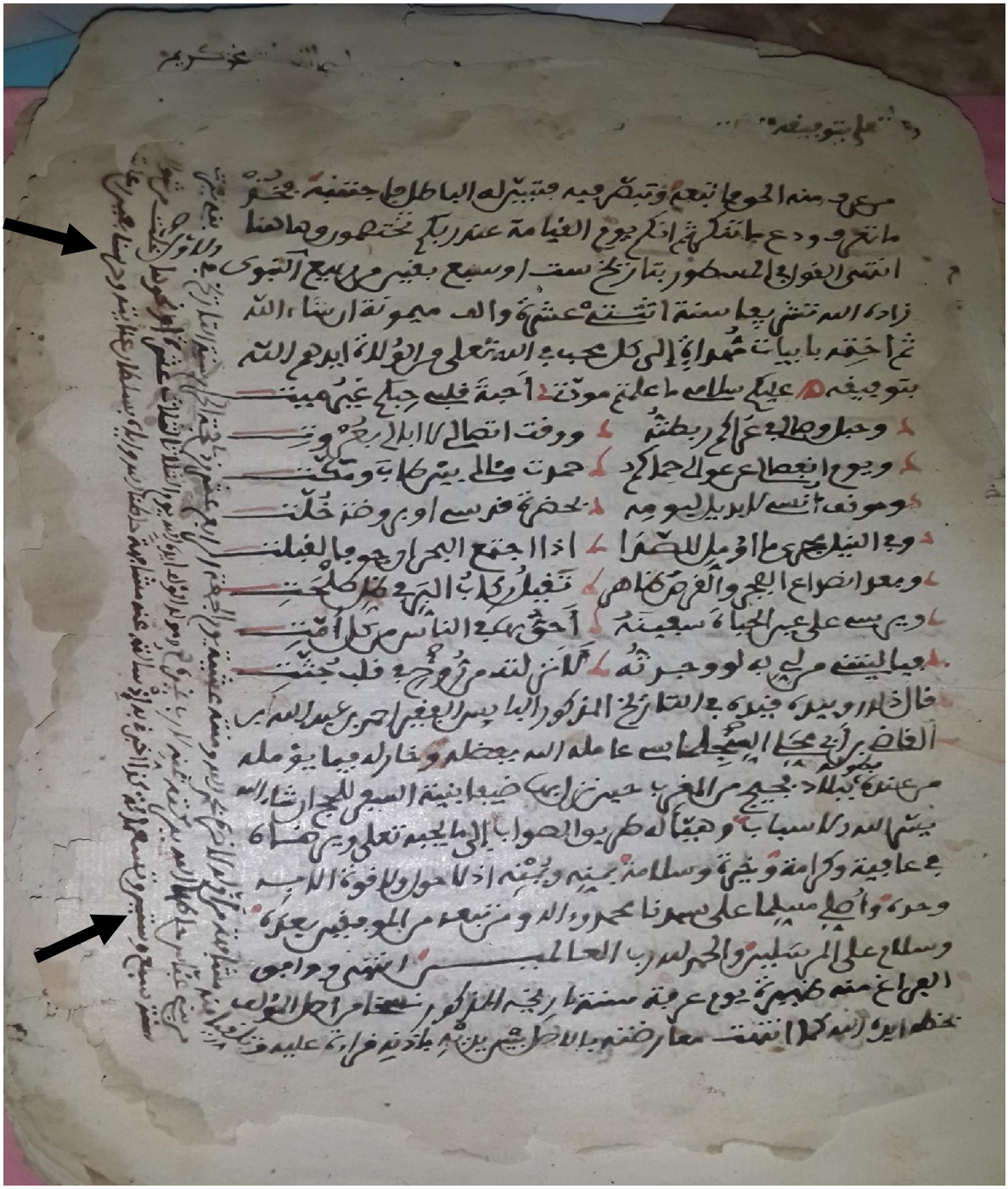
لوحة رقم (77)

مصورة لقيد نسخ، على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر صحيح البخاري: جمع النهاية في بدء الخير وغاية، لـ: عبد الله بن سعد بن أحمد ابن أبي جمرة ، خزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



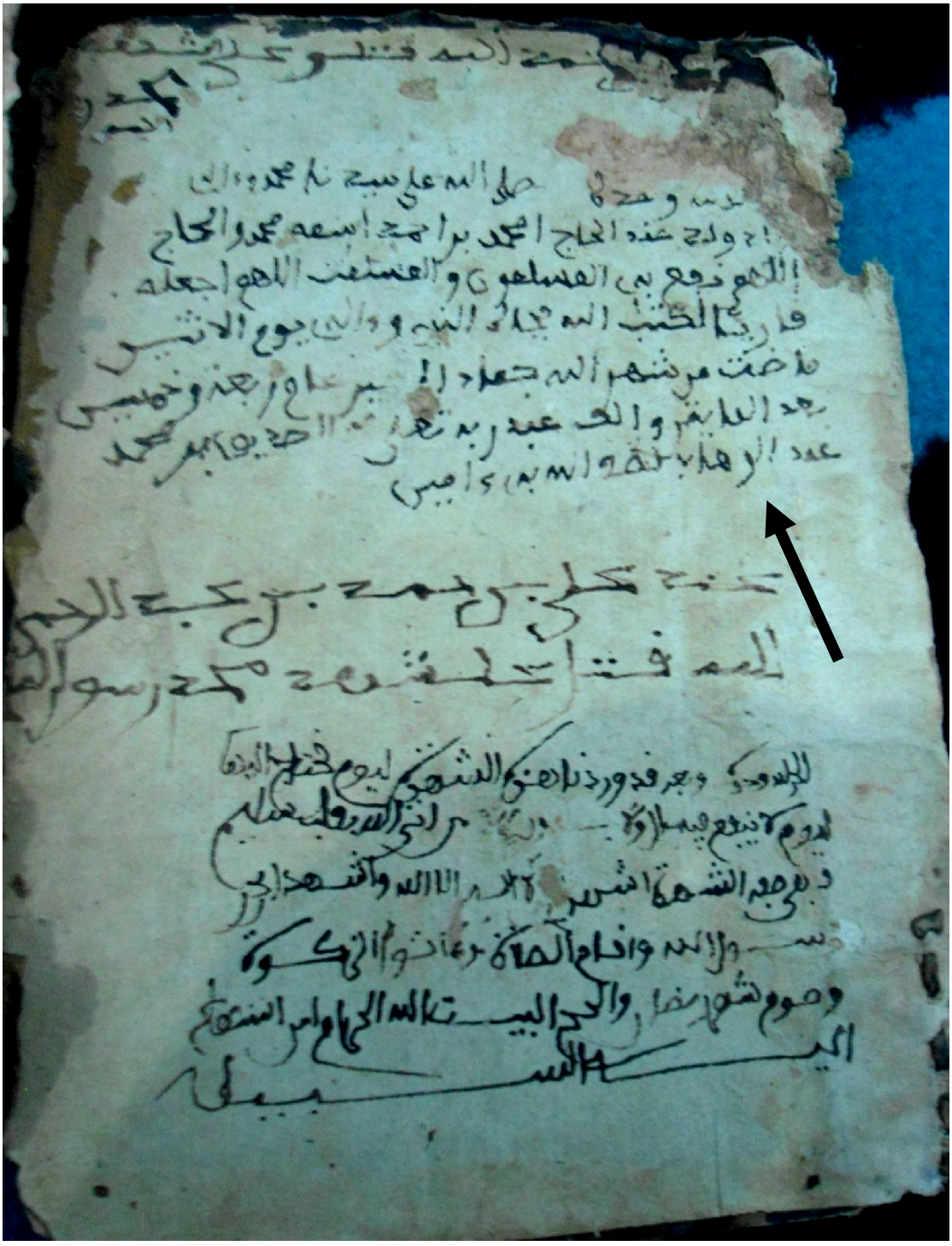
لوحة رقم (78)

مصورة توضيحية لقيد نسخ ، على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، لـ: عبد الرحمان بن عمر التتلاني ، بخزانة قصر كوسام ، بلدية تيمي ، تحت رقم: (08)، [دون ترقيم].



لوحة رقم (79)

مصورة لقيد ميلاد، على النسخة المخطوطة من كتاب، " القسطاس المستقيم في معرفة الصحيح من السقيم "، لأبي العباس أحمد بن أبي محلي السجلماسي ، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم و تصنيف].



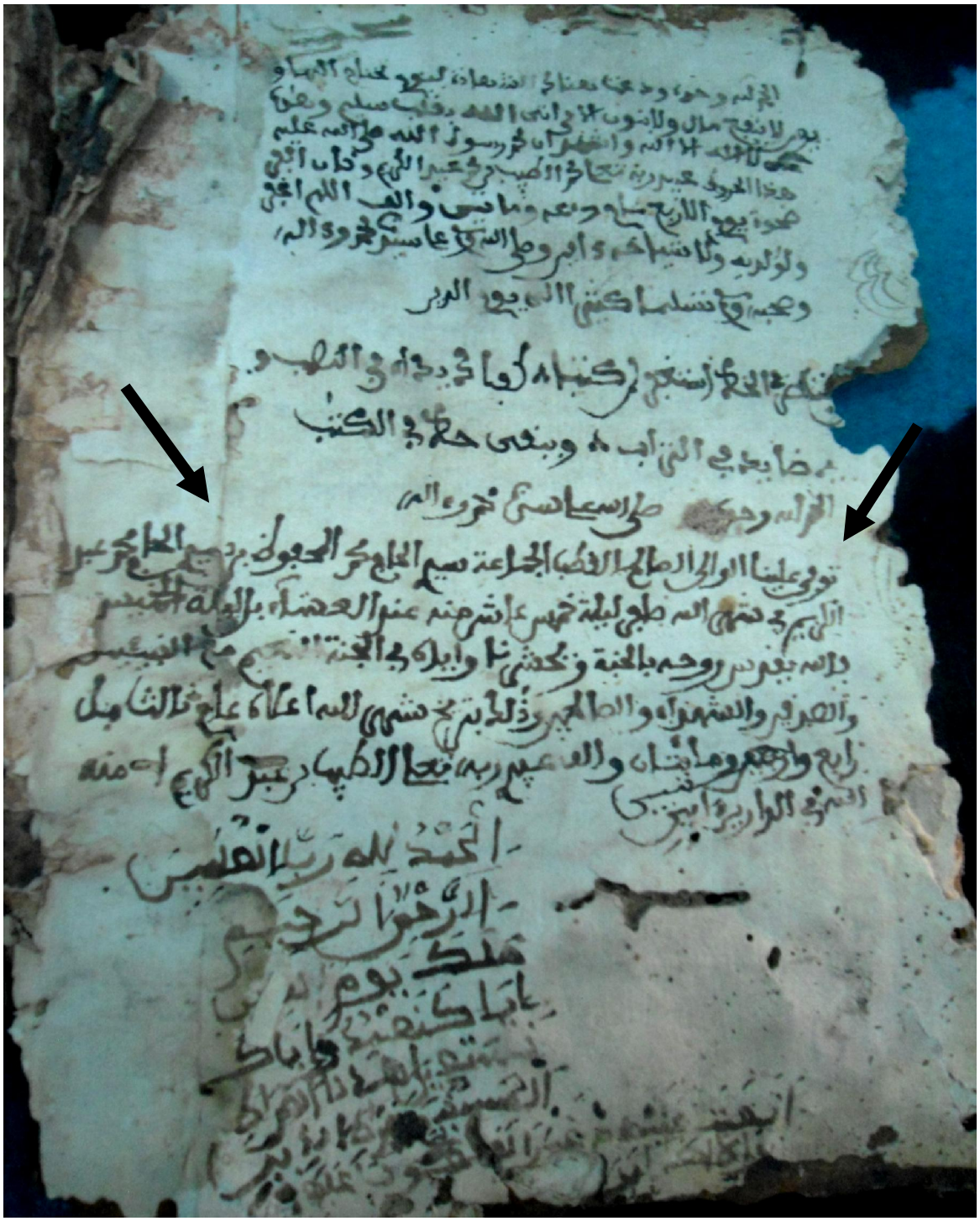
لوحة رقم (80)

مصورة لقيد ميلاد، على ظهرية غلاف جزء من القرآن الكريم في خمسة أحزاب ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



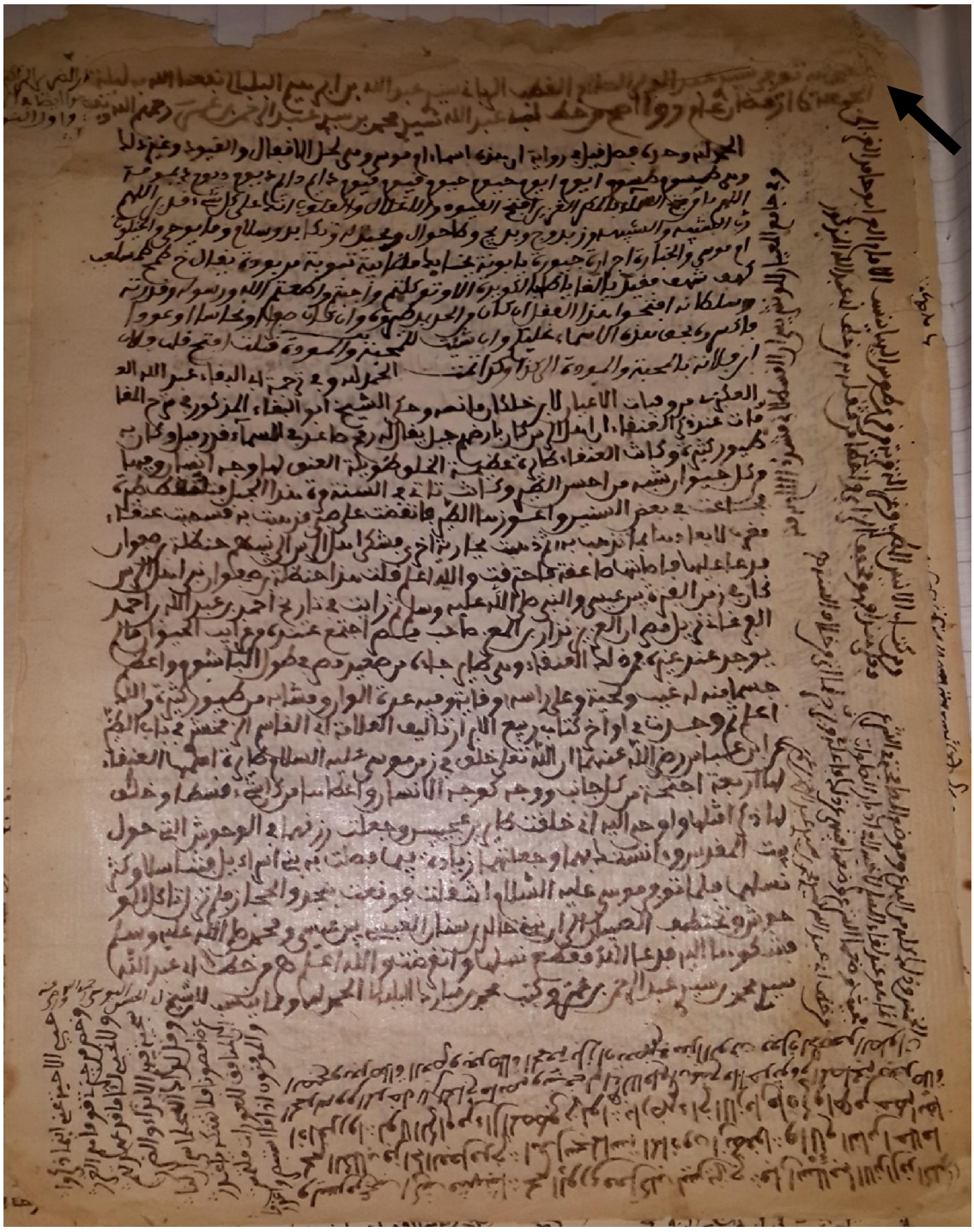
لوحة رقم (81)

مصورة لقيود ولادة، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة [لكتاب في الطب]،لـ: أحمد بن طالح الدرعي، خزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (82)

مصورة لقيد وفاة، على ظهرية غلاف جزء من القرآن الكريم في خمسة أحزاب ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بلدية دلدول ولاية أدرار ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (83)

مصورة لقيد وفاة ، على النسخة المخطوطة لكتاب يحتوي على فوائد متنوعة بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



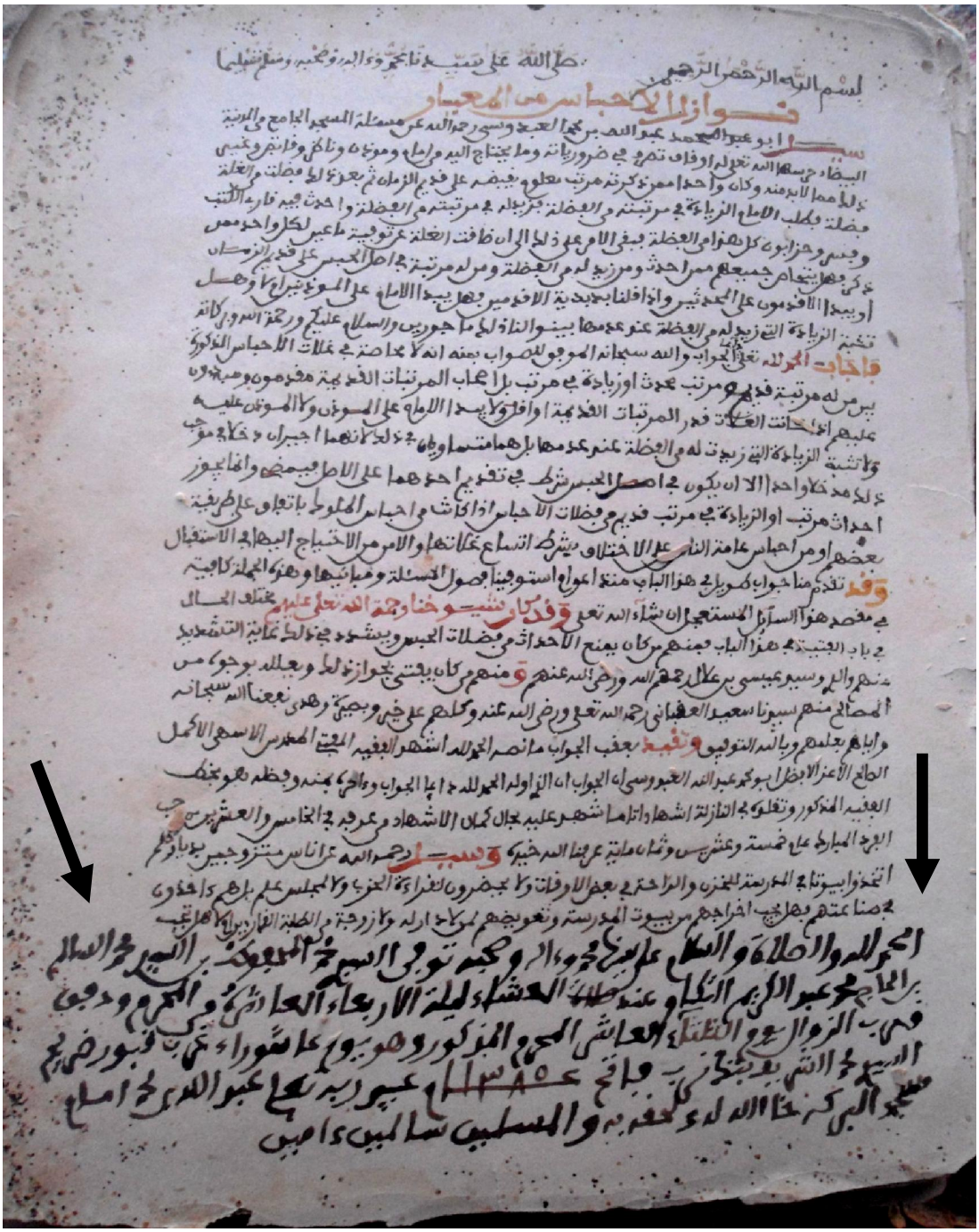
لوحة رقم (84)

مصورة لقيد وفاة، على النسخة المخطوطة لكتاب مختصر الشيخ خليل، لخليل بن إسحاق المالكي، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



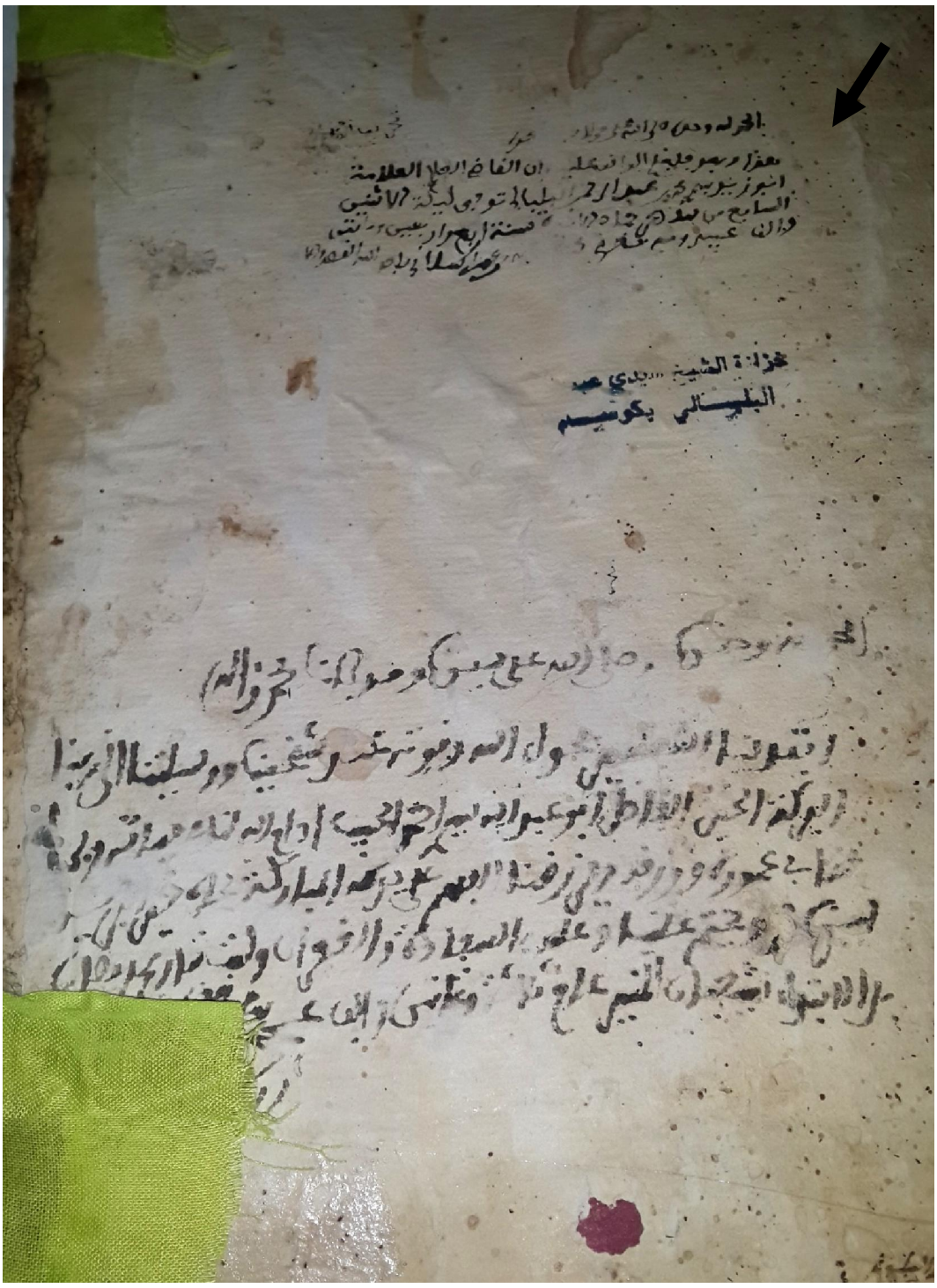
لوحة رقم (85)

مصورة لقيود وفاة، على ظهرية غلاف جزء من القرآن الكريم في خمسة أحزاب ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



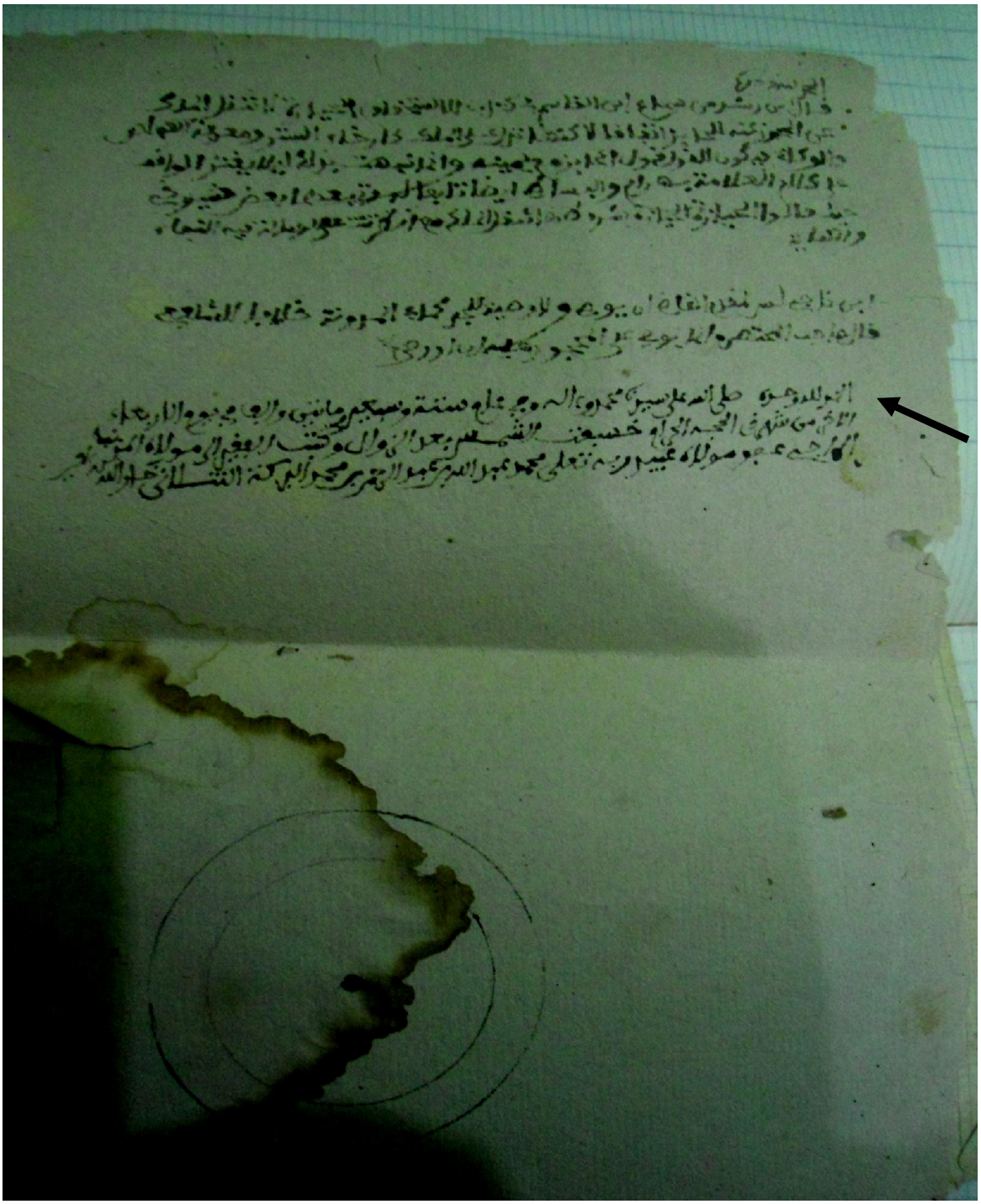
لوحة رقم (86)

مصورة لقيد وفاة، على النسخة المخطوطة لكتاب " المعيار المعرب " في جزئه الخاص بنوازل الأحباس ، لـ: أحمد بن يحيى الونشريسي، خزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



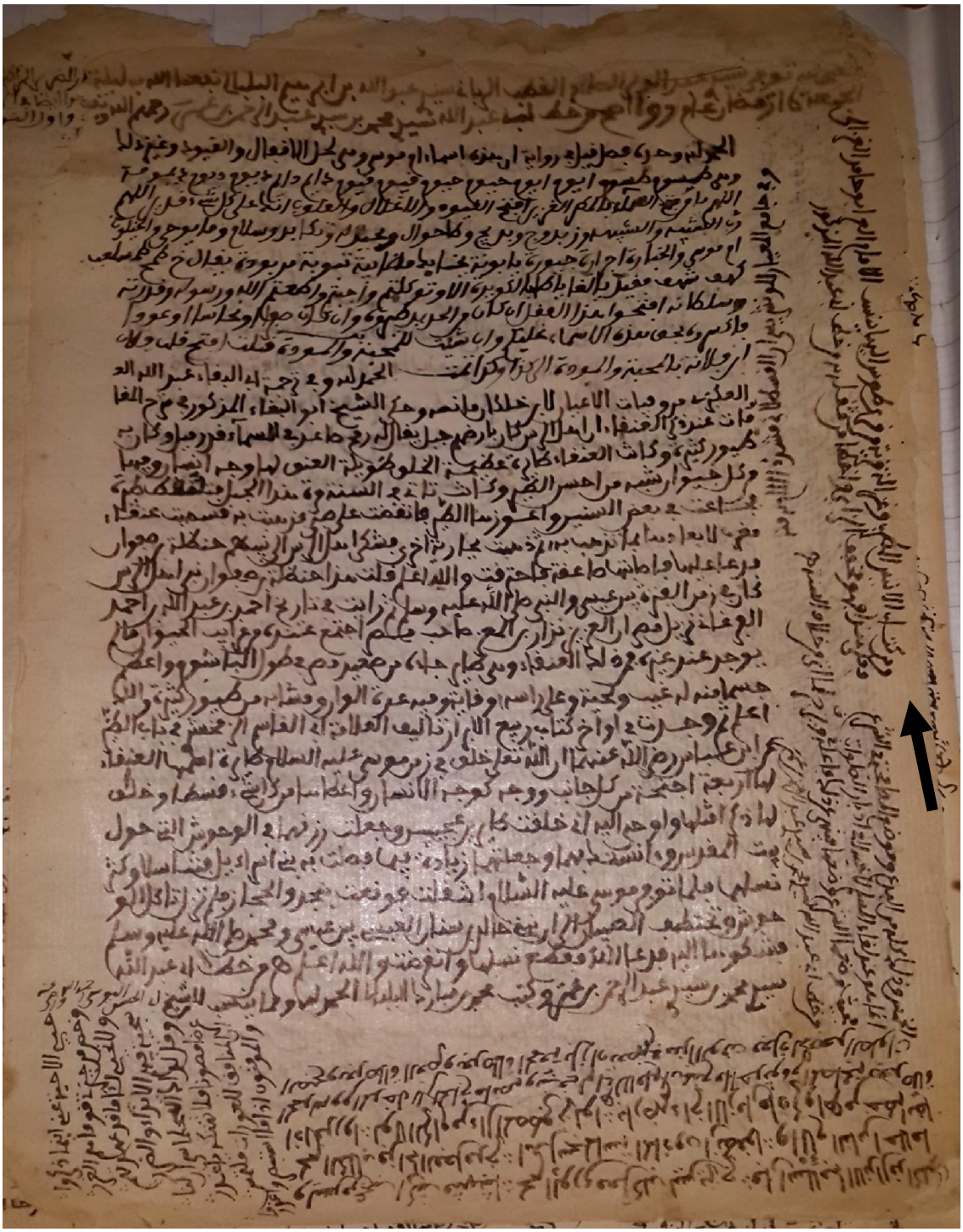
لوحة رقم (87)

مصورة توضيحية لقيد وفاة ، على الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لـ: عبد الحق ابن عطية الأندلسي ، بخزانة قصر كوسام ، بلدية تيمي ، تحت رقم: (04)، [دون ترقيم].



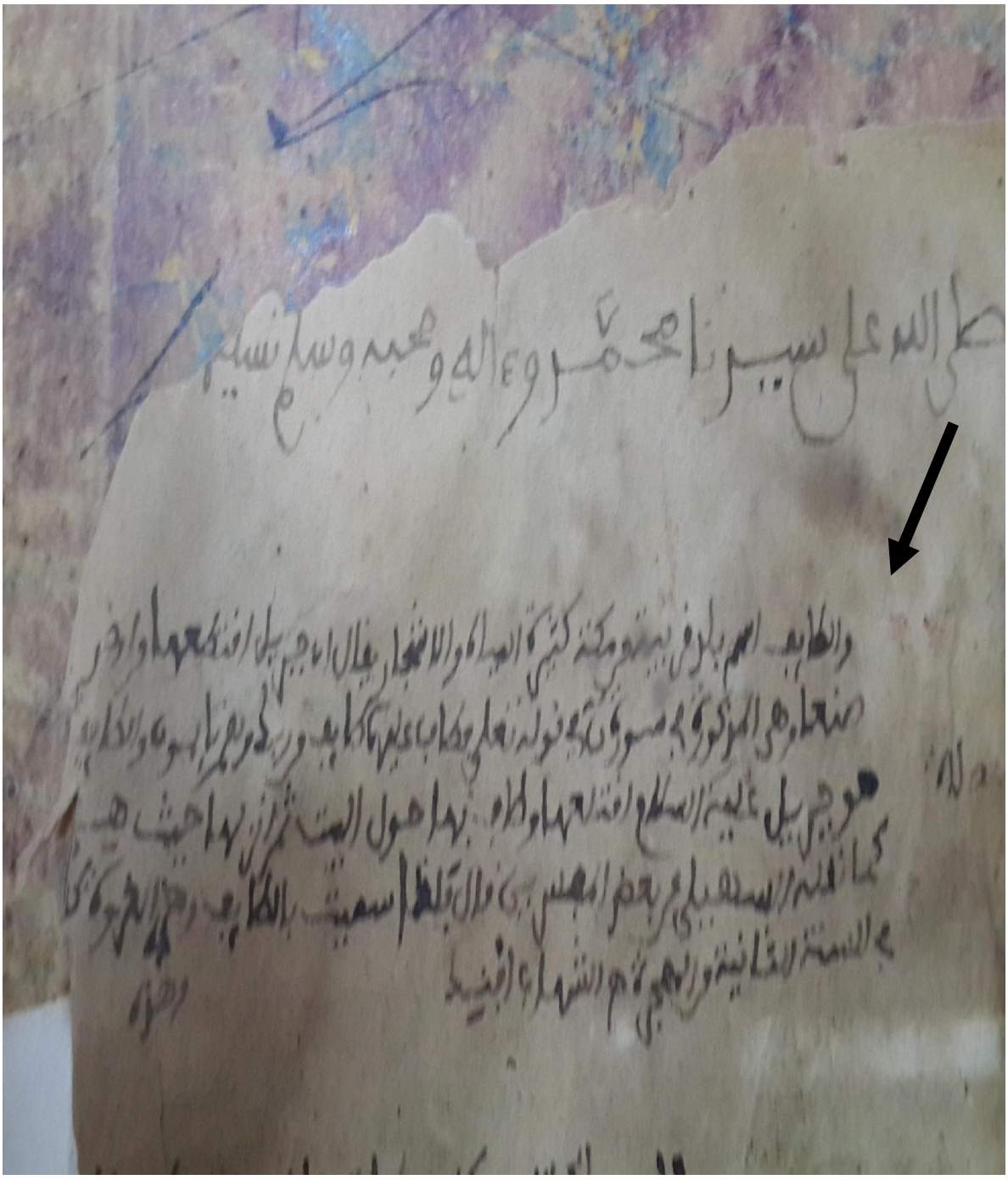
لوحة رقم (88)

مصورة لقيد توثيق الظواهر الفلكية، على أوراق متفرقة، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم أو تصنيف].



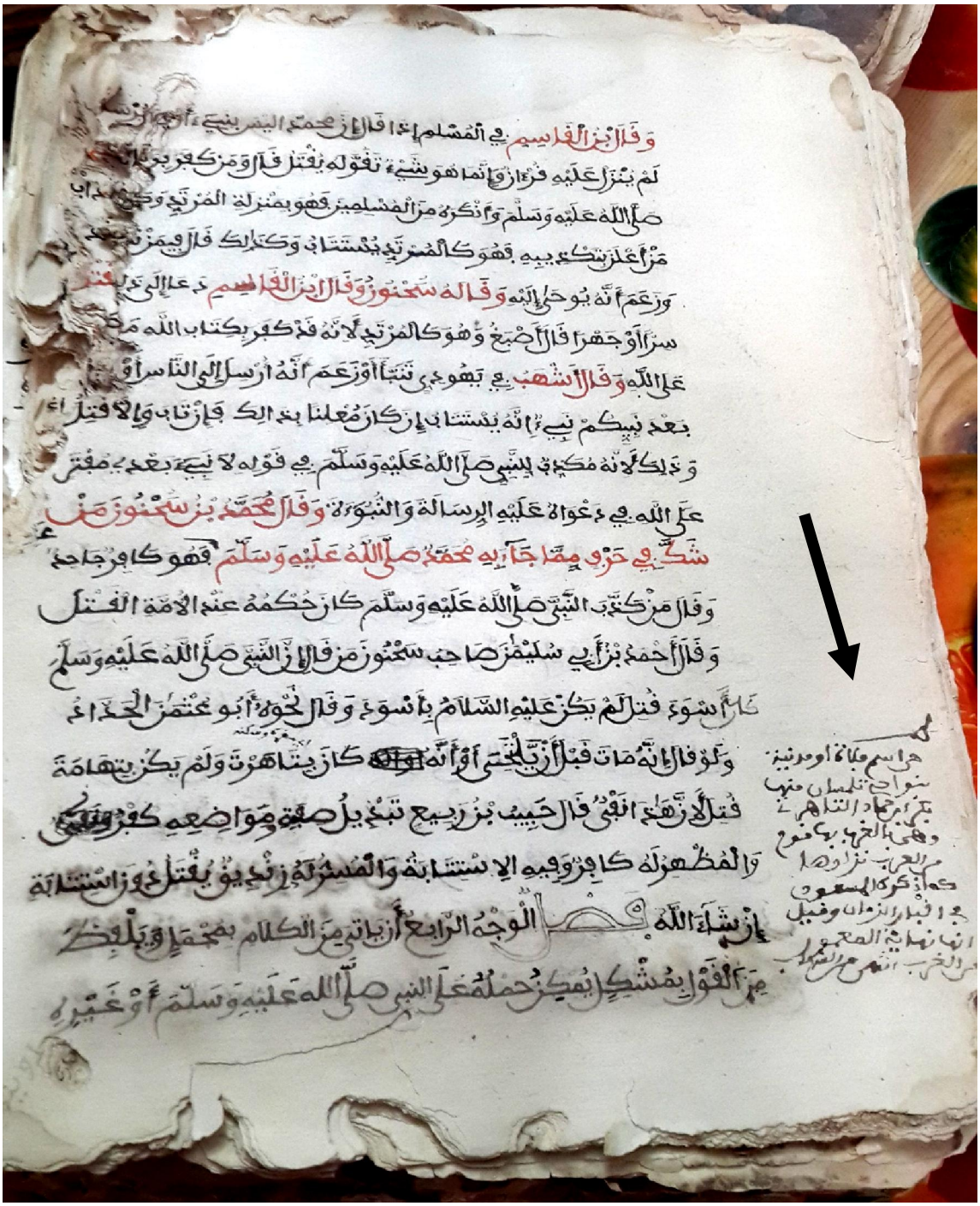
لوحة رقم (89)

مصورة لقيد تحديد أماكن جغرافية ، على النسخة المخطوطة لكتاب يحتوي على فوائد متنوعة بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



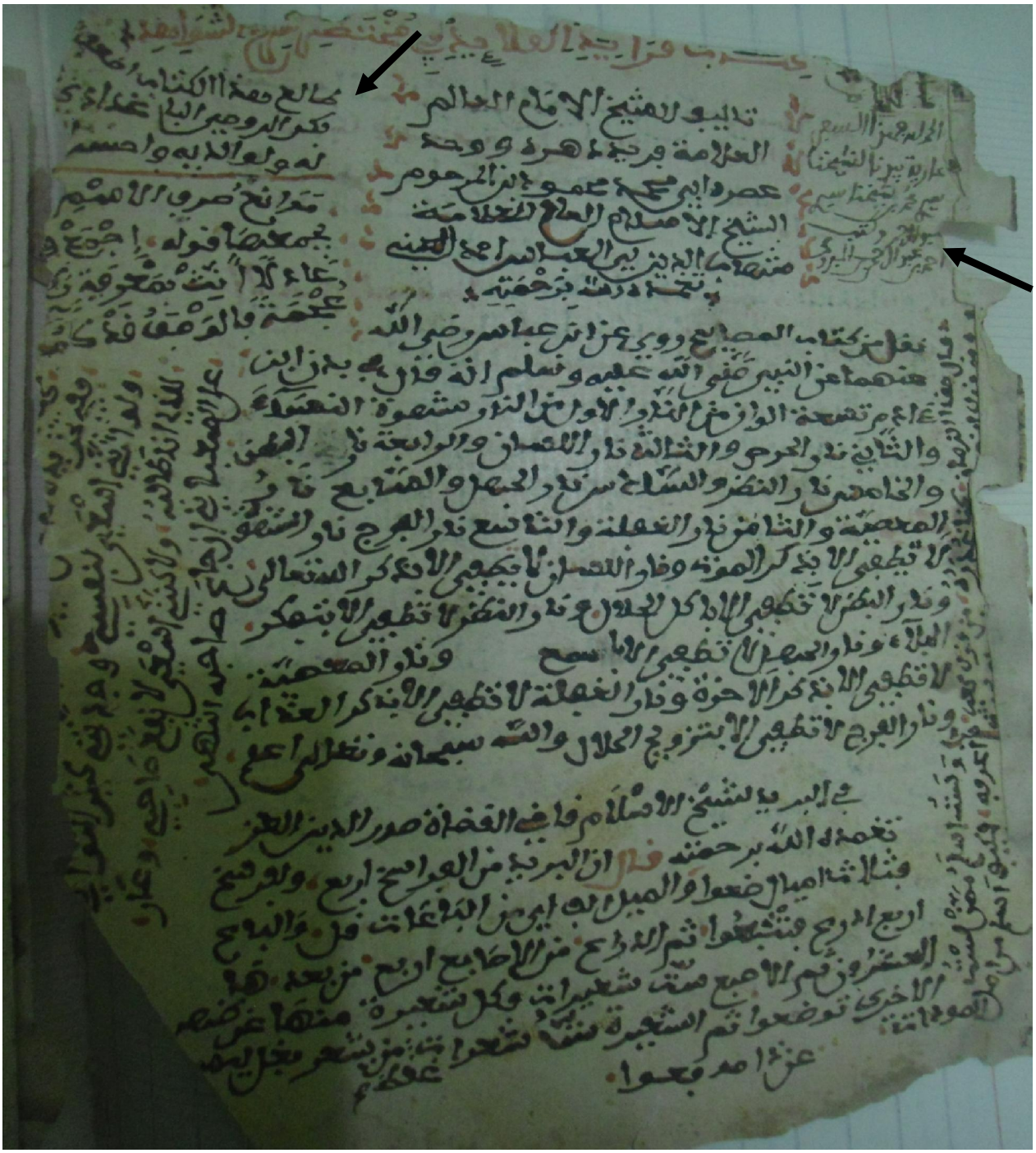
لوحة رقم (90)

مصورة توضيحية لقيد أماكن جغرافية ، على ظهر غلاف النسخة المخطوطة من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



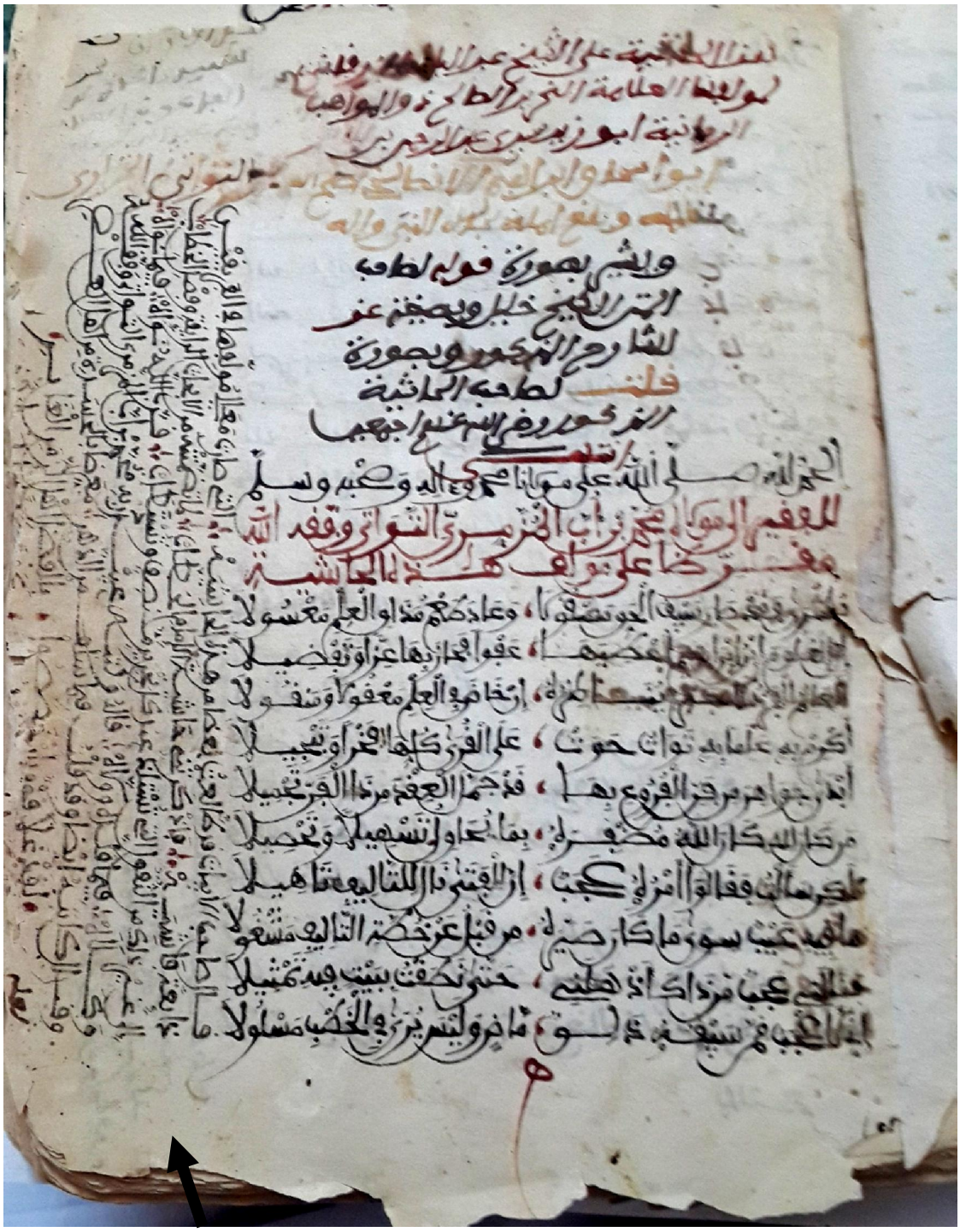
لوحة رقم (91)

مصورة توضيحية لقيد أماكن جغرافية ، على طرة الصفحات الداخلية للنسخة المخطوطة من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لـ: القاضي عياض ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



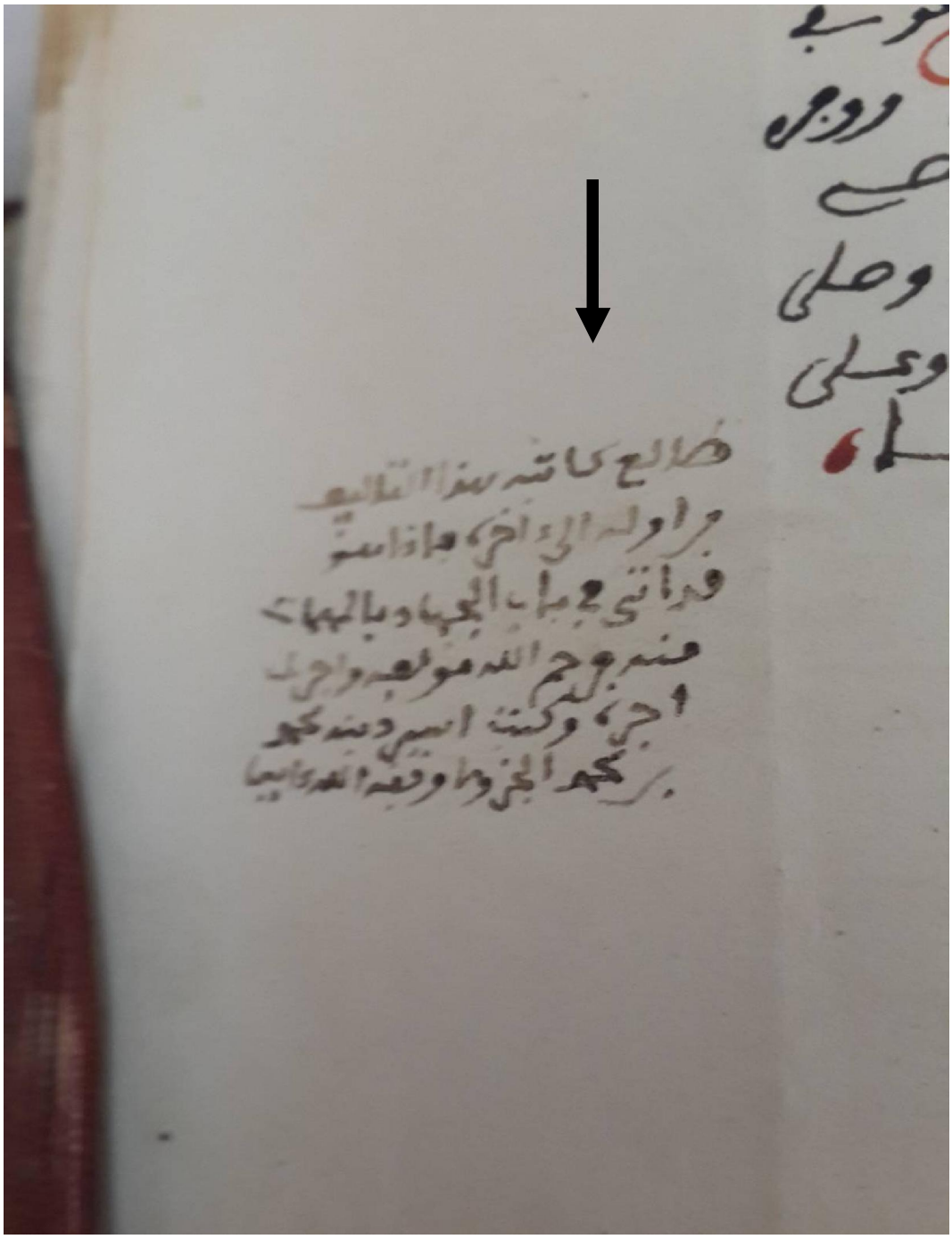
لوحة رقم (92)

مصورة لقيد مطالعة وقيد إعارة، على الصفحة الوحيدة من النسخة المخطوطة لكتاب " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " لمحمود بن شهاب الدين العيني ، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم أو تصنيف].



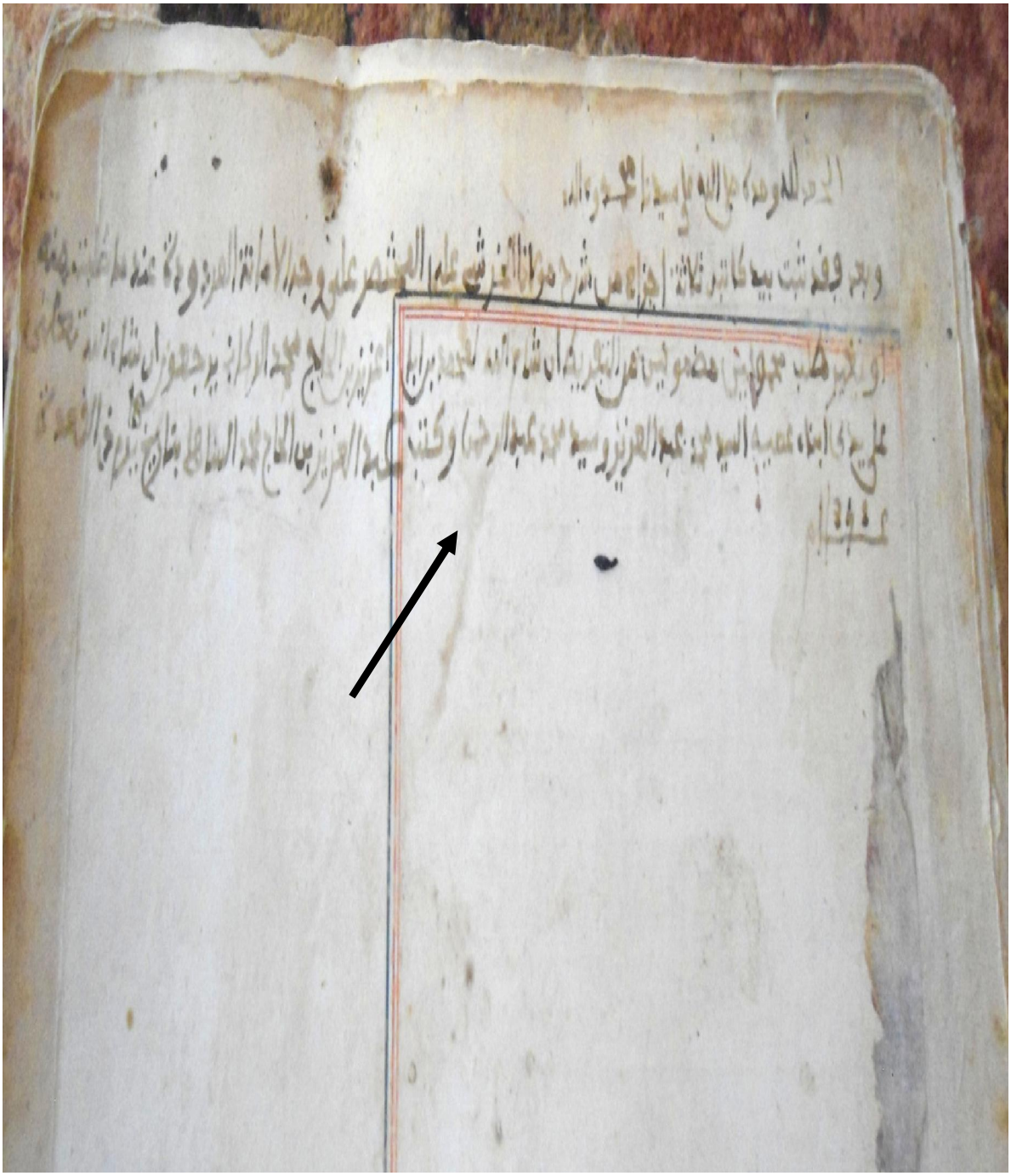
لوحة رقم (93)

مصورة توضيحية لقيد مطالعة ، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



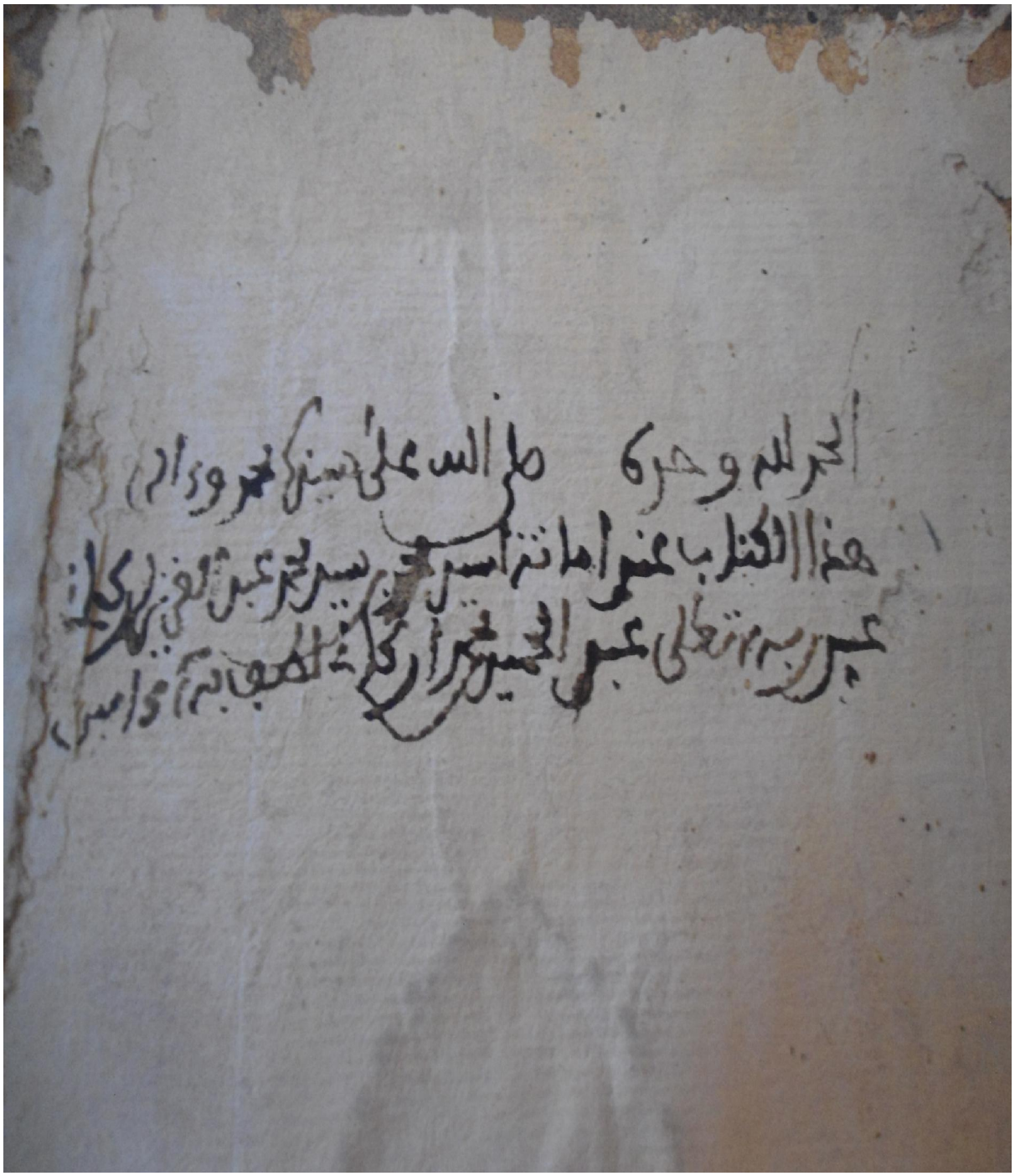
لوحة رقم (94)

مصورة توضيحية لقيد مطالعة ، على الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب كشف الغمة في بيان أن حرب النظام حق على الأمة، لـ: محمد بن عبد القادر الكردودي ، خزانة الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم، تمنطيط ،[دون ترقيم وتصنيف]



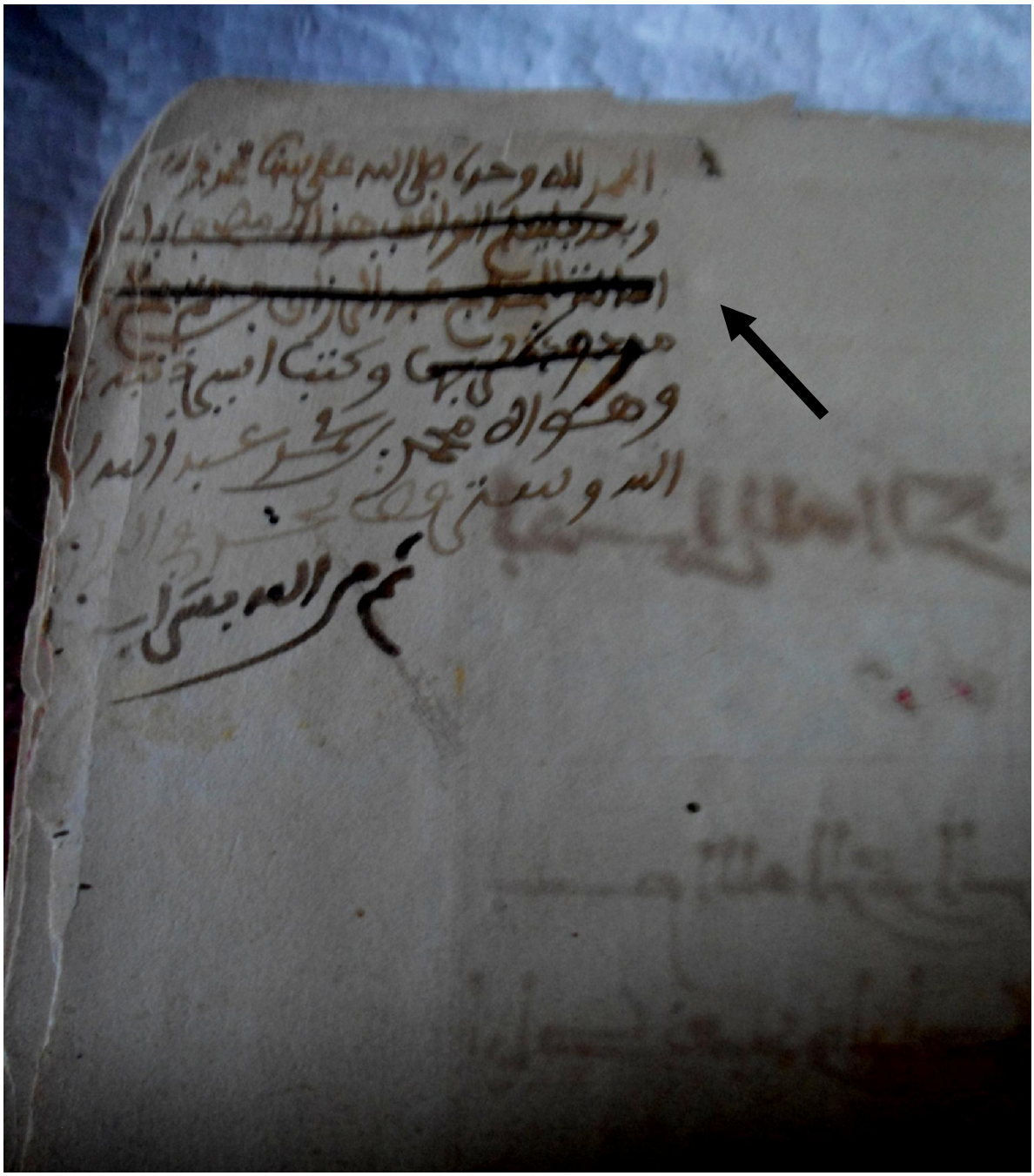
لوحة رقم (95)

مصورة لقيد إعارة، من مخطوط أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



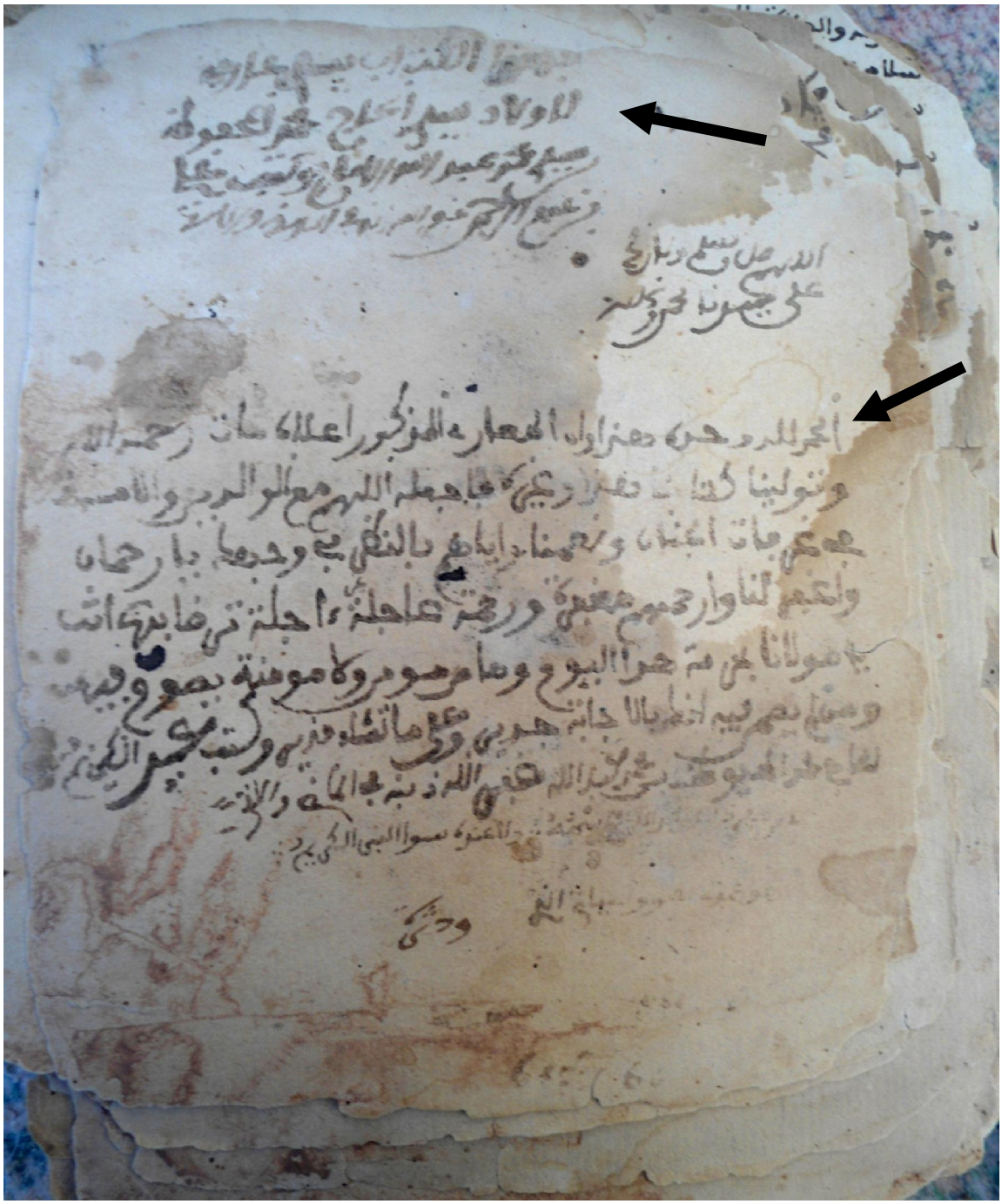
لوحة رقم (96)

مصورة لقيد إعارة، من مخطوط الإتقان والإحكام شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، لمحمد بن أحمد بن محمد ميارة الفاسي ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



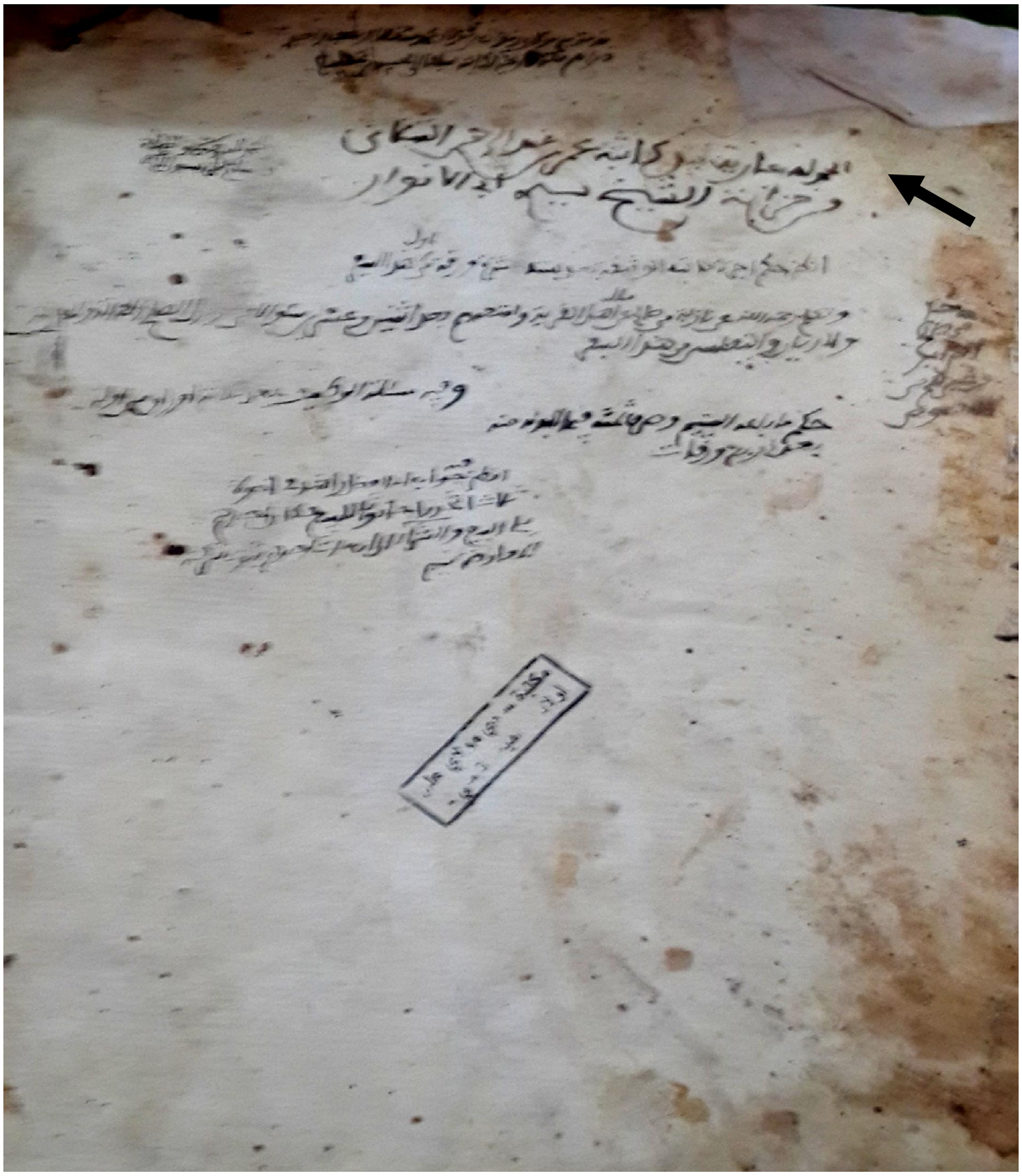
لوحة رقم(97)

مصورة لقيد إعارة ، على مصحف للقرآن الكريم ، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]،الصفحة الأولى.



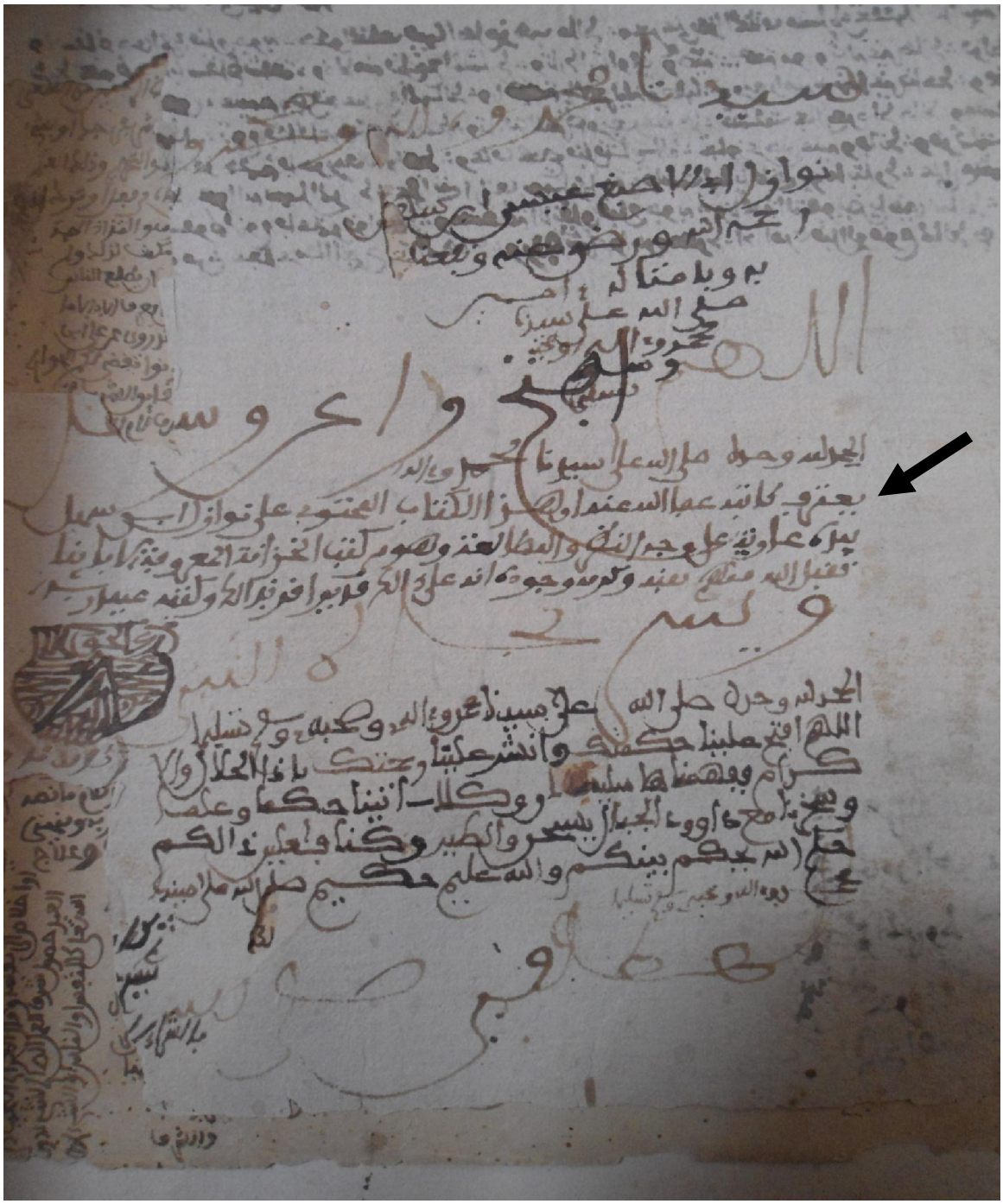
لوحة رقم (98)

مصورة لقيد إعارة، على أوراق متفرقة، بخزانة الحاج أحمد البركاوي، قصر البركة، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



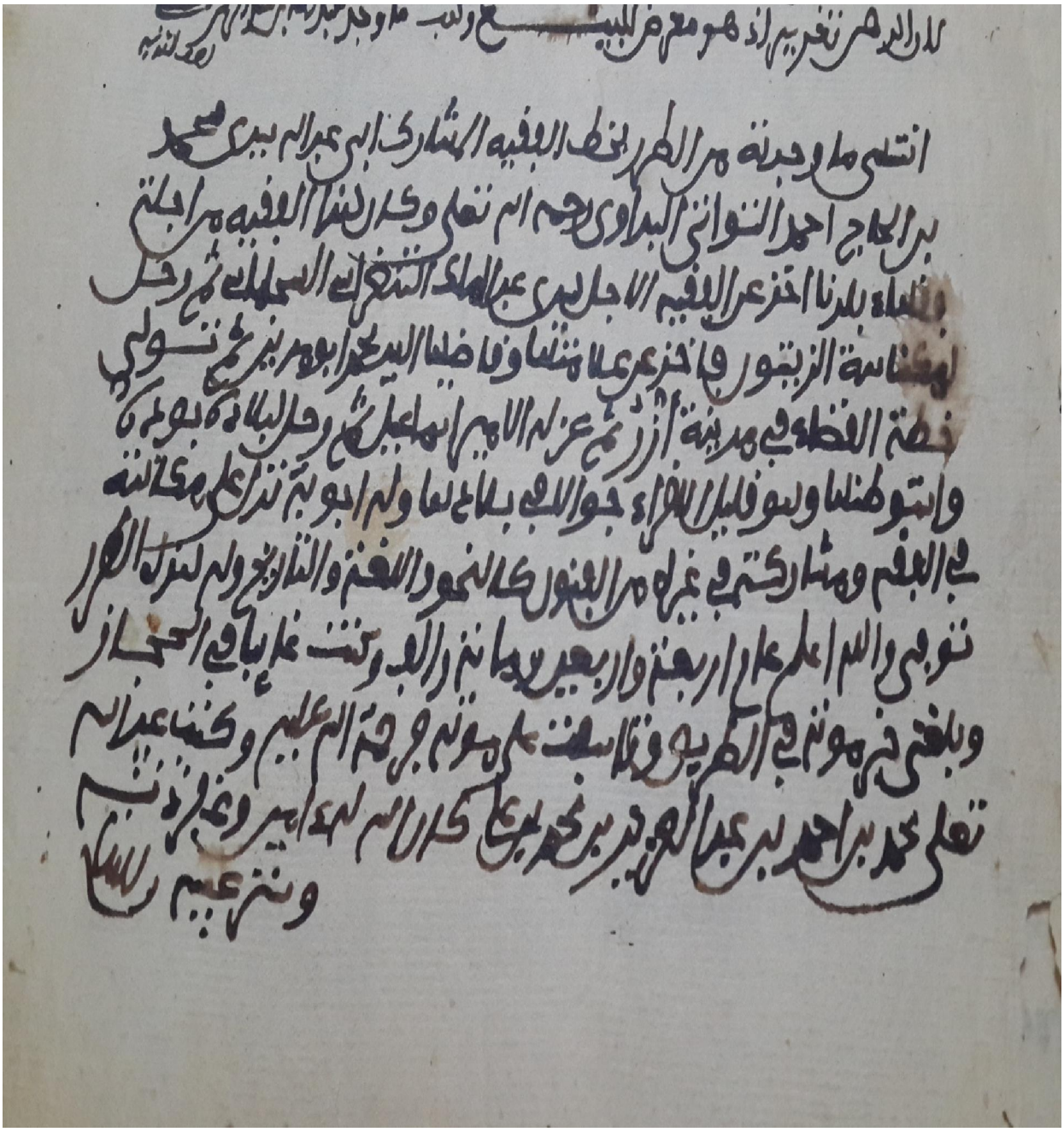
لوحة رقم (99)

مصورة توضيحية لقيد إعارة، على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، أحمد بن يحيى الونشريسي ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (100)

مصورة توضيحية لقيد إعارة ، على النسخة المخطوطة لكتاب الإعلام بنوازل الأحكام، المعروف بـ: نوازل أبي الأصبغ، لـ: عيسى بن سهل المعروف بـ: أبي الأصبغ ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف] ،



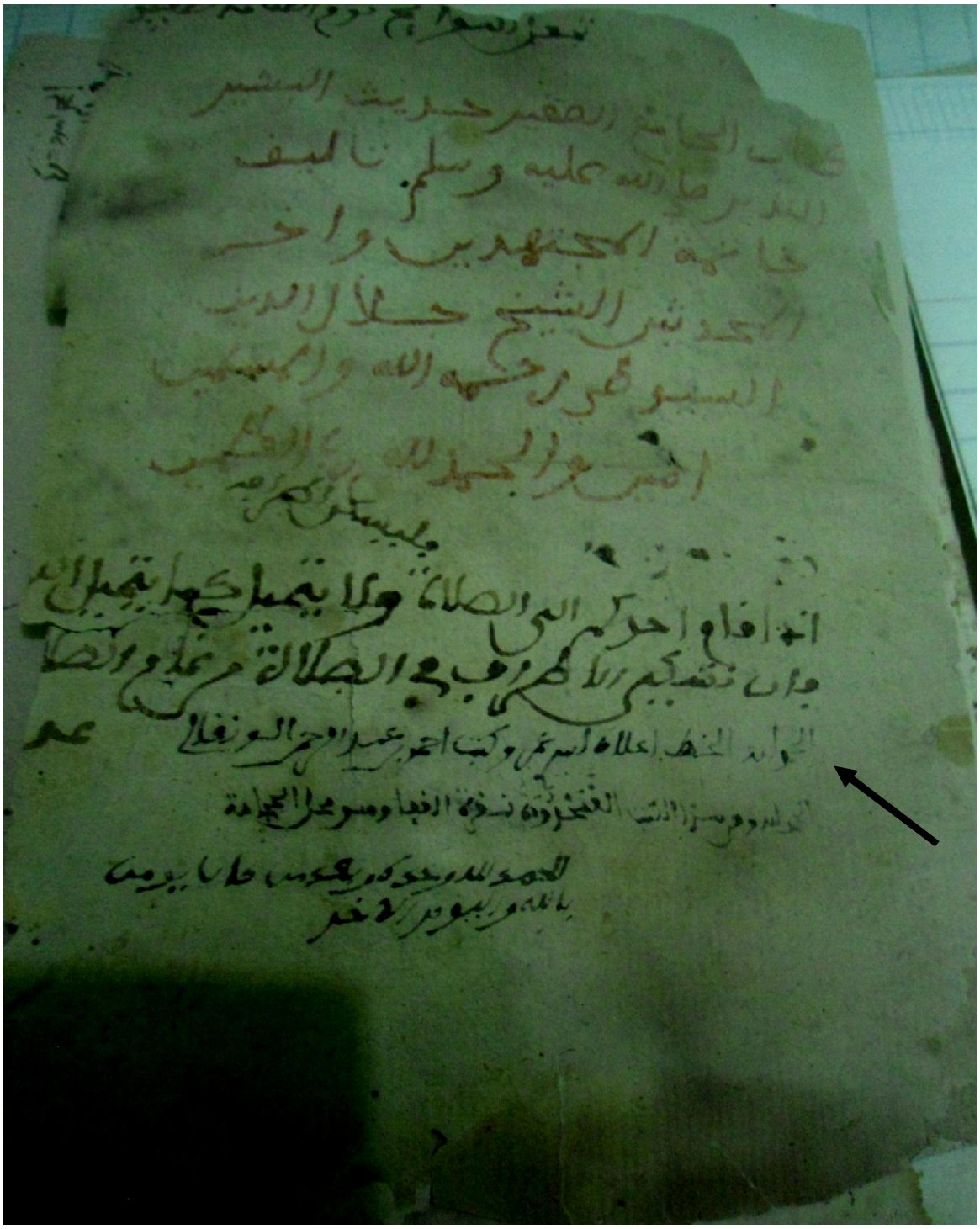
لوحة رقم (101)

مصورة توضيحية لقيد تراجم ، على إحدى صفحات النسخة المخطوطة لكتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



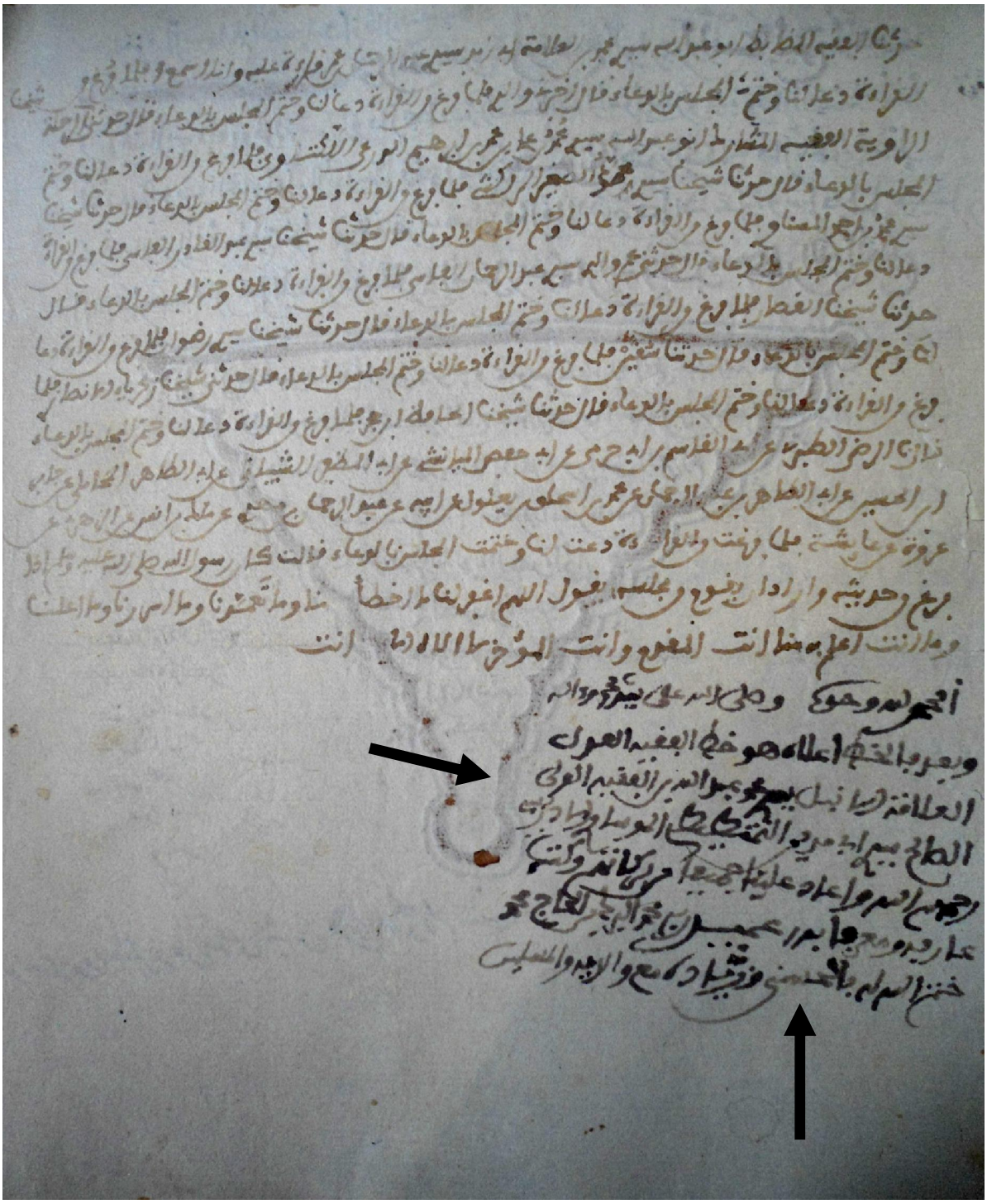
لوحة رقم (102)

مصورة توضيحية لقيد توثيق خط العالم اللغوي محمد بن أب المزمري ، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (103)

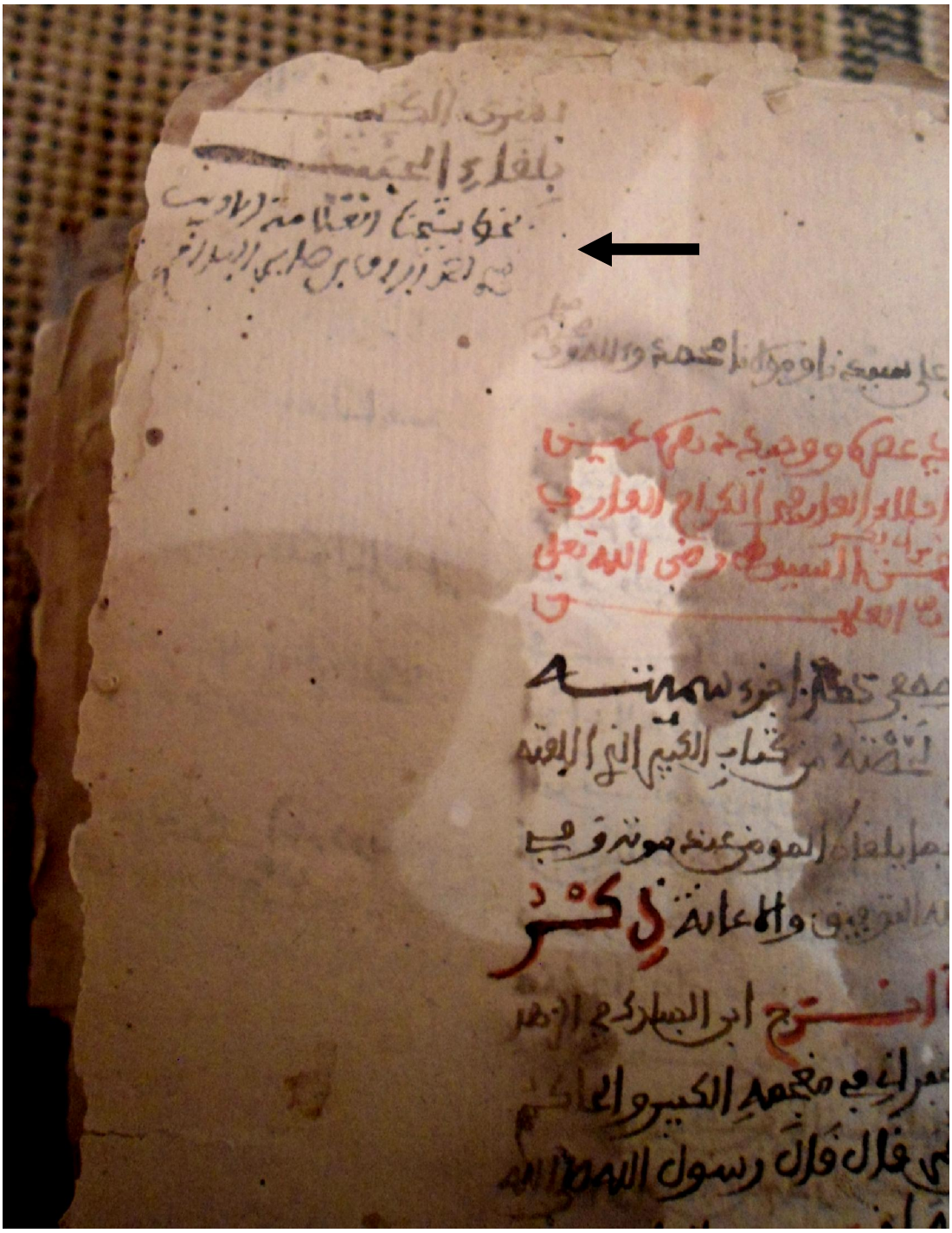
مصورة لقيد توثيق خطوط العلماء، "الجامع الصغير من حديث البشير النذير" لـ: جلال الدين السيوطي ، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (104)

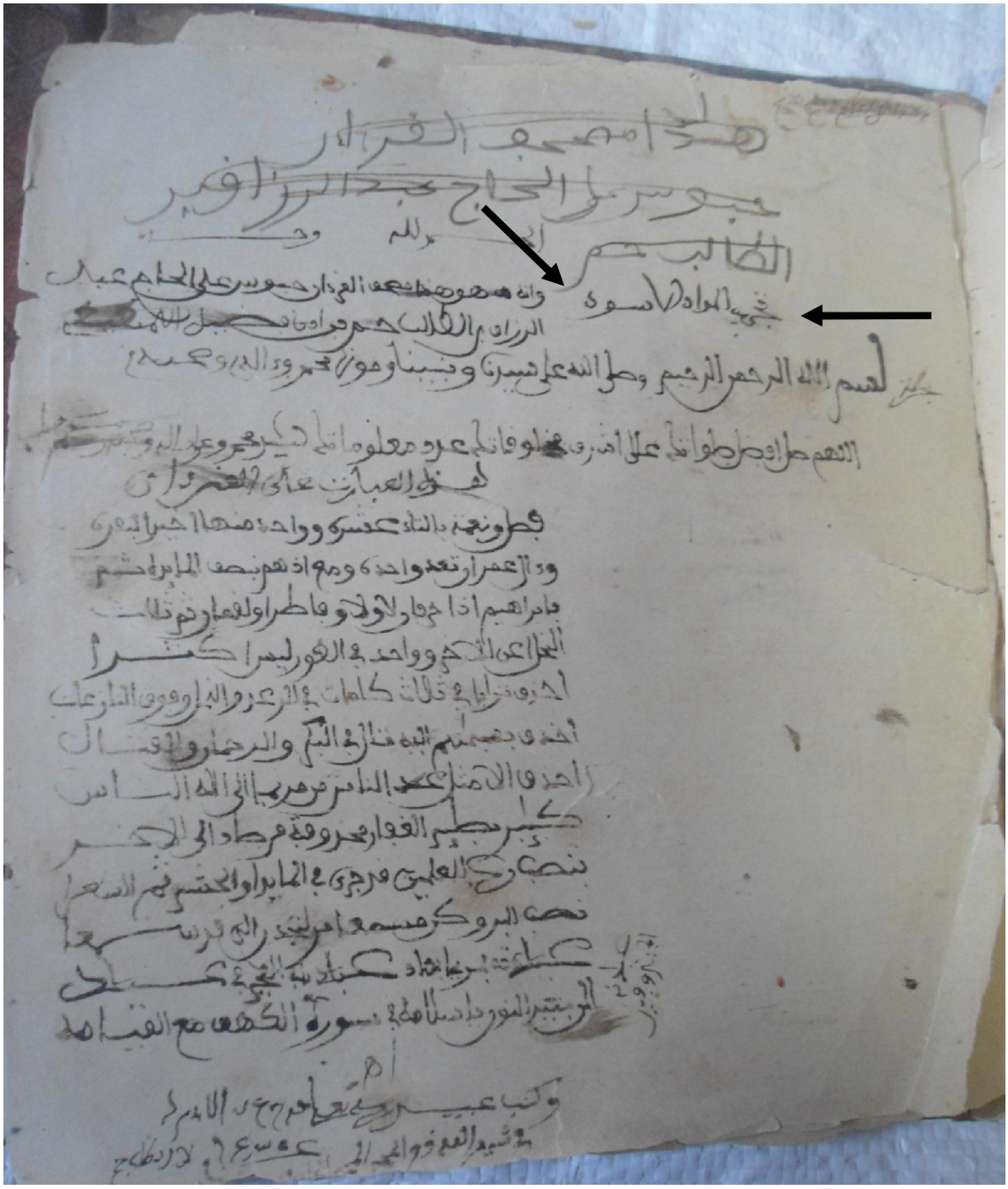
مصورة توضيحية لقيد توثيق خطوط ، على ظهر الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح الإمام البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل البخاري ، خزانة أولاد سيد العربي العالم، تمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]

،



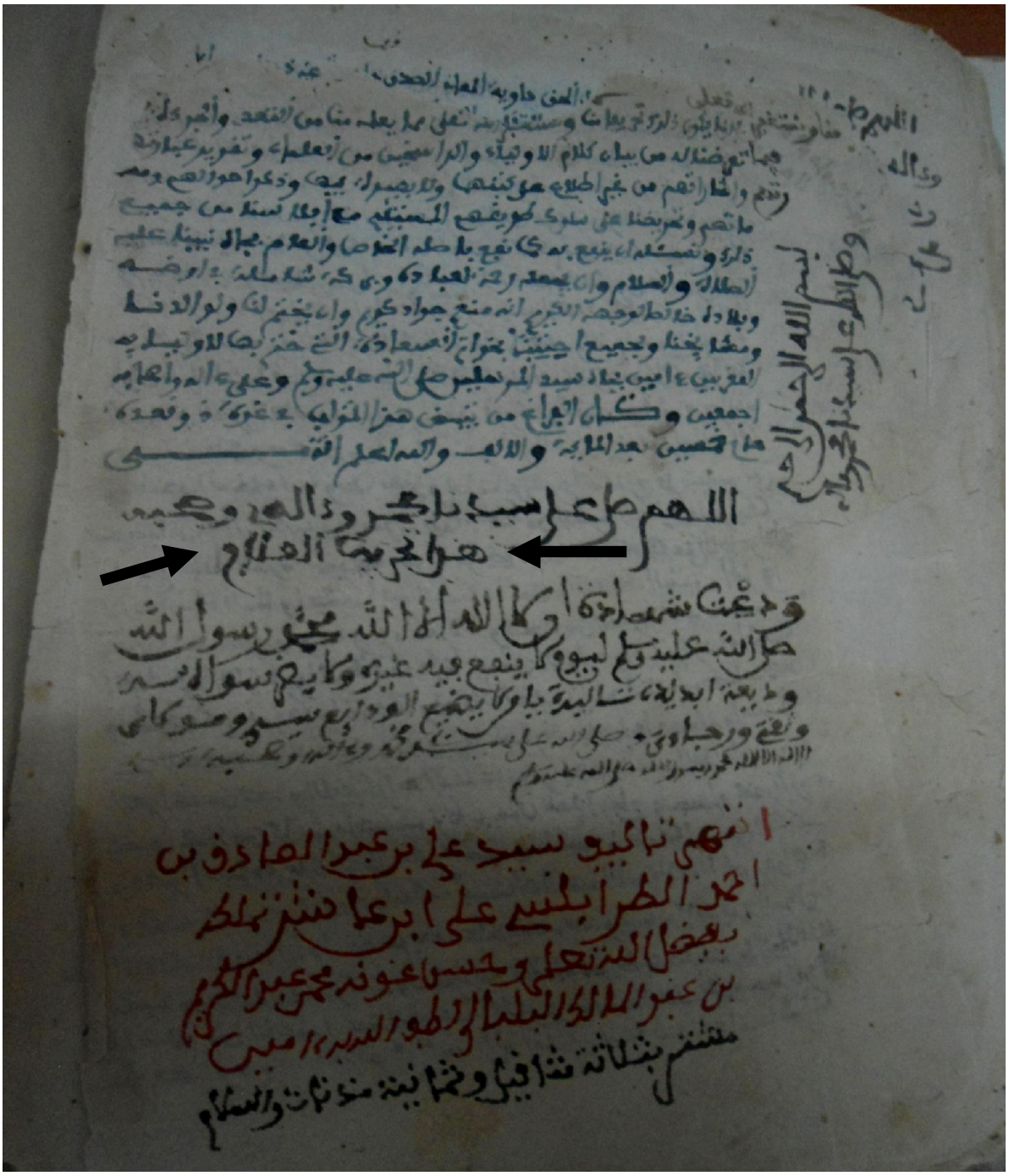
لوحة رقم (105)

مصورة توضيحية لقيد توثيق خطوط ، على النسخة المخطوطة لكتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، لـ: جلال الدين السيوطي ، خزانة الشيخ محمد بن المبروك الجعفري بزاوية سيدي حيدة بـ: بودة ،[دون ترقيم وتصنيف].



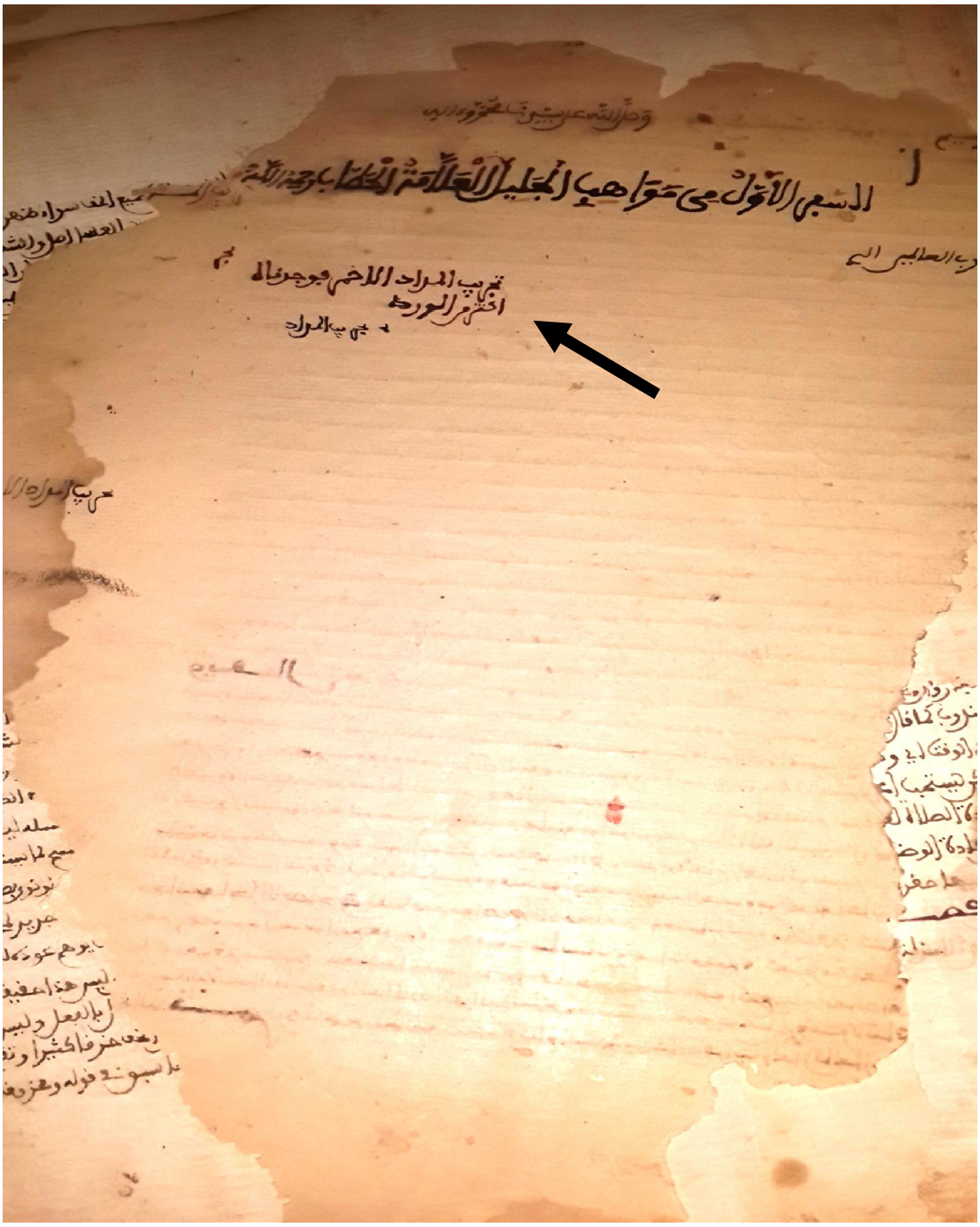
لوحة رقم(106)

مصورة لقيد الصيانة ، على نسخة مخطوطة من مصحف للقرآن الكريم، خزانة أولاد علي بن موسى بتمنطيط، [دون ترقيم وتصنيف]،ظهرية الغلاف الأخير .



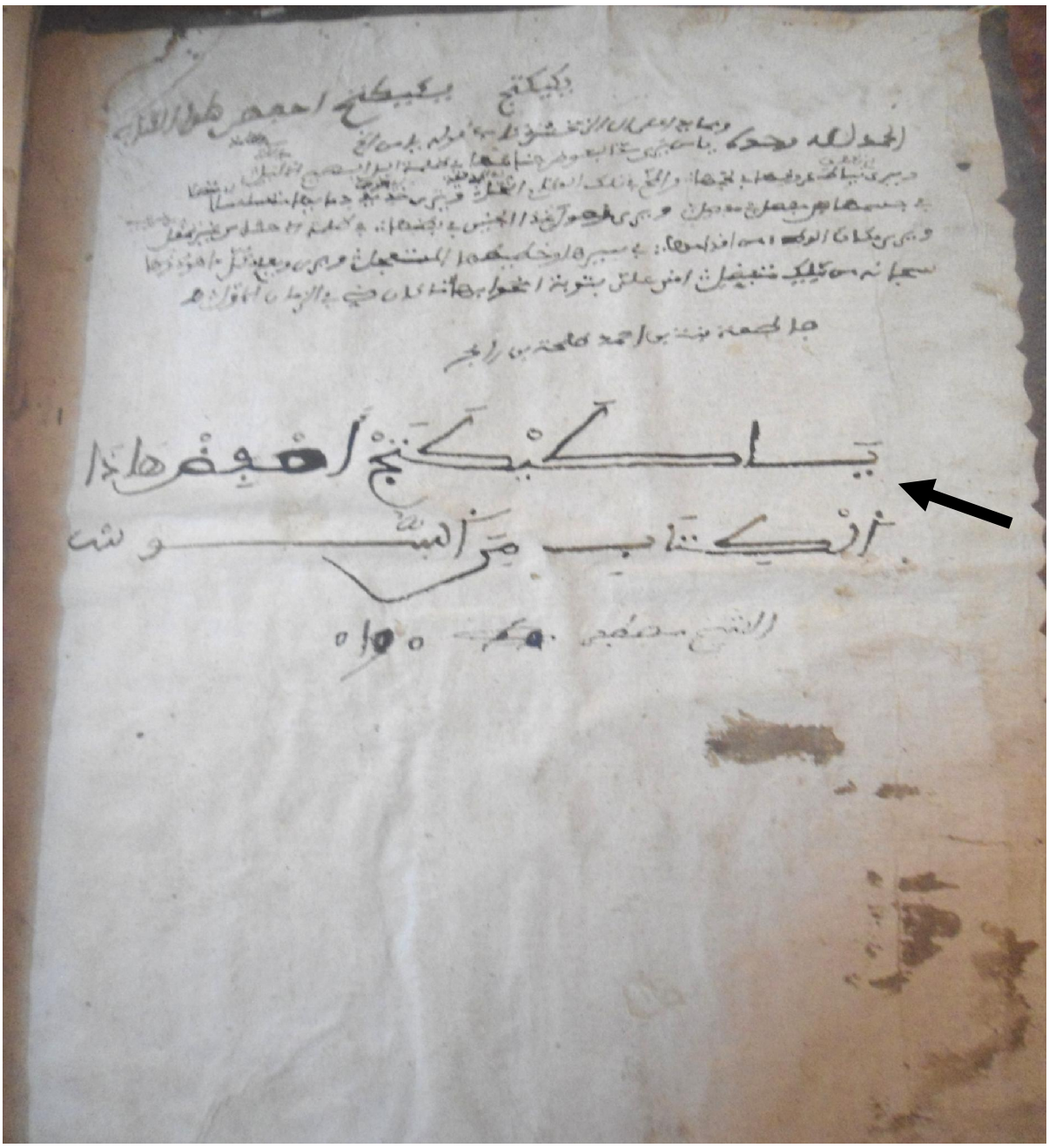
لوحة رقم(107)

مصورة لقيد الصيانة ، على النسخة المخطوطة لكتاب إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين، لـ: علي بن عبد الصادق الطرابلسي، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (108)

مصورة لقيد تجريب المداد ، على النسخة المخطوطة لكتاب مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد الحطاب الرعيني، بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان،، تسابيت ، [دون ترقيم أو تصنيف].



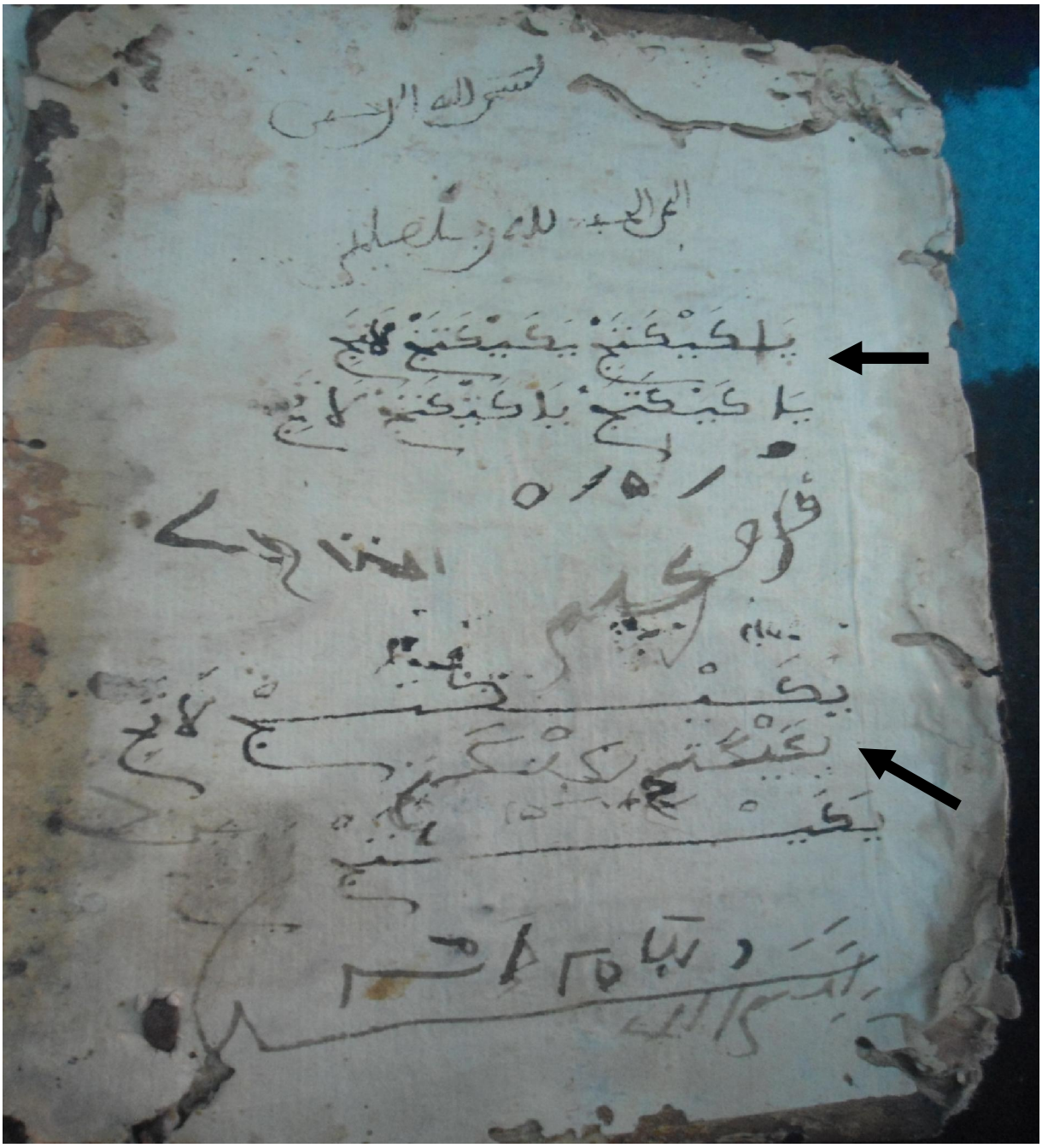
لوحة رقم (109)

مصورة لقيد الصيانة " كيكتج "، على ظهرية غلاف النسخة المخطوطة من كتاب حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل، للشيخ مصطفى الرماصي الجزائري ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



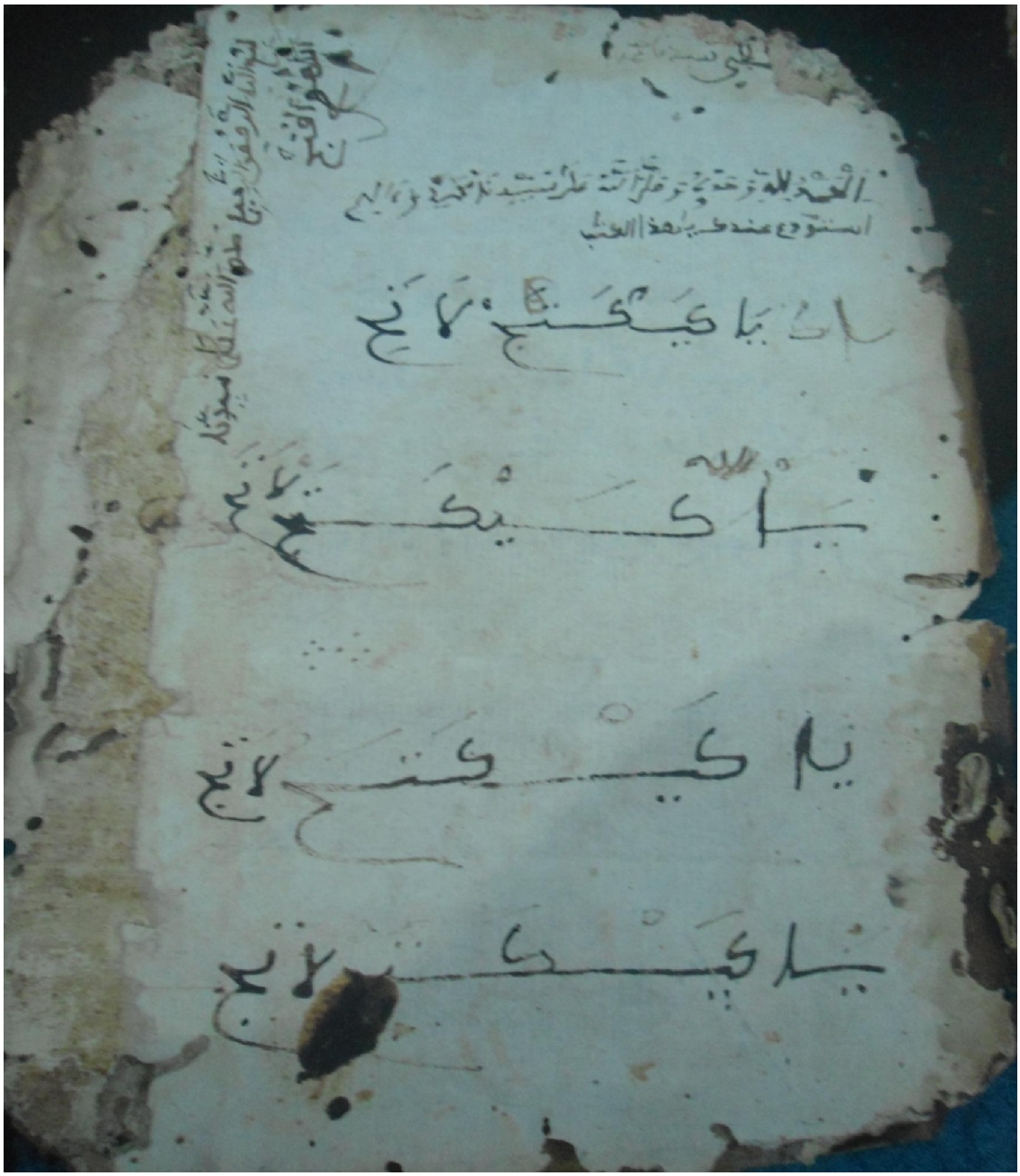
لوحة رقم (110)

مصورة لقيد الصيانة " كيكتج "، على ظهرية غلاف جزء للقرآن الكريم في خمسة أحزاب ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، دلدول ، [دون ترقيم أو تصنيف].



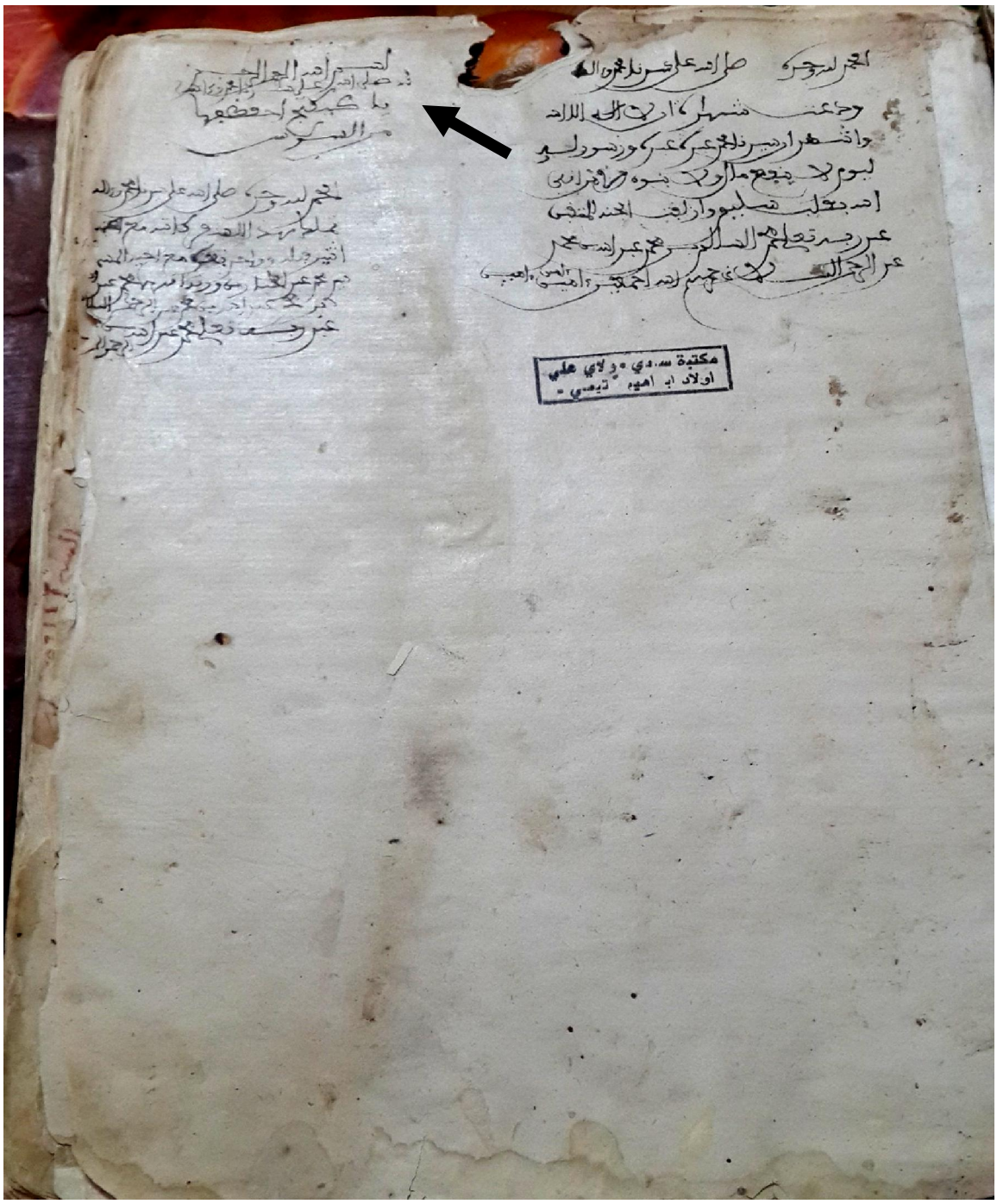
لوحة رقم (111)

مصورة لقيد الصيانة " كيكتج "، على ظهرية غلاف جزء للقرآن الكريم في خمسة أحزاب ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بلدية دلدول ولاية أدرار ، [دون ترقيم أو تصنيف].



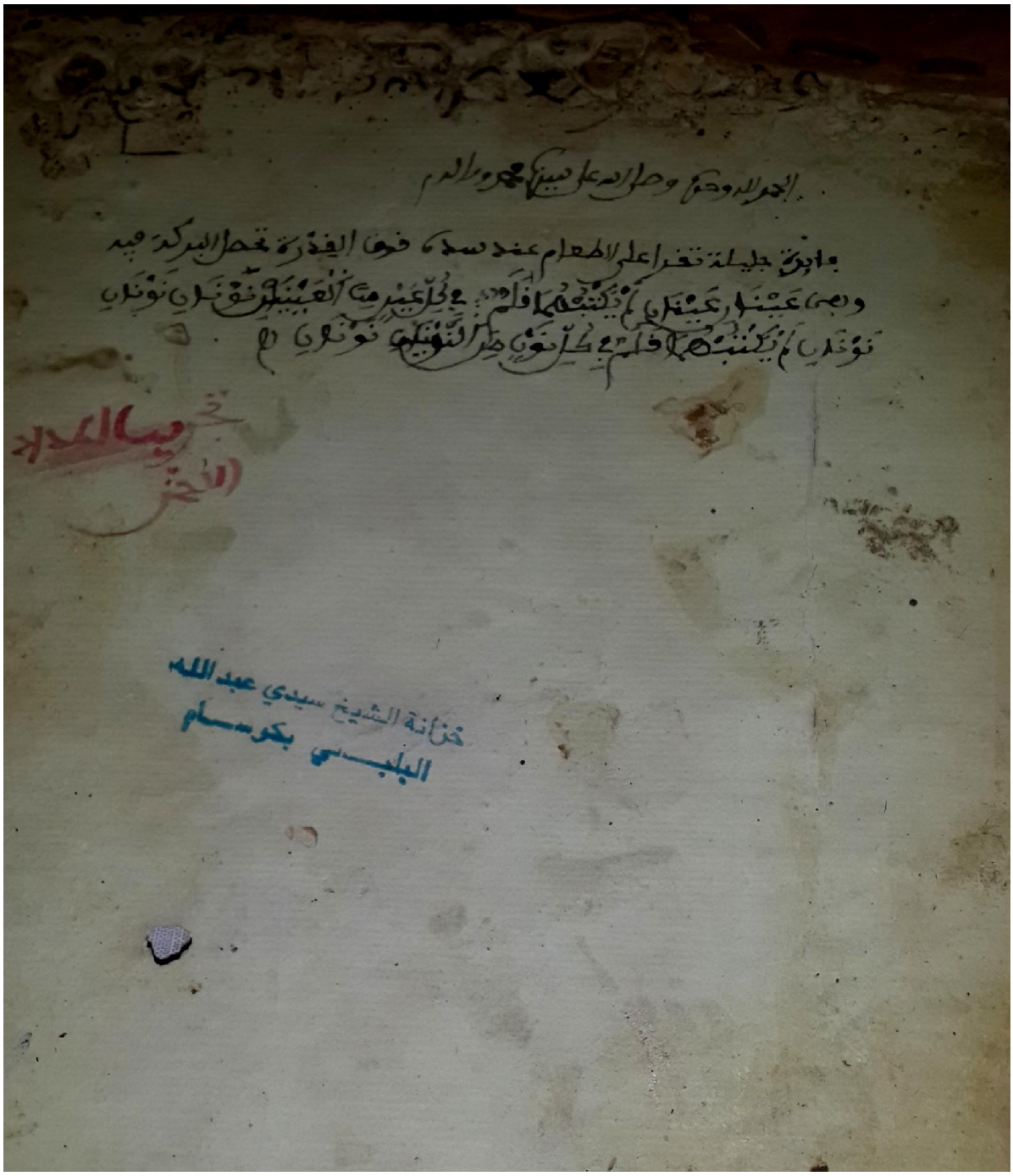
لوحة رقم (112)

مصورة لقيد الصيانة " كيكتج "، على ظهرية غلاف جزء للقرآن الكريم في خمسة أحزاب ، خزانة عائلة خالدي بإقسطن، بلدية دلدول ولاية أدرار ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (113)

مصورة توضيحية لقيد صيانة " كيكتج"، على ظهر غلاف الجزء الثالث من النسخة المخطوطة لكتاب تفسير الكشاف، لـ: محمود بن عمر الزمخشري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



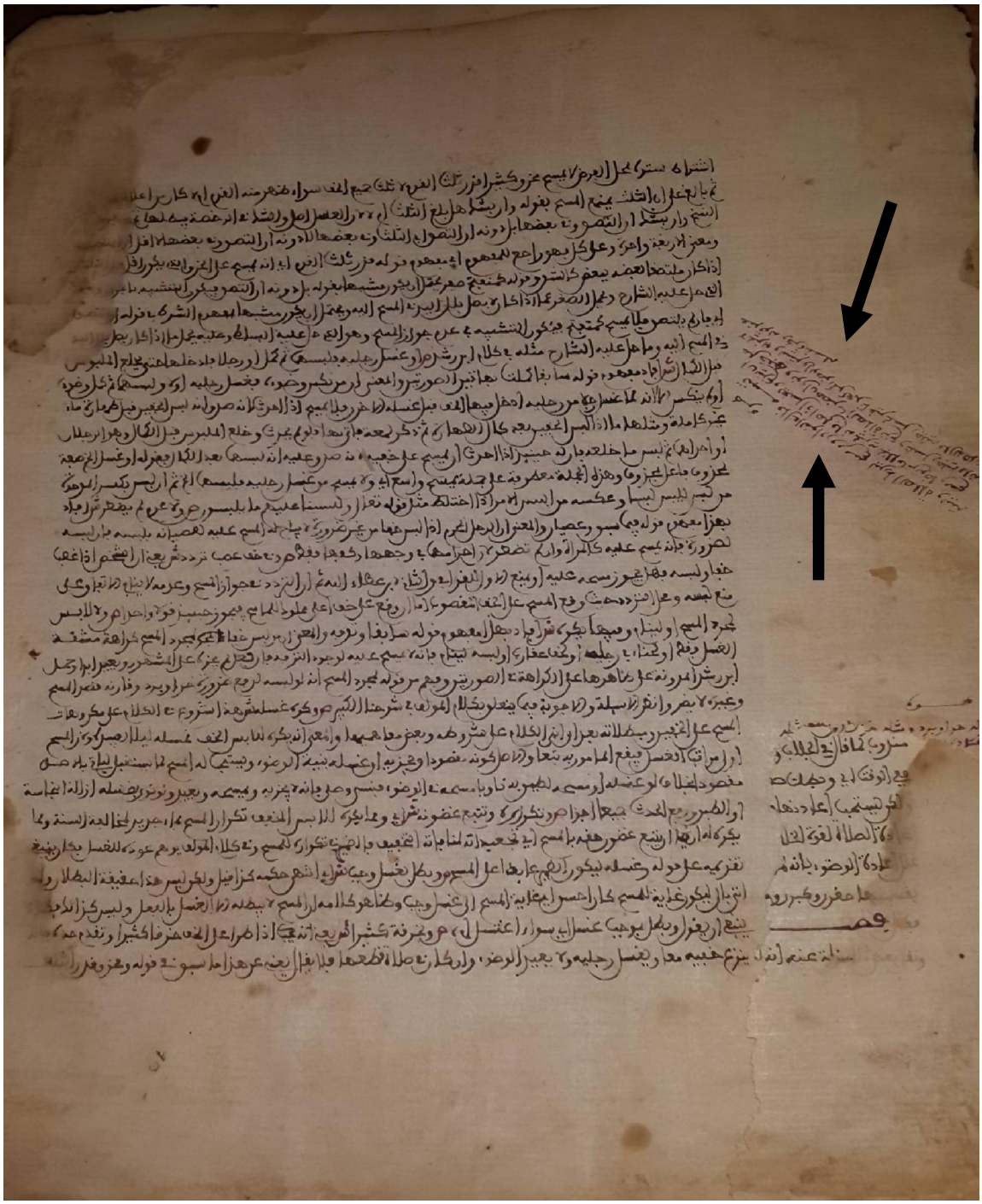
لوحة رقم (114)

مصورة توضيحية لقيد فائدة ، على غاشية الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب التصريح بمضمون التوضيح، لـ: الشيخ خالد الأزهري ، بخزانة قصر كوسام ، بلدية تيمي ، تحت رقم: (70)، [دون ترقيم].



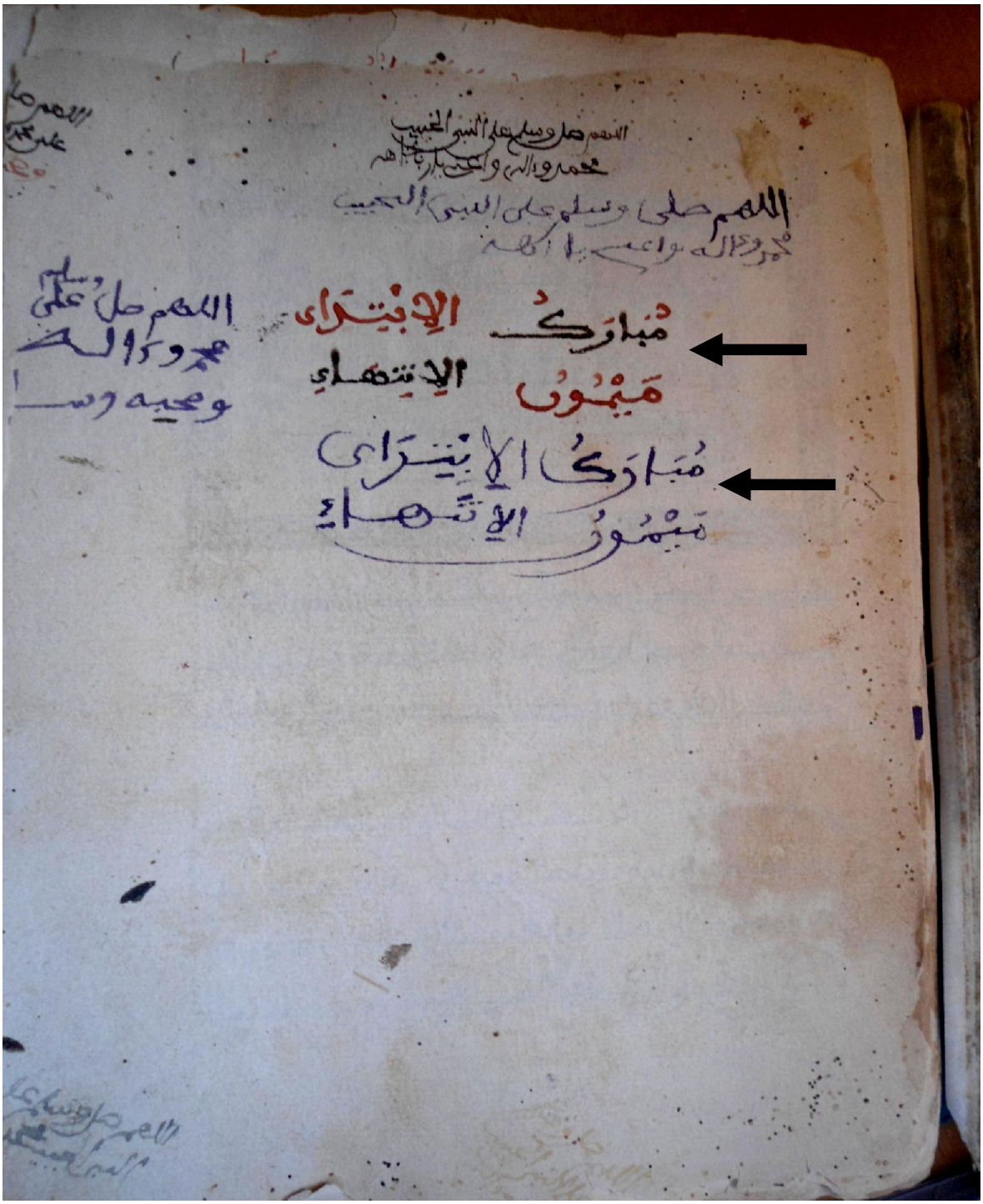
لوحة رقم (115)

مصورة لقيد فائدة، على النسخة المخطوطة من كتاب، " مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح" لتاج الدين ابن عطاء الله السكندري، خزانة محجوبي بأولاد ونقال ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (116)

مصورة لقيد تنبيه ، على النسخة المخطوطة لكتاب مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد الحطاب الرعيني، بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان،، تسابيت ، [دون ترقيم أو تصنيف].



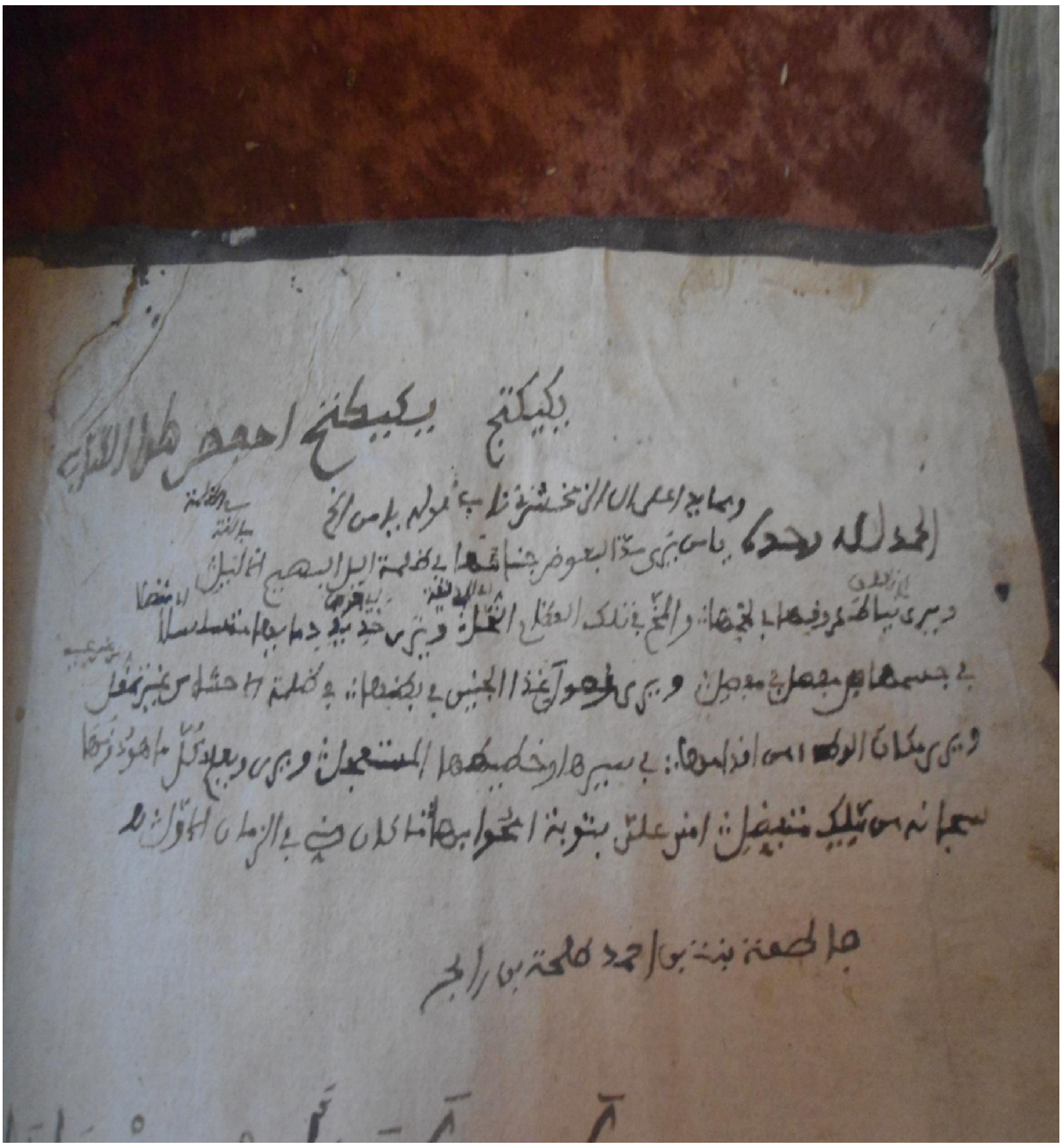
لوحة رقم (117)

مصورة توضيحية لقيود متنوعة، على ظهر الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لمصحف للقرآن الكريم، خزانة بني وازل، بودة ،[دون ترقيم وتصنيف].



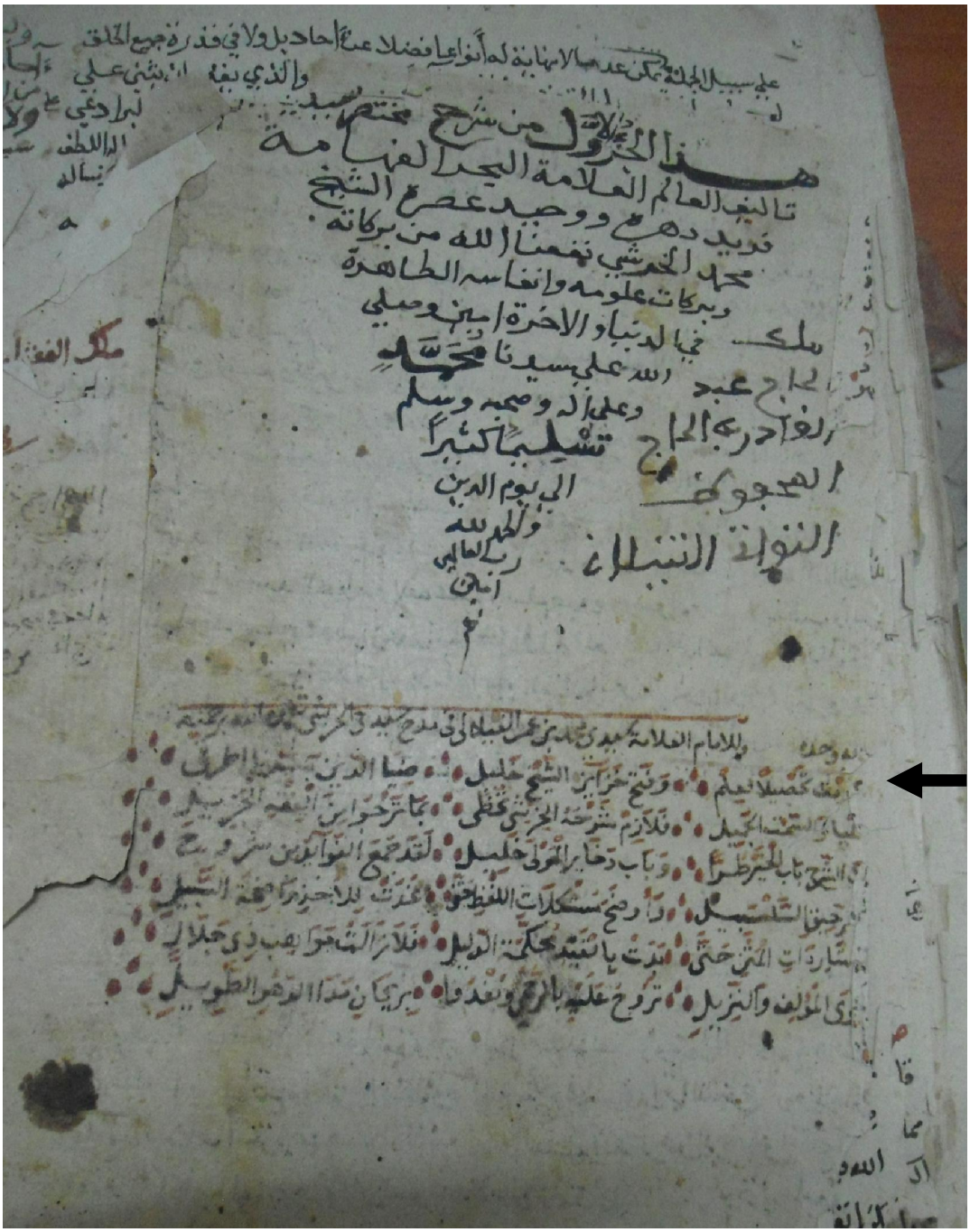
لوحة رقم (118)

مصورة توضيحية لقيد أبيات شعرية ، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب حاشية على شرح الزرقاني لمختصر خليل، لـ: عبد الرحمان بن إبراهيم الجنتوري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



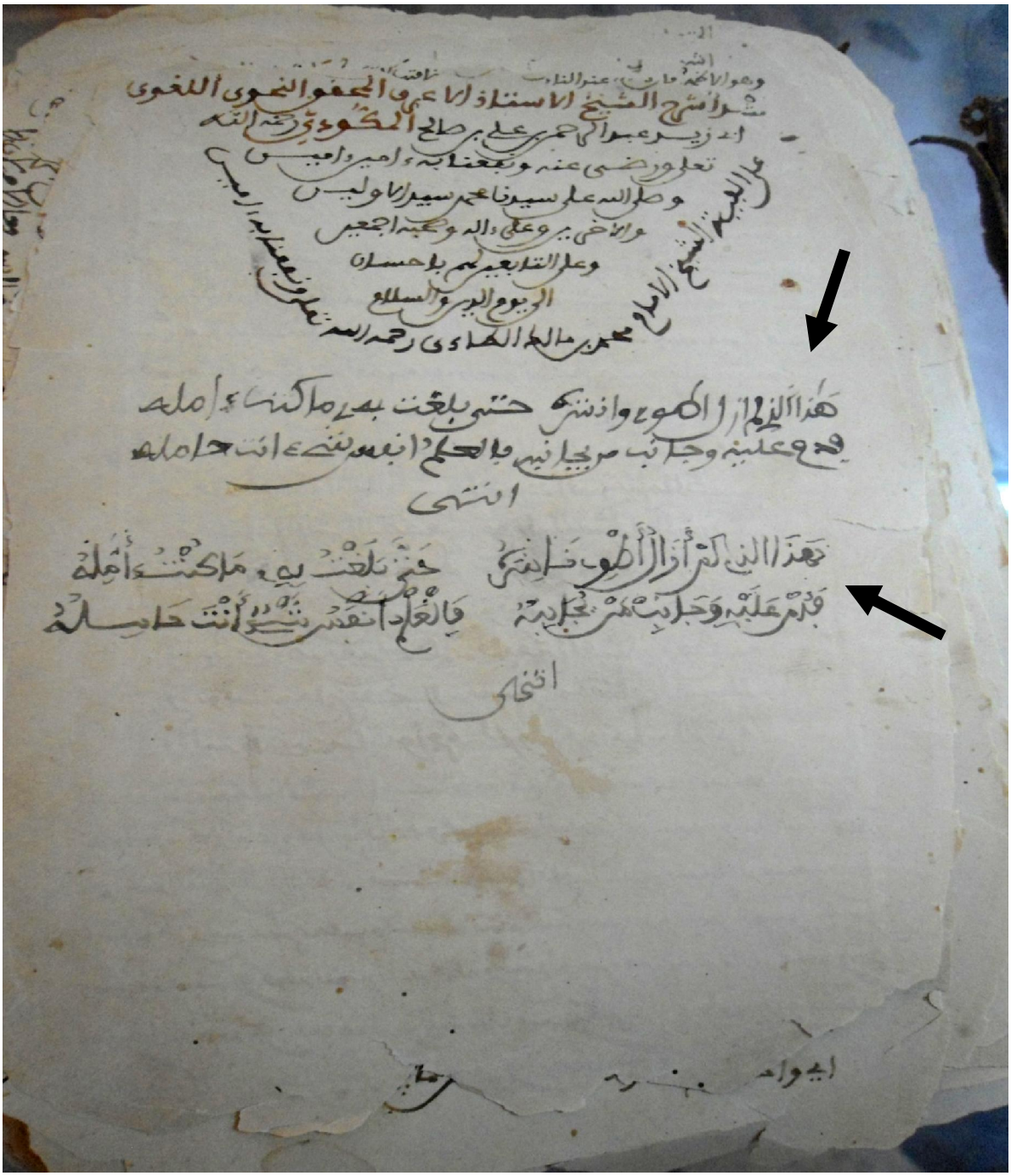
لوحة رقم (119)

مصورة لتقيدات الأبيات الشعرية ، على ظهرية غلاف النسخة المخطوطة من كتاب حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل، للشيخ مصطفى الرماصي الجزائري ، خزانة برينكان تسابيت، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (120)

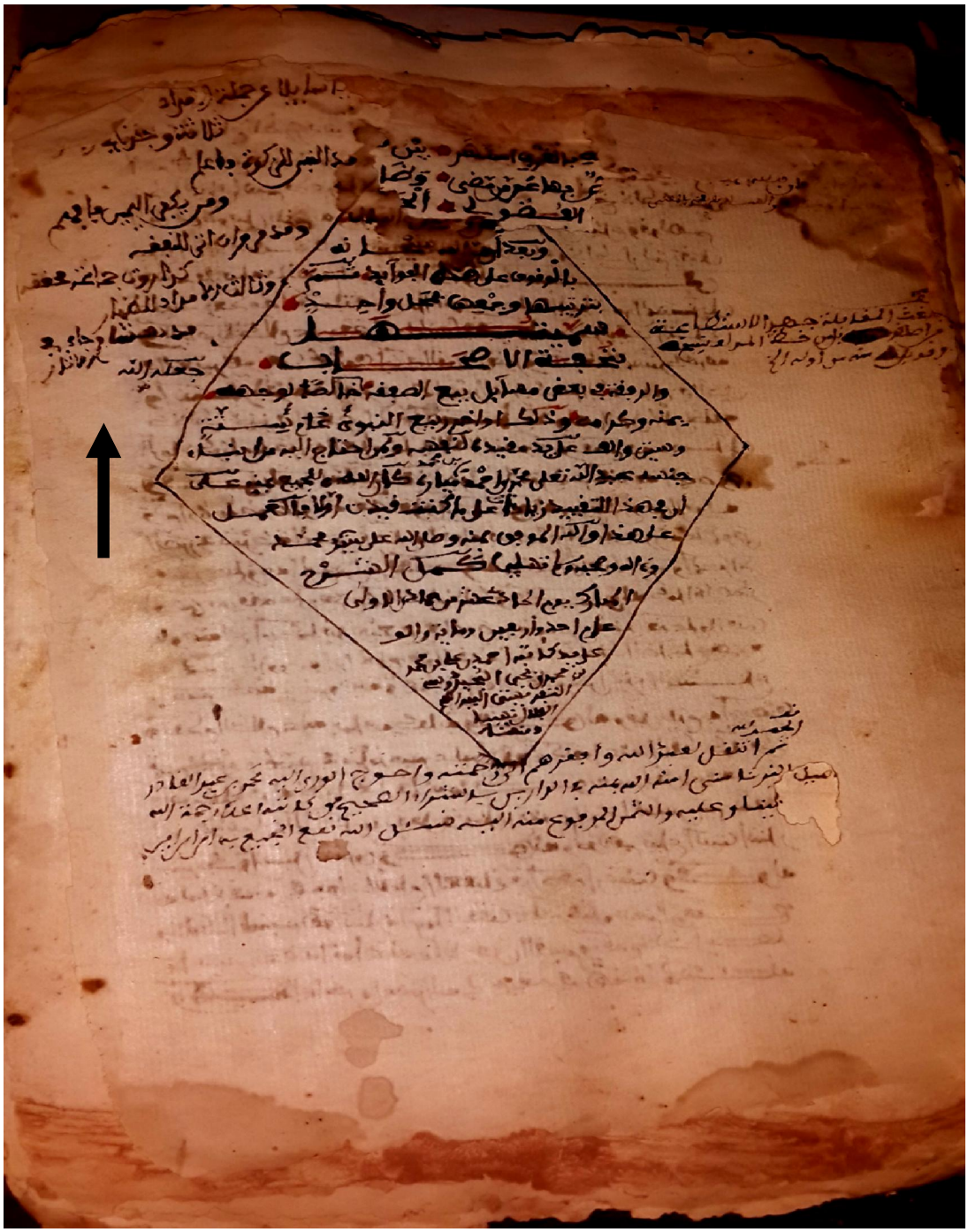
مصورة لقيد أبيات شعرية، على الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب شرح الخرشي على مختصر خليل، لـ: أبو عبد الله محمد الخرشي، خزانة الشيخ عبد الكريم البلبالي، ببني تامر ، [دون ترقيم و تصنيف].



لوحة رقم (121)

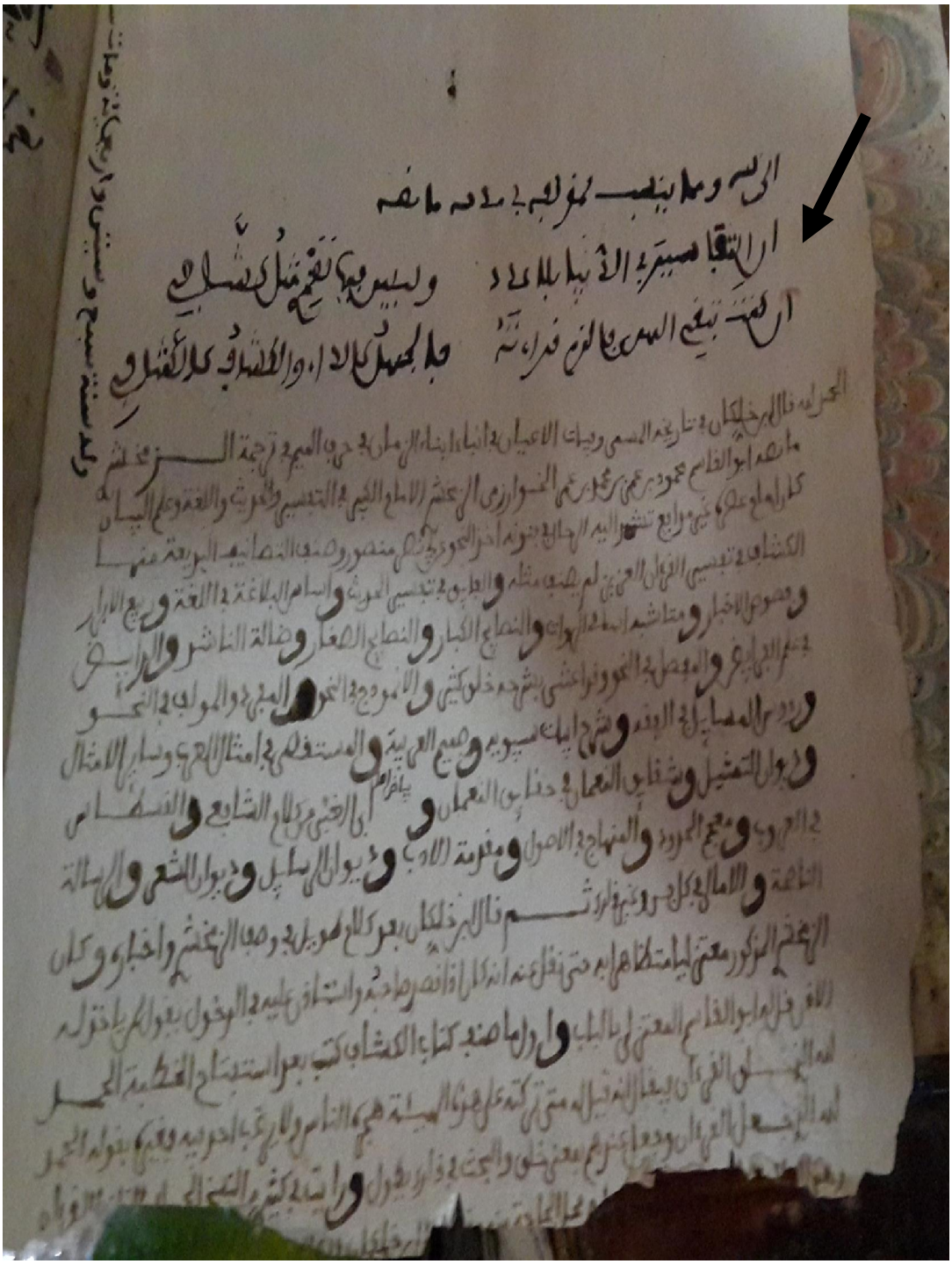
مصورة لقيد أبيات شعرية، على النسخة المخطوطة من كتاب شرح المكودي على ألفية ابن مالك، لـ: عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ، خزانة زاوية شيخ الركب أبي نعامة، أقبلي أولف ، [دون ترقيم و تصنيف].

الصفحة الأولى



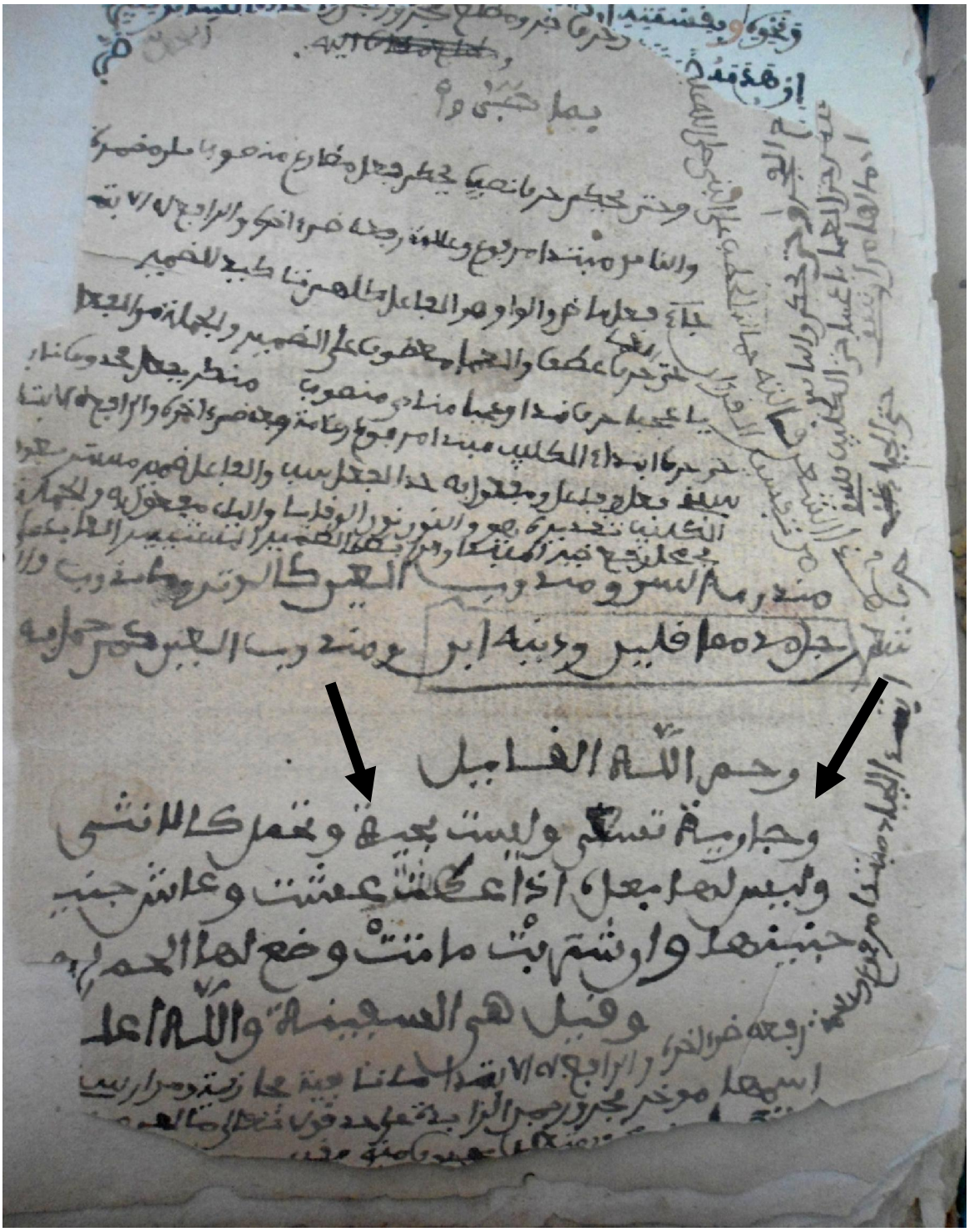
لوحة رقم (122)

مصورة لقيد أبيات شعرية ، على النسخة المخطوطة لكتاب تحفة الأصحاب و الرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة، لـ: محمد بن أحمد ميارة ، بخزانة أولاد المامون، بقصر برينكان، تسابيت ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (123)

مصورة توضيحية لقيد أبيات شعرية ، على ظهر غلاف الجزء الأول من النسخة المخطوطة لكتاب تفسير الكشاف، لـ: محمود بن عمر الزمخشري ، بخزانة مولاي علي قريشي بأولاد ابراهيم ، [دون ترقيم أو تصنيف].



لوحة رقم (124)

مصورة لقيد ألفاز، على الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة لكتاب مختصر خليل، لـ: خليل بن إسحاق المالكي، خزانة الطالب دادة بأولف ، [دون ترقيم و تصنيف].

ملخص الأطروحة:

ترمي هذه الدراسة إلى التعريف بقيود وبيانات التوثيق التي دونت على المخطوطات، من قيود إجازة وسماع وقراءة ورواية ومناولة، إضافة إلى قيود التملك، والوقف، والنسخ والمقابلة والتصحيح، وغيرها من أنواع القيود الأخرى التي غالبا ما تكون مثبتة في صفحة العنوان، أو في آخرها، أو ضمن صفحاتها، في محاولة لإبراز أهم أنواعها ووصف وتحليل السمات الأساسية والخصائص الموضوعية لها، والتأكد من وجود معلومات وبيانات ضمن تلك القيود لها دلالة علمية وتاريخية، تمثل أهمية خاصة للمؤرخين والباحثين في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد اقتصرت الدراسة على حصر أنواع بيانات وقيود التوثيق المدونة والمسجلة على مخطوطات خزائن منطقة توات، دون تحديد لفترة زمنية معينة، في محاولة لتغطية جميع مجالات البحث المعروفة، من حدود زمنية ومكانية وموضوعية.

الكلمات المفتاحية:

المخطوطات ـ بيانات التوثيق ـ قيود التوثيق ـ خوارج النص ـ أنماط التوثيق ـ خزائن المخطوطات ـ توات.

ملخص

ترمي هذه الدراسة إلى التعريف بقيود وبيانات التوثيق التي دونت على المخطوطات، من قيود إجازة وسماع وقراءة ورواية ومناولة، إضافة إلى قيود التملك، والوقف، والنسخ والمقابلة والتصحيح، وغيرها من أنواع القيود الأخرى التي غالبا ما تكون مثبتة في صفحة العنوان، أو في آخرها، أو ضمن صفحاتها، في محاولة لإبراز أهم أنواعها ووصف وتحليل السمات الأساسية والخصائص الموضوعية لها، والتأكد من وجود معلومات وبيانات ضمن تلك القيود لها دلالة علمية وتاريخية، تمثل أهمية خاصة للمؤرخين والباحثين في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وقد اقتصرت الدراسة على حصر أنواع بيانات وقيود التوثيق المدونة والمسجلة على مخطوطات خزائن منطقة توات، دون تحديد لفترة زمنية معينة، في محاولة لتغطية جميع مجالات البحث المعروفة، من حدود زمنية ومكانية وموضوعية.

الكلمات المفتاحية:
المخطوطات؛ بيانات التوثيق؛ قيود التوثيق؛ خوارج النص؛ أنماط التوثيق؛ خزائن المخطوطات؛ توات؛ النصوص المصاحبة؛ الهوامش؛ المخطوط العربي.

نوقشت يوم 03 جويلية 2018